



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثانية والثلاثون العدد 9959 الخميس 9 تموز (يوليو) 2020 – 18 ذو القعدة 1441 هـ

المسرح الأفغاني:



صانعو مسرحية هامیلتون»: نحلم بحرية الفرد ومساواة البشر



حفيظ دراجي هل تغلبت الكرة على كورونا؟

الإخوان

العراق: اعتراض عربي وتركماني على عودة

مرتقبة للبيشمركه إلى مناطق متنازع عليها

إلى محافظة كركوك.

الاتحادية على المحافظة».

Volume 32 - Issue 9959 Thursday 9 July 2020

المسلمون الاجتثاث

ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة نوري المالكي،

طالب الكاظمي بـ«عدم السماح» بعودة البيشمركة

النائب عن الائتلاف، منصور البعيجي، شدد في

بيان صحافي أصدره أمس، على أن يقتصر وجود

القوات الكردية «داخل محافظات الإقليم الثلاث

وعدم الموافقة على عودتهم مرة أخرى إلى محافظة

كركوك بعد أن تم فرض القانون وسيطرة الحكومة

وكانت حركة «عصائب اهل الحق»، بزعامة قيس

الخزعلى، دعت الحكومة إلى الحفاظ على ما تحقق

في كركوك، وقالت، في بيان صحافي، أول أمس «لقد

سعت الحكومات بعد عام 2017 إلى الحفاظ على هذا

الوضع، ونرى ضرورة إدامته من أجل عدم الإضرار

بالسلم الأهلى والأمن المجتمعي لأبناء كركوك بكل

23

Al-Quds Al-Arabi

## لافروف: المشير مستعد لوقف إطلاق النار... والبابا: معسكرات اعتقال المهاجرين «جحيم»

# ليبيا: عصابة لحفتر استخدمت «أفرانا بشرية» في ترهونة... وغوتيريش يندد بـ«تدخل أجنبي غير مسبوق»

■ عواصــم\_وكالات: بثــت فضائية ليبية، الأربعاء، مقطعاً مصورا يظهر أماكن احتجاز وصفتها بأنها «أفران بشرية»، كانت تستخدمها ميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، في مدينة ترهونة جنوب شرق العاصمة طرابلس، لتعذيب المعارضين.

و يسلط المقطع، الذي بثته فضائية «فبراير» (خاصة)، الضوء على شكل آخر من أشكال الانتهاكات التي ارتكبتها ميليشيا حفتر بحق معارضيها، بخَّلاف المقابر الجماعية، وعمليات زرع الألغام في مناطق المدنيين ومنازلهم.

وتظهر في المقطع زنازين ضيقة للغاية لا يمكن للمحتجز داخلها سوى الجلوس في وضع القرفصاء، مع أبواب حديدية محكمة الإغّلاق. وعلقت الفضائية على المقطع قائلة: «زنازين ضيقة جدا كانت تستخدمها عصابة الكاني الإرهابية التابعة لميليشيا حفتر في ترهونة (90 كلم جنوب شرق طرابلس)، حيث يوضع جين بداخلها وتوقد النار على سطحها

وشبه البابا فرنسيس مراكز احتجاز المهاجرين في ليبيا بمعسكرات الاعتقال. وقال أمس الأربعاء إن ما يصل إلى العالم ليس سـوى صورة مخففة للحياة التى تشبه

وخرج البابا عن نص كلمته المعدة مسيقا فأعاد إلى الأذهان موقفا لمترجم كان يترجم محادثته مع مهاجر قبل سبع سنوات، ونقل إليه نسخة «منقحة» مما كان المهاجر يقوله بالفعل. وقال فرنسيس، الذي شغلت مسألة الدفاع عن المهاجرين جـزءا كبيرا من ولايته منذ تولى

عناصر تابعة لحكومة «الوفاق» خلال استعدادات للهجوم على سرت

البابوية قبل سبع سنوات»هذا ما يحدث اليوم في ليبيا. فهم يقدمون لنا نسخة منقحة».

وأضاف «نعم، تدور حرب (في ليبيا)، ونحن نعلم قبحها، ولكن لا يمكن تخيل الجحيم الذي يعيش فيه الناس هناك»، مستخدما اختصاراً يشير إلى معسكرات الاعتقال في اللغة الألمانية. وندد الأمسن العام للأمم المتحدة أنطونيو

غوتيريـش الأربعـاء بـ«تدخـل خارجي بلغ مستويات غير مسبوقة» في ليبيا، مع «تسليم معدات متطورة وعدد من المرتزقة المشاركين في المعارك». وأعرب غوتيريش خلال مؤتمر وزاري لمجلس الأمن عبر الفيديو عن قلقه إزاء حشــد قوات عسكرية في محيط مدينة سرت، الواقعة بين طرابلس (غرب) وبنغازي (شرق).

(تفاصيل ص 9 ورأي القدس ص 23)

هذا وصرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الأربعاء، أن ما يسمى بـ«الجيش الوطنى الليبي»، بقيادة المشير خليفة حفتر، مستعد للتوقيع على اتفاق لوقف فوري لإطلاق النار، إلا أن حكومـة طرابلس لا ترغب في ذلك وتعول على الحل العسكري.

إلى المناطق التي «طردوا» منها في أحداث أكتوبر، قومياتها وأديانها» (تفاصيل ص 2) الأمر الذي أثار موجة من ردود الفعل الغاضبة لدى اتهمت الحكومة البريطانية براعادة كتابة التاريخ»

## منظمة «العفو» تدين بحث الرياض ولندن تعزيز التعاون العسكري

لندن\_«القدس العربي»: بحثت السعودية وبريطانيا تعزيــز التعاون والشراكة في المجال الدفاعي والصادرات العسكرية. وجاء ذلك خلال اتصال تلقاه نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان، من وزير الدفاع

البريطاني بن و الاس، مساء الثلاثاء، وفق وكالة

بغداد\_«القدس العربي»

لم يهدأ ضغط الأحزاب السياسية الكردستانية،

وخصوصــاً الحزبــين الرئيســيين (الديمقراطى

الكردستاني والاتحاد الكردستاني) على الحكومة

الاتحادية بشَّأن إشراك قوات البيشِّمركه الاتحادية، في ضبط الملف الأمني في المناطق المتنازع عليها بين

بغداد وأربيل، بعد خطة فرض القانون وسيطرة

. القوات الاتحادية منتصف تشــريِن الأول/ أكتوبر

ويبدو أن التحسن في علاقة الإقليم مع المركز

في زمن رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي،

قد يفتح صفحة جديدة تمهد لعودة البيشمركه

2017، إبان تولي حيدر العبادي دُفَّة الحكم.

من مشرق ریسان:

الأنباء السعودية الرسمية «واس». وأضافت الوكالة أن الجانبين «بحثا الشراكة في المجال الدفاعي، بهدف تعزيز الأمن الإقليمي والدولى، والتصديّ لمهددات الاستقرار في المنطقة". خصوصًا فيما يتعلق بحماية المرات البحرية وضمان حرية الملاحة فيها».

وأدانت منظمة العفو الدولية قرار الحكومة

البريطانية، إذ قالت مديرة المنظمة في بريطانيا، كيت ألين: «هذه خطوة ساخرة للغاية لاستئناف العمل كالمعتاد عندما يتعلق الأمر بمبيعات الأسلحة السعودية» . وتابعت: «كيف يمكن للحكومة أن تصف بجدية الهجوم الجوي الذي قادته السعودية على اليمن لمدة خمس سنوات والذي شهد أمثلة عديدة على مقتل مدنيين في المدارس والمستشفيات وقاعات الجنازات والأسواق على أنها مجموعة من» الحوادث المعزولة «، يكاد الموقف أن يكون غير

وأضافت ألين: «تبدو هذه الخطوة وكأنها محاولة لإعادة كتابة التاريخ وتجاهل القانون الدولي. تتخطى الملكة المتحدة التزاماتها بموجب الإطار الدولي لتحديد الأسلحة».

## بعد ساعات على مهاجمة الحزب للتدخّل الأمريكي في لبنان أمريكا تفرج عن متهم بتمويل الإرهاب لـ«حزب الله»... وقائد المنطقة الوسطى في ضيافة عون وبري

في ذكرى حادثة تفجير المارينز في بيروت.

والحزب الشيوعي على طريق المطار احتجاجاً على زيارته

لبنان، وفي ظل أنباء تـردّدت عن إمكان تنظيم احتفال في المطار

ُ و أطلق المشار كون شعارات مؤيّدة للمقاو مة و مندّدة بالسياسة

وخلال لقائه رئيــــس الجمهورية نوّه عـون بــ«الْتعاون

وفي الخبر الثاني ورغم الاشتباك القائم بين حزب الله

وواشنطن استغرب محللون وصول رجل الأعمال الشيعي قاسم

تاج الدين (65 عاماً) إلى مطار بيروت قبل ظهر أمس وهو المتهم

بتمويل الإرهاب لصالح حزب الله بعدما وافق القضاء الأمريكي

على إخلاء سبيله لدواع صحية إثر تقدم وكلائه بطلب الإفراج

القائم بين الجيشين اللبناني والأمريكي في مجالات التدريب

الأمريكية في لبنان، إضافة إلى التنديد بالعدو الإسرائيلي.

#### بيروت\_«القدس العربي»\_من سعد الياس:

انشغل السياسيون والمحللون أمس بخبرين يزيدان المشهد اللبنانــي تعقيداً وتناقضاً، ففي الخبر الأول وبعد ســاعات على ردّ الأمن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على السفيرة الأمريكية في لبنان دوروثي شيا، واتهامها بالتدخُّل المفضوح في الشأن اللبناني، كانت السقيرة شيا تجول على حليفي نصرالله وهما رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري برفقة قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأمريكي كينيث فرانكلين ماكنزي، الذي أكد على الشِّراكة القوية بين الولايات المتحدة والجيش اللبناني، مجــدداً التأكيد «على أهمية الحفاظ

ووصل ماكنزي على وقع تجمّع عدد من مناصري حزب الله

الكويت: حكم بالسجن عاما لبرلاني

سابق بتهمة «إساءة استخدام الهاتف»

## على أمن واستقرار لبنان وسيادته».

■ الكويت ـ الأناضول: أيدت محكمة الاستئناف الكويتية،

وفي أول تعليق للدويلة على الحكم، كتب عبر تويتر: «أيدت مُحكمة الاســـتئناف حكم أول درجة ضدي، الذي قضى ببراءتي من تهمة الإساءة للعلاقات مع السعودية، وحبسي سنة عن جنحة الحملات الإعلامية وإساءة استعمال الهاتف». وأضاف: «سأطعن على حكم حبسى أمام محكمة التمييز (أعلى محكمة كويتية وأحكامها نهائية)، ونحن نشيد بقضاء الكويت

### قوات الأسد تقتل ثلاثة لاجئين حاولوا الخروج من مخيم الركبان إيران تتعهد بتعزيز الدفاع الجوي للنظام السوري وتوقيع اتفاقية عسكرية جديدة

أمس الأربعاء، براءة البرلماني السابق ناصر الدويلة من تهمة «الإساءة للسعودية»، لكنها قضت بحبسه عاما إثر إدانته ب «جنحة الحملات الإعلامية وإساءة استخدام الهاتف».

مهما اختلفنا مع الأحكام».

دمشق\_«القدس العربي»\_من هبة محمد:

بعد تكثيف الغارات الإسرائيلية على الوجود العسكري الإيراني في سوريا وفي سياق الانزعاج الإيراني من غض الطرف الروسي على تلك الغارات الإسرائيلية التي تستهدف طرد إيران من سوريا، وقعت أمس اتفاقية جديدة بين وزير الدفاع لدى النظام السوري، على عبد الله أيوب، مع رئيس أركان الجيش الإيراني، محمد باقري، تشمل التعاون العسكري بين البلدين، حسب وسائل إعلام النظام أمس.

ووجه رئيس أركان الجيش الإيراني في تصريحاته رسالة واضحة مفادها أن إيران لن تسمح بجهود إعادة احتواء النظام

السورى لا أمريكياً ولا روسياً ولا عربياً.

وكشف عن تعهد بلاده بتقوية الدفاع الجوي لدى النظام، حيث قال «ستقوم إيران بتقوية أنظمة الدفاع الجوية السورية في إطار توطيد العلاقات العسكرية بين البلدين». ميدانياً وفي حدث منفصل، أقدمت قوات النظام السوري على قتل 3 أشـخاص واعتقال 3 آخرين عند مثلث الحدود العراقية ـ السورية-الأردنية.

عنه، بعد إصابته بفيروس كورونا في السجن.

وفيما لم يُعرَف إذا كان إطلاق تاج الدين يندرج في إطار صفقة

شملت الإفراج عن العميل عامر الفاخوري في وقت سابق، فقد

تردّد أن وزارة العدل الأمريكية احتفظت بحقها باستئناف قرار

إخلاء سبيل تاج الدين من دون استخدامه لنقض حكم القاضي

وفي تعليق للسفارة الأمريكية في عوكر على إطلاق تاج

الدين، قال الناطق باسم السفارة كايسيّ بونفيلد إن قرار القضاء

الامريكي الذي قضى بإطلاق اللبناني قاسم تاج الدين «لا يعنى

في أي حال من الأحوال التخفيض من خطورة التهم التي وجهت

إليه». وأكد فــي حديث الى LBCI أن «تاج الديـــن لا يزالَ مصنَّفاً

على لائحة الإرهابيين الدوليين المحددين بشكل خاص، والتهم

التي وجّهت إلى تاج الدين لم تلغ». (تفاصيل ص 4)

وفي التفاصيل التي حصل عليها المرصد السوري، فإن الأشخاص الـ6، من محافظة دير الزور ونازحون إلى مخيم الركبان المنسى، كما أن بعضهم من المقاتلين السابقين لدى «قوات مغاوير الثورة» واعتزلوا القتال منذ سنوات. (تفاصيل ص 4)

قدمـت جامعتـا «هارفـارد» و«أم.آي.تـي» الأمريكيتان، دعوى قضائية ضد إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، للمطالبة بوقف أمر من شأنه منع الطلاب الدوليين من البقاء في البلاد، إذا كانوا يحضرون فقط فصولا دراسية عبر الإنترنت. وكانت سلطات الهجرة قد أعلنت هذا الأسبوع أن الطـــلاب الذين يلتحقون بكليات تقدم دروســـا فقط عبر الإنترنت بسبب فيروس كورونا، سيتعين عليهم إما الانتقال إلى مؤسسة أخرى أو مغادرة

لندن ـ «القدس العربي»:

ضد حظر بقاء الطلاب الأجانب في البلاد

المخاوف المرتبطة بالفيروس،

وقال رئيس جامعة هارفارد، لورنس باكو في بيان أمس الأربعاء «جاء الأمر بدون إشعار « · وأضاف: «يبدو أنه يهدف عن عمد لوضع ضغوط على الكليات والجامعات لفتح فصولها الدراسية في الحرم الجامعي للتعليم بشكل مباشر هذا الخريف، بغيض النظر عن مخاوف بشان صحة وسلامة الطلاب والأساتذة والآخرين» . ويدفع الرئيس الأمريكي جاهدا في اتجاه ضمان

فتح جميع المدارس هذا الخريف، على الرغم من

## منظمة التحرير تشيد بقرار برلمان تشيلي منع دخول المنتجات الإسرائيلية

جامعتان أمريكيتان ترفعان دعوى قضائية

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

وصفت جدها بالوحش... وترامب «استأجر طالبا ذكيا ليمتحن بدلا منه مما ساعده على دخول الجامعة»

«واشنطن بوست»: كتاب ماري ترامب يكشف عن معلومات مدهشة عن عمها الرئيس وأبيه

إلا أن ماري ترامب لديها الكثير من المعلومات المهمة والتي

قدمتها وحللتها كونها متخصصة بالطب النفسيي السريري،

أشاد الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بقرار مجلس الشيوخ التشيلي بمنع دخول المنتجات الإسرائيلية لا سيما المستوطّنات،

ورحب عريقات بالبيان الصادر عن المجلس الذي رفض رفضا قاطعا الخطوات الإسرائيلية المخالفة للقانــون الدولي، والــرد عليها من خلال

مقاطعة شاملة لجميع المنتجات الإسرائيلية، وفرض العقوبات الاقتصادية على الحكومة الإسـرائيلية، وفك التعـاون بجميـع المجالات، وأبرزها التكنولوجية والعسكرية،

ووجه عريقات رسالة إلى أعضاء المجلس قال فيها «بقراركم منع دخول منتوجات المسـتوطنات الاستعمارية الإسرائيلية الى تشيلي، إنما تساهمون في وقف الممارسات الإسرائيلية التي تهدد النظام الدولي القائم على القانون»، مضيفا «يجب اتخاذ عقوبات فورية ضد إسـرائيل لإعلان قرارها بضم أراض فلسطينية محتلة».

## عارضة الأزياء بيلا حديد تتهم «انستغرام» بحذف قصة لها ذكرت فيها أن فلسطين مسقط رأس والدها

#### لندن\_«القدس العربي»:

هاجمت عارضة الأزياء العالمية الأمريكية ذات الأصول الفلسطينية، بيلا حديد، شبكة انستغرام بعد إزالة ما كتبته على الموقع والذي تقول فيه إن والدها ولد في فلسطين وتعلن افتخارها

وكان والدها، محمد حديد المولود في مدينة الناصرة في مناطق 1948 وهو قطب من اقطاب قطاع العقارات الأمريكي، قد هاجم إسرائيل على خلفية نيتها تنفيذ خطة ضم أجراء من الضفة الغربية، بما فيها شمال البحر الميت وغور الأردن.

وأقدمت شبكة انستغرام للتواصل الاجتماعي، على حذف صورة من حساب بيلا حديد تتعلق بميلاد والدها رجل الأعمال.



وردت بيلا حديد بالقول :»محا الموقع قصتي بسبب ما قلته وهو أن مسقط رأس أبي هو فلسطين كما هو وارد في جواز سفره الأمريكي». ونشرت بيلا صورة جواز سفر لوالدها تظهر مسقط رأسه «فلسطين»، إلا أن إدارة انستغرام قامت

> بحذف الصورة بحجة انتهاك معايير المجتمع، حسب ما ذكر موقع صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية. ولد محمد حديد، والد بيلا في الناصرة داخل الخط الأخضر، وقد أبدى مؤخرًا معارضته لخطة الســيادة الإســرائيلية علــى الأراضي الفلســطينية، وفقا للموقع العبري. وهاجمت بيلا شبكة انستغرام بعد حذفها الصورة، بسبب ذكرها مسقط رأس والدها «فلسـطين». وقالت: «في أي جزء من حياتي

ودعت بيلا متابعيها للنشر على صفحاتهم الشخصية أماكن و لادة آبائهم، والتفاخر بأو طانهم، قائلة «أنا فخورة بكون والدى فلسطينيا».

أبدي اعتزازي بأن مسقط رأس والدي هو فلسطين».

وتساءلت «هل يجب ألا نكون فلسطينيين على

قال المعلق بول ولدمان في مقال له بصحيفة «و اشنطن بوســت» إن ماري ترامب، ابنَّة أخي الرئيس دونالد ترامب، استطاعت إظهار الرئيس بمظهر أسواً. وقال إن «ماري ترامب ستدلى بدلوها ورئيس الولايات المتحدة لا يستطيع وقفها». وأضاف أن ماري هي ابنة فريد ترامب، الأخ الأكبر للرئيس الذي مات عام 1981، وكتبت كتاباً عن عمها بعنوان «الجشع:

وأضاف الكاتب أن الدعوى القضائية «نكتة» كما وصفتها محكمــة في نيويورك، خاصة أن ناشــر كتــاب ماري ترامب ليـس جزءا من اتفاقها مع عائلتها ولهذا فهو حر في نشـر ما يريد. كما أن هناك حلاً لاتَّفاق عدم كشـف الأسرار لو خرقته ماري وهو دفع غرامة. ومثل أي شـخص وقع على اتفاق كهذا فقــد تختار خرقه وبعد ذلك الدفع، وهــذا لا يعني أن المحكمةِ تســتطيع إســكاتها.وكل هذا لا يهمنا لأننا نعرف أن نســخأ قدمت للصحافيين قبل نشره في 14 تموز/يوليو بما فيها صحيفة «واشنطن بوست»، ومع أن كتاباً لا يقدم كل الحكاية،

لندن ـ «القدس العربي» من إبراهيم درويش:

كيف أخرجت عائلتي أسوأ رجل في العالم».

وحاولت عائلة ترامب منع الكتاب من خلال المحكمة على خلفيــة أن ماري وقعت بعد تســوية الخلاف مــع عائلتها ألا تكشف عن أسرارها.

ولديها رؤية عن الطريقة التي وصل فيها ترامب إلى المرحلة التي وصل إليها والشخص الّذي نسراه اليوم أمام ناظرينا. وقالت إن ترامب استأجر طالباً ذكيا لكي يجلس للامتحان بدلا منه، مما ساعده على الدخول إلى الجامعة. ووصفت

والد ترامب، فريد، بأنِه ليس شخصية متسيدة ولكنه مريض نفســياً، وكان منتهكاً لحقوق أطفاله بالكلام والضرب خاصة والدهـا، فريد جي أر، وأكدت أنهـم أصبحوا «قتلة» بدون أن تحجزهم العواطف. وتقول إن فريد «حرف مفهوم أولاده عن العالم ودمر قدرتهم على العيش فيه». وتقول إن والدها فريد جي آر نال احتقار والده فريد الكبير لأنه كان لطيفا و «الدرس الذي تعلمه ترامب كان سهلا، أنه من الخطا أن تكون مثل «فريدي»: ولم يحترم فريد ولده الكبير، وسيفعل ترامب

وعندما مات والدها قيل لماري أن إرثه هو 30 مليون دولار، وأصبحت حصتها فيه موضوعا للخلاف وقادت إلى تسوية مالية وتوقيع على اتفاق عدم كشف أسرار العائلة. ولكنها قامت لاحقاً بتسريب سجلات جدها فريد المالية إلى صحيفة «نيويورك تايمز» والتي كشفت عن الطريقة التي قام فيها الجد بتحويل مليار دولار إلى أولاده في خطة تمت بعد وفاة

وتحدثت عن رحلة إلى منتِّجع ماري - إي - لاغو عندما كانت في سن الـــ 29 عامــاً وعندما خرجت بلبـاس حمام السباحة تعجب عمها من كبر نهديها. وفي مرة استأجر ترامب ابنة أخيه لكتابة «فن العودة» نيابة عنه، وأرسـل لها أحد موظفيه مواد أراد وضعها في الكتاب وكانت «عبارة عن نساء كان يتوقع أن يواعدهن لكنهن رفضن تقربه، وكانت تحتوي على وصف بأنهن «أقبح وأسوأ النساء وأكثرهن بدانـة»، وضم ذلك مادونا واللاعبـة الأولمبية كاترينا ويت. وأثناء حفلة بالبيت الأِبيض عــام 2017 التفت الرئيس نحو زوجة ابنـه إريك قائلا: «لا أعرف من هـذه، صدقا. لقد ألقت

والدها، مما كان يعني غش الحكومة الأمريكية بنصف مليار

دولار من مستحقات الضريبة،

خطاباً عظيماً في جورجيا لدعمي» مع أن ابنه تزوجها قبل 8 أعــوام. وفي كتاب مـاري ترامب فإن أي قيــم كان رئيس المستقبل سيحملها معه كإنسان مُحيت من خلال أب قاس كان يربي أو لاده ليصبحوا قساة مثله. وتصفّه بـ «الوُّحشّ» وخلق شــخصاً «سـيصبح في النهاية غير محبوب بسـبب علاقة فريد به»، و «في النهاية فلا حب بقي لدونالد وحتى مع تعطشه وألمه من أجل الحصول عليه». وأصبح ترامب بسبب التوقيت وأمراض حزبه وحظه الأعمى أقوى رجل في العالم، وكل شيء جديد نتعلمه عنه يزيد من رعبنا منه.

كشف عن قرار وفد البيشمركه والدفاع العراقية

تشكيل مركزين رئيسيين للعمليات وأربعة مراكز عمليات تنسيق بين قوات البيشـمركه والقوات

العراقية في كركوك والموصل ومخمور (في نينوًى) وخانقًين (فــي ديالي)، على أن يكون في

تلك المراكز 15 ضابطا كرديا للعمل على ملء الفراغ

وقال مسؤول مركز تنظيمات كركوك لـ«الاتحاد

الوطني الكردستاني»، محمد عثمان، لإعلام

حزبه، إن «كانت هناك في السابق لجنة بين

وزارة البيشمركه والدفاع العراقية، إلا أن عملها

تُو قُفَ منذ أكثر من سنة، لكن بقرار رئيس الوزراء

مصطفى الكاظمي باشرت اللجنة بعملها وعقدت

وأضاف: «اللجنة ستعقد اجتماعا آخر خلال

الأسبوعين المقبلين في أربيل، وتقرر أن يكون

هناك مركزان رئيسيان للعمليات وأربعة مراكز

عمليات تنسيق في كل من كركوك والموصل

تواجد ضباط أكراد

وأشار إلى إن «وفق المعلومات التي ادلى بها لنا

وفد وزارة البيشمركه، سيعمل في تلك المراكز 15

ضابطا كرديا، حيث يكونون في كركوك في قاعدة

(كي وان) العسكرية، للعمل على مل الفراغ

وبشأن اعتراض العرب والتركمان في كركوك

حول تشكيل تلك المراكز، قال عثمان: «حتما هم

يقولون هذا لسببن، الأول هو أن تركيا لا تريد

أن تبقى تلك المناطق بيد الكرد، لذلك يعترض

التركمان على ذلك، فضلا عن أن العرب وبسبب

أن داعش ومنذ سنوات في تلك المناطق وضربته

قوات البيشًــمركه، وقعوا في مشكلة، لذلك فإن

مصلحتهم تقتضى عدم عودة البيشمركه، لكن

بعد أن صدر قرار بذلك لن يستمع أحد إلى هؤلاء»، على حدّ قوله، وأكد محمد عثمان، أن،

و فق معلومات و فد البيشمركه، تم الحديث خلال الفاوضات عن «تشكيل غرفة عمليات مشتركة،

وبعد ذلك يكون هناك عدة مقترحات، أولها الدُّمج

بن الخطوط الحدودية بن البيشمركه والقوات

العراقية، وثانيهما بقاء قوات البيشمركه

والعراقية في مواقعهما على أن تكون بينهما عمليات عسكرية، والمقترح الثالث، التقارب بين

والإثنين الماضي، عقدت قيادة العمليات

المشتركة وبحضور ممثلين من وزارة الدفاع

ووزارة الداخلية والوكالات والأجهزة الأمنية، اجتماعات مع قيادة قوات البيشمركة لمناقشة

القضايا الميدانية المهمة التي تخص مناطق

الحدود الفاصلة بين حرس الإقليم والقوات

الاتحادية على طول الخط الفاصل، وكذلك

التغرات والفراغات الأمنية التي استغلت من قبل

وحسب بيان سابق لقيادة العمليات، فإن

أي موضوع يخص عودة البيشـمركه إلى كركوك

البيشمركه والقوات العراقية».

المجاميع الإرهابية.

الأمني في المناطق المتنازع عليها.

اجتماعا في بغداد».

ومخمور وخانقين».

الأمنى الموجود بين الطرفين».

## مشاورات عسكرية تمهّد لإنشاء مراكز عمليات مشتركة في كركوك والموصل ومخمور وخانقين

# الأكراد يقتربون من تحقيق هدفهم بعودة البيشمركه للمناطق المتنازع عليها وسط رفض عربي وتركماني

بغداد\_«القدس العربي»

#### من مشرق ریسان:

لم يهدأ ضغط الأحزاب السياسية الكردستانية، وخصوصاً الحزبين الرئيسيين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الكردستاني) على الحكومة الاتحادية بشأن إشراك قوات البيشمركه الاتحادية، في ضبط الملف الأمنى في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، بعد خُطة فرض القانون وسييطرة القوات الاتحادية منتصف تشرين الأول/ أكتوبر 2017، إبان تولى حيدر العبادى دفّة الحكم،

و غالباً ما تربط الأحزاب الكردية بين الهجمات التي يشـنها تنظيم «الدولة الإسلامية» بين الحين والأَّذْر، في محافظات دياليي وكركوك ونينوي، بغياب دور قوات البيشمركه عن الملف الأمني في

ولم ينجح الأكراد في تحقيق هدفهم خلال فترات حكم حيدر العبادي 2014-2018، وعادل عبد المهدى 2018\_2020، لكن يبدو أن التحسن في علاقة الإقليم مع المركز في زمن رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي، قد تفتح صفحة جديدة تمهد لعودة البيشمركة إلى المناطق التي «طردوا» منها في أحداث تشرين الأول/أكتوبر، الأمر الذي أثار موجة من ردود الفعل الغاضبة لدى الأوساط السياسية الشيعية، ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة نورى المالكي، طالب الكاظمي «عدم السماح» بعودة البيشمرِّكه إلى محافظة كرِّكوك، ٰ النائب عن الائتلاف، منصور البعيجي، شدد في بيان صحافي أصدره أمس، على أن يقتصر تواجد القوات الكردية «داخل محافظات الإقليم الثلاث وعدم الموافقة على عودتهم مرة أخرى إلى محافظة كركوك بعدأن تم فرض القانون وسيطرة الحكومة الاتحادية على المحافظة».

#### رفض شعبي

وأشَــار إلى وجــود «رفض شــعبي كبير من قبل أكبر مكونين في محافظة كركوك؛ هم العرب والتركمان، ولا يمكّن أن يتم تهميشهم بالموافقة على عودة البيشمركه إلى المحافظة، بعد أن تم فرض القانون من قبل القوات التابعة للحكومة الاتحادية بعد عملية الاستفتاء المشــؤوم»، في إشارة إلى استفتاء «استقلال» الإقليم عن العراق الذي جرى في 25 أيلول/ سبتمبر 2017.

وزاد: «محافظة كركوك هي عبارة عن عراق مصغر يضم جميع أطياف ومكونات أبناء الشعب العراقي، لذلك، من غير المكن، أن يتم السيطرة و فرض النفوذ من قبل جهة أو مكون معين في المحافظة، كما كان يحصل سابقا وبشهادة أهل كركوك الذين يرفضون عودة البيشمركه إلى

وعدّ النائب عن ائتلاف المالكي، محافظة كركوك بأنها «اتحادية، حالها حال المحافظات الأخرى، و فرض الأمن و القانون من و اجب الحكومة الاتحادية حصرا، ولن نسمح بأي اتفاق سياسي أو حزبي يكون على حساب المحافظة لأى جهة كانت من خلال عودة البيشمركه (ب) صفقة سياسية»، مشدداً على أهمية «بقاء المحافظة تحت الحكومة الاتحادية كون هذا مطلب أهالي



عناصر من البيشمركه الكردية يشاركون في حفل تخرج في بلدة سوران شمال شرق أربيل

يقبلوا بعودة البيشمركه مرة أخرى إلى محافظة

وكانت حركة «عصائب اهل الحق»، بزعامة قيس الخزعلي، أن دعت الحكومة إلى الحفاظ على ما تحقق في كركوك. وقالت، قى بيان صحافى، أول أمس، إن «رغم

الظروف الصعبة والتحديات الكبرى التي مرت على بلدنا العزيز كانت لأبنائه مواقف وبطُّولات حفظت العراق بكل دياناتــه وطوائفه وقومياته واحدة موحدة، وبفضل دماء أبنائه اندحرت مخططات الأعداء التي كانت تهدف إلى تمزيقه جغرافيـــا ومجتمعيـــاً، وفي هـــذه المرحلة وحين تضافرت الجهود الوطنية المخلصة في محافظة كركوك لتعود إلَّى وضعها القانوني والوطني السليم وفرض سيادة الدولة فيها».

وأضافت: «لقد سعت الحكومات بعد عام 2017 إلى الحفاظ على هذا الوضع، ونرى ضرورة إدامته من أجل عدم الإضرار بالسلم الأهلى و الأمن المجتمعي الأبناء كركوك بكل قومياتها وأديانها».

والتركمان، في مجلس النواب، «رفضهم القاطع» لـ«مو افقــة» القائد العام للقوات المسـلحة إعادة البيشمركه لمركز قيادة عمليات كركوك، معتبرين تلك الخطوة بأنها «سابقة خطيرة ومخالفة

وقالوا في بيان صحافي: «في سابقة خطيرة ومخالفة دستورية وافق القائد العام للقوآت المسلحة بإعادة البيشمركه إلى مركز قيادة عملیات محافظة کر کوك».

وأضاف البيان: «أننا ممثلو المكونين العربي والتركماني، إذ نرف ض رفضاً قاطعاً اتخاذ القَّائد العام لهذه الخطوة بالاتفاق مع الاقليم دون الأخذ بوجهات نظر مكونينا، والتى لها ذاكرة سيئة مع هذه القوات التي دمرت عشرات القرى بعد تحريرها من داعش، فإننا نذكر أنها ستضر بالسلم الأهلي والاستقرار الذي تحقق في كركوك بعد عمليات فرض القانون في عام 2017».

وتابع، أن «التفريط بالمنجز الكبير بإعادة الملفُّ الأمنَّى للسـلطة الاتحادية في كركوك الذي حققه (رئيس الوزراء الأســبق حي<sup>ّ</sup> المحافظة وممثليهم داخل مجلس النواب ولنّ إلى كركوك، إثر إعلان ممثلي المحافظة من العرب وحافظ عليه (رئيس الوزراء السابق عادل عبد الفريق الركن عبد الأمير يار الله، الذي اعتبر أن

المهدي) والذي يتوافق مع نصوص الدستور العراقي، يضع القائد العام تحت طائلة المسؤولية الدستورية والتاريخية، ولـولا مراعاة جائحة كورونا ومنع التجمعات فإن أهالي كركوك سيلجأون إلى كل الطرق الدستورية لمنع هذه

الخطوة الاستفزازية».

في السياق، كشف النائب عن محافظة نينوى، أحمد الجربا، عن ورود معلومات «شبه مؤكدة» تفيد بنيّة الكاظمي «إعادة قوات البيشـمركه إلى قضاء سنجار وبعض نواحي محافظة نينوي». وأضاف في بيان صحافي سابق: «مقدماً نقول لك (للكاظمـــي) هذا الأمر مرفــوض وأتمنى أن لا تغامر وتأثر على التعايــش الموجود في محافظة نينوى، من أجل أن تحافظ على منصبك، لأن نهاية المطاف المناصب زائلة والتاريخ سيلعن كل من يحاول المتاجرة بأراضى محافظة نينوى من أجل

الموقف الحكومي بشأن ملف إشراك قوات البيشمركه في الملف الأمني في المناطق المتنازع

التغييرات لتعزيز أمن كركوك».

وكان الناطق باسم القائد العام للقوات قوات البيشمركه في محافظة كركوك.

وأشار إلى أن «لا يوجد أي إعادة انتشار لكن حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، السياسية».

تشكيل «مركز تنسيق مع البيشمركه سيعزز أمن واستقرار محافظة كركوك».

خلال زيارة أجراها لمقر قوات الشرطة الاتحادية في كركـوك، أول أمس، مبيناً إنه «تمت مناقشــة العلاقة ما بين قطعات الاتحادية والبيشمركه وأسلوب العمل الذي من شانه إجراء بعض

المسلحة العميد يحيى رسول قد نفى إعادة انتشار

وقال رسول، إن «المراكز التنسيقية التي وأضاف أن «المراكز التنسيقية تتضمن تبادل

وجاء تصريـح القائد العسـكري الاتحادي،

#### تم التباحـــث بشـــانها في ثـــلاث محافظات تضم ممثلين من وزارتي الدفاع والداخلية الاتحاديتين

والقطعات العسكرية ووزارة البيشمركه». المعلومات والتنسيق في متابعة عصابات داعش و حركة الأرتال و العجلات المدنية».

اللقاء «كان مهنياً هدفه التنسيق و العمل على حل المشاكل والمعوقات لمكافحة الإرهاب وضبط الأمن في هذه المناطق والتي هي ضمن المهام الاتحادية في مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أنه «لم يجر مناقشة

## العراق يرفض قرارا أوروبيا يدرجه ضمن الدول عالية المخاطر بشأن غسيل الأموال وتمويل الإرهاب

#### بغداد\_«القدس العربي»:

رفضت قوى وشخصيات سياسية، عزم الحكومة، تمديد رخصة شركات الهاتف المحمول في العراق، لمدة خمسٌ سنوات إضافية، شريطة الانتقال إلى خدمة الجيل الرابع، ودفع ما في ذمتها من ديون للحكومة، في وقت يبحث فيه العراق تأمن موارد مالية إضافية، لسِّدٌ العجز المالي الكبير، والفساد المستشري في عموم مفاصل الدولة،

رئيس كتلـة «النهج الوطنـي»، التابعة لحزب «الفضيلة الإسلامي»، عمار طعمة، قال في بيان صحافي أمس، «نعترض على قرار مجلس الوزراء باعتماد قرار هيئة الاتصالات المتضمن التجديد خمس سنوات لشركات الهاتف المحمول نفسها المتعاقدة معها طيلة السنوات السابقة، وتعطيها امتيازًا إضافيا باقتراح مدة إضافية لمدة ثلاث

وأضاف: «هذا القرار يتضمن الكثير من المخالفات القانونية ويمثل خيارًا اقتصاديًا مضيعًا لإيرادات مالية كبِيرة تحتاجها الدولة فـي أزمتها الحالية»، مشــيرا إلى جمّلة «خروقات» فــى القرار الحكومي من بينها أن « عقد الرخصة نفسه مع تلك الشركات ينتهى في أجل محدد ولا يجوز تمديده، وإنما يجب اللجوء إلى إعلان مزايدة علنية جديدة وبآليات واضحة وشفافة لإبرام عقد رخصة جديد».

وأضاف: «أشــار قانون الموازنة لسنة 2019 إلى إلزام هيئة الاتصالات بإيقاف الطيف الترددي لشركات الهاتف المحمول عند عدم تسديدها ما بذمتها خلال ستين يوما من إقرار الموازنة، فكيف تجدد عقود رخصة الهاتف مع نفس تلك الشركات

وأشار إلى أن «مقدار ما يمكن تحصيله من إيرادات للدولة مقابل حقوق الامتياز فقط يفوق أضعاف مبلغ التمديد، فضلًا عن الإيرادات المفترض تحصيلها من عائدات أرباح تلك الشـركات والتي يقدر ما تجنيه خلال ستة أشهر فقط ما يعادل مجمل المبلغ الذي تدفعه عن تمديد الرخصة لثماني

وزاد: «المبلغ المطلوب من تلك الشركات مقابل التمديد لها أقل من مبلغ إبرام العقد قبل ثلاث عشرة سنة بكثير، على الرغم من أن التمديد لها سيمنحها الامتيازات الماضية نفسها وإضافة امتيازات جديدة لها»، منوهاً أن «قيمة مجمل المبلغ المدفوع من تلك الشركات، (233) مليون دولار مقابل منحها إجازة إدارة خدمات الاتصالات المتنوعة وهو مبلغ قليل جدا بالقياس لتقديرات المختصين التي تقدر الأرباح الحقيقية لســنة و احدة من تلك السنوات بأضعاف

وتابع: « قرار التمديد نفسه لتلك الشركات يشترط عليها تسديد 50 % من الديون المترتبة عليها من عملها السابق قبل توقيع ملحق العقد، وهو اعتراف ضمني بعدم كفاءة وأهلية هذه

تسديد ما بذمتها من ديون لصالح الدولة العراقية»، لافتاً إلى أن قرار التمديد يمنح «تلك الشركات أطيافا وترددات إضافية، وهو ما سيعطيها مصادر أرباح الاضافية المنوحة لتلك الشركات».

كذلك، دعت اللجنة المالية النيابية، مجلس الوزراء إلى إعادة النظر بقرار تجديد إجازات شـركات الهاتف المحمول. وقالت اللجنة في بيان، «نســـتغرب من قرار مجلــس الـــوزراء والقاضي بتجديد إجازات شركات الهاتف المحمول رغم الملاحظات السلبية الكثيرة على أدائها خلال الفترة المنصرمة، والتى تخللها طرح الكثير من الملفات التي تتعلق بشبهات وديون بذمتها للخزينة العامة».

و اجتماعية خطيرة». موجـة الرفـض للقـرار الحكومـي الأخير لم

إضافية من جراء تلك الخدمات، دون أن تستحصل

الحكومة العراقية تجدد رخصة شركات الهاتف المحمول

خمس سنوات وسياسيون ينتقدون القرار

ومضى قائلاً: «تضمن قرار تمديد العقد مع تلك الشركات منحها امتيازا جديدا بإطلاق خدمة الجيل الرابع، وهو ما سيوفر أرباحاً إضافية لتلك الشركات دون قيمة سعرية مضافة لصالح الدولة العراقية»، مستغرباً من أن «قرار تجديد التعاقد مع هذه الشركات تم استثناؤه من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية دون وجود مبرر واضح لهذا الاستثناء من جهة ويمنحها احتكار هذا القطاع ومنع التنافس الذي يوفر فرصة ارتفاع أكبر في القيمــة المتحصلة للدولــة من احالة هـــذه العقود وتطوير الخدمات المقدمة للمواطن».

وطالب طعمة في ختام بيانيه بـ«الإعلان عن نسبة الأرباح العائدة للدولة من تلك العقود ونسبة

وأضاف البيان: «تفاجأنا بوضع شرط دفع

تقف عند هذا الحدّ، إذ دعا القيادي في تحالفُ شركات الهاتف المحمول وهيئة الاعلام والاتصالات. وقال الربيعي في بيان صحافي، إنه «كان الأولى

الشــركات المخالفة للقانون بعملهــا والممتنعة عن الدولة إيرادات إضافية مقابل تلك الخدمات

#### امتياز جديد

الأرباح المستحوذة عليها تلك الشركات».

50 % فقط من الديون المترتبة عليها كأنها منة من تلك الشـركات، وكنا ننتظر من الحكومة موقفا قويا للمطالبة بدفع كامل الديون مع فوائدها وغراماتها التأخيرية ونحن نمر بأزمة مالية خانقة دعتنا لإقرار قانون الاقتراض على مضض تغليبا لمصلحة الناس، وبالأخـص الموظفين والمتقاعدين والمشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية وغيرهم». ودعت اللجنة مجلس الوزراء إلى «إعادة النظر في هذا القرار ومتابعة الدعاوى القضائية بهذا الشان من خلال القسم القانوني لهيئة الإعلام والاتصالات، وتغليب المصلحة الوطنية ومصالح الشعب العراقي الذي يمر بأزمات صحية ومالية

«سائرون»، النائب علاء الربيعي، إلى محاسبة من الحكومة هو محاسبة الشركات على أسباب

تلكئها في دفع الديون المترتبة بذمتها، وكذلك محاسبة إدارة هيئة الإعلام والاتصالات التي تتســـتر على هذا التلكؤ»، داعيـــاً رئيس الحكومة إلى «معرفة أن الخدمات المقدمة من قبل شركات هي خدمات ضعيفة للغاية وبتكاليف عالية للغاية مقارنة بدول الجوار». وأضاف أن «إدارة الهيئة لا تقوم برصد جودة

خدمــة الاتصالات وفــق معايير دقيقة بــل تتعمد التغطية على سوء الخدمة، ويجب أن نلاحظ أن هذا التجديد سيضر بمصالح الدولة الاقتصادية ضررا كبيرا، لكون أسعار الرخصة قبل خمسة عشر عاماً أقل بكثير من الأسعار الحالية، حيث تعتزم الهيئة مجاملة الشركات مقابل عدم حساب الفرق السعري بالرخصة»، مشيرا إلى أن «الهيئة تغطى على مخالفات كثيرة تتعلق بأداء الشركات الفني من ذلك عدم اتخاذها إجراءات حقيقية تجاه موضع الاحتساب بالدقائق والثواني للمكالمات وهو المعمول به عالمياً، كما أن الواجب أن يتم عمل مزاد جديد مقابل التمديد وليسس أن نفاوض من موقع أدنى ونتوسل الشركات مقابل دفع جزء من الديون المستحقة للخزينة العامة والمترتبة بذمتها».

#### صفقة

وتابع أن «تراخيص الجيل الرابع يجب أن تكون وفق مزاد وليس ضمن صفقة تمديد التراخيص، وعلى رئيس الوزراء تشكيل لجان فنية واقتصادية لدراسة الموضوع شريطة أن تكون هذه اللجأن بعيدة عن تدخلات إدارة الهيئة وتدخلات شـركات الهاتف المحمول»، موضحا أن «المعلومات المتوفرة لدى أن ادارة الهيئة دخلت باتفاقات من أجل السعى بإقناع الحكومة على تمديد تراخيص الشركات وتضمين التمديد ترخيص الجيل الرابع، الأمر الذي يحرم العراق من مبالغ طائلة يمكن لها أن تسد العجز المالي الذي تعانى منه الحكومة».

أما القيادي في «اتحاد القوى»، النائب محمد الكربولي، فعلُق في «تغريدة» لــه قائلاً: «الهاتف المحمول واحدة من موارد الدولة غير النفطية المهمة، وإن تمديد رئاسة الوزراء لرخصة الشركات العاملة بنفس العوائد القديمة يدل على استمرار نهج الفساد في أعلى مفاصل الدولة»، مبينا أن «كان الأحرى بالحكومة رفع عوائد الرخصة بدلاً من الاقتراض»، حسب رأيه. وأول أمس، قال المتحدث باسم رئيس الوزراء،

أحمد ملا طلال خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي، إن «مجلس الوزراء ناقش تجديد الرخصة لشركات الاتصال لخمس سنوات شريطة دفع الديون وتقديم خدمات الجيل الرابع»، مؤكداً بالقول «لن تجدد أي رخصة قبل دفع 50 % من الديون».

وأضاف أن «وزير الاتصالات تعهد بتقديم الاستقالة من الحكومة في حال عدم تشغيل خدمة G بداية العام المقبل».

#### بغداد\_«القدس العربي»:

قدمت وزارة الخارجية العراقية، أمس الأربعاء، اعتراضا إلى مفوضية الاتحاد الأوروبي حول إدراج العراق ضمن الدول عالية المخاطر بشأن غسيل الأموال، وتمويل الإرهاب.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد الإرهاب». الصحاف، في بيان إن «وزير الخارجيّة فؤاد حسين يبعث برسالة إلى نظرائه الأوروبيّين يحثهم فيها على رفض قرار مُفوّضيّة الاتحاد الأوروبيّ إدراج العراق ضمن قائمة الدول عالية المخاطر بشان غسيل الأموال، وتمويل المخاطر المرتبطة بها».

#### وأضاف أن «وزير الخارجيّة أكد لنظرائه في الرسالة التي بعثها لهم أنّ العراق نفّذ على مرّ السنين قوانين، وإجراءات مُهمّة؛ بهدف مكافحة غسل الأموال، وتمويل الإرهاب، وتخفيف

## خلية الأزمة النيابية في العراق: البلاد دخلت مرحلة تفشى الوباء

بغداد\_«القدس العربي»:

أكدت خلية الأزمـة النيابية، أمس الأربعاء، الدخول في مرحلة تفشي وباء كورونا، فيما أشارت إلى أن هذه المرحلة تتطلب

وقال عضو خليـة الأزمة النيابية، حسـن خلاطـي، للوكالة الرســمية، إن «العراق دخل في مرحلة جديدة وهي مرحّلة تفشي وباء فيروس كورونا، على الرغم من اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة»، مشيرا إلى أن «هذه المرحلة تتطلب استعدادات جديدة». وأضاف أن «وزارة الصحة اتخذت خطة جيدة بتوسيع عدد الأسرة، فضلا عن اتخاذها أماكن لدعم المستشفيات».

المستشفيات لاسيما نحن الآن أمام واقع جديد يتطلب اتخاذ

يأتي ذلك في وقت أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس، تسـجيل 2741 إصابة جديدة بفيروس كورونا و1627 حالة شفاء وأشار إلى أن «الخطط المتبعة جيدة مع ضرورة إعداد وتجهيز

الصناعة والداخلية والدفاع والكهرباء والنفط يمكن أن تدعم وزارة الصحة بقضايا لوجستية تحتاجها في خطتها المقبلة». ولفت إلى أن «إجراء عدم فرض الحظر الشامل، واقعى ويتناسب مع الحالة الموجودة»، مبينا أن «المعركة مع الفيروس طويلة ويجب أن يبقى الأساس هو اتباع الإجراءات الوقائية ».

خطوات سريعة». وبيّن أن «قضايا المستلزمات الطبية يجب ان

تؤخد بنظر الاعتبار، وأن يحسب حسابها ويتم توفرها بأعداد

وأوضح أن «استنفار جهود الوزارات الأخرى يجب أن تكون

حاضرة ضمن إجراءات وزارة الصحة»، مشيرا إلى أن «وزارات

إضافية وكبيرة تحسباً للحالات المقبلة».

و94 وفاة، خلال الـ24 ساعة الماضية.

## نائب عن ديالي يناشد الكاظمي بالتدخل: جماعات منفلتة تستهدف قرية بقذائف الهاون

بغداد\_«القدس العربي»:

دعا النائب عن محافظة ديالي، رعد الدهلكي، أمس الأربعاء، القائد العام للقوات المسلمة، مصطفى الكاظمي، إلى وضع حد لسلسلة الاعتداءات والانتهاكات التي تحصل على المدنيين الآمنين من قبل «الجماعات المنفلتـة» والخارجة على القانـون، وآخرها استهداف قرية جديدة جنوب بهرز بقذائف هاون ما أدى الى جرح خمسة من الأهالي في القرية. وقال، في بيان صحافي، إن «هذه

التجاوزات والانتهاكات المستمرة من تلك الجماعات المنفلتة والتى تريد بقوة السلاح والإرهاب المجتمعي فرض نفسها على الدولة العراقية، وكل من يخالف منهجها هو أسلوب رخيص ويستوجب من الحكومة والأجهزة الأمنية وضع حدله وفقا للقانون وبما يعيد هيبة الدولة».

ودعا إلى «تعزيز القوات الأمنية في المحافظة بقوات إضافية مختصة بواجبات التصدي للجماعات الإرهابية والمنفلتة، بغية ردعها بالقوة وإعادة الأمن والسلام إلى

جميع أرجاء المحافظة». وحدر من «خطورة إهمال هدا الملف الخطير لما له من تبعات سلبية بحال اهماله على طبيعــة التعايش الســلمي في المحافظة وبما سينعكس مستقبلا على الوضع الامني في مناطقها»، متسائلا «ما هو ذنب الأطفال ليكونوا ضحية لتلك العصابات المنفلتة التي لا تميز بن صغير أو كبير، حتى أصبحت أمنية عوائل المحافظة الوحيد هو العيش

في محافظتهم بسلام بعيدا عن بطش تلك

www.alguds.co.uk

#### مصر تعتبر عزم إثيوبيا ملء الخزان مخالفة لكل التعهدات

# مفاوضات سدّ النهضة؛ تعثر متواصل وروسيا تعرض مساعدة فنية

#### القاهرة\_«القدس العربي»

#### من تامر هنداوي:

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الأربعاء، أن بلاده عرضت على مصر والسودان وإثيوبيا، تقديم المساعدة الفنية بخصوص أزمة سد النهضة. جاء ذلك بعد مؤتمر افتراضي عقده مع نظرائه من جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومصــر، وجنوب أفريقيا، . بروري ما نقل موقع قناة «روسيا اليوم».

وقال الوزير الروسي: «لقد عرضُنا على المشاركين في مفاوضات سد النهضة مساعدتهم، بما في ذلك المساعدة التقنية. هناك أشياء يمكن أن تكون مفيدة. إنهم يعرفون

وأضاف: «واشنطن عرضت عليهم أيضا خدماتها. وعقدت عدة اجتماعات في الولايات المتحدة، ورحبنا بالتقدم الذي تم إحرازه. ومن المشجع الآن أن الأطراف اتفقت على تسريع الاتصالات بين الوزراء المسؤولين».

وذكر أن روســيا، في إطار المناقشة التي تمت في مجلس الأمن حول قضية بناء السد، حثت على الانتهاء في أقرب وقت ممكن من تنسيق النهج بشكل عام على أساس القانون الدولي لمثل هذه الحالات، ومراعاة مصالح جميع الأطراف

#### صعوبة التوافق

ورفضت القاهرة إعلان أديسس أبابا عزمها البدء في ملء سد خزان سد النهضة الشهر الجاري، قبل التوصل لأتفاق في المفاوضات الجارية برعاية الاتحاد الأفريقي، في وقت تتواصل الاجتماعات بين ممثلي الدول الثلاث مصر وإثيوبيا والسودان لبحث النقاط الخلافية في حضور مراقبين من الاتحادين الأفريقي والأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية. محمد السباعي، المتحدث بإسم وزارة الري، قال، إن إثيوبيا ليست لديها رغبة حقيقية حتى الآن في الوصول إلى نقاط توافق بشان سد النهضة، مشيرا إلى أن من الملاحظ تراجعها وانسحابها بشكل غريب أثناء أي جلسة تفاوضية

وأضاف في تصريحات متلفزة، أن مياه النيل تمثل لمصر حياة ووجوداً لملايين المواطنين، موضحا أن من حق مصر أن تستفيد منها، مثلما يحق لإثيوبيا تحقيق التنمية فيها. وأكد أنه ما زالت هناك نقاط خلافية جوهرية بين الدول

الثلاث بشان الإجراءات الفنية والقانونية لسد النهضة، موضحًا أن المفاوض المصرى تحمل كثيرا خلال أكثر من 10 سنوات في مفاوضات سد النهضة الإثيوبي.

وزاد: تصريحات رئيس وزراء إثيوبيا بشان ملء سد النهضة تعتبر مخالفة لكل التعهدات التي نتفاوض بشانها

في الفترة الحالية، لافتا إلى أن مصر حاليًا في فترة من المَّاوضات التي بدأت منذ 4 أيام برعاية أفريقية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، بناء على دعوة وجهت من رئيس دولة جنوب أفريقيا باعتباره رئيس الاتحاد الأفريقي. وأكدأن بلاده معروف عنها أنها تتخذ كل الطرق لتقريب

وجهات النظر والحلول السلمية، موضحًا أنه لم يتم الانتهاء بشكل نهائى من بناء سد النهضة، قائلًا: لا يمكننا أن نجزم أنه تم البدء في تخزين مياه النيل في فترة التفاوض. وأشار إلى أنه لا مبرر للجانب الإثيوبي بأي شكل من الأشكال في قضية ملء سد النهضة، موضحًا أن مصر قضت

أكثر من 40 ساعة في جلسات التفاوض مع الجانب الإثيوبي، طبقا لمخرجات القمة المصغرة يوم 26 يونيو/حزيران الماضي بوجود رؤساء الدول الثلاث مصر وإثيوبيا والسودان. وتابع: المباحثات تقف على نقطتين فنيتين أساسيتين، وهما تمثلًان 95 % من الشاغل المصري، وهما كيفية التعامل

مع فترة الجفاف أثناء عملية الملء وأثناء آلية التشغيل. كان رئيس وزراء إثيوبيا، أحمد آبي، صرح إن بلاده ستبدأ في تخزين المياه وملء بحيرة سد النهضة خلال التفاوض، مؤكدا أن بلاده لا تضر مصر أو تحرمها من المياه، وأن أديس أبابا والقاهرة ستصلان لاتفاق في البيت

#### خلافات مستمرة

وكانت وزارة الري المصرية قالت في بيان إن المحادثات الخاصة بســد النهضَّة، برعاية الاتحاد الأفريقي، وبحضور ممثلي الدول والمراقبين، لم تسفر عن جديد، وما زالت الخلافات مستمرة.

وأضافت أنه تم خلال المحادثات الهادفة للتوصل لاتفاق ملء، وتشعيل سد النهضة، عقد اجتماعين على التوازي للفرق الفنية والقانونية من الـدول الثلاث، لمحاولة تقريب وجهات النظر بشأن النقاط الخلافية في كلا المسارين.

وتابع البيان أن المناقشات لم تسفر جديد وما زالت الخلافات بين الدول الثلاث في معالجة إجراءات مجابهة فترات الجفاف، والجفاف المتدوالسنوات شحيحة الإيراد خلال كل من الملء والتشغيل. ولفتت الوزارة إلى أنه بجانب خلافات بشان قواعد

إعادة الملء بعد فترات الجفاف الممتد، حيث ستكون السدود عند أدنى مناسيب للتشغيل، وبالتالي تتمسك مصر بتطبيق قواعد معينة لإعادة الماء في كلا السدين، إلا أن إثيوبيا تتمسك بتطبيق نفس قواعد اللهء الأول، بما يمثل إضافة أعباء على السد العالى إضافة إلى آثار فترة الجفاف، وظلت هذه أيضا نقطة خلاف رئيسية.

وأكدت الوزارة أن إثيوبيا رفضت من جهة أخرى إدراج منحنى التشغيل السنوي للسد بالاتفاق، في إطار تمسكها

بالانفراد بتغيير قواعد التشفيل بطريقة أحادية وبإرادة منفردة لـم تبلغ بها دول المصب، الأمر السذي رفضته كل من السودان ومصر،

ولفتت إلى المناقشات في المسار القانوني لم تسفر عن جديد أيضا واستمرت الخلافات على النقاط القانونية بالاتفاق، مشيرة إلى أن استمرار أديس أبابا في التمسك بمواقفها في الأجزاء الفنية الخاصة بالاتفاقية بشأن إجراءات مجابهة الجفاف، وفترات الجفاف المتد خلال الماء والتشفيل يضيق من فرص التوصل إلى اتفاق، في إطار أن هذه النقاط تمثل عصب الجزء الفنى من الاتفاق لمصر.

إن اللجان الفنية في الدول الثلاث ناقشت نقاط الخلاف (المحدودة) بحضور مراقبي وخبراء الاتحاد الأفريقي أيضا، وستتواصل الاجتماعات اليوم حيث يجتمع وفدكل دولة (على حده) مع المراقبين وخبراء الاتحاد الأفريقي من أجل التوصل لصيغة توافقية تراعى مصالح الدول الثلاث. واتفقت مصر والسودان وإثيوبيا خلال قمة أفريقية

مصغرة عقدت عبر «الفيديو كونفرانس، الأسبوع الماضي على تأجيل البدء بملء خزّان سدّ النهضة الإثيوبي. وتوافقت كلمات الدول الأعضاء، خلال جلسة أستثنائية لجلس الأمن، بشان سد النهضة، على ضرورة تسوية وحل أزملة النهضة بالحوار والمفاوضات بين مصر والسودان

من أعمال بناء سد النهضة الإثيوبي

وأعلن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فكي، في

سد النهضة بين مصر وإثيوبيا والسودان. وســد النهضة الذي بــدأت أديس أبابــا ببنائه في 2011 سيصبح عند إنجازه أكبر سدّ كهرمائي في القارة الأفريقية. وتخوض مصر وإثيوبيا والسودان مفاوضات شاقة منذ سنوات لمعالجة مخاوف مصر من سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا (دولة المنبع) على النيل الأزرق، وتخشى القاهرة من تأثيره على حصتها من مياه النيل التي تبلغ 55 مليار متر

## من جانبها، قالت وزارة الري والموارد المائية في السودان، مصر: مطالبات بقانون لمناهضة العنف ضد النساء بعد واقعة تحرش طالب بفتيات الجامعة الأمريكية

#### القاهرة ـ «القدس العربي»:

استدعت واقعة اتهام شاب يدعى أحمد بسام زكي بالتحرش بفتيات بينهن طالبات في الجامعة الأُمريكية في مصـر، مطالبات بإصدار قانون موحد لمناهضة العنف ضد النساء.

وشهدت مصر خلال الأبام الماضية تدشين نعرام» پروین یات لجموعه علی موقع «ایس فيها شهادتهن عن تعرضهن للتحرش اللفظى والتهديد مـن قبل طالب سـابق فـى الجامعة الأمريكية، ما فتح الحديث عـن وقائع التحرش في مصر، وجعل أخريات يدشن هشتاغ «أول مرة تعرضت للتحرش»، يرويـن فيه حكايتهن

عن تعرضهن للتحرش وهن أطفال قضية طالب الجامعة الأمريكية السابق دفعت أحزابا ومؤسسات وأكثر من مئة شخصية عامة، للمطالبة بإصدار قانون موحد لمناهضة العنف ضد النساء، لافتين إلى أن وقائع وشهادات الاغتصاب والتحرش الأخيرة تأتى بمثابة تأكيد جديد غل ضرورة اتخاذ خطوات جذرية لمكافحة

العنف ضد النساء. وقال بيان جماعي وقع عليه حزبان و14

مؤسســة ومبادرة وأكثر من مئة شخصية عامة، إن وقائع وشهادات الأغتصاب، والتحرش، وهتك العرض الأخيرة الموجهة للطالب أحمد بسام زكى، والتي شغلت الرأي العام تأتى بمثابة تأكيد جديد لضرورة اتخاذ خطوات جذرية لناهضة العنف ضد النساء.

(تحت التأسيس)، ومركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، ومؤسسة القاهرة للتنمية

ولفت البيان إلى أن التدخلات الجادة والناجزة الأخيرة من النائب العام، والمجلس لقومي للمرأة، وجهود دار الإفتاء استطاعت أن تأتى مواكبة للحدث، وبحجم جلل شــهادات الناجيات التي دوّنها على شبكات التواصل

وأكد الموقعون على البيان أنهم يضمون صواتهم لدعم الناجيات أصحاب الشهادات، بالتقدم إلى تقديم بلاغات رسمية، كما يوفروا لهن خدمات الدعم النفسي والاستشارات

وشدد البيان على ضرورة إصدار قانون موحد لمناهضة العنف ضد النساء، يعمل على تخصيص فصل كامل لتحديث وتوسيع تعريفات أشكال مختلفة من العنف ضد المرأة، بما فيها مفهوم الاغتصاب للجنسين من البالغين أو القصر، وجرائم التتبع والملاحقة على شبكات التواصــل الاجتماعيّ، إضافــة لتحديد مفاهيم ومن بين الموقعين على البيان الحزب المصري

وطالب البيان بأن يفرض القانون تدخلا عمليا وفاعلا فيما يخص تعريف أصحاب المصلحة بغرض تيسير آلية التبليغ، وحماية الشهود والمبلغين، وتوفير حماية للبيانات الشخصية لكل الأطراف في جرائم العنف

كما يطرح بُعدا مختلف المفهوم الحماية والوقاية من العنف، والنظر في تغليظ العقوبات وضرورة التفكير في إمكانية النص على العقوبات البديلة وإعادة التأهيل، إضافة لتأهيل فريق شــرطي متخصص في التعامل مع قضايا العنف الجنسي، والنظر لتفعيل دور الطب

أكبر للنساء والفتيات من الابتزاز والاستغلال

الشــرعي، ووضع نظم فاعلة لخدمات الإحالة، والعمل بدأب على تغيير الثقافة المجتمعية بتوسيع شبكات العمل مع الوزارات ذات الصلة كوزارات التعليم والثقافة والإعلام. وفي إطار ما وصفها البيان بـ«اليقظة

المجتمعية الحالية»، طالب الموقعون بضرورة فتح نقاش مجتمعي وتشريعي واسع بغرض النائبة منى منير، عضو مجلس النواب،

تقدمت ببيان عاجل موجه إلى رئيس الوزراء ووزير الداخلية، بشأن إفشاء المعلومات الشخصية للفتيات اللاتى تعرضن للتحرش في البلاغ المقدم للنائب العام وضرورة خروج قانون حماية المبلغين والشهود حفاظًا على خصوصيتهن وعدم الإضرار بسمعتهن.

وقالت النائبة في بيان إن النيابة العامة أعلنت إجراء تحقيقاتها مع المتهم أحمد بسام زكى، الشاب المتهم بالتحرش واغتصاب عدد من الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن ألقت الشرطة القبض عليه، وحررت محضرًا بواقعة الضبط وعرضت المتهم على النيابة. ولفتت إلى أن النيابة أكدت تلقيها شكوى

واحدة من إحدى الفتيات قدمتها عبر الرابط الإلكتروني الرسمي لتقديم الشكاوى، وأبلغت فيها عن و أقعة تهديد الشاب لها خلال نو فمبر/ تشرين الثاني 2016 لمارسة الرذيلة معها.

وأكدت أنه كان يجب أن يكون البلاغ المقدم في سرية تامة دون إطلاع محامي الخصم عن اسم الضحية وعنوانها وابتزازها والتشهير بها مما مما سيجعلهن فريسة داخل المجتمع.

وتابعت: في مثل هذه الوقائع كان لا بد من خروج قانون حماية المبلغين والشهود، لما له من أهمية كبرى للفتيات، مما يحفظ لهم سمعتهم وبياناتهم الشخصية وعدم إفشائها في وسائل الإعلام والصحف الصفراء التي تعتمد في تقديم معلوماتها على التشهير والابتزاز، وكذلك للمواقع الالكترونية.

ولفتت إلى أن هناك حالات من التآمر مع أمناء الشـرطة الموجودين داخل النيابة العامة، ويتم إرشـــائهم من قبل المحامن ويقو مون بتســريب المعلومات والبيانات الشخصية عن تلك الفتيات مما يضر بسمعتهن في وسائل الإعلام، فكان لا بد من عدم وجود صحافة او إعلام حول مكتب

وقت ســابق حل معظم القضايا في المفاوضّاتُ لتسّويةً أزمةً

النائب العام، واستغلالهم لخصوصية الضحية،

وطالبت بضرورة التعجيل في مناقشة

مشروع قانون حماية المبلغين والشهود

حفاظا على خصوصية الفتيات وعدم الإضرار

بسمعتهن، وكذلك منع وجود أي من الصحافيين

والإعلاميين أمام مكتب النائب العام حتى تكون

ولفتت إلى ضرورة وضع مدة زمنية لا تتعدى

6 شــهور للبت في البلاغ النائب العام يخصص

مكان بمدخل خاص امن للضحايا لتقديم البلاغ،

وتقديم دعم نفسى للضحايا، ووضع خطة وحدة

مكافحة العنف في الداخليه وإعدادهم افي كتابة

البلاغات ومساعدة الضحايا على أن يكون ذلك

في مكتب مخصـص منفصل في مكتـب النائب

وكان النائب العام المصرى أمر بحبس المتهم

أحمد بسام زكى أربعة أيام احتياطيًا على ذمة

التحقيقات، لاتهامه بـ «الشـروع فــى مواقعة

فتاتين بغير رضاهما، وهتكه عرضهما وفتاة

أخرى بالقوة والتهديد وكان عُمر إحداهن لم

ىية لهؤلاء الفتيات.

ووضع ضمانات أمنية.

# السودان: جلسة مباحثات حاسمة اليوم لإنجاز اتفاق السلام

#### من عمار عوض:

تعقد أطراف المفاوضات السودانية جتماعاً حاسماً، اليوم الخميس، عبر تقنية «الفيديـو كونفرنس»، يضم نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، ورئيـس الوزراء عبد الله حمدوك وممثلين من تحالف «الحرية والتغيير» الحاكم، وقادة حركات الكفاح المسلح الموجودين في جوبا والخرطوم، لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق

رئيس فريق الوساطة، توت قلواك، قال في تصريحات صحافية قبيل مغادرته الخرطوم، «نحن عبركم نحيي الشعب السوداني، ونقول له إن السلام آت قريبا وعاجلا، وسيتم التوقيع على اتَّفَاقيَّة السلام بعد أسبوع من الآن في

الخرطوم\_«القدس العربي»

وأوضح أن «و فد الحكومة لمفاوضات السلام، ووفد الجبهة الثورية توصلا لاتفاق حول القضايا العالقة التي لم يتمكن الطرفان من حسمها خلالً

المفاوضات في جوبا لتوقفها بسبب جائحة كورونا». وأشار إلى أن «المتبقى قضية واحدة تتعلق بنسب مشاركة الجبهة الثورية في المجلس التشــريعي». وأكد أن «هذه القضية التي وصفها بـ«البسيطة»، «لن

تؤثر على مسار اتفاق السلام». ويدور الخلاف حول نسب المجلس التشريعي ما بين تمسك الجبهة الثورية بإعطائهـــا 140 مقعداً وإصــرار «الحرية والتغيير» على إعطائهم 70 مقعداً.

وكان حمدوك تقدم بمبادرة أمس الأول، وحسب مصدر موثوق، فإن «مقترح رئيس الوزراء كان يقوم على إعطاء الثورية 10 % من جملة الـ 33 % المخصصة لقوى خارج الحرية والتغيير بالإضافة إلى 20 % من نسبة التحالف الحاكم والتي تبلغ 67 % ليصير المجموع

30 % للجبهـة الثورية»، لكـن الحرية والتغيير، تحفظت على هذا المقترح وما زال النقاش متواصلا». وأشار المصدر نفسه إلى «الاتفاق من المتوقع أن يشهد تطورات لجهة نسب مشاركة الثورية في مجلس الوزراء

الأخرى والمهمة جدا». لكنه عاد وقال باقتضاب «عموما غداً الجمعة سيكون لدينا اتفاق وتوقيعات، وسيعرف الجمهور فحوى الاتفاق بلا شك»، ورفض المصدر نفسه نفى أو تأكيد معلومة رفع عدد أعضاء مجلس الوزراء وتفكيك بعض الوزارات لمصلحة المشاركة

الأوسع لقوى الثورة السودانية. وبين رئيس الحركة الشعبية بالسودان/قطاع الشمال، ياسر عرمان أن «قضية تعيين الولاةِ وتعيين المجلس التشريعي ستصبح أمرأ واقعا بمشاركة أطراف عملية السلام وستكون أكثر تمثيلًا من ناحية التنوع والنوع

الحكومة السودانية على النقاط الست التي تقدمت بها الجبهة الثورية خلال الجلسة الأولى. وقال عضُّو فريق الوساطة، ضيو مطوك في تصريحات صحافية إن ومجلس السيادة وغيرها من التفاصيل «الرد كان إيجابيا في كثير من النقاط،

العظيم وثورته والمجد للجماهير».

وكانت الوساطة تسلمت أمس، رد

وهناك توافق كبير عليها، بجانب بعض التباينات في عدد من النقاط تم التداول حولها، وطلبت الأطراف مهلة لمزيد من التشاور»، وكان وفد الجبهة الثورية قدم خلال الجلسة الأولى ورقة تضمنت ست نقاط

لوفد الحكومة الذي طلب مهلة للتشاور حولها مع مكونات الثورة، امتدت لعشرة والأسبوع الماضي، أعلنت وساطة جوبًا رسمياً، تأجيلُ توقيع الأطراف

السودانية بالأحرف الأولى على اتفاق وكان من المتوقع، الوصول إلى اتفاق

جوبا تأجيل توقيع الاتفاق إلى مارس/ آذار الماضي، ثـم أرجأته إلـى أبريل/ نيسان الماضي/ قبل أن تحدد موعدا جديدا في 20 يونيو/حزيران الماضي. وتركز مفاوضات جوبا على خمسـة

سلام بين الحكومة الانتقالية الحركات

المسلحة، بعد 6 أشهر من تشكيل الحكومة

الانتقالية في أغسطُس/ آب الماضي. ومع تعثر المفاوضات قررت وسساطة

سارات، هي: مسار إقليم دارفور (غرب)، ومســآر ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، ومسار شرقي السودان، ومسار شمالي السودان، ومسار وسط السودان. وإحلال الســـلام في السودان هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله

حمدوك، خلال مرحلة انتقالية بدأت في 21 أغسطس/ آب الماضي، وتستمر 39 شهرًا تنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم خلالها السططة كل من الجيش وتحالف «قوى إعــلان الحرية والتغييــر»، قائد الحراك الشعبي.

## الحياة تعود مجددا إلى الخرطوم بعد إغلاق قرابة ثلاثة أشهر

يبلغ ثماني عشرة سنة».

■ الخرطوم ـ أ ف ب: بدأت الحياة تعود مجدداً، أمس الأربعاء، إلى العاصمة السودانية، بعد إغلاق دام قرابة ثلاثة أشهر بسبب فيروس كورونا. وعادت حركة السيارات إلى شوارع الخرطوم، وفتحت المحال التجارية والمطاعم أبوابها منذ الصباح.

وأزالت الشرطة الحواجز التي كانت أقامتها في الشوارع الرئيسية لمراقبة حظر التجوال الذي فرض منذ السادس عشر من نيسان/أبريل الماضي، وأعلنت السلطات السودانية إنهاء الإغلاق الكامل الذي استمر 84 يوما، مع الإبقاء على حظر التجوال أثناء ساعات الليل وإغلاق صالات الأفراح

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن الناطق الرسمي باسم

الحكومة ووزير الثقافة والإعلام فيصل محمد صالح «أن ســـاعات الحظر تبدأ

من السادســة مســاء حتى الخامســة صباحا»، مؤكدا أن صالات المناسبات والتجمعات لا تزال متوقفة حتى نهاية آب/أغسطس. كما أعلن «العودة التدريجية للمؤسسات الحكومية اعتبارا من الأحد المقبـل». وبلغ عدد الإصابـات بوباء كورونا في السـودان، حسـب الأرقام الرسمية، 9997 بينها 662 وفاة لكن مع بداية عودة الحياة الى طبيعتها يشَّكو

لبضائعهم أثناء الإغلاق. وبلغ سعر كيلو الطماطم 200 جنيه سوداني (حوالي دولارين أمريكيين) مقارنة مع خمسين جنيها (50 سينتا) قبل فرض الإغلاق في نيسان/أبريل الماضي، وكيلو اللحم 600 جنيه سـوداني أي ما يعادل خمس دولارات مقارنة

السودانيون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية كما يتحدث التجارعن تلف

ب400 جنيه قبل الحظر (قرابة 3.5 دو لارات). وقال عبد الرحمن محمد أحمد، وهو ربّ أسرة من سنة أفراد ويعمل في مهنة حرة «أيام الحظـر طالت علينا كمواطنين والظروف المعيشـية صعبة للغاية. الناس تحملوا الأيام الفائتة ولم يعد في إمكان أصحاب المهن الحرة البقاء في منازلهم». وتعانى البلاد من ارتفاع معدل التضخم الذي بلغ 114 % في أيار/

مايو الماضي، وفق الإحصاءات الرسمية. وقالت سلمي عثمان، وهي تتسوق لأسرتها المكونة من خمسة أشخاص «خلال فترة الإغلاق زادت الأسعار بشكل كبير، وابتلع ذلك زيادة الحكومة

وقررت الحكومة السودانية مضاعفة رواتب العاملين بالمؤسسات الحكومية

خمسة أضعاف في آذار/ مارس الماضي. وقال أسامة عثمان الذي فتح محلَّه لبيع السلع الغذائية في منطقة بحري في شــمال الخرطوم «التجار تضرروا كثيراً من الحظر، البضائع تلفت ولديناً يَّدِارات للمحلاتُ لا بـدٌ أن ندفعها، وهناك عماّل يريدون أجورهم. وجرّاء الحظر فقدنا أفضل موسم للتسوق وهو شهر رمضان». ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يتباطأ نمو الاقتصاد السوداني بحوالي 8 في المئة خلال 2020 مقارنة بـ2.5 في عام 2019.

المطالبون بالأمن في دارفور متمسكون بمواصلة اعتصامهم حتى تحقيق مطالبهم

والجغرافيا، وكل ذلك بفضل شعبنا

■ نيرتيتي\_أف ب: واصل مئات من سكان بالنسبة لنا». وأضاف «رغم مرور ثلاثة أسابيع على بلدة نيرتيتي في إقليم دارفور في غرب السودان، اعتصامهــم لليــوم الحادي عشــر علــى التوالي، مؤكدين أنهم لــن يغادروا ســاحة الاعتصام حتى تتحقق مطالبهم في بسط الأمن في المنطقة.

وتعرّضت مزارع في البلدة لعمليات نهب وقتل ثلاثة مزارعين قبل حوالى أسبوعين، ما أثار غضب السكان في البلدة الواقعة في منطقة جبل مرّة بولاية وسلط دارفور، في الإقليم المضطرب منذ عام

وقال مدثر عيسي، وهو يقف وسط المعتصمين الذين كان بعضهم يردد هتافات الانتفاضة السودانية «حرية سـلام عدالة»، «الأمن أهم مطلب

بداية موسم الأمطار، لم يذهب الناس إلى مزارعهم، والثوار مستمرون في الاعتصام حتى يروا مطالبهم تتحقق على الأرض». وزار وفد من الحكومة الاتحادية ساحة الاعتصام

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة وعضو الوفّد فيصل محمد صالح للتلفزيون الرسمي «هناك مطالب تمت الاستجابة لها مباشرة، وهي حقوق وليست مطالب»، مضيفا «تمّ تشكيل قوة مشتركة لحفظ الأمن في المنطقة وإنشاء نيابة لتلقي شكاوى

وبدأ النزاع في دارفور عام 2003 عندما حملت

وأطيح بالبشير في نيسان/أبريل 2019. وتبذل الحكومـة الانتقالية المؤلفة من عسـكريين ومدنيين جهودا من أجل إرساء مصالحة في الإقليم. وقالت سامية آدم المشاركة في الاعتصام، وقد اعتمرت قبعة تقيها حرّ الشمس، «نحن نساء نيرتيتي لا عمل لنا غير الزراعة، وإذا ذهبنا الي

مزرعتناً نتعرض للضرب وأحيانا الاغتصاب».

وتحدثت عن تعرض فتاتين عمرهما أحد عشر

2.5 مليون شخص من منازلهم.

حكومة الرئيس السابق عمر البشير، بدعوى

تهميش الإقليم سياسيا واقتصاديا. وخلف النزاع

في الإقليم، و فق الأمم المتحدة، 300 ألف قتيل و شرد

مجموعات تنتمي إلى أقليات أفريقية الســـلاح ضد عاما واثنا عشر عاما قبل مدة للاغتصاب. ولم نتمكن من تأكيد هذه المعلومة من مصدر مستقل أو رسمي. وقالت آدم إن النساء «مضطرات للعمل لتأمين القوت لأولادهن، بسبب وفاة أزواجهن أثناء

وبين أسامه عبد الله أن وضع المزارعين أقرب «إلى الأسر لدى هؤلاء المسلحين. إذا خرجت لمزرعتك يقتلونك، وإن ذهبت المرأة تغتصب، ويأخذون

وأدى النزاع الى انتشار السلاح في الإقليم الذي تعادل مساحته مساحة فرنسا. ورفع المحتجون أمس لافتات كتب عليها «لا للسلاح»، و «لا لحمل السلاح».

## بعد ساعات على مهاجمة نصرالله التدخّل الأمريكي في لبنان

# قائد المنطقة الوسطى الأمريكي ضيف عون وبري ووزارة الدفاع... وتأكيد على شراكة مع الجيش اللبناني

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد ساعات على ردّ الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على السفيرة الامريكية في لبنان دوروثى شيا واتهامها بالتدخل المفضوح في الشان اللبناني، كانت السفيرة شيا تجول على حليفي نصرالله رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري برفقة قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأمريكي كينيث فرانكلين ماكنزي الذي أكد على الشراكة القوية بين الولايات المتحدة والجيــش اللبناني، مجدداً التأكيد «على أهمية الحفاظ على أمن و استقرار

ووصل على وقع تجمّع عدد من مناصري حزب الله والحزب الشيوعي على طريق المطار احتجاجا على زيارته لبنان وفي ظل أنباء ترددت عن إمكان تنظيم احتفال في المطار في ذكرى حادثة تفجير المارينز في بيروت.

وأطلق المشاركون شعارات مؤيدة للمقاومة

«التعاون القائم بين الجيشين اللبناني والأمريكي في مجالات التدريب والتسلح»، متمنياً «تطوير التعاون العسكري بين البلدين». وأشار إلى «الدعم الذي لقيم الجيش اللبناني من قبل الجيش الأميركي، خلال معركة «فجر الجرود» ضد الإرهابيين»، مؤكداً ان «الجيش نجح في القضاء على أفراد الخلايا النائمة في المجموعات الإرهابية وهو يواصل مطاردتهم». أما الجنرال ماكينزي فأكد «استمرار دعم القيادة العسكرية الأمريكية للجيش اللبناني الذي يدافع عن استقلال لبنان وسيادته»، لافتاً إلى «القدرات المميزة التي يتمتع

ومندّدة بالسياسة الأمريكية في لبنان اضافة إلى

وخلال لقائه رئيس الجمهورية نوه عون ب

التنديد بالعدو الإسرائيلي.

وأعلنت السفارة الامريكية ان قائد المنطقة الوسطى أجرى زيارة ليوم واحد إلى لبنان، ورافقه مسؤولو وضباط المنطقة المركزية الوسطى، إضافة إلى السفيرة شيا والملحق العسكري

بها الجيش اللبناني في مختلف المستويات

القتالية والتدريبية والتي يعززها التدريب الجيد

القادة السياسيين والعسكريين اللبنانيين، بمن

اضافة إلى لقاءات في السفارة، ومحطة قصيرة عند النصب التذكاري تكريماً لذكرى أولئك الذين لقوا حتفهم في خدمة بلدهم.

# الإفراج الأمريكي عن قاسم تاج الدين التماس إنساني أم صفقة شملت الفاخوري؟

■ بيـروت – «القـدس العربي»: وِ صــل إلى مطار بيـروت قبل ظهر أمس رجــل الاعمال الشيعي قاسم تاج الدين /65 عاماً/ المتهم بتمويل الإرهاب لصالح حزب الله بعدما وافق القضاء الأمريكي على إخلاء سبيله لدواع صحية إثر تقدم وكلائه بطلب الإفراج عنه، بعد إصابته بفيروس كورونا في السجن.

وفيما لم يُعرَف إذا كان إطلاق سراحه يندرج في إطار صفقة شملت الإفراج عن العميل عامر الفاخوري في وقت سابق، فقد تردُّد أن وزارة العدل الأمريكية احتفظت بحقها باستئناف قرار إخلاء سبيل تاج الدين من دون استخدامه لنقض حكم القاضي الأمريكي ريجي والتون الذي وافق في 27 أيار/مايو الفائت على إطلاق سراحه، كواحد من آلاف

السجناء الذين وافق القضاء الأمريكي على خفض أمد محكوميتهم بسبب كورونا. وكان تاج الدين اعتقل في المغرب في آذار 2017 وحكم عليه بالسجن 5 سنوات وبدفع قدرها 50 مليون دو لار، بعد عقد وكلاء الدفاع عنه اتفاقاً مع الادّعاء العام يقضى باعترافه حصرا بجرم الاحتيال على قانون العقوبات الأمريكية لشراء بضائع من شركات أمريكية. وقد رحبت عائلت بعودته إلى بيروت، وقالت في بيان: «عودة الحاج قاسم تمت بالتماس إنسانيّ قدّمه محاموه أمام المحكمة الفيدرالية ّفي واشنطن استناداً إلى القانون الأمريكًي الذي يسَّــمح بإطلاق ســراح مـن يواجه بســببَّ سَـنّه خطر تعقيــدات فيروس الكورونا، وأمضى جزءاً مهماً من محكوميته، ولا يشكّل خطراً على المجتمع.

وإذ نشكر مجموعة المحامين على عملهم المهنى الرفيع، وعلى وجه الخصوص المحامين من شركة زوكرمان سبايدر، والبروفيسور الرئاسي بول كاسّل من جامعة يوتاه، والتي أقنعت مرافعاتهم المحكمة الفيدرالية على إطلاق سراحه في 27 أيار/مايو 2020 فور انقضاء فترة حجر صحي لمدة 14 يوماً. كما نشِّ كر مكتب المحامي الدولي البروفيسور شبلي ملَّاط على تفانيه في العمل القانوني دفاعاً عن زوجنا ووالدناً.

وبما أن الحاج قاسم ليس مواطناً أمريكياً، فإن عودته إلى بيروت كانت مرتبطة بآليات معقدة بسبب وضعه القانوني وبأوضاع السفر الحالية، التي أخّرت هذه العودة حتى

تَوفّر طائرة نقلته من الولايات المتحدة إلى لبنان وصلت بيروت هذا الصباح. وتشكر العائلة السلطات الأمريكية والسلطات اللبنانية على تسهيل هذه العودة، وفي لبنان خاصة سعادة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

كما نشكر الصحافة الرصينة على احترام خصوصيتنا كعائلة والابتعاد عن التكهنات والأراجيف، والاعتماد المهني على الوثائق الوفيرة في هذا المسار القضائي الطويل، لا سيما ما يصدر عن قاسم تاج الدين والأشخاص الموثوقين منه».

وفي تعليق للسفارة الأمريكية في عوكر على إطلاق تاج الدين، قال الناطق باسمها كايسي بونفيلد إن قرار القضاء الأمريكي الذي قضى بإطلاق سراحه «لا يعني في أي حال من الأحوال التخفيض منٍ خطورة التهم التي وجهت إليه»، وأكد في حديث إلَّى LBČĪ أنْ «تـاج الدين لا يزال مصنّفاً على لائحة الإرهابيين الدوليين المحددين بشكل خاص، والتهم التي وجهت إليه لم تلغ وإن كل أصوله المادية تبقى محظورة».

وأشار إلى «أن المواطنين الأمريكيين ممنوعون من إجراء اي تعامل معه». كما طلب « من المهتمين، التواصل مع وزارة العدل الأمريكية للاستفسار عن المجرى القضائي لقضية تاج الدين والذي أدى لإطلاقه».



روبرت ماين. وشملت هذه الزيارة لقاءات مع كبار فيهم ممثلون عن وزارة الدفاع والجيش اللبناني،

## عون يطعن في آلية التعيينات... وجعجع يردّ: يريدونها فريسة المحاصصة و«التناتش» السياسي الحريري لا يسعى للعودة إلى السراي الحكومي وينتقد «إصلاحا على كيفهم»

بيروت- « القدس العربي» :

«لن تروني قريباً في السراي الحكومي» هذا ما أعلنه الرئيس سعد الحريري مجددا بعد زيارته متروبوليت بيروت للروم الأو ثوذكس المطران الباس عودة «للعمل من جديد من اجل العاصمة بيـروت ورفضنـا كل الدعوات إلى تقسـيمها ولبنان» حسب قوله. وأضاف الحريري «هذا البيت أساسى لحماية هوية لبنان العربية ولرفض كل هيمنة على قرار البلد وقرار بيروت. هذه العلاقة تعود إلى أيام الرئيس الشهيد رفيق الحريري وانا مستمر بها. البلد يـرزح اليومِ تحت وطـأة ازمة كبيرةِ جـدا، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وللأسف بدل ان تتقلص الهوة نراها تتعمّـق اكثر مع هـذه الحكومة، خصوصا في مـا يتعلق بالوضع

وأكد أن «لبنان يمرّ اليوم بأزمة ويجب علينا جميعا التكاتف للخروج منها، وهذا التكاتف يجب ان يكون حول الوطن وهوية لبنان وعلى ارادتنا كلبنانيين للنهوض بلبنان وهذا امر أساسي تُطرقَناً اللَّهِ خَلال اللقاء، فلبنان يجب ان يكون أولا وأخيرا بغض النظر عمّا يجري من حولنا. بالتأكيد هناك تطورات كثيرة يشهدها الإقليم لكن المواطن اللبناني اليوم يريد الخروج من هذه الازمة وعلينا جميعاً ان نعمل على آخراج البلد منها».

وسئل هل إخراج لبنان من هذه الأزمة يتطلب عودة سعد الحريري إلى الحكم؟ وهل صحيح أن شرطك للعودة هو عدم عودة الوزير جبران باسيل؟ أجاب «أولاً انا لا أسعى إلى العودة ولا إلى غيرها، ما أقوله هو أن أي رئيس حكومة في سدة المسؤولية يجب ان تتوفر لديــه الامكانيات ليتمكن من العمــل، وهذه الإمكانيات بحاجة إلى عوامل عدة منها وجود خبراء فعليين في شوون وزاراتهم وليس فقط تكنوقراط ويدركون ماهية الإصلاح الحقيقي وليس ان يكتفوا بالقول انهم يريدون الإصلاح. فما يقومون به اليوم هو «إصلاح على كيفهم». الإصلاح الحقيقي لا يتم حسب ما يريده كل شخص، إذ يجب

نحن ان نقوم بالامر نفسه، وهذا ليس اختراعاً للبارود او اكتشافاً للغاز، وهو امر يرتكز على أسسس واضحة وصريحة. لقد اتّخذت الحكومــة الأخيرة التي رأســتها 21 قرارا في هــذا المجال في آخر جلسة لها ولو تمّ تنفيذهَا لكانت الأمور قد بدأت تتحسّن في الّبلد». وإذا كان يتطلب الوضع تكوين جبهة معارضة مع وليد جنبلاط وسمير جعجع ردّ «هل ترانا اليوم أنا أو وليد بك أو الدكتور جعجع مع هذه الحكومة؟ كل واحد منا يعارضها بالطريقة التي يراها مناسبة. هذا لا يعنى أن ليس هناك تواصل، فأنا ووليد بك على تواصل وتنسيق دائمين بهذا الموضوع».

أن يحصل و فق أسـس علمية كما هو الحال في دول العالم، وعليناٍ

وفي خطوة تعبرعن رفض للإصلاح وإبقاء المحاصصة طاغية على التعيينات، طالب رئيس الجمهورية ميشال عون المجلس الدستوري، بإبطال القانون النافذ حكماً الرقم 7 تاريخ 2020/7/3 المتعلق بتحديد آلية التعيين في الفئــة الأولى في الإدارات العامة وفي المراكز العليا في المؤسسات العامة، والذي نشر في ملحق عدد الجريدة الرسمية رقم 28 الصادر في التاريخ نفسه، من دون توقيعه، واعتبر عون أن القانون المذكور الذي أقرّه مجلس النواب في 28 أيار/مايو الماضي مخالف للدســتور، ولا سيما المواد 54 و 65 و 66 طالباً تعليق مفعوله و في الأساس إبطاله كلياً.

وعلّق رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على طلب رئيـس الجمهورية، فأوضـح «أن ما هو ليس دســتوريا بالفعل، هو السلاح خارج الدولة، وهـو مصادرة القرار الاستراتيجي العسكري والأمنى للدولة، ما ليس دستورياً إطلاقاً هو الفساد والنهب المتفشيان في الدولة، وما هو ليس دستوريا أبدا تفقير الشعب اللبناني وتجويعه». وأضاف «هذا ما كان يجِب تحويله إلى المجلس الدسـتوري أو إلى من يلزم لمعالجته، بدلاً من تحويل الأمر الوحيد الدستوري وهو قانون لآليــة التعيينات في الفئة الأولى في الإدارة العامة كي لا تبقى التعيينات، وكما حدث الأمس في مجلس الوزراء، فريســة للمحاصصة و «التناتش» السياسي

رئيس الأركان الإيراني: سنعزز أنظمة الدفاع الجوية لدمشق

## اتفاقية عسكرية «سورية - إيرانية» لترسيخ العلاقة الاستراتيجية ومنع جهود احتواء النظام

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في اتفاقية جديدة وتصريحات من شأنها قطع الأمل الإسرائيلي بتغيير سلوك النظام السوري، والتوقف عن دفع الإدارة الأمريكية، للتعاطى مع النظام القائم شريطة إخراج إيران من سوريا، وقع وزير الدفاع لدى النظام السوري، علي عبد الله أبوب، مع رئيس أركان الجيش الإيراني، محمد باقري، اتفاقية شاملة للتعاون العسكري بن البلدين.

رسائل إيرانية

وذكرت وسائل إعلام رسمية، أمس أن «وزير الدفاع السوري ورئيس أركان الجيش الإيراني و قعــا اتفاقية شــاملة للتعــاون العســكري». واوضحت أن «الاتفاقية تنص على تعزيز التعاون العسكري والأمني في مجالات عمل القوات المسلحة ومواصلة التنسيق»، مضيفة أن «المحادثات بين المسؤولين السوري والإيراني تناولت الأوضاع في سـوريا وضرورة انسحاب القوات الأجنبية التى دخلت بطريقة غير شرعية». واعتبر العماد أيوب أن الاتفاقية العسكرية مع إيران تأتي تتويجاً لسنوات من التنسيق والتعاون الذي ظهرت نتائجه بالعمل المشترك» لافتا إلى أن «الاتفاقية العسكرية بين إيران وسوريا تنص على تعزير التعاون العسكري والأمني في مجالات عمل القوات

المسلحة ومواصلة التنسيق». وزعم وزير الدفاع لدى النظام السوري، أن

قانون «قيصر» (الأمريكي) يحارب السوريين في غذائهم ودوائهم وقوت أطفالهم ونستعى لمواجهة تبعات هذا القانون». وقال «لو استطاعت الإدارات الأمريكية إخضاع سوريا وإيران ومحــور المقاومــة لما تأخــرت للحظة» مضيفاً «إســرائيل شــريك قوي في الحرب على سوريا والعصابات الإرهابية جزء من العدوان الاسـرائيلي». كمـا تحدث أيوب عـن العلاقات السورية الإيرانية، حيث قال «من يراهن على تخريب العلاقات بين إيران وســوريا فهو واهم

وعليه أن يستيقظ من أحلامه». ووجه رئيس أركان الجيش الإيراني، في تصريحاته رسالة واضحة مفادها بأن إيران لن تسمح بجهود إعادة احتواء النظام السوري لا أمريكياً ولا روسياً ولا عربياً. كما أشار باقري إلى أن «الاتفاقية الموقعة تعزز إرادتنا وتصميمنا على التعاون المشترك في مواجهة الضغوط الأمريكية» وكشف عن تعهد بلاده بتقوية الدفاع الجوي لدى النظام حيث قال «ستقوم إيران بتقويةً أنظمة الدفاع الجوية السـورية في إطار توطيد العلاقات العسكرية بين البلدين».

وفى تحد واضح لتركيا ووجودها وطريقة تفاعلها مع أمنُّها، وجه «باقرى» رسالة إلى تركيا، حيث قال «على تركيا أن تدرك أن حل أي من مشاكلها الأمنية لا يكون عبر التواجد في الأراضي السـورية، كما أن أنقرة متأخـرة قليلاً في تنفيذ التزامها بتفاهمات أستانة لإخراج الجماعات الارهابية من سـوريا». ويبدو مـن الواضح أنّ الإعلان عن اتفاقية التعاون العسكرية الشاملة بين الطرفين، هو تصريح بأنّ إيران لن تسمح بجهود إعادة احتواء النظام السورى من قبل الولايات المتّحدة والدول العربية، ولن تتساهل

مع مساعي روسيا لتقويض علاقة النظام السوري معها.

ومن المعلوم أنّ الجهود الدولية الغربية والعربية لاحتواء النظام السوري ليست الأولى من نوعها، حسـب رؤيةً الباحثُ السياسي عبد الوهاب عاصى وقد بدأت في عام 2008 أي قبل انطلاق الاحتجاجات الشعبية في البلاد، لكنَّها أخفقت وتحوّلت إلى فرصة للالتفّاف على العقوبات الاقتصادية.

إرادة إيرانية وخضوع للنظام

وإعلان التعاون العسكري الشامل، وفقا للمتحدث لـ «القدس العربي»، يعني أنّ إعادة التأكيد على العلاقة الاستر أتيجية ألتي تربط الطرفين ببعضهما، ومع أنه ينبغي أن يترتب على ذلك التزامات في الإمداد والتطوير والتسليح للمؤسسة العسكرية، لكن بيئة عمل هذه الأخيرة والتغيرات التي طرأت على المشهد العسكري والأمنى خلال السينوات العشر الماضية تجعل هذا الإعّلان مفرغاً في بعض جوانبه، فعلى سبيل المثال هِناك قطع عسكرية في الجيش تحمل توجّها موالياً بشكل كآمل لروسيا عدا عن تلك التي قامت هـذه الأخيرة بتأسيسها مثل الفيلقين الرابع و الخامس. كما أن إعادة الحديث عن سبل حمايةً تركيا لمصالحها الأمنية عبر النظام السوري، «ليس إلّا تأكيداً لاستمرار الثقه المتزعزعة بين أطراف أســتانة، عدا عن كونــه محاولة للضغط عليها، أمّا عدم وجود حدّة فيي الصياغة فيعنى استمرار رغبة إيران في التعاون المشترك عند

الحد الأدنى» وفقاً لرؤية عاصى. كما اعتبر مراقبون وخبراء له «القدس العربي»

أن الاتفاقية سِتحمي الوجود الإيراني في سوريا مهما كلفها وأياً كان أمامها حتى الحلفاء في السابق الذين يخيطون لها ثوب خروجها، وفي هذا الإطار اعتبر الخبير السياسي محمد العطار أن غاية هذه الاتفاقية هي تثبيت إيران في سوريا وتأتي إثر التصريحات الأمريكية والإســرائيلية، بضرورة

إخراج طهران من البلاد، مبيناً أن الأمر «تمّ بإرادة

إيرانية وخضوع من قبل النظام السوري».

وعقب العطار على تكريس التعاون والتنسيق بين البلدين بأنه صيغة جديدة لسياسية قديمة اعتمدت «قتل الشعب السوري وتهجيره وتدمير حضارته وسرقة تاريخه ونشر المخدرات والتشيع فيه، وهذا برأيهم يسمى تعاوناً وتنسيقاً». وأضاف المتحدث لـ «القدس العربي»، أن المقصود من التعاون العسكري هو استمرار التقتيل والقمع الإيراني في سوريا عند وجود أي رفض لسياسة أو بقاء بشار في الحكم، مضيفاً «لم يراهن أحد على تخريب العلاقة بين إيران وسوريا، بل يراهن الجميع على تخريب سوريا والحفاظ على هذه

وأوضح الخبير السياسي، أن الاتفاقية الموقعة تدل دلالة قطعية على إصرار الطرفين واستمرارهم في قتل السوريين وقمع من بقي منهم والاستمرار في تدمير بلدهم وحضارتهم وفرض التفرقة والعداوة بين مكونات بلدهم، وتساءل «هل نهاية هذا الصمود إلا التخلص من الشعب جوعاً وقهراً وتهجيــراً؟»، وحول الحديث عــن تبعات تطبيق تانون «قيصر» قال «لماذا إذاً فقدان الغذاء والدواء وتم رفع أسعاره وتفشى الغلاء قبل قانون قيصر، ولماذا يتاح الحشيش ويمنع الخبر» وانتهى بالقول «مهما ارتفعت فاتورة الصمود فإنها أقل من فاتورة الاستسلام والخنوع».

## شريان حياة لملايين السوريين. ... والائتلاف السوري:

منظمات إغاثة تحذر من تزايد معاناة نازحي

سوريا بعد عرقلة روسيا والصين قرارا أمميا

■ بيـروت – دب أ: حـذرت منظمات إغاثة أمـس الأربعاء من أن حق النقـض (فيتو) الذي تمارسه روسيا والصين ضد قرار للأمم المتحدة بتمديد تسليم المساعدات الأممية إلى الدولة التي

وتسعى روسيا، الداعم الرئيسي للرئيس السوري بشار الأسد، إلى إيصال المساعدات

عبر المعابر الحدودية التي تسـيطر عليها دمشـق. وبعد إقناع الأمم المتحدة بالتوقف عن إرسال

المساعدات عبر اثنين منَّ أربعة معابر حدودية، تريد روســيًّا الآن حصر جميع مساعدات الأمم

المتحدة بمعبر واحد على طول الحدود التركية —الســورية. وقال كونســتانتيّن فيتشل، منسقٌ

البرنامـج الإقليمي لدى منظمـة «فيلت هو نجر هيلفـه» الألمانية غير الحكوميـة: «إن المزيد من

الانخفاضّ في عدد المعابر الحدودية المخصصة لتسليم المساعدات سيمثل انتكاسـة كبيرة

وكانت الصِّين وروسيًّا قد وقفتاً الثّلاثاء ضد الأعضاء الـ11 الآخرين في مجلس الأمن الدولي

لعرقلة القرار، مما يمنح مجلس الأمن مهلة حتى يو م الجمعة للاتفاق على تمديد تسليم المساعدات.

قبل انتهاء سريان القرار. ويسمح القرار الحالى للأمم المتحدة بتقديم الإغاثة الضرورية لسورية

منذ عام 2014 عن طريق المعابر الحدودية التي لّا تســيطر عليها الحكومة السورية، والتى تشكل

مزقتها الحرب، ستكون له عواقب وخيمة على ملايين النازحين في سوريا.

للمساعدات الله نسانية في شمال غرب سوريا».

■ إسطنبول – الأناضول: قال الائتلاف السوري المعارض، أمس، إن استخدام روسيا والصين «الفيتو» في مجلس الأمن، ضد إيصال المساعدات لللاين النازحين في بلاده «جريمة كبرى». وأكد الائتلاف، في بيان، أن الموقف الروسي الصيني، «نموذَّج من الإرَّهابِّ السياسي المنظم». وأوضح أن روسيا طرف في النزاع، في إشارة لساندتها نظام بشار الأسد.

فيتو روسيا والصين «جريمة كبرى»

ودعا إلى حرمان روس ـيا من أي قرار متعلق بالشأن السوري خاصة ما يتعلق بالمساعدات الإِنسانيةً، قَائلاً: «مَن عُيرِ الْمكن أن يكون المجرم هو القاضي». وطالب بإنشاء آلية بديلة لضمان وصول المساعدات لكل من يحتاجها في سوريا وبشكل مستمر إلى حين انتفاء الحاجة. وتقدمت المانيا وبلجيكا، بمشروع قرار تمديد آلية إيصال المساعدات السورية، عبر معبري «باب السلام» و «اب الهوى» (بتركيا)، لمدة عام كامل.

وصوت مجلس الأمن، الثلاثاء، على مشروع القرار الألماني البلجيكي، غير أن الفيتو الروســـى – الصيني حال دون تمديدها. وســـتبدأ عملية إغلاق البوابتين الحدوديتين أمام مرور قو افل المساعدات الدولية إلى سوريا اعتبارا من 10 يوليو/ تموز الجاري. وقالت ألمانيا وبلُجيكاً في بيان مشــترك «هذا لم ينته بعد. سنشارك في الســاعات والأيام المقبلة مزيدًا من الجهود مع الجَميع الأطراف للوصول إلى توافق». ويعيش ملايين من السوريين على تلك المساعدات، في ظل استمرار هجمات نظام بشار الأسد، التي تزيد من معاناة سوريا.

## ألغام تنظيم «الدولة»... أشباح تطارد أطفال مدينة الباب السورية

■ حلب (سوريا) - الأناضول: لا تزال مخلفات تنظيم «داعش» من الألغام غير المنفجرة، تشكل تهديداً للسكان وخَّاصة الأطفال في مدِّينة الباب السورية الخاضعة لسيطرة الجّيش الوطني. محمد كلصو، من مدينة الباب السورية، يتحدث عن معاناة طفله الذي أصيب الأستبوع الماضي بجـروح نتيجة انفجار لغم من مخلفــات «داعش». وقال كلصـــو، إن ابنه خرج صباحا لجمع الأعشاب من الحقل وهي مصدر رزق العائلة، فيما خرج هو لقضاء بعض احتياجات المنزل. وأضَّاف الرجل: «فؤجئت بسَّماع صوت انفجار فهرعت إلى المنــزل، وفي الطريق علمت أن ابني كان فــى مكان الانفجار». وعاد كلَّصو، بذاكرته إلى تلك اللحظات العصيبَّة، قائلًا: «عندما وصلتَّ المشفى وجدت ولدي مصابا بشـظايا من اللغم وجراحه خفيفة، فيما تم إدخال صديقه الذي كان معه إلى غرفــة العمليات». وحذر من مخاطر مخلفات التنظيم الإرهابي على أطفال المدينة، قَائلا: «كان ولدي وصديقه يجمعان الأعشـاب وعندما سـمعوا صوتا ركضوا نحوه لينفجر فيهم لغم و يقذفهم، ليصيبا جروح في البطن والظهر». وأشــار أن الانفجار حــدَّث في مكان يمر به الناس

بشكل متواصل، مطالباً قوات الأمن بالإسراع في إزالة الألغام حتى لا يصاب أناس آخرين. وتابع: «بفضل الجيش التركي، والجيش الوطنـي تخلصنا من تنظيم داعش، إلا أننا ما نزال نعانَى مـّـن مخلفات هذا التنظّيمُ». وبينما تسـّـتمر عمَّلية نزع وتعطيل الأُلغــام في مدينة الباّب السورية، تعلو بين الحين والآخر، أصوات انفجار الألغام. وكان تنظيم «داعشُ» قد زرع أعداد كبيرة من الألغام في مدينة الباب ومحيطها؛ لوقف تقدم الجيشــين التركي والوطني الســوري تجاه المدينة لتحريرها. وبفضل عملية «درع الفرات» (أغْســطس/آب 2016 – مارس/آذار 2017) و «غصن الزيتون» (انطلقت في مارس 2018 واستغرقت 64 يوما) تمكنت القوات المسلحة التركية و «الجيش الســوري الحر» من تحرير مدن «جرابلس»، و «الباب» و «اعزاز» «وعفرين» (شــمالي سوريا) التي كانت بقبضة الإرهابيين.

## صحافيون وشهود لـ«القدس العربي»: «حزب الله» ينقب عن آثار دير الزور وينقلها إلى دمشق أنطاكيا - دير الزور - «القدس العربي»:

تباشر قوات «حزب الله» اللبنانية التنقيب عن الآثار في محافظة ديرالزور، بالتنسيق مع فرع الأمن السياسي التابع للنظام ومع ميليشيات «الحرس الثوري» الإيرانية، حسبما قال لـ»القدس العربي» صحافيون وشاهد عيان يعمل في التنقيب عن تلك الآثار في المحافظة الواقعة شرقي سوريا والتي تتقاسم السيطرة عليها قوات «سوريا الديمقراطية» من جهة، وقوات النظام السوري وحلفاؤها، وفرضت قـوات «حزب الله» طوقاً امنيـاً على موقعين أثريين في ريف مدينة البوكمال الواقعة أقصى شــرقي ديرالزور، وباشرت منذ يــوم 23 من حزيران/يونيــو المنصرم عمليات الحفــر والتنقيب في آثار منطقتى تل الحريري أو ما يعرفِ تاريخياً باســم «مملكة ماري» وآثّار الصالّحية، والتي تسمى قديماً «دورا أوروبس» وتم استخدام الديناميـت والجرافات والحفارات خــلال عمليــات التنقيب التى يُشرف عليها مســؤولون من «حزب الله» مما أحدِث دمارا كبيرا في الموقعين المذكورين، واللذين كانا قد تعرضا أساساً لعمليات تنَّقيب غير قانونية سابقاً، خلال سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» وقوات المعارضة السورية المسلحة على المنطقة.

وفي عمليات الحفر استخدمت قوات «حزب الله» أكثر من 90 شخصاً من أبناء ريف البوكمال كعمال للتنقيب مقابل مبلغ 2500 ليرة سورية لكل شخص، مستغلة ظروف السكان المعيشية الصعبة هناك، ويعمل في الموقعين المذكورين عشرات القاصرين والرجال

الذين تصل أعمار بعضهم لخمسين سنة، ويحظى موقعي التنقيب بحراسة أمنية مشددة من قبل عناصر الحرس الثوري ولا يُسمح لأحد بالاقتراب من الموقعين إلا بموافقة أمنية خاصة من مسوؤولي

بالتنسيق مع «الأمن السياسي» للنظام و«الحرس الثوري» الإيراني

أحـِد العاملين بالتنقيب فـي موقع «مملكة مـاري» والذي رفض الكشفَ عن اسمه قال لـ»القدس العربي»، «يعمل في موقع آثار ماري «43» شخصاً غالبيتهم من أبناء المنطقة وجميعهم من المدنيين، نضطر للعمل هنا لأجل المال فالوضع المعيشي صعب للغاية في ظل تدهور الليرة السـورية، نتقاضى مبلغاً قدرهُ 2500 ليرة وأحياناً 3000 ليرة حسـب ما نقوم به من جهد، العمـل يتم عبر ورديتـين الأولى تبدأ الساعة التاسِعة صباحاً تقريباً واحياناً في الثامنة لحدود الساعة «12:00» ظهراً، أما الوردية الثانية فتبدأ بحدود الساعة الخامسـة عصرًا لغاية الثامنة مساءً، المسؤولون عن العمل هم ستة أشخاص من مدينة «حمص»، ثلاثة يشرفون على الوردية الأولى وثلاثة على الثانية في الموقعين، ويترددون ويتناوبون على الإشراف فيهما، ويأتمرون تحت إمرة شخص اسـمه «أبو الصافي» من حمص أيضاً من منطقة «تلكلخ» وهو أحد مسؤولي «حزب الله» ولا يسمح الحزب لأحد بالاقتراب من الموقع الابتصريح رسمي، وحتى العاملون في الموقع يتم تفقدهم دورياً وتفتيشهم عند انتهاء العمل، ويخضع الموقع لحراسة مشددة من قبل عناصر «الحرس الثوري».

وأضاف العامل أنه تم العثور على عدد من القطع الأثرية القديمة في الموقع «ماري» ، وتعرضت لضرر كبير بسبب استخدام الحفارات

في أعمال التنقيب، وكل القطع الاثرية التي يُعثر عليها يتم نقلها عبر المُّعو «أبو الصافي» والذي يقوم بنقلها لدمشق بحماية عناصر من «حزب الله» وهم يتكفلون بتصريفها هناك.

ويقول الصحافي زين العابدين العكيدي صاحب موقع «ديرالزور الآن» لـ»القـدس العربي» بأن جميع المواقـع الآثرية في محافظات ديرالزور والرقة والحسكة تعرضت للتخريب والنهب وهُربت مئات القطع الأثرية لخارج البلاد، ففي ديرالزور تحديدا تعرضت المواقع الأثرية لدمار كبير يُصعب ترميمه في جميع فترات ومراحل الأزمة السورية، سواءً على يد اللصوص أو على أيدي الفصائل المسلحة «المعارضة» والفصائل الجهادية، وتنظيم «الدولة» الذي أسس خلال سيطرته على المنطقة ما يعرف بديوان «الركاز» والذي كانت مهمته التنقيب عن الآثار حيث أعطى التنظيم رخصاً لمن يود التنقيب عن الآثار في المواقع الأثرية بشرط تسليم اللقي التي يجدها المنقب ليشــتريها التنظيم منه، وبعدهـا يتولى التنظيم مهمـة بيعها عبر سماسرة وتجار آثار يتعاملون معه،

وخلال حقبة التنظيم تعرضت العديد من المواقع لدمار كبير بسبب استخدام المنقبين للحفارات والجرافات في عمليات التنقيب، ويقول العكيدي «تعرضت مواقع مملكة ماري، ودورا اوروبوس، والرحبة، وحلبيهو زلبيه، ودور كاتليمو «الشيخ حمد» وآثار بقرص، وتل الداودية، وغيرها الكثير من التلال الأثرية لعمليات تخريب منهجه، واليوم يتواصل التخريب والتدميــر لآثار المنطقة على يد الميليشيات الموالية لنظام الأسد». www.alquds.co.uk

صحافة عالمية

# «فورين بوليسي»؛ معارضة في الكونغرس لنقل التكنولوجيا العسكرية للسعودية ... «لن تخلق مليون وظيفة للأمريكيين»

لندن\_«القدس العربي»

إبراهيم درويش:

دعا عدد من النواب الديمقراطيين إدارة الرئيس دونالد ترامب للكشف عن تفاصيل العقود الجانبية المرتبطة بصفقات السلاح الأمريكية إلى السعودية.

وقال جاك ديتش من مجلة «فورين بوليسي» إن الطلُّب جاء من ستة نواب ديمقراطيين بزعامة النائبة عن كاليفورنيا كاتى بورتر ويعبر عن آخر ملمح من الصراع بين الكونغرس والقائد الأعلى حول العلاقة الدافئة بين البيت الأبيض ودول الخليج العربية. ويريد النواب من الإدارة كشف معلومات عن الصفقات التي تم التفاوض عليها بين المسؤولين السعوديين والمتعهدين الأمنيين الأمريكيين والتي تسمُّ للرياض بنقل جزء من تكنولوجيا التصنيع لدعمّ جهودها لتنمية صناعاتها العسكرية.

وفي الشهر الماضي نشرت المجلة أن إدارة ترامب تفكر بإنهاء التقليد الطويل حول إعلام الكونغرس بشكل رسمى حول مبيعات السلاح، وتفكر الإدارة بصفقة جديدة مع السعودية تشتمل على ذخيرة موجهة بدقة فيها تعويضات مهمة. ولكن النواب يرون في الممارسـة التي تقوم على عقود جانبية ويطلقون عليها «تحلية» تقوض زعم ترامب بأن الصفقات التي وقعت في عهده سيتؤدي إلى خلُق «مليون» فرصة عمل جديدة للأمريكيين.

#### تجاوز معارضة الكونغرس

وفي تحليل أجراه المركز الدولي للسياسة كشف عن حجم فرص العمل التي نتجت بسبب صفقات السلاح الأمريكية – السعودية وأنّها تتراوح ما بين 20.000 – 40.000 وظيفة، وكتب النواب إلى كورديل هيل، نائب وزير التجارة بالإنابة لشؤون الصناعة والأمن: «نكتب إليك لأننا نعتقد أن إدارة ترامب بالغت في الحديث وبشكل صارخ عن المنافع الاقتصادية من تصدير السلاح، خاصة إلى السعودية» و»نعتقد أن عمليات نقل التكنولوجيا إلى السعودية كجزء من مبيعات السلاح الأخيرة تضعف قدرة الصناعة العسكرية (الأمريكية) وتغذي العنف في الشرق الأوسط». وحاول النواب التدقيق في مبيعات السلاح إلى الشرق الأوسط منذ قيام إدارة ترامب في أيار/مايو 2019 بالإعلان عن حالة الطوارئ القومية لتجاوز معارضة الكونغرس وتمرير 22 صفقة سلاح إلى السعودية والإمارات والأردن، مما قاد إلى توبيخ حاد من الكونغرس. ومن جانبها فقد قدمت إدارة ترامب صفقات السلاح كوسيلة لتعميق علاقاتها مع عدد مـن الدول الأجنبية. وقبل شـهرين واجه وزير الدفاع مارك إسبر معارضة من السناتورة الديمقراطية إليزابيث وارين لأنه رفض إبعاد نفسه عن القرارات المتعلقة بشركة ريثيون والتى تقوم بتصنيع القنابل الموجهة بدقة للسعودية، خاصة أنَّه كان من اللوبيات التي تعمل لصالح الشركة. ورفضت بورتر وزملاؤها من النواب مثل النائب عن كاليفورنيا، جاك سبير، والموقع الرسالة التي أرسلت يوم الثلاثاء، طلب البنتاغون لتخفيف القيود على الجنرالات والمسوولين السابقين والسماح لهم بالدفاع عن المتعهدين الدفاعيين بعد عام من تركهم العمل وتقاعدهم بدلا من عامين. وتقول المجلة إن التباين البادي في المصالح الخارجية بين الولايات المتحدة والسعودية بدت وأضحة في الكابيتال هيل حيث حاول الكونغرس دفع وزارة الدفاع لوقف مهام توفير الوقود للمقاتلات السعوديّة في حرب اليّمن ونشر آلاف من القوات الأمريكية في السـعوديةً العام الماضي. وقالت بورتر

للمجلة: «منح هذا النوع من التكنولوجيا إلى دول الخليج وقعتها واشنطن عام 2015 مع طهران. يظل مصدرا للقلق» و «على الكونغـرس التحقيق، ليس لأن هـذه الصفقات تهدد حقوق الإنسان والأمن الإقليمي ولكن لأنها تضعف قدرات صناعتنا الدفاعية».

وتقول المجلة إن تلويح ترامب بأن هذه الصفقات العسكرية تعتبر دفعة للصناعة العسكرية الأمريكية ونمو سوق الوظائف يتناقض مع رغبة السعودية والإمارات اللتين يقودهما وليا عهد ينتظران الملك وينظران إلى تقوية الصناعة العسكرية المحلية كجزء من الدفع باتجاه التحديث الاقتصادي. ولكنهما مع ذلك حريصتان على شـراء المعدات العسكرية الأمريكية في ضوء التوتر بالمنطقة بعد خروج الولايات المتحدة قبل عامين من الاتفاقية النووية التي

وقال المسؤول السابق في وزارة الدفاع والبيت الأبيض ديف ديز روتشس: «هما معنيتان بالحصول على آخر الأسلحة وأعظمها»، و»تريدان أن تكونان نظيرتان للولايات المتحدة ومتناغمتان معها». وبناء على الصفقة بـ 8.1 مليار دولارات، حصلت السعودية على دعم استشاري من الولايات المتحدة وصفقة لتصنيع مشــترك لفنابل «بيفوي» الموجهة بدقـة. وحصلـت الإمارات علـي القنابـل الذكية وصواريخ جافلين نفسها المضادة للدبابات من بين أسلحة

أخرى. ولـوح ترامب بزيادة التعاون العسكري والتعاون

في الإنتاج أثناء زيارته الأولى إلى السعودية في أيار/

مايو 2017. ولكن الولايات المتحدة لم تلوح منذ ذلك الوقت

من قيمة السلاح إلى السعودية والإمارات. وقال مساعد في الكونغرس: «أعتقد أن معظم الذين يعملون على هذا في الإدارة لا يرونه إيجابيا في الحفاظ على عمليات النقل» و «لم يكرر ترامب هذا الكلام منذ زيارته» للسعودية.

باتفاقيات التعـاون هذه والتي تصل إلى نســبة 50 أو 60٪

وخلف الأضواء أصبح بيتر نافارو، الحليف الأكبر لترامب في البيت الأبيض والذي يعمل كمدير لسياسة التصنيع والتجارة، من المؤيدين الكبار لبيع السلاح إلى دول الخليج. ودفع النواب إلى المصادقة على بيع القنابل الذكية

التي تصنعها ريثيون إلى دول الخليج بعد توقفها بسبب الحرب الوحشية التي تقودها السعوديّة في اليمن. ولكن بعض الداعين للصفقات يرون أن إرسال الإشارات للسعودية كجزء من اتفاقيات جانبية يعنى أن ترامب يسمح لها بالاستفادة من العلاقة الدافئة مع البيت الأبيض بحيث تحصل على موطئ قدم أكبر مما تستحقه، ويقول سيث بايندر، من مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط بواشنطن: «لقد بالغوا في تقييم العلاقة وتجاوزوا انتهاكات فاضحــة وأعرافا فــى العلاقــة وأفرطوا فــى الحديث عن مبيعات السلاح وقدموها على كل عرف تتوقعه من شريك». و»بالتأكيد هي ضربة ناجحة وعائدات الاستثمار لا تتناسب

## ... و«إندبندنت»: نفاق بريطانيا يتضح من ادعائها حماية حقوق الإنسان وعزمها على استئناف بيع السلاح للسعودية

قال أندرو سميث منسق الحملة ضد تجارة السلاح في مقال نشرته صحيفة «إندبندنت» أن نفاق الحكومة البريطانية بدا واضحاً بعد أقل من 24 ساعة من إعلان وزير خارجيتها دومينك راب عن «بريطانيا العالمية» التي تدافع عن حقوق الإنسان.

وتناقضت تصريحه مع بيان من وزيرة التجارة الدولية ليزتراس قالت فيه إنه وبعد إجراء مراجعة ستستأنف بريطانيا صفقات السلاح مع السعودية لكي تستخدم في حرب اليمن. وكان راب قد قال «في الوقت الذي نحدد فيه رؤية عن بريطانياً عالمية حقيقية، فإن هذه الحكومة مكرّسة بالمطلــق لمملكة متحدة كقــوة خير في العالم. والإجــراءات التي نعلن عنها اليوم تحمل المسؤولية لمرتكبي أسوأ انتهاك حقوق الإنسان».

وكانت وزارة التجارة الدولية قد أعلنت العام الماضي عن مراجعة لصفقات الأسلحة مع السعودية بعد قرار محكمة الاستئناف الذي اتهم الحكومة بأنها تقوم بطريقة «غير منطقية وغير قانونية» بإصدار رخص بيع سلاح إلى السعودية وبقية أعضاء التحالف ضد الحوثيين في اليمن. وهو التحالف الذي أطلق العنان وخلال السنوات الخمس الماضية للقصف على

وكان قرار المحكمة بناء على دعوى قضائية تقدمت بها الحملة ضد تجارة السلاح هي أول مرة يتم فيها تحدي صفقات السلاح البريطانية بهذه الطريقة. وتم دعم الغارات الجوية والقصف سياسياً وعسكرياً من حكومات مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وشركات السلاح مثل «بي إي إي

ومن الصعب كما يقول سميث تقدير حجم مبيعات السلاح لكن بيانات الحكومة عن الصفقات تتحدث عن تصاريح بيع أسلحة بقيمة 5.3 مليار جنيه استرليني وافقت عليها الحكومة منذ بدايةً الحّرب. وهذه التصاريح لا تشمل على الأسلَّحة التي يتم بيعها ضمن نظام الرخص المفتوح والذي يسمح ببيع كميات كبيرة من الأسلحة ولهذا فقيمة المبيعات البريطانية قد تكون أعلى. وفي تحليل لحسابات بي إي إي سيستمز منذ عام 2015 وجد أنها باعت أســلــــة وخدمات إلى الســـعودية بقيمة 15 مليار جنيه اســـترليني. وقالت الشركة إنها تلتزم بكل قوانين وتنظيمات التصدير المعنية. وبعيدا عن الأرقام فقد كانت حصيلة الموت رهيبة، ففي العام الماضي سـجلت منظمة «أرمد كو نفليكت أند لوكيش إيفنت داتا بروجيكت» مقتل 100.000 شــخص نتيجة للنزاع وكارثة إنســانية. وحذرت منظمة «مواطنة» لحقوق الإنسان من انهيار النَّظام الصحى للبلاد. وأدى الدمار إلى نظام يعمل بنسبة 50٪ من قدراته في وقت تحتاج فيه غالبية 24 مليون نسمة لمساعدات غذائية وطبية. وفي تلك الفترة اتهم التحالف الذي تقوده السعودية بقصف المدارس والمستشَّفيات والبيوتُ. ولم يتم تدميَّر البنايات فقط بل وضربت الغارات

طفل يعانى من سوء التغذية جراء حرب السعودية وحلفائها على اليمن

السعودية مناسبات عزاء، مع أن الرياض تنكر خرقها للقانون الدولي. إلا أن بيان تراس وصف جرائم كهـذه بأنها «حوادث معزولة» وتوصلت «بناء على ذلك، فقد قيمت أنه لا يوجد خطر واضح على تصدير السلاح والمعدات العسكرية إلى السعودية ويمكن استخدامه في خروقات خطيرة للقانون

الدولي الإنساني». ويعلقُ بأن ما لم تقله هو «عدد الحوادث المعزولة التي ستجبر الحكومة على وقف إمدادات الأسطحة». ولو كان هذا هو أول فحص لالتزام الحكومة

بحماية حقوق الإنسان فإنها فشلت فشلاً ذريعاً. ويقول سميث «هذا قرار مخجل ويعبر عن إفلاس أخلاقي اتخذته تراس وزملاؤها. وفي الأيام المقبلة سنعمل مع محامينا ونناقش كل الخيارات لتحدى القرار». و « فقط كانت الحكومة بالأمس تتحدث عن الحاجة لمعاقبة منتهكي حقوق الإنسان وأنها لن «تحرف النظر» عندما تحصل انتهاكات. وكشــف اليوم عن فراغ هذه الكلمات وأظهرت أنها ستعمل أي شيء لمواصلة

بيع السلاح لدولة مشاركة في أكثر النزاعات وحشية في العالم».

«عليها تجريدها من جنسيتها البريطانية»

## «التايمز»: مع استقلال سياسة بريطانيا الخارجية بعد «البريكست»... أسماء الأسد المرشح الأول للعقوبات

«لنفرض عقوبات على السيدة الأولى في سوريا» دعوة نشرها المعلق روجر بويز في مقالة نشرتها صحيفة «التأيمز» قال فيها «عندما وضعت الولايات المتحدة أسماء الأسد على قائمة العقوبات بكونها مستفيدة من الحرب كانت هناك دهشـة عامة وفزع في بـلاط زوجها، الديكتاتور السوري، بشار الأسد. وعلى ما يبدو استهدفت الولايات المتحدة حبل الوريد: السيدة الاولى المتعلمة في بريطانيا، والقديســة المحسِنة في

مطبخ الحساء و المشاركة لجزار دمشق في الجريمة أصبحت هدفا». ويرى الكاتب أن بريطانيا مطالبة بعمل ما قامت به الولايات المتحدة نفسه. وليس هذا فقط بل وعليها تجريدها من جنسيتها البريطانية. وأكثر من هذا فيجب على بريطانيا النظر في الكيفية التي ســتحول فيها العقوبات القاطعة إلى أداة في السياسة الخارجية في مرحلة ما بعد «بريكست»، فلأول مرة بدا وزير الخارجية دومينيك راب مرتاحاً يوم الإثنين عندما كشف عن خطته في البرلمان وأعلن فيها عن منع 25 روسيا لهم علاقة بتعزيب ووفاة المحامي الروسي سيرغي ماغنستكي عام 2010 و 20 سعودياً تورطوا في قتل الصحافي جمال خاشقجي، بالإضافة إلى جنرالين في بورما ضّالعين في قتل وتهجير المسلمين الروهينغا، وكذا المشاركين في كوريا الشمالية في معسكرات الاعتقال البائسة أو

وتعرف الصين أن هذه النقاشات تحل عادة لمصلحتها والمصالح

ولاحظ بويسز أن القائمة لم تذكر الصين أو سوريا، ولكنها بداية مشجعة، وهي إشارة تظهر أن بريطانيا أكثر رشاقة خارج الصوت الأوروبي الجماعي، مشيراً إلى مصاعب تحقيق إجماع داخل الاتحاد الأوروبي حول روسيا. وهي إشارة إلى أن الحكومة تريد الدفاع قدر الإمكان عن نزاهة لندن ضد المال القذر والزبائن المراوغين.

ويرى الكاتب أن فكرة بريطانيا «العالمية» تقوم بتفسير مقنع للمصلحة الذاتية. وهي أننا لـن نتحرك بدافع المصلحة التجارية أو السياســة الواقعية ولكن الرغبة في أن نكون قوة للخير، ومن هنا فقرار دمج ميزانية المساعدات الأجنبية في وزارة الخارجية والعرض بإيواء سكان هونغ كونغ المضطهدين هي إشارة عن هذا التوجه. والامتحان الحقيقي سيكون عندما تتصادم رغبتنا في أن نبني بريطانيا المحسنة مع محاولات وقف البطالة العامة.

التجارية البريطانية وعلى حساب حقوق الإنسان. ومن هنا جاء تدخل السفير الصيني المدفوع بإلمصلحة الشخصية عندما قال إن معاملة بالمثل قد تحصل لبريطانيا أيضاً. وقال إن بريطانيا لن تذهب بعيداً وتحرس كل المسلمين الإيغور ف«دعونا نثبت خطأ كلامه».

وليس كل موقف أخلاقي يؤدي إلى دفع ثمن باهظ، فلا يوجد هناك

أي حديث عن تدخل عســكري بريطاني كبير ولا منظور خسارة حليف

وعلى السطح فقد فشلت العقوبات السابقة، فلا يزال الأسد من الناحية الفنية في السلطة رغم دفن بلاده في الركام، ولكن البلد خسر 700.000 من ســكانه و شــردت الحرب الملايين وانهــارت العملة المحلية ولم تعدلها قيمة. وبات سـكان الشمال يستخدمون الليرة التركية فيما خسرت الطبقة المتوسط و دائعها بسبب انهيار النظام المصر في اللبناني. وتم تهريب أكثر من 55.000 صورة من داخل سوريا تظهر القتل والتعذيب في سجون النظام. وتمتلئ شوارع سوريا بمن فقدوا أطرافهم

وكان الغرب مراقباً فزعاً طوال التسعة أعوام الماضية. وحان الوقت أن نظهر نحن البريطانيين أن هناك حاجة لعقوبات ذكية، فإعلان الولايات المتحدة العقوبات على أسـماء الاسد وشــقيق الرئيس ماهر والجنرالات وقادة الميليشيات تظهر أن العقوبة ليسِت مجرد ضرِبة على

اليد. وبل وتحمل عقوبات أمريكية على سوريا هدفاً استراتيجياً. وتعيش العائلة الحاكمة في سـوريا حالة إنقسـام، وهي التي كانت تعتقد أن إعادة إعمار سوريا سيجعلها غنية فوق العادة. فقد سجِّل ابنِ خال الرئيس، رامي مخلوف سلسـلة من الأشـرطة تضمنت نقداً مبطناً

لأسماء الأسد وماهر الأسد، قال فيها إن المساعدات يجب أن تذهب للفقراء لا إلى تكبير عش الآخرين. وكان يعني أسماء وعائلتها. وتريد الولايات المتحدة استغلال الانقسام عبر العقوبات. وقال وزير الخارجية مايك بومبيو إن أسماء أصبحت واحدة من أكثر المستفيدين من الحرب. ومن هنا فالعقوبات هي جزء من حرب نفسية، تقوم بتعميق الخلاف في عائلة الأسد وتصويرها بأنها عبارة عن عصابة متناحرة في دولة مافياً وإجبار الداعمين لها على التفكير مرة أخرى.

وتتساءل موسكو إن كانت سـتحققٍ ما تريد- مياهاً دافئة في البحر المتوسط، وقاعدة بحرية دائمة وعقوداً في إعادة الإعمار، لكن منّ خلال زعیم سوری آخر، غیر بشار. وفي إيران هتف المتظاهرون مطالبين بالمال الذي أنفق في الحرب

الأهلية السـورية. وبات حلم الأسد في الاسـتفادة من العقود المربحة مع دول الخليج سراباً. وظل ينظر لأسماء على أنها معادل لبلطجية أنســبائها إلا أن العقوبــات الأمريكية وضعت حدا لهــذا الوهم. ويبدو النظام في حالة ضعف أكثر مما كان عليه قبل خمسة أعوام. وحتى تكون العقوبات ناجعة يجب أن تغير سلوك الأعداء. وعادة ما يقول الرافضون لها إنها تضر بالناس العاديين. ومع ذلك هناك إمكانية لأن تحقق نتائج ولهذا السبب يجب أن تكون معلماً مهماً لسياستنا الخارجية الجديدة.

خلافا لأنه لم يحصل منذ عام 2000. ويمكن للمجلس الحالى أن يبقى غير منعقد بسبب

عدم اليقين من تطور الوباء حتى انتهاء موعده

الدستوري، ثم يعود لحين انتخاب مجلس

جديد إذا تأخرت الانتخابات لأي سبب،

بدعوة من الملك أو من تلقاء نفسه. وفي الوقت

نفسه، يجيز الدستور حل المجلس، على أن يتم

تحديد موعد الانتخابات خلال أربعة أشهر،

ويجيز التمديد للمجلس ولعام واحد بسبب

وهو الخيار الأفضل لحكومة الرزازحتى

تواصل عملها، فيما يعاد تشكيل مجلس

# الأردن: تكهنات بالجملة حول «لغم» توقيت الانتخابات والرزاز خطف ورقتي «الصخر الزيتي» والدمج

وزحام المغتربين.

إلى هنا، الخيارات الدستورية مفتوحة،

ولكن ليس على إطلاقها؛ فعدم حل البرلمان

- في رأي القطب القانوني البارز صالح

العرموطي - يعني أن ولاية مجلس النواب

الحالى تنتهى في الثّلث الأخير من شهر أيلول

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

هل يتأخر إعلان توقيت الاستحقاق الانتخابي الأردني بصورة تفصيلية ومحددة؟ جواب هذا السوَّال لا يزال عالقاً ويثير شهية التكهن وسط كل أركإن اللعبة السياسية في البلاد، خصوصاً أن المهلة القانونية التي تناسب السقف الزمني حتى تجري الانتخابات في شهر تشرين الثاني/نو فمبر المقبل على الأبعد تكاد تنتهي بعد أقل من عشرة أيام بأعلى معدلاتها، ما يفتح المجال أمام حالة تنبؤ وتكهن جديدة بدأت ترهق السلطات والنخب والشارع.

فهمت «القدس العربي» مبكراً، الأسبوع الماضي، من وزير الداخلية القوي سلامة حماد، أن الانتخابات استحقاق دستورى، وقد أوضحت القيادة ذلك، والجاهزية في المستوى التنفيذي وفي وزارة الداخلية فعالة في انتظار الأمر الملكي.

لكن مجلس النواب الحالي، الذي يحتفظ بولايته الدستورية عمليا، غير مجتمع ولا

يشارك في النقاش العام. والأهم، لا أحد يفتقده ولا يقول رأيه في مسألة قانون الانتخاب أو عقد الانتخابات؛ بسبب انشغال الجميع وطنيا بالأزمة المتعلقة برئيس المجلس القطب البرلماني الأهم عاطف طراونة. لوحظ في الأثناء مؤخرا أن حراك رئيس

الوزراء الدكتور عمر الرزاز، وهو يتحمس لصفقة جديدة تعيد إنتاج التموضع الأردني في ملف الاستثمار الصيني الضخم في مجال الطاقة والصخر الزيتي، بدأ يتخذ شكل الرسالة الضمنية ببقاء الحكومة وقوتها، وخصوصا أن رئيس الوزراء تصرف بعد الخلوة الوزارية الأخيرة بمشاريع أساسية من بينها، لا بل أهمها مشاريع دمج بعض المؤسسات المستقلة.

لو كانت لدى الرزاز كلمة باطنية توحى برحيل حكومته الوشيك عبر حل البرلمان لما ركبت الحكومة موجة الدمج. في المقابل، من الصعب توقع إشارة استقرار للحكومة بدون ضوء أخضر يسمح لرئيسها بإجراء تعديل وزاري يطمح به على طاقمه سيحسم إلى حد بعيد الجدل حول مستقبل الحكومة لوحصل، وسيجدد حيويتها وشبابها وينهى بعض

وجيهة قد لا يعلمها الشارع والرأي العام. في مستوى الصلاحيات، لا مبرر لشروحات. أما في المستوى السياسي الميداني،

فالحاجة تصبح أكثر إلحاحاً إلى معرفة تلك الأسباب والخلفيات التي تحول دون حسم الخيار الانتخابي، خصوصا في غضون الأيام القليلة المقبلة. لأن إجراء الانتخابات فعلاً قبل نهاية العام الحالي سقف التنفيذ فيها هو نهاية شهر تموز على الأبعد، مع أن الانتخابات من الصعب أو غير المفيد أن تجري في فصل الشتاء، حيث شهر نوفمبر/تشرين الثاني وسط الخريف هو الأفضل دوماً بعد تجاوز صيف الأعياد وامتحانات الثانوية العامة

إيصاء الحكومة واضح، وهو التركيز على أن فرصتها في الاستمرار صامدة، ولا يوجد مبرر للتنسيب بحل البراحان؛ لأن ذلك الخيار الدستوري يعنى تلقائيا استقالة الحكومة. ومع كثرة التوقعات التي تشير إلى عناصر وعوامل خارجية وإقليمية أو دولية، أصبح توقيت الانتخابات أقرب إلى لغم سياسي، مع الثقة في أن المرجعيات لا تحسم التوقيت التزاما بالمحددات الدستورية ولأسباب



هل الأردنيون على موعد مع الانتخابات في تشرين الثاني المقبل؟

بدون دورة منعقدة حكما. ويستبعد الخبراء أن يستمر المجلس الحالى لتسليم المجلس المقبل، لأن ذلك يخالـف المآدة السادســة من الدستور، ولا يحقق المساواة بين المترشحين

الأعيان ويحتفظ القرار المرجعي بصلاحية حل المجلس لاحقا خلال عام التمديد إذا ما زال خطر الوباء، على أن يعقب ذلك الانتخابات. تلك معطيات تغرق في السيناريوهات، واطلعت عليها «القدس العربي» بعد مراجعة المقبل، وعدم إعلان الانتخابات قبل ذلك الوقت لبعض الخيارات الدستورية مع الوزير يوحى باحتمالية بقاء مجلس النواب ولو والنائب السابق والخبير السياسي الدكتور صالح ارشيدات. والمعنى هنا أن الأحتمالات

واردة، والخيارات متعددة بعيدا عن تلك الاجتهادات التي تحاول التسرع بالضغط على القرار لحسم موعد الاستحقاق الانتخابي.



#### استمرار هدم المنازل بحجج عدم الترخيص وتواصل الاعتداءات

# حملات دهم واسعة في الضفة والاحتلال و«الستعربون» ينفذون اعتقالات تركزت في ألقدس المحتلة وطالت مدير إعمار الأقصى

اله ـ «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عمليات دهم طالت العديد من مناطق الضفة الغربية المحتلة، وشملت اعتقال عدد من الفلسطينيين، من بينهم مدير لجنة إعمار المسجد الأقصى،

وتعمدت قوات الاحتلال إعاقة الإغلاق الكامل، الذي مددته الحكومة الفلسطينية ليطال كافة مناطق الضفة، كإجراء وقائى للحد من انتشار فيروس "كورونا"، فيما واصلت قرارتها الرافضة لانتشار الكثير من قوات الأمن على حواجــز أمنية علــى مداخــل البلدات، لضبط حالة الإغلاق ومنع تنقل

واعتقلت قوات الاحتلال، أمس الأربعاء، شابا من قرية جيت شرق قلقيلية، وأفاد شـهود عيان بأن الشاب المعتقل هو مهند جمال السـدة، واعتقل بعددهم منزله وتفتيشه والعبث

وطالت الاعتقالات الشاب مصطفى عساف من بلدة قباطية جنوب جنين، عقب اقتحامها البلدة ومداهمة منزله والعبث بمحتوياته، كذلك طالت الأسير المحرر محمد زغيبي من جنين، بعد استُدُعائه للمقابلة، في معسكر سالم العسكري غرب المحافظة، إضافة إلى اعتقالها الشاب سلامة مرعى من بلدة قراوة بنى حسان غرب سلفيت.

واختطَّفت قـوة خاصة اسرائيلية 'مستعربون"، أمس الأربعاء، شابا من بلدة بيت ريما شمال غرب رام الله، بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح.

وقال شهود عيان إن القوة الخاصة نصبت كمينا للشاب عمران ساهر البرغوتيي (28 عاما) قرب مستوطنة "حلميش"، بينما كان متوجها مع والده لقابلة مخابرات الاحتلال في معسكر ُعوفر "غربا، حيث أرغمت القوة الخاصة البرغوثي على النزول من المركبة، واعتدوا عليه بالضرب المبرح قبل أن يتم

وأشارت مصادر محلية إلى أن قوات الاحتلال كآنت قد داهمت منزل البرغوثي مرتين خلال اليومين الماضيين، وسلّمتُ ذويه بلاغا لمراجعة مخابرات الاحتلال، واعتقلت شقيقه الأسير المحرر صدام، ووالده الذي أفرج عنه لاحقا.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مواطنين اثنين من مدينة الخليل جنوب الضفة، وقامت خلال الاعتقال بتفتيش العديد من المنازال في

بلدات أخرى تتبع المدينة، وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتالال داهمات منطقة البصاة ودوار التحرير في مدينة الخليل، واعتقلت المواطنين شادي شاهين، وعائد الهيموني، عقب دهم منزليهما، وأضافت أن تلك القوات استولت

على 20 برميلا من مصنع معسل لعائلة شاهن، كما فتشت عدة منازل بالحي، وقامت خلال العملية العسكرية أيضا بمداهمة بلدة صوريف غرب الخليل، وفتشت عدة منازل. ومن القدس المحتلة، اعتقلت قوات

الاحتـلال الإسـرائيلي، الأربعاء، مدير لجنة الإعمار ُفي الأَقصىُّ بسـام الحلاق، من داخل المسجد المبارك. وجاء اعتقال الحلاق بالتزامن مع

اقتحام عشرات المستوطنين لباحات المسجد بشكل أستفزازي وتحت حماية من شرطة الاحتلال الخاصة، انطلاقا من باب المغاربة حيث تجولوا في باحات المسجد قبل أن يغادروا المكان على شكل مجموعات متتابعة من "باب السلسلة". واستمع المستوطنون لشروحات حول "الهيكل" المزعوم، في وقت شددت فيه قوات الاحتلال إجراءات الدخول

على المصلين المقدسيين. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت المرابطة المقدسية نهلة صيام خلال وجودها قرب ّباب الأسبباط"، أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، وذلك تزامنا مع انتشار المستوطنين في المنطقة ومحاولة استفزاز المواطنين، كما تسببوا بأزمة مرورية في شارع وادي حلوة بسلوان، وعرقلوا حركة السكان، وقد كانت هذه المقدسية تعرضت للاعتقال منتصف مارس/ آذار الماضي، في إطار التضييق الممارس على المرابطات والمصلين في الأقصى،

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابا من 'باب حطة 'أثناء خروجه من المسجد الأقصى بعد أداء صلاة الفجر، إضافة إلى مواطنين اثنين من مخيم شعفاط، وشابين آخرين من بلدة العيسوية، بعد الاعتداء عليهم بالضرب.

والمعروف أن بلدة العيسوية في

القدس، تتعرض منذ عدة أشــهر لحملة إسرائيلية احتلالية شرسة، تمثلت في فرض حصار على البلدة، وتنفيذ عمليات اقتحام وتفتيش شبه يومية، تخللها اعتقال مئات المواطنين، بينهم أطفال صغار ونساء، كما تقوم تلك القوات باستهداف المواطنين بالرصاص، وهو ما أوقع شهيدا وعشرات الجرحي.

الدهم والاعتقال كثيرا على قرارات الحكومة الفلسطينية بإغلاق كامل للمناطق الفلسطينية، الذي مدد من جديد لمدة خمسة أيام صباح أمس الأربعاء، ضمن الجهود المبذولة لمنع تفشى فيروس "كورونا" في وقت تضع فيه عراقيل على عمل قوات الأمن الفلسطينية المكلفة بضبط الحالة الأمنية، ومنع تحركات

ومساء أول من أمس الثّلاثاء، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة ضباط من جهاز المباحث العامة في مدينة نابلس لعدة ساعات، على حاجز حوارة العسكري

وضمن الخطط الاستيطانية الرامية لترحيل سكان القدس المحتلة، هدمت

ووفق إحصائية لمركز المعلومات

وأقام مستوطنون عددا من الغرف والبركسات فوق أراضى قرية الساوية جنـوب نابلس، وقـال مسـؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن المستوطنين قاموا بأعمال بناء وإقامة أبنيـة من ألواح الزينكو والبركسات فوق أراضي قرية الساوية المهددة

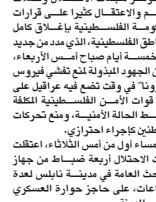
ولفت إلى أن مستوطنة "رحاليم" المقاملة تمتد وتتوسع لعدة تلال من خــلال إقامة غــرف من ألــواح الزينكو والبركسات والخيام، لتصبح فيما بعد أبنية قائمة وامرا واقعا.

وتؤثر هجمات الاحتلال وحملات المواطنين كإجراء احترازي.

الشرطة الفلسطينية،

جرافات الاحتلال، أمـس، محلا تجاريا في حي وادي الجوز في مدينة القدس المحتلة، فيما تراجعت عن هدم منزل في بلدة سلوان، بعد انتزاع محاميه قراراً احترازيا من محكمة الاحتلال بتأجيل عملية الهدم، التي كانت قد باشرت بها منذ ساعات الصباح.

الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بيتسيلم" حول الهدم شرق القدس، فإن السلطات الإسرائيلية هدمت 31 منزلا منذ مطلع العام الحالي، إضافة إلى 11 منشأة ومبنى غير سكني. كما اقتحمت مخابرات الاحتلال الإســرائيلي جمعية الدراسات العربية التابعــة لبيّــت الشــرق فــي ضاحية البريد شمال القدس المحتلة، واعتقلت مديرها خليل التفكجي وطاقمها، وقامت بعمليات تفتيش كبيرة داخل مقرها، وصادرت أجهزة كمبيوتر.



وقال المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية العقيد لـؤي أرزيقات، إن قوات الاحتلال تهدف للتضييق على عمل



متطوعون يضعون صورا للشهيد الأسير سعدي خليل الغرابلي أمام صالة العزاء في غزة

## وفاة أسير فلسطيني في سجن إسرائيلي بعد معاناة مع المرض

■ رام اللــه – أف ب: أعلن نادي الأسـير الفلسـطيني ء ومصلحة السـجون الاسرائيلية استشـهاد الأسير سعدي الغرابلي أمس بعد معاناة مع "مرض السرطان وأمراض

خرى"، وبعد قضائه 26 عاما في السجون الإسرائيلية. وقال نادي الأسير في بيان "استشهد الأسير سعدى الغرابلي من غزة والمعتقل منذ 26 عاما في سجون الاحتلال الإسـراتيلي . وحمّل النادي مسؤولية وفاة الغرابلي الذي واجه جريمة الإهمال الطبي (القتل البطيء) على مدار سنوات اعتقاله"، حسبما ورد في البيان.

وأكدت مصلحة السجون الإسرائيلية في بيان وفاة الأسير الأمنى من حماس صباح اليوم الثامن من تموز/ يوليو في مستشفى كابلان، بعد معاناته من أمراض مزمنة . والغرابلي هو تاني أسير فلسطيني يقضى منذ بداية

العام داخل السـجون الإسرائيلية، بحسـب نادي الأسير الذي كان قد أعلن في نيسان/ أبريل الماضي وفاة الشاب نور البرغوثي (23 عاما) في سجن النقب لأسباب لم تعرف. وفي بيانها، قالت مصلحة السجون الإسرائيلية إن الغرابلي محكوم "بالســجن مدى الحياة بتَّهمة القتل"، موضحةً أنَّه "تم إدَّ ذَاله مؤ خرا إلى المركز الطبي لخدمة السَّجن وإلى مستشفى كابلان في الخامس من تموز/ يوليو ومات في المستشفى من مرضه".

والغرابلي من مواليد عام 1946 ومتزوج وأب لعشرة"

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن "الإهمال الطبي المتعمد

تسبب باستشهاد 69 أسيرا منذ عام 1967، من أصل 224

أبناء، حسب بيان مصلحة السجون الاسرائيلية.

أسيرا قضوا داخل السجون الإسرائيلية .

لوقف هذه الجرائم بحق الأسرى". وحسب المتحدثة باسم نادي الأسير الفلسطيني أماني سراحنة، يقبع في السجون الإسرائيلية نحو 4700 أسير فلسطيني، بينهم نحو 170 طفلا و 41 امرأة.ويعرف نادى الأسير الفلسطيني عن نفسه بأنه جمعية أهلية محلية إنسانية مستقلة تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينين والعرب في السجون الإسرائيلية.

من جهته، حذر رئيس هيئة شــؤون الأسرى والمحررين

الفلسطينيين قدري أبو بكر في بيان من "استمرار مسلسل

الإهمال الطبي في السجون الذي سيؤدي إلى استشهاد

المزيد من الأسرى المرضى الذين يتجاوز عددهم 700 أسير".

الحقوقية و القانونية و على رأسها مؤسسات الأمم المتحدة

وطالب في بيان بضرورة "تحرك المؤسسات الدولية

إطلاق حملة قانونية مكثفة ضد مخططات الاحتلال

## تحضيرات في الضفة لإقامة «الهرجان الثاني» المندد بخطة الضم ... وهيئة العودة تناقش برنامجا ميدانيا في غزة

#### غزة\_«القدس العربي»:

بسبب استمرار حالة الطوارئ وتمديد الإغلاق المفروض على كافــة مناطق الضفة الغربية لمدة خمســة أيـــام إضافية، کإجراء احتـرازی للو قایة مـن فیروس "کورو نــا"، لم یعلن بعد عن موعد إقامة المهرجـــان الجماهيري الكبير الثاني ضمن التحركات الشعبية لمواجهة خطط الضم الإسرائيلي، حيث من المتوقع أن ينظر في تحديد موعد ذلك العمل الجماهيري الكبير، بعد الإعلان الرســمي عن انتهاء حالة الإغلاق المفروضة على

وفي قطاع غـزة أعلنت الهيئة العليا لمسـيرات العودة عن برنامج فعاليات ميداني متنوع، لمواجهة ذلك المخطط.

وفي هذا السياق، قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح رائد رضوان، إنه لـم يتم حتى الآن تحديد زمـان ومكان المهرجان الشعبي الوطني المقبل ضد الضم، وأكد أن الأمر ما زال يناقش في الأطـر الوطنيّة، على أن يتـم تحديد الموعـد لاحقا، نافيا الأخبار المتداولة بتحديد زمانه ومكانه، داعيا الجميع إلى أخذ المعلومات من مصادرها.

وقال رضوان إنه بعد الانتهاء من كافة الإجراءات المتعلقة بهذا المهرجان من حيث التوقيت والتنظيم وإجراءات السلامة العامـة وفق بروتوكـول وزارة الصحة، سيتم الإعلان عنه

وكانت حركة فتح قد نظمت في إحدى مناطق الأغوار في محافظة أريحا، المهددة بقرار الضم الإسرائيلي مهرجاناً جماهيريا نهايات الشــهر الماضي، بحضور ممثلين عن العديد من الدول الغربيــة والأجنبية وعَن الأمم المتحدة، جرى خلاله إلقاء العديد من الكلمات المنددة بخطة الضم، ومن بينها كلمات لدبلوماسيين عرب وأجانب.

وخــلال المهرجان الشــعبي الكبير، الذي حاولت ســلطات الاحتال منعه من خال التضييق على المشاركين، بمنع وصولهم للمكان المخصص، جرى الإعلان عن بدء الفعاليات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم الإسرائيلية.

جاء ذلك قبل بداية الشهر الحالي الذي حدده رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو كموعد للإعلان عن خطة الضم، التي تطال الأماكن التي تقام عليها مستوطنات الضفة، ومنطقة الأغوار وشمال البحر الميت، التي تقدر مساحتها ب30 % من أراضي الضفة الغربية، قبل أن يتراجع عن هذا القرار، تحت ضغط وتهديد العديد من دول العالم. وبالرغم من عدم تحديد موعد للمهرجان الجديد، إلا أن

الفعاليات الشعبية في مناطق التماس والأراضي المهددة بالمصادرة ستستمر، حيث لا تـزال الدعـوات قائمة لإقامة صلوات ظهر الجمعة على أراضي بلدات في الضفة وصلت إليها مؤخرا قرارات بالمصادرة من قبل سلطات الاحتلال، كما لا تنقطع المواجهات الشعبية المناهضة لخطط الاحتلال في العديد من المناطق، كبلدة كفر قدوم شمال الضفة.

وفي غزة أعلنت الهيئة العليا لمسيرات العودة ومواجهة "صفقة القرن"، أنها ناقشـت سلسلة من الأفكار الهادفة لتفعيل "برنامـج فعاليات ميدانيـة متنوعة" تتخللـه حملة إعلامية وطنية هادفة لاستمرار تحشيد الموقف الوطني وتوحيده في مواجهة المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية.

وذكرت في بيان، أنها بحثت جملة من العناوين المتعلقة بجهود تطوير أدواتها وتفعيل اللجان لتعزيز الجهود الوطنية والشعبية لمواجهة مشاريع التصفية وفي المقدمة منها مخطط الضم، وأكدت دعوتها للمشاركة الواسعة في كل الفعاليات والأنشطة التي سيتم التوافق عليها وطنيا والتي ستشارك الهيئة في تنفيدها باعتبارها أكبر تكتل فلسطيني شعبي

ووطني وحد العمل الوطني تحت راية العلم الفلسطيني. وقالت إنها بصدد الإعلان عن إطلاق حملة قانونية مكثَّفَّة تتزامن مع الفعاليات هدفها وضع المجتمع الدولي في صورة الانتهاكات المستمرة للاحتلال المتزامنة مع استمرار سياسة الاستيطان وهدم البيوت وتشريد الفلسطينيين من أرضهم في سياق سعى الاحتلال لـ "فرض أمر واقع جديد في الضفة"، وتأتى ذلك ضمن سياسة نهب وضم المزيد من الأراضي "في انتهاك واضح وصريح للقرارات والشرائع الدولية على مرأى ومسمع العالم ومنظومته الدولية "، مطالبة العرب والمسلمين وفي مقدمتهم القوى والأحــزاب والنقابــات والاتحادات لــ "تحشيد موقفهم المساند لنضالنا والرافض لصفقة القرن ومشاريع التصفية والتطبيع ً.

وطالبت بضرورة تفعيل المقاومة الشعبية "في مواجهة جرائه الاحتلال المدعومة أمريكياً"، مؤكدة أن تزامن الحراك الشعبى الرافض للصفقة في كل أماكن وجود الشعب والمسنود من كل القوى والأحزاب الصديقة وأحرار العالم يعد "سلاحا مهما وضاغطا بيد شـعبنا على الاحتلال وعلـى كل المنظومة الدولية المتواطئة معه".

و أعلنت أنها في "حالة تفاعل مستمرة مع كل قطاعات الشعب الفلسـطيني، من أجل اسـتمرار عملية التحشـيد واستثمار طاقات الجميع وزجها في برنامج المواجهة الوطنية والشعبية للاحتلال ومشاريعه التصفوية غير المعزولة عن مشاريعه الاستيطانية العنصرية القائمة على سياسة الطرد والإحلال". جدير بالذكر ان جبريل الرجوب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وصالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، أعلنا في مؤتمر صحافي مشترك، عبر تقنية "الفيديو كونفرنس" عن توافقهم على الفعاليات الميدانية لمواجهة خطة الضم وإفشالها.

## رام الله ـ «القدس العربي»:

في اجتماع لها في رام الله

تنفيذية المنظمة: نرفض التكتيكات

أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رفضها المطلق لمختلف التكتيكات الأمريكية ـ الإسرائيلية الهادفة لتنفيذ خطة الضم ونظام الأبارتهايد، وأن موعد الأول من يوليو/ تموز 2020، الذي حُدد في الاتفاق الائتلافي للحكومة الإسرائيلية يعتبر موعدا لبداية الإجراءات لتنفيذ مخططات الضم والأبارتهايد كما حدد في خريطة (خطة ترمب-نتنياهو) التي طُرحت يـوم 28 يناير/كانـون الثانـي الماضي،

وليس موعداً نهائياً للتنفيذ. وشددت في اجتماعها أمس، على أن قراراتها وقرارات القيادة الفلسطينية التي أعلن عنها الرئيس محمود عباس يوم 19 مايو/ أيار 2020، وبما يشمل إلغاء الاتفاقات والتفاهمات مع الجانبين الأمريكي والإسرائيلي وبما في ذلك التفاهمات الأمنية، قد دخلت فعلا حيز التنفيذ، وأن قيام الحكومة الإسرائيلية بالتلاعب بتوقيت الضم أو مساحته هي مجرد ألاعيب تُمارس لخداع العالم ومحاولة للظهور ـ

وكأنها تراجعت، أو قللت مساحة الضم. وأكدت أن الضم حسب القانون الدولي يعنى ديمومة احتلال أراضي الغير بالقوة، وما المشروع التصفوي الأمريكي- الإسرائيلي إلا بداية تنفيذ

الأمريكية \_ الإسرائيلية الهادفة لتنفيذ الضم مشروع تدمير إمكانية قيام دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وحل قضايا الوضع النهائي كافة، وعلى رأسها قضية اللاجئين استنادا لقرار الجمعية العامة (194)، والإفراج عن الأسرى، وكذلك تدمير الهوية الوطنية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإجبار أبناء الشعب الفلسطيني على العيش في معازل وجيوب

(معسكرات اعتقالات) كما أسماها رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وشددت على ان ضم شبر واحد من الأراضي الفاسطينية المحتلة، أو ضمها جميعاً، يعني الشيء ذاته ويؤدي إلى النتائج نفسها، وتحديدا تدمير السلطة الوطنية الفلسطينية التي ولدت باتفاق تعاقدي بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، لنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى الاستقلال، وتحويل هذه الوظيفة إلى وظيفة خدماتية أقل من مستوى الخدمات البلدية، لتكون أداة من أدوات ديمومة الاحتلال وشرعنة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، والضم والأبارتهايد.

وقالت: "إن تدمير السلطة الوطنية الفلسطنية سيعنى بالضرورة تحمل سلطة الاحتلال (إسرائيل) مسؤولياتها كافة، استناداً للقانون الدولي وميثاق جنيف الرابع لعام 1949".

## نائبة عربية في الكنيست: الضم وليد الاحتلال وتنبغي تصفيته

#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

سخر باحث إسرائيلي من تصريحات صادرة عن البيت الأبيض حول إطلاق مخطط الضمّ وتنفيذه خلال الشهر المقبل، بالقول إن هناك حالة فوضى داخله. وبالتزامن أكد نائبان عربيان في الكنيست أن الضم

وليد الاحتلال وتنبغى "معالجة المرض من جذوره". وقال الباحث في شؤون الولايات المتحدة البروفيسور إيتان غلبواع مجددا في تصريحات لإذاعة جيش الاحتلال أمـس، إن البيت الأَبيض يشـهد ٌحالة فوضى وهستيريا مرعبة ، محذرا من عدم وجود نظام حكم حقيقي، موضحا أن الرئيس الأمريكي وفريق مساعديه يخشون خسارته في الانتخابات الرّئاسية.

واستبعد غلبواع قيام إسرائيل بضم فعلى، ويقول إنها تعرضت ولا تزال لسيل من الانتقادات والتهديدات الدولية وهي لم تضم مترا واحــدا بعد، مرجحا أن تقوم الولايات المتحدة بمنح إسرائيل ضوءا أخضر لضم رمزي فقط في ظل معارضة جهات واسعة في العالم لهذا

للبدء بجولة مداولات للبحث في "خطـة عمل" خاصة بالشرق الأوسط، وبمسائلة فرض السيادة الإسرائيلية في مناطق داخل الضفة الغربية المحتلة.

وبعديوم من تصريحات وردت في صحيفة "واشنطن بوست"، نقلت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية عن مصدر أمريكي قولـه إن تطبيق مخطط الضم ما زال خيارا قائما قريبا وبالتنسيق مع الرئيس دونالد ترامب، مشيرة الى أن الطاقم المساعد لكوشــنر سيشرع اليوم بسلسلة اجتماعات لهذا الغرض بمشاركة الرئيس ترامب بنفسه

كما نقلت عن مصدر أمريكي آخر قوله إن مســؤولين أمريكيين وإسرائيليين عقدوا اجتماعات عقدت في الآونة الأخيرة، لمواجهة جانَّحة كورونا المتفاقمة في الدوَّلتين. يشار الى أن رئيس الحكومة البديل ووزير الأمن بيني غانتس قال قبل أسبوعين إن خطوات تطبيق الضمّ ينبغى تأجيلها حتى تنجح إسرائيل بكبح جماح العدوى

المخطط. بالتزامن أعلن الطاقم الأمريكي الذي يعمل مع وتثبيت الاقتصاد واستقراره. مستشار الرئيس وصهره جاريد كوشنر عن الاستعداد

وسارع نتنياهو للنيل من تصريحات غانتس بالقول إن موقف حـزب "أزرق - أبيض "ليس ذا صلة بموضوع القرارات الخاصة بالضمّ. غير أن الموعد المحدد للضمّ في الأول من الشــهر الجاري مرّ دون القيام بخطوة عملية، وفي اليوم نفســه قال ديوان نتنياهو في بيان رسمي إن رئيس الوزراء يستمر في المداولات مع الجانب الأمريكي والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية حول موضوع السيادة.

الضم وليد الاحتلال والمعركة هي لإنهائه وافتتحت النائبة عايدة توما سليمان (القائمة المشتركة) خطابها في الكنيست أمس بالتّنويه إلى دقة مه عد خطاب حجب النُّقة، فقد مرّ الأوّل من تمّوز/يوليو فقط منذ أيام معدودة والسذي انتظره الكثيرون من أجل تحقيق الوعود المتعلقة بمخطط الضِّم، ولكنه مرّ مرورَ الكرام كأيّ يوم عادّي.

وتابعت " في الوقت الّذي يستمرُّ فيه الاحتلال بالسّيطرة على حياة الملايين من الفلسطينيّين، وفرض وقائع في الضّفة، طرد عائلات من بيوتها، وإطلاق

الرّصاص على فلسطينيّ بريء آخر، ومصادرة أراض زراعيّة واعتقال طلبة فلسطينيّين اعتقالات إدارية، مّر الْأُولُ من تموز ولم تُضمّ أيّ أراض، ومن الجيد أنّه مرّ وأكدت توما - سليمان في كلمتها أنّ إحباطَ هذه الخطط كان بفضل عملٍ دؤوب لأشخاص ومنظمات

عدّة، وبفضل القيادة والشِّعب الفلسطينيّ، إضافة إلى رؤساء دول في أنحاء مختلفة من العالم، جميعهم رفضوا وعبروا عن عدم اعترافهم بأي ضّم للمناطق الفلسطينية واعتبرت أن الخطُّهُ قد أحبطت ايضًا بفضل "ضغط جماهيــرِيُّ وفهم عميق للجمهور العربــيِّ واليهوديّ فيّ البلاد ٌ الَّذي بدوره تظاهر بالآلاف في الشُّوارع، ضد هذه

الخطوات الكارثية، بالإضافة الى ضغوط دولية. وبناء على كل هــذا، وجهت النّائبة توماً - سـليمان قولها لحملات الإعلام الإسرائيليّ الأمريكي التي حاولت الترويج لمخطط الحرب تحت شـُعار "خطَّة السـُـلامِّ": " محاو لاتكم لتجميل الواقع سوف تبوء بالفشل لأنه لا

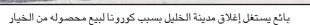
يمكن تبييض الاحتلال ولا يمكنكم تجميل الجرائم". وتابعت "بدون شك سوف يقوم نتنياهو بالمحاولة للحصول على موافقة أمريكيّة لتنفيذ مخطّط الضّم، بصيغتك الواسعة أو الضيقة، من أجل تسجيل هدف لصالحه، وهو الدي اعتدنا على براعته في اصطياد الفرصُ المُتبقِّية لديه، من الطّبيعي أنَّه سيقوم باستغلال وجود ترامب في البيت الأبيض، الأمر الذي قد لا يتوفّر له بعد شهر نوفمبر/ تشرين الثاني، للحصول على الفرصة لتنفيذ الابارتهايد في الضّفة ٠٠

وأُكَدت توماً: "انَّ إحباط مخطّط الضّم هو معركة واحدة ضمن سلسلة معارك يجب أن تنتهي بانتهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينيّة مستقلّة على حدود 67 عاصمتها القدس الشُّـرقيَّة، وضمان حل قضية اللَّاجئين الفلسطينيّين، وعلى ضرورة ان لا ننسى الرّباط المتين ما بين مخطّط الضّم والاحتلال، منوهة أن المخطّط ليس إلّا نتَّاجا للاحتلال، يقُوم بتعميقه و تثبيته أكثر، ولذا، يجب الحذر مِن تحويل الاحتلال لأمر يمكن العيش معه، وعلى أنّه أخفّ الضّررين ٌ. www.alquds.co.uk





شاب فلسطيني يعيد الى جنود الاحتلال قنبلة غاز اطلقوها صوبه خلال مواجهات في شمال رام الله



## تشديد الإجراءات ضد مخالفي التعليمات والفرق الشرطية تبدأ بتطبيق قانون الغرامات

# ارتفاع خطير في عدد الإصابات بكورونا؛ 475 حالة جديدة ووفاة واحدة ... والحكومة تمدد الإغلاق الشامل لخمسة أيام أخرى

#### غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تواصلت الإغلاقات التامة في كافة مناطق الضفة الغربية، بعد أن قررت الحكومة الفلسطينية تمديدها لخمسة أيام إضافية، بسبب استمرار تسجيل منات الإصابات الجديدة بالفيروس، فيما سجلت حالة وفاة جديدة في صفوف

#### وفاة ومئات الإصابات

وأعلنت وزارة الصحة، أمس الأربعاء، تسجيل حالة وفاة لمواطن يبلغ من العمر 62 عاما من الخليل، متأثرا بإصابته بفيروس "كورونا"، وأوضحت في بيان مقتضب أنه بتسجيل حالة الوفاة الجديدة ترتفع حــالات الوفيــات بالفيــروس في فلسطن إلى 23.

و في سابقة لم تسجل منذ بداية اكتشاف الفيروس في المناطق الفلسطينية، سجلت 475 إصابة جديدة خلال 24 ساعة، ما رفع حصيلة الإصابات في فلسطن إلى 876, 4. وأوضحت وزارة الصحة، في التحديث اليومي حول الحالة الوبائية في فلسطين، أن الإصابات توزعت على النحو التالي: 316 في محافظة الخليل، و 14 في ضواحي القدس، وفي مدينة القدس 93، و 23 محافظة بيت لحم، و 6 محافظة طولكرم، و 15 محافظة رام اللَّه والبيرة، و6 محافظة نابلس، وحالتان في أريحا، مشيرة إلى أن عدد الحالات الموجودة في غرف العناية المكثفة بلغ 21 حالة، وجميعها تتلقى العلاجات حسب البروتوكول الفلسطيني، بينها 5 حالات موصولــة بأجهزة التنفس

.. الاصطناعي. ولا تزال محافظة الخليل تسـجل أعلى نسبة إصابة بالفيروس من بين محافظات الضفة الغربية، ضمن "الموجة الثانية"

من الفيروس التي بدأت بضرب المناطق الفلسطينية قبل ثّلاثة أسابيع، بشكل أعنف من الموجة الأولى. ومساء أول من أمس الثلاثاء، وقبل ساعات قليلة من انتهاء مدة الإغلاق السابقة التي بدأت فجر الجمعة، وانتهت

> الحكومة إبراهيم ملحم، تمديد فترة الإغلاق لمدة خمسة أيام أخرى ابتداء من مُباح أمس، لكسر سلسلة وباء "كورونا"، تنتهي مساء الأحد المقبل. وقال ملحم، خــلال مؤتمر صحافي، إن الإغلاق جاء استنادا إلى قرار الرئيس بإعلان حالة الطوارئ، ووفقا للصلاحيات المفوضة منه لرئيس الوزراء، لافتا إلى أن ذلك القرار جاء بناء على عدة اجتماعات عقدها رئيس الوزراء مع الحكومة والجهات الأمنية، حيث تقرر في النهاية

إلى تلك المصانع للتأكد من التزامها بشروط

إجراءات الإغلاق الجديد

وأوضح أن البنوك ستعمل خلال فترة

الإغلاق ضمن إجراءات حالة الطوارئ مع

التقيد الصارم بشروط السلامة الصحية،

فيما يكون نقل المواد الغذائية والزراعية

بين محافظات الوطن وفق شروط السلامة

وجدد الدعوة لسكان مناطق الـ 48

بالامتناع عن زيارة الضفة الغربية لـ "كسر

سلسلة الوباء، ولمنع تفشيه في ضوء

الارتفاع الحاد في معدل الإصابات في

مناطقهم . كما أعلن المباشرة بتفعيل لجان

فجر أمس، أعلَّن الناطق الرســمي باســم

تمديد فترة الإغلاق لمدة خمسة أيام أخرى، يسمح خلالها بفتح محال السوبرماركت، والمخابز، والصيدليات، وأن تعمل مصانع المواد الغذائية، ومصانع التصدير، وفق يوم السبت المقبل. شروط السلامة الصحية، فيما ستقوم فرق من وزارتي الاقتصاد الوطني، والصحة، والأجهزة الأمنية، بجولات رقابية ميدانية

وبموجب حالة الإغلاق القائمة في لسيطرة السلطة الفلسطينية من قبل

الطوارئ الوطنية في جميع محافظات الوطن لحماية المواطنين، والتأكد من التقيد الصارم من قبل الأفراد والمؤسسات بشروط السلامة الصحية التي تتطلب . تضافر الجهود الوطنية والمجتمعية لمنع تفشى الوباء، مع المباشرة بالعمل على صياغة ميثاق شرف بين مختلف الفعاليات الرسمية والتنظيمية والشعبية في المدن والقرى والمخيمات والبلدات لمنع إقامة

الأعراس وبيوت العزاء. وبسبب عدم التزام السكان بإجراءات الوقاية، أكد ملحم أن الحكومة ستشدد الإجراءات العقابية بحق المخالفين بغرامات مالية أو بإغلاق المحال أو الحبس لكل من يخالف تلك التعليمات، مشيرا إلى أن العمل بإجراء الفحوصات سيستمر كما كان معمولا به منذ وصول الوباء، ووفق بروتوكول منظمة الصحة العالمية بهذا

وشــدد على عــدم إقامة الأعــراس أو بيوت العزاء أو أية احتفالات لمناسبة قرب الإعلان عن نتائج امتحان الثانوية العامة

و أضاف ملحم أنه "من المنتظر أن يعود يوم الحادي والعشرين من هذا الشهر الفوج الأخير من الطلبة والعالقين في مختلفٌ دول العالم″.

وكانت وزيرة الصحة مي الكيلة قد حددرت من خروج الوضع الوبائي عن السيطرة، وأوصت بتمديد حالة الطوارئ، ودعت المواطنين للتقيد بإجراءات السلامة

كافة المحافظات، اتخذت الجهات المسؤولة التدابير اللازمة، حسب إجراءات الطوارئ التي أقرتها الحكومــة، وتوجيهات وزارة الصحـة للحـد مـن انتشـار الفيروس، وأبقت الفرق الأمنية ولجان الطوارئ، على إجراءات الإغلاق الشامل، من خلال نشر حواجز أمنية في المناطق الخاضعة

تعمل فرق من لجان الطوارئ في المناطق غير الخاضعة لسيطرة السلطة، وذلك لضبط الحالة الأمنية، وضمان عدم تنقل المواطنين وبقائهم في بيوتهم، وفقا للخطة

ودفعت قوات الأمن بأفرادها وفق تعزيزات واضحة، على الحواجز الأمنية داخل المدن وعلى أطرافها، فيما واصلت فرق الطب الوقائسي تتبع خريطة مخالطي المصابين، حيث تقوم بأخذ مئات العينات مـن المواطنين، لإرسـالها إلـي المختبرات لمعرفة إن كان مصابة أم لا بالفيروس.

جدير بالذكر أن رئيـس الوزراء محمد اشتية، ناقش مع قادة الأمن أول من أمس، رفع مستوى الوجود الأمني في المناطق المصابة والأكثر تعرضا إلى تفشى الوباء، وكذلك إيجاد وسائل لفرض الإجراءات في المناطق التي يمنع الاحتلال قوات الأمن من وقد أوعز النائب العام المستشار أكرم

الخطيب لرؤساء النيابات الجزئية في كافة محافظات الوطن، بتشديد الإجراءات القانونية بحق مخالفي التدابير الوقائية. ودعا الخطيب إلى اتضاذ كافة الإجراءات القانونية بحزم بحق المخالفين للتدابير والإجراءات الوقائية وفقا لأحكام القانون خاصة قرار بقانون رقم (7) لسنة (2020) بشان حالة الطوارئ، والذي نص على عقوبة كل من يخالف القرارات والتعليمات والتدابير والإجراءات المتخذة من جهات الاختصاص لتحقيق غايات إعلان حالة الطوارئ وهي الحبس مدة لا تزيد عن سنة وغرامة مالية لا تتجاوز 2000 دينار، وقرار بقانون رقم (17) لسنة 2020 بشان إجراءات الصحة والسلامة العامة الوقائية ومخالفتها أثناء حالة الطوارئ والذي فرض غرامات مالية على غير الملتزمين بالإجراءات الوقائية والمتمثلة باستخدام الكمامات والقفازات، ومراعاة قواعد التباعد الاجتماعي، وتعليمات

كما دعا المواطنين وأصحاب المنشات التجارية والصناعية إلى التقيد بإجراءات الصحة والسلامة الوقائية، وفق إجراءات وتعليمات الحكومة والبروتوكولات الوقائيــة الصــادرة عــن وزارة الصحة للتصدي لجائحة فيروس "كورونا"،

#### الشرطة تفرض الغرامات

مشددا على أن الحفاظ على سلامة وصحة

المجتمع هي مســؤولية قانونيــة وطنية

وفي السياق، شرعت فرق الشرطة أيضا بتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 18، والمتمثل بتحرير مخالفات بحق المواطنين غير الملتزمين بإجراءات الوقاية والسلامة العامة وفقا للبروتوكول الصحي الخاص بمكافحة فيروس "كورونا".

وقد أكد المتحدث باسم الشرطة العقيد لؤى ارزيقات، أن المخالفات ستكون من قبل جهاز الشرطة وفقا لنموذج مخالفات خاص تمت طباعته لهذا الغرض، وسيمنح الشخص المخالف مدة 30 يوما للدفع، و30 يوما للتوجه للمحكمة في حال عدم الدفع في المهلة الأولى، وتشمل العقوبات فرض غرامات على عدم مرتدى الكمامات والقفازات، وعلى من لا يراعى قواعد التباعد، وعلى عدم مراعاة تعليمات السلامة الصادرة من الجهات المختصة، وقدر كل واحدة من هذه العقوبات 100 شيكل (الدولار يساوي 3،45 شيكل).

كما تشمل الغرامات المؤسسات التجارية التى لا تلزم روادها بارتداء الكمامات والقفازات، ومن لا تلزم أيضا العاملين فيها بارتداء الكمامات والقفازات، والتي لا تراعي قواعد التباعد الاجتماعــي فيها، ولا تراعي كدُّلك تعليمات السلامة الأخرى الصادرة عن الجهات المُختصة، وقدرها 500 شيكل

وتطال الغرامات أيضا شركات ووسائل النقل العام، حيث ناشد ارزيقات المواطنين وأصحاب المصانع والشركات والمنشات

ضرورة الالتزام باجراءات السلامة العامة والوقاية، وعدم مخالفة اي إجراء صحى في سبيل الحد ومكافحة فيروس "كورونا". من جهتها قالت وزارة الخارجية إنه تم تسجيل 171 حالة وفاة، و3391 اصابة، و1457 حالة تعافِّ في صفوف الجاليات في

وأوضحت في تقريرها أن سـفارة دولة فلسطين والقنصلية العامة في المملكة العربية السعودية أفادتا بتسجيل حالة وفاة جديدة بسبب فيروس "كورونا" لِلمواطنة هدى محمد صالح عدس (81 عاماً)، ليرتفع عدد الوفيات الى 46.

كما اكدت سفارة دولة فلسطين في قطر تسجيل حالة وفاة جديدة في صفوف الجاليــة للمو اطنة أحلام عيــد الملك محمو د صيام (54 عاما)، ليرتفع عدد الوفيات في صفوف الجالية هناك الى 7 حالات، فيما أفاد فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع الجالية في الولايات المتحدة بتسجيل 12 إصابة جديدة بالفيروس في صفوف الجالية، ليرتفع عدد الإصابات اللي 1876، فيما لم يتم رصد أية حالة وفاة جديدة ليبقى عدد

على صعيد آخر، قال فريق العمل المختص بمتابعًة أوضاع العالقين الراغبين في الالتحاق بأعمالهم وأسرهم في الخارج، إنّ أمس الأربعاء شهد توجه دفعة أخرى من العالقين في الوطن الى الإمارات العربية المتحدة، ليلتحقوا بأعمالهم وأسرهم، وعددهم 74 مواطناً.

#### لا إصابات في غزة

وفي غزة، قالت وزارة الصحة إنه لم يتم تسجيل أي إصابات جديدة بفيروس "كورونا"، وذلك بعد إجراء 38 فحصًا خلال 24 ساعة الماضية. وأكدت الوزارة في تقريرها اليومي

أن عدد الحالات المؤكدة بقيت عند 72 حالة، شفيت منها 60 حالة، فيما تبقى

11 حالة نشطة، وحالة وفاة واحدة. إلى ذلك قال الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة أشرف القدرة إن الصحة في غزة تتواصل مع الوزارة في رام الله من أجل تسهيل خروج فريق طبى متعدد التخصصات للمساعدة في

مكافحة وباء "كورونا". وأوضح القدرة، في تصريح نقلته وكالة "صفا" المحلية، أنَّ الفريقَ الطبي يضمّ أخصائيين في الوبائيات ومكافحة العدوى والتخدير والعناية المركزة. ولفت إلى أنّ الفريق الطبي تلقّي

تدريبات متتابعة للتعامل مع كافة سيناريوهات جائحة "كورونا"، مشيرًا إلى أن الفريق جاهـز للعمل في الأماكن والمهام التي تحتاجها وزارة الصحة ومرافقها في الضفة. جاء ذلت بعدما أعلن وكيل وزارة

الصحة في قطاع غزة يوسف أبو الريش، أن الوزارة قررت إرسال فريق طبى إلى الضفة الغربية المحتلة من أجل المساعدة في مواجهة تفشى وباء "كورونا"، لافتاً إلى أن "التحديات المختلفة تحتم علينا أن نقف موحدين في مواجهتها". من جهتها أكدت وزيـرة الصحة مي

الكيلة أن الطواقم الطبية وبعد حوالي أربعة أشهر من بدء انتشار فيروس "كورونا" في فلسطين لا تزال تسيطر على الوضع، رغم تسجيل زيادة في عدد

وقالت إن الوضع الصحي في الضفة الغربية لا يزال مسيطراً عليه، شاكرة كل الأطباء الفلسطينيين الذين أبدوا روح التطوع لمساندة السوزارة في هذه الجائحة من محافظات الوطن عامة ومن الشتات، وقالت إن قطاع غزة يحتاج لكل طبيب داخله في الوقت الحالي للتصدي للفيروس، وقالت "شعبنا يعكس أجمل ما لديه من روح وحدوية ونضالية ووطنية في أوقات الأزمات".

## دائرة أوقاف القدس تعلن عن ترتيبات جديدة في باحة الحرم لحاربة الفيروس

الصحية المشددة.

#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

نظراً للانتشار الكبير لفيروس كورونا في مدينة القدس وضواحيها عامة والبلدة القديمة خاصة، وتزايد أعداد المصابين بهذا الفيروس، أعلنت دائرة أوقاف القدس وشــؤون المسـجد الأقصى المبارك عن ترتيبات جديدة في الحرم القدسي الشريف.

وجاء في بيان جديد لها أنها تؤكد وتشدد مرة أخرى على إجراءاتها المتخذة والجديدة التي تم الإعلان عنها مراراً وتكراراً للصلاة في المسجد الأقصى المبارك وخاصة صلاة الجمعة من أجل التقليل من تفشى الفيروس. وعليه تؤكد دائرة أوقاف القدس أنه سيتم توحيد الصلاة داخل المسجد الأقصى المبارك خلف إمام واحد خلال الأوقات

وناشدت المصلين أداء الصلاة في الساحات والأخذ بسياســة التباعد الاجتماعي وعدم الاكتظاظ. كما أكدت على ضرورة الالتزام الكامل بالتعليمات الصحية الصادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية ومنظمة الصحة العالمية من حيث استخدام الكمامات وإحضار سجادة خاصــة للصلاة، منوهة أن كل من يخالف هذه التعليمات لن يستطيع الدخول والصلاة في المسجد الأقصى المبارك. كذلك شددت على ضرورة الالتزام بالأماكن التي حددتها دائرة الأوقاف الإسلامية لتأدية الصلاة والالتزام التام بالتعليمات الصادرة من حراس وموظفي المسجد ولجأن النظام للحفاظ على سلامة الجميع، وأهابت بكبار السـن والمرضَى الصلاة في بيوتهم أو في أقرب مسـجد لبيوتهم تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة هم وغيرهم من المصلين المقيمين في أماكن بعيدة عن المسجد الاقصى حفاظاً على صحتهم من جائحة كورونا. كما دعت دائرة الأوقاف إلى الالتزام بالنظافة المطلقة في المسجد الأقصى المبارك مع أفضلية عدم الوضوء واستخدام الحمامات العائدة للمسجد الأقصى المبارك قدر المستطاع.

وفي سياق متصل تواصل شبكة مستشفيات القدس الشرقيّة (المطّلع والمقاصد والفرنســاوي) استعداداتها وجاهزيتها لمواجهة الموجة الثانية من فيروس كورونا في ظل ازدياد عدد الإصابات في المدينة، متخذة جملة من التدابير الاحترازية والوقائية وفق البروتوكول الوطنى الفلسطيني لعلاج وباء فيروس كورونا.

وأوضح وليد نمور أمين سر شبكة مستشفيات القدس الشرقية والمدير التنفيذي لمستشفى المطلع أن مستشفيات المدينة منذ بدء الموجة الأولى لانتشار فيروس كورونا عملت على تجهيز كافة ما يلزم لمواجهة العدوى من

# تأسيس أقسام معزولة واتخاذ الإجراءات الوقائية

وتعلم أساليب فحص الحالات ومراقبة الأعراض، كذلك نوه أنه مع بدء الموجة التانية تعلن مستشفيات القدس عن استعدادها وجهوزيتها لاستقبال الحالات إن كان للفحص أو للعلاج، وذلك في ظل ازدياد أعداد الحالات المصابة إن كان في المدينــة أو الضفة الغربية أو قطاع غزة ، مشيرا إلى أن مستشفى المطلع خصص منذ بداية الجائحة في مارس/ آذار الماضي قسما معزولا يضم 12 سـريرا موصولة بأربعة أجهـزة تنفس لعلاج مرضى كورونا من مرضى غســيل الكلى والســرطان منّ الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يتلقون العلاج في المستشفى، موضحا أنه يتم حاليا علاج ثلاثة مرضى منّ مرضى كورونا في القسم العرول، مؤكدا أن من يصاب بالفيروس من مرضى الكلى والسرطان لا تتم إعادته إلى البيت وإنما يتم علاجه في القسم.

وأكد نمور أن مستشفى المطلع يتخذ كافة الإجراءات الوقائية ويعمل على فحص أكثر من 150 مريضًا ومرافقا يوميا، هذا عدا عن فحص الحرارة على مدخل المستشفى لكل من يدخل المستشفى أن كان مريضا أو مرافقا بالإضافة إلى الطواقم الطبية، ومن لديــه أعراض أو حرارة عالية يتم عمل الفحص له، وهناك حوالي 9 موظفين يخضعون للحجر المنزلي نتيجة المخالطة.

وبدوره، أشار الدكتور عز الدين حسين مدير عام ستشفى المقاصد، أنه منذ بداية الأزمة خصصت المقاصد قسما خارجيا له مدخل خاص ومعزول عن باقي أقسام المستشفى لاســـتقبال الحالات المصابة أو المشتبه بإصابتها، مضيفا أن لدى المقاصد 22 سريرا مخصصا لرضى كورونا منها خمسة أسرة عناية مركزة مع تسعة أجهزة تنفس، وقد تم تفريغ 15 طبيبا لمرضى كورونا ومجموعة من المرضاين والمرضات بالتناوب، متخذين كافة الإجراءات الوقائية ، موضحا أنه يتم فحص من 15

ومن جانبه أوضح جميل كوسا مدير عام مستشفى الفرنساوي، أنه تمت إعادة نصب الخيم على باب المستشفى التي تم تخصيصها لفرز الحالات المشتبه بها ونقل الحالات التّي يتم التأكد من إصابتها ولديها أعراض شديدة إلى قسم كورونا المعزول، الذي يضم 28 سريرا موصولة بـ12 جهاز تنفس.

وتُجدد شبكة مستشفيات القدس الشرقية قرارها بوقف زيارات المرضى الموجودين داخلها، مطالبة المواطنين بعدم التوجه اليها إلا في حالات الضرورة

#### الناصرة\_«القدس العربي»:

رفضت محكمة الاستئناف الإسرائيلية استئناف الهيئة الإسلامية المنتخبة في يافا، ومؤسسـة ميزان لحقوق الإنسان داخل أراضي 48، وسمحت بأستمرار أعمال النبش والتدنيس للبناء في أرض مقبرة الإسعاف الإسلامية في المدينة. وبذلك صادقت المحكمة الْركزية في تل أبيب على مشروع بلدية تل أبيب ببناء مركز تجاري ومبنى آخر خاص بإيواء المشردين على جماجم المسلمين في هذه المقبرة الفلسطينية التاريخية. ليس هذا فحسب بل فرضت المحكمة الإسرائيلية غرامة مالية بقيمة 4000 دولار على الهيئة الإســـلامية المنتخبة يدفع نصفها للبلدية والنصف الآخر لما تسمى "سلطة التطوير"، وبهذا يتم إلغاء أمر وقف أعمال البناء الاحترازي الذي أصدرته

المحكمة ســـابقا، وسيكون الآن بوســع بلدية تل أبيبٌ مواصَّلة أعمال البناء داخل المقبرة وانتهاك قدسيتها، وهذا ما رفضه فلسطينيو الداخل وأهالي يافا وتظاهروا منذ شهر ونيف احتجاجا على تدنيس وعقب المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم

ـيحي، على قرار المحكمة الإسـرائيلية بتأكيد رفضه رفضا قاطعا وأكيدا نبش مقبرة الإسعاف الإسلامية في مدينة يافا. وقال إن "هذا التصرف إنما هو عمل غير مسؤول ويعتبر استفزازا خطيراً لَكَافَّة مكونات شُـعُبنا الفُلسـطيني لا سُـيماً ان أولَّكُ الذَّينَ يعملون على نبش مقبرة الإسعاف هم ذاتهم الذين نبشوا في الماضي مقابر مسيحية في مدينة يافا".

الأرثوذكس لدى زيارته أمس لمدينة يافا مع وفد من رجال الدين

مقبرة الإسعاف في يافا إنما يندرج في إطار ما يتعرض له الشعب وتابع "كما يستهدف الأحياء يستهدف الأموات ويبقى التهديد الأكبُّ والتحدي الأهم هو ما يحدث في مدينة القَّدسُ التي تتعرض

أبو شحادة يدعو فلسطينيي الداخل للدفاع عن مقدساتهم ميدانيا

مصادقة إسرائيلية على بناء مركز تجاري وآخر للمشردين

وقال النائب عن القائمة المشتركة سامي أبو شحادة إن "بلدية تل أبيب تريد أن تبنى مكانها مأوى لمشردي الشوارع في المدينة، وهذا رغُهُ تُوفر أَلاف الدونمات التابعة للبلَّدية إلا أنها اختارت أوقافنا

داخل خيمة الاحتجاج القائمة بمحاذاة المقبرة خاطب أبو شحادة

وأعرب عن شـجبه و اسـتنكاره ّ لما يخطط لمقبرة الإسعاف و عن وقوفه و تضامنه الى جانب مسـؤولي الأوقاف الإسلامية في المدينة، والى جانب إخوتنا وأبناء شعبنا في مدينة يافا الذين يتصدون لهذه السياسـة العنصرية غير المقبولة وغير المبررة". مؤكدا أن استهداف

لهجمة احتلالية شرسـة غير مسـبوقة بهدف طمس معالمها وتزوير تاريخها والنيل من هويتها، وكما يستهدف المسجد الأقصى والأوقاف الإسسلامية هكذا تسستهدف أيضا أوقافنا المسيحية لاسيما فى بأب الخليل التي يخطط المستوطنون للاستيلاء عليها عنوة عبر سماسرتهم وعملائهم ومرتزقتهم ً.

ونبش عظام موتانا لأجل ذلك".

المعتصمين قائلا: "بعدما استطاعت اللجنة الشعبية للدفاع عن مقبرة الإسعاف انتزاع قرار بوقف عمليات الجرف في المقبرة من خلال المحكمة المركزية، إلا أنها اليوم عادت لتتيح استمرّار الجرف ونبش القبور واستتمرار أعمال البناء، وهذا ما يؤكد ان المحاكم الأسرائيلية لا يعولُ عليها ولن تنصفنا وستستمر بإعطاء الشرعية للاحتلال والمارسات العنصرية . وأكد أبو شحادة مجددا أنه لا بديل عن

فوق جماجم المسلمين داخل مقبرة «الإسعاف» في يافا الحراك الشعبي كونه الأساس في كل نضال يخوضه فلسطينيو

وأضاف "لن ينصفنا أحدان لم نتحرّك نحن لنحافظ على مقدساتنا ونحمي إرثنا التاريخي والوطني والديني في أرضنا. يافا موحدة دفاعًا على الأوقاف والمقدسات، ولسن نلين حتى وقف نبش وقال أن المقدسات وعقارات الأوقاف واللاجئين لم تنج من المخطط الإسرائيلي لتصفية الوجود الفلسطيني بعد النكبة، واستذكر

قيام إسرائيل عام 1952 بوضع اليد على ممتلكات وعقارات المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين التاريخية. يشار الى أن الوقف الإسلامي الذي يتضمن آلاف العقارات ومئات آلاف الدونمات وعشرات المقابر والساجديتم نهبها عبر ما يسمى "حارس أملاك الغائبين"، وتتعرض غالبيته للتُدنيس والانتهاك. وطيلة سبعة عقود ونيف حرم الفلسطينيون في الداخل من التواصل مع تلك المتلكات وصيانتها أو ترميمها، وعلى مر عقود تمت المتاجرة

بها وبيعها بالمزاد العلني لشركات الاستثمار اليهودية. وقبيل قرار المحكمة أكد إمام مسجد حسن بيك في يافا أن لبلدية تل أبيب ســجلا حافلا في تدنيس المقابر ونبــش القبور وبيع المقابر الفلسطينية لشركات استثمارية إسرائيلية، إذ دمرت مقبرة قرية الجماسين المهررة لتوسيع حي سكني لليهود بدعم من سلطة الآثار الإسرائيلية، كما بنت إدارة جامعة تل أبيب مساكن للطلبة فوق مقبرة قرية الشبيخ مؤنس المهجرة وهكذا مقبرة عبد النبي التي سمحت ببناء فندق على أنقاضها، وما زالت القبور متناثرة من حوله ضمن ما تبقى من المقبرة.

## في مخالفة للبروتوكول الدبلوماسي جيش الاحتلال يقتحم منزل ممثل «التعاون الإسلامي» في فلسطين

ا رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»:

في سابقة خطيرة أقدمت قوات الاحتلال الإسـرّائيلي أمس علـي اقتحام منـزل ممثل منظمة التعاون الاسطامي لدى دولة فلسطين، السفير أحمد الرويضي، الكائن في بلدة سلوان في مدينة القدس

وبشكل يخالف القوانين الدولية، ويمس

اقتحم جنود الاحتلال منزل السفير الرويضي، دون أن وضع حساب لعمله. واعتبر السفير الرويضي في تصريحات نقلتُها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، أن اقتحام منزل ممثل ثاني أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة يمثل رسألة سياسية يريد من خلالها الأحتلال الإسرائيلي وحكومته تقويض

بدبلوماسي ينتمي إلى منظمة المؤتمر الإسلامي،

وأكد الرويضي أنه حاول منع قوات الاحتلال من أقتحام المنزل، وأجرى اتصالات مع جهات دوليــة مختلفة عاملة في القــدس، وأطلعها على

وشدد على أن "الصوت الفلسطيني يرفض إجراءات الاحتلال التهويدية في القدس". وأضاف

العمل في المدينة المقدســة، ومنــع نقل الأحداث

التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال". جدير بالذكر أن السفير الرويضي وجه مؤخرا العديد من الانتقادات لسلطات الاحتلال، وحملها مســؤولية تفشــي فيروس "كورونا" فــي القدس المحتلة، كما أعلن في مرات عدة انتقاده باسم المنظمة التي يمثلها تخطط الضم والهجمات التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينين.

"مستمرون في نقل الحقائق رغم كل الإجراءات

# وزارة الصحة المغربية تحدِّث إجراءات التصدي للوباء وتعتمد الحجر المنزلي والمتابعة الطبية بدلا من وضع المصابين في المشافي

الرباط -« القدس العربي»

#### من محمود معروف:

إجراءات عديدة تتخذها السلطات المغربية للحد من عدد إصابات فيروس كورونا المستجد، حتى لا يودي تخفيف إجراءات الحجر الطبى إلى المزيد منها،

وسجلت وزارة الصحة المغربية، أمس الأربعاء، ولأول مرة منذ عدة أسابيع، زيادة عدد المتعافين الجدد على عدد المصابين، وقالت إنها تأكدت من 209 حالات شفاء مقابل 123 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا خلال الفترة الزمنية من مساء أول أمس الثلاثاء والعاشرة من صباح أمس الأربعاء. وقالت إن الإصابات الـ123 الجديدة رفعت العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 14730 حالة، وبلغ عدد الحالات التي جرى استبعاد إصابتها، بعد الحصول على نتائج سلبية للتحاليل الخاصة بها، قد بلغ 795073 حالة منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد دون أن يتم تسـجيل أي حالــة وفاة جديدة بسبب الفيروس ليتبت إجمالي الوفيات في 240 حالة وتنخفض نسبة الفتك إلى 63,1 في المئة و بعد التأكد من شفاء 209 حالات جديدة ليرتفع مجموع الحالات التي نجحت في التعافي مـن الجانحة إلى 10848 حالة لتعود نسبة التعافي للارتفاع وتصل إلى 73,65 في المئة ويبقى 3642 يتلقون العلاج.

#### إصابات الجديدة

وشهدت 9 جهات الإصابات الجديدة الـ123 إصابة مسـجلة، 48 في جهة البيضاء و 15 فـــى فاس مكناس و 14 فـــى جهة مراكش آســفى، و 13 فى جهة الشــرق و 12 فى طنجة تطوان الحسيمة و12 في العيون الساقية الحمراء، و5 فسى جهة الرباط و5 في جهة كلميم وادي نون و2 في بني ملال خنيفرة. وهكذا تصبح الحصيلة التراكمية للمعلن إصابتهم بالجائحة 3765 حالة في جهة البيضاء و2727 في طنجة تطوان الحسيمة،



الرباط سلا القنيطرة، و1635 في فاس مكناس و728 في جهـة العيون السـاقية الحمراء ويصل المجموع إلى 586 إصابة مؤكدة فى جهة درعة تافيلالــت مقابل 245 فى جهة الشّرق و 171 في بني ملال خنيفرة، و 125 في كلميم وادي نون و 91 في جهة سـوس ماسة و16 في جهة الداخلية وادي الذهب، وقررت

مغربي يرتدي كمامة في احد مقاهي الرباط

وزارة الصحة المغربية اعتماد العزل المنزلي والمتابعة الطبية على وضع المصابين في غرف المستشفيات وعلاجهم داخلها، وقال تعميم موقع من الوزير خالد آيت الطالب، إن تحديثاً للإجراءات المتبعة في التصدي لجائحة اتخذ بعد تستجيل صعود غير مسبوق في المغرب لمنحني الإصابات المؤكدة خاصة مع ظهور بؤر مهنية وكذلك الرفع من عدد الاختبارات

وقال التعميم إنه تقرر اتباع العزل المنزلي لحاملي الفيروس وفق شروط محددة بأن يكون المصاب من الأشخاص الذين تم الكشف عليهم داخـل بؤرة وبائيـة أو من المخالطين القريبين جداً من المصابين، سـواء من قرابة عائلية أو زمالة في العمل. وسيتم عزل هؤلاء المصنفين ضمن الدرجة الأولى في منازلهم لمدة

إعادة فتح المساجد، تدريجياً، في جميع أنحاء المغرب لأداء الصلوات الخمس، وذلك ابتداء من صلاة ظهر يوم الأربعاء المقبل 15 تموز/ يوليو الجاري، مع مراعاة الحالة الوبائية المحلية وشروط المراقبة الصحية التي سـتدبرها لجـان محلية أمـام أبواب

التحاليل المخبرية سلبية فإنه سيكمل ما تبقى

من مدة العزل مع الالتزام بتوجيهات الطبيب. واستثنت الإجراءات من العرل المنزلي

الأشخاص المصنفين ضمن الفئة الهشة وهم الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل تلك

المتعلقة بالمناعة والسكري والقلب بالإضافة

إلى الأشــخاص فــوق 65 ســنة، كل هؤلاء

وتزامن تحديث الإجراءات مع إعلان

وزارة الأوقاف والشــؤون الإسلامية، وبعد

استشارة السلطات الصحية والإدارية،

ستتكفل بهم وزارة الصحة في المستشفى.

وأوضح بلاغ للوزارة أن المساجد ستظل مغلقة بالنسبة لصلاة الجمعة إلى أن يعلن، في وقت لاحق، عن التاريخ الذي ستفتح فيه

#### الملحة الشرعية

وأكدت وزارة الأوقاف المغربية على أن مراعاة المصلحة الشرعية من عدم إلحاق أذى العدوى بالآخرين تقتضي من كل شخص يحسس بأعراض الوباء عدم التوجه إلى المسجد، وشددت على وجوب حرص المصلين في المسجد على إجراءات الوقاية، ولا سيما وضع الكمامات ومراعاة التباعد في الصف بمسافة متر ونصف بين شخص وشخص إلى حين توفر شرط تراص الصفوف.

ودعت إلى ضرورة تجنب التجمع داخل المسجد، قبل الصلاة وبعدها، وتجنب المصافحة والازدحام، لا سيما عند الخروج، مشددة على ضرورة تعقيم اليدين بمحلول (متوفر بباب المسجد) وقياس الحرارة (من طرف شخص مكلف) والحرص على استعمال السجادات الخاصة، واستمرار إغلاق المرافق الصحية في المساجد،

#### على خلفية تقرير «أمنيستي» حول استخدام السلطات لبرنامج إسرائيلي للتجسس على الناشطين

## قيادات في حزب العدالة والتنمية المغربي تطالب بحل الخلاف مع منظمة العفو الدولية عن طريق الحوار الهادئ

#### الرباط -« القدس العربي»:

ارتفعت أصوات قيادات في الحزب الرئيسي في الحكومة المغربية تنتقد تدبير الحكومة الخلاف مع منظمة العفو الدولية على خلفية تقرير المنظمة باستخدام السلطات المغربية لبرنامج إسرائيلي للتجسس على ناشطين وصحافيين مغاربة، كما انتقدت تصريحات في البرلمان هاجمت أمنستي واتهمتها

وقال عبد العالي حامي الدين، القيادي والمستشار البرلماني عن حزب العدالة والتنمية، الذي يقود الحكومة، إن المغرب قطع أشواطاً مهمة في مجال حقوق الإنسان، لكن ما زالت تنتظره أشواط أخرى وهو ما يتطلب حوار الحكومة المغربية مع المنظمة الحقوقية الدولية.

وعكس باقى المستشارين البرلمانين، سواء من الأغلبية أو المعارضة، الذين هاجموا «أمنيستي» وكالوالها التهم، قال حامى الدين، في جلسة برلمانية الثلاثاء، إنه من حق الحكومة أن تكون لها ملاحظات على منهجية اشتغال بعض المنظمات الحقوقية غير الحكومية على الصعيد الدولى «لكن نحبذ وندعو أن يتم حلها عن طريق الحوار، والحوار المستمر والهادئ». ودعا حامى الدين إلى عقد اجتماع للجنة العدل والتشريع

وحقوق الإنسان، من أجل تبادل وجهات النظر مع الحكومة،

الوطني والدولي، ونعتبر أن هذه المنظمات تقوم بدور هام في مراقبة التجاوزات، والتنبيه إلى بعض الملاحظات، وإثارة الانتباه لبعض الاختلالات»، وقال: «من حقنا أن تكون لنا ملاحظات، لكن أسلوب معالجتها هو الحوار ولا شيء غير

العينين، مداخلات الفرق البرلمانية حول إشكال مع أمنستي، واعتبرت أن هذه المداخلات «لا تساعد المغرب في شيءٍ، وكان يمكن أن يتصرف البرلمان بطريقة مختلفة ليكون مدافعا حقيقة وقالت في تدوينة على صفحتها في موقع فيسبوك، إن

وإحاطة المجلس بكافة المعطيات المرتبطة بهذا الملف، والتعبير عن المواقف الثابتة حول قضايا حقوق الإنسان التي لا تقبل التنازل، «لكن في الوقت نفسه نحن متمسكون بحق المغرب أن تكون له ملاحظات انطلاقا من سيادته على عمل هذه وأضاف: «نحترم عمل المنظمات الحقوقية على الصعيد

الحوار». وانتقدت النائبة البرلمانية عن الحزب نفسه، أمينة ماء

«تفاعل الدول مع المنظمات الحقوقية الدولية يعكس صورتها خارجياً، وقد اختار المغرب طواعية التفاعل الإيجابي مع مختلف الإجراءات الحقوقية التابعة لمجلس حقوق الإنسان من استعراض دوري شامل ومقررين خاصين وفرق عمل، كما اختار التفاعل مع المنظمات الدولية غير الحكومية في إطار

اختيار منهجي». وأوضحت أن «حدوث توترات بين الدول والمنظمات الحقوقية أمر عادي، غير أن تدبير هذه التوترات يعكس مدى نضج المسار الحقوقي ومدى جدية ومبدئية الالتزامات الحقوقية داخليا وخارجيا ومن المفيد أن يظل البرلمان مؤسسة مستقلة على الحكومة وخطابها، ومن المفيد أن يحافظ على تمايزات الأغلبية والمعارضة، لأننا نحاجج بفصل السلط واستقلالية المؤسسات دفاعا عن صورة بلادنا، وأظنها الاستراتيجية الأمثل في الدفاع، أفضل بكثير من الإنصات إلى

السلطة الرقابية العليا في البلد تلوك خطاباً مكروراً ورتيباً لا يقنع العالم في شيء». و أضافت ماء العينين: «كان من المكن طرح الأسئلة وتلقي الإجابات من الحكومة في إطار عملية رقابية شفافة، مع التعبير عن الاختيارات السيادية والدفاع عن صورة الوطن من موقع البرلان في إطار اختصاصاته. كان يمكن استدعاء وزراء الحكومة المعنيين في إطار الأسِئلة الآنية وتمرير الرسائل بطريقة قوية وراقية، كما كان ممكنا استدعاء وزراء الحكومة في اللجان، وسيكون ذلك أفضل بكثير من ابتداع تناول الكلمة

بالتناوب لتلاوة بيانات لا أتصور أنها تفيد صورة المغرب

العصري الذي يتفاعل مع مختلف الآليات الحقوقية بثقة

أكبر في النفس، وفي إصرار على احترام الحقوق والحريات

والدفاع عنها مع تقديم الإجابات المناسبة كل من موقعه».

والتشريع وحقوق الإنسان في مجلس النواب، أمسس الأربعاء، ناقسش تقرير المهمة الاستطلاعية المؤقتة حول السجون، أن المهمة عالجت الموضوع بشكل شامل وعميق،

# خاصة أن عملها ركز على ثلاثة سـجون وأن

#### الرباط -« القدس العربي»:

بعد المهمة الاستطلاعية حول السجون في لغرب، وقسال إن اللجنة أنجسزت ع أن يكون عملاً للجنة تقصى الحقائق لأنه كان عملاً شاملاً، شمل أكثر من سجن، وهو

قامت بــه اللجنة «تجـاوز المالـوف في عمل اللجان الاستطلاعية، وكان هناك تواصل مع القطاعات الحكومية المعنية، وذهبتم بعيداً وتواصلتم مع المؤسسات الوطنية المعنية، منها المجلس الوطني لحقوق الإنسان ورؤساء

وأضاف في اجتماع عقدته لجنة العدل

التوصيات التي أصدرتها جاءت في وقتها، لأن مندوبية السّجون أعدت مسودة مشروع قانون وهو الآن يوجد لدى وزير الدولة، الذي ـأنه مع المندوب العِام للسجون وأن هذا المشروع سيكون جاهزا خلال الدورة

والسجون التي تشهد اكتظاظات تشكل خطراً صحياً ونفسياً وأخلاقياً على المسجونين، كما تحدث التقرير عن تعامل المسؤولين والسجانين مع السجناء.

وقال مصطفى الرميد إنه رغم المجهودات الكبيرة ما زالت هناك اختلالات واختصاصات تتطلب المزيد من العمل، مضيفاً: «بلدنا إلى جانب العديد من بلدان العالم يعيش ظروفا صعبة، سـتؤدي إلى تأخر عدة برامج، وتأثر سيرها العادي، لكن ينبغي بذل مجهود كبير لأنسنة قطاع السجون»،

#### حزب معارض يربط بين الفضيحة وإدارة الرئيس السابق

## التحقيقات تتواصل لاسترداد أموال مختلسة من البنك المركزي الموريتاني

#### نواكشوط - «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

واصلت شرطة الجرائم الاقتصادية والمالية في موريتانيا، أمس، استجواباتها للمشمولين في ملف الأموال المختلسة من البنك المركــزي الموريتانـــي، وتحقيقاتها في خيوط هذه الفضيحة التي تستحوذ منذ أيام على متابعة واسعة.

وفقد البنك في هـــذه العملية التي يتابعها الرأي العام الموريتاني عن كثب، مبلغ 935 ألف يورو ومبلغ 558 ألف دولار أمريكي،

وإضافة للمبالغ المختلسة، عثر المحققون الموريتانيون على نصف مليون دولار أمريكي مزور في خزنة العملة الصعبة داخل البنك المركزي الموريتاني، في أكبر عملية احتيال يكشف عنها في تاريخ البنك الذي تأسس عام 1973، فيما وصل عدد الموقوفين حتى يوم

الأحد إلى سبعة أشخاص. وكشف موقع «ميادين» الإخباري الموريتاني، في معلومات نقلها أمس عن مصادر مقربة من هذا الملف، أن «الأمن الموريتاني أغلق بعض الصرافات في العاصمة نواكشوط، على خلفية الاشتباه في علاقتها بقضية الفضيحة المالية التي هزت

البنك، وذلك بعد استجوابات لملاكها». واستجوبت الشرطة خلال اليومين

الأخيرين عددا من الموظفين في البنك المركزي الموريتاني وبعض التجار. السنوات الأخيرة.

وطالب تكتل القوى الديمقراطية «حكومة الرئيس الغزواني بإبلاغ السرأي الوطني، بشكل كامل وشفاف، عن حيثيات هذه

وطالب «بإجراء تدقيق عاجل في الوضعية العامة للبنك المركزي، وخصِوصاً فيما يتعلق بنظم الرقابة الداخلية، والمُراقبة

ووصل عدد الموقوفين في هذا الملف المثير إلى أزيد من عشرة أشخاص، من بينهم شبان صعدوا لواجهة المال والأعمال خلال

> وحث الحزب الذي يقوده أحمد ولد داداه، وهو مؤسس البنك المركزي الموريتاني وأول محافظ له، «السلطات المعنية على الإسراع في إجــراء التحقيق، والاســتعانة بخبرا مختصين، إذا اقتضت الضرورة ذلك»، مشدداً على ضرورة «معاقبة جميع الأشـخاص المتورطين في هذه العملية بطريقة رادعة، وطبقاً للقوانين المعمول بها».

وأكد الحزب «أنه علم بحدوث عملية اختلاس مبالغ معتبرة من العملات الصعبة وتداول أوراق مزورة من عملة أجنبية داخل البنك المركزي؛ مما يوحـي، يضيف الحزب، أننا قد نكون أمام عملية متشابكة على نطاق واسع، ضلع فيها العديد من الأشخاص من

وتابع الحزب: «وبما أننًا دأبنا على إدانة النتائج الكارثية لتسيير النظام السابق، الذي يتعامل مع مقدرات الدولة كأنها أملاك خاصَّة، وتلاعَّبه بالمؤسسات الجمهوريةٍ؛ وتسـخيرها لأغراضه الخاصة، فإنه ليحقُّ لنا أن نتساءل عما إذا كان ما جرى في البنك المركزي هـو امتداد لعمليات غسيلً الأموال وتزوير العملة، المعروفة بفضيحة «غاناجيت» (أموال هربها الرئيس السابق من غانا) المرتبطة بتسجيلات أكرا، التي قد يكون شـخص الرئيس السـابق ضالعاً فيها، والتـي يُذكر، على نطاق واسـع، أنها كانت وراء حالات ثراء مُفاجئ ودون سبب واضح، حدثت داخل المحيط المباشر للرئيس

في هذه العملية، يضيف البيان، تم الإبلاغ عن سـرقة وثائق ومعـدات معلوماتية من إدارة الميزانية (وزارة المالية) والمحكمة العليا، وذلك بالتزامن مع الدعوة التي وجهتها لجنة التحقيق البرلمانية للرئيس الســابق للمثول أمامها، والبــدء في نقاش مشروع قانون إنشاء محكمة العدل السامية من طـرف الجمعية الوطنيـة، وكأنّ جهة ما تريد وأد هذا الملف، ومن خلال ذلك، إفشال الجهود المبذولة لإلقاء الضوء على جوانب من تسيير العشرية المنصرمة».

داخل وخارج هذه المؤسسة». «وفي الوقت الذي انطلقت فيه التحقيقات

وأكد الخبير المالي وزير الاقتصاد السابق، النائب بيجل ولد هميد، إلى «تشكيل لجنة برلمانية لتسليط الضوء على كافة جوانب هذه الفضيحة لا بالعودة للماضي التي يمكن تأويلها بتصفية حسابات وإنما بالتركيز على اللحظة التي وقعت فيها الاختلاسات». وكتب الإعلامي على عبد الله «أن خطورة فضيحة البنك المركزي ليست في فقدان

البلد لسيولة هو في أمس الحاجة إلَّيها في هذا الظـرف العصيب، ولا تأتـي من كونها تضرب مؤسسة هي العمود الفقري للاقتصاد الوطني، ولا تأتي من أن ضحاياها قد تطول لائحتهم لتطال أناسا منهم من هو في السلطة ومنهم من هو في فلكها، ومنهم من هو فوق السلطة، فالخطر هو أن فضيحة البنك المركزي تضع النظام والعدالة على المحك». وقيال: «هذه الفضيحة، لا شك، هي أكبر

معضلة يواجهها النظام الحالى منذ وصوله سدة الحكم: فكيف لعدالتنا أن تسائل كل من ضلع في هذا الأمر؟ كيف لها ألا تترك جانباً من كان له صلة بهذا الملف الخطير؟».

وأضاف الكاتب: «الحقيقة أن العدالة عندنا تحتاج لمثل هذه الملفات الشائكة والمعقدة حتى تقنعنا أنها لم تعد تلك العدالة التي تتلقى الأوامر ولم تعد تلك التي يستأثر بها البعض ليتطاول على الآخرين ويظلمهم ويحملهم أوزارا لا علاقة لهم بها».

## لجنة برلمانية مغربية: السجون التي تشهد اكتظاظات تشكل خطرا على المسجونين

14 يوماً مع متابعة طبية عبر الاتصال الهاتفي

أو زيارات للمنزل إذا كان الأمر ضرورياً،

حيث ســتركز المراقبة خاصة على الأعراض

الشائعة للفيروس، فإذا ظهرت على المصاب

يخضع لاختبار الكشف عن الحمل الفيروسي

أي كمية الفيروس داخل الجسم. كما سيكو ن

المصاب المعزول في المنزل علي موعد مع

اختبار ثان للتأكد من حالته وإذا كانت نتيجة

أشاد مســؤول مغربي بتقرير لجنة برلمانية

الاختيار الذي لم يكن ارتجالياً». وقال مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، إن العمل الذي

الجماعات الترابية حيث توجد السجون»،

وقدمت اللجنة البرلمانية بعد مهمتها الاستطلاعية حول السجون تقريراً إلى مجلس النواب بينت أوضاع السجناء

#### المغاربة والجزائريون تصدروا قائمة طالبي اللجوء في اسبانيا

#### الرباط – «القدس العربي»:

قال تقرير لمنظمة دينية إسبانية، تُعنى بمساعدة المهاجرين في إسبانيا، إن المغاربة والجزائريين تصدروا قائمة مقدمي طلبات الحصول على اللجوء في إسبانيا من بين المهاجرين غير النظاميين الموجودين في مراكز الاحتجاز، وإن طالبي اللجوء المغاربيين غالبا ما يدُّعون أنهم «مثليون» لضمان حصول ملفهم على الموافقة.

وأوضح التقرير الصادر عن منظمة «الخدمة اليسوعية للمهاجرين» استنادا إلى أرقام ومعطيات صادرة عن وزارة الداخلية الإسبانية، أنِ طلبات اللجوء الصادرة عن المهاجرين الموجودين في مراكز الاحتجاج شهدت ارتفاعا كبيرا سنة 2019 حيث قدم 2164 نزيلا طلباتهم من أصل 6473 شخصا، أي ما يمثل قرابة ثلث أعداد النزلاء، غير أن 10 في المئة فقط من تلك الطلبات حظيت بالموافقة المبدئية لتتم إحالتها على المعالجة النهائية، وتقدمتها طلبات المهاجرين المغاربة والجزائريين.

وأورد التقرير الذي نشِرت مضامينه صحيفة «أخبار اليوم» المغربية أن حاملي الجنسيتين المغربية والجزائرية إناثا وذكورا عادة ما يدعون أنهم «مثليون» أو «مزدوجو» الميول الجنسية، ويليهم في تقديم الطلبات مواطنو دول إفريقيا جنوب الصحراء الذين يقولون إنهم قادمون من

مناطق نزاع، وخاصة مواطني دولة مالي الذين وصوا بشكل غير قانوني إلى جزر الكناري. وأوضح أن نسبة طالبي اللجوء داخل مراكز احتجاج المهاجرين العام الماضي ارتفعت إلى مستويات قياسية مقارنة بباقي سنوات العقد الماضي، ففي 2010 بالكاد تجاوزت النسبة 2 في المئة وخلال السنوات الموالية وإلى حدود سنة 2017 ظلت النسبة أقل من 15 في المئة، لترتفع إلى 22 في المئة سنة 2020 وتتجاوز 30 في المئة هذه السنة، ورغم ذلك فإن نسبة هذه الطلبات من بين إجمالي طلِّبات اللجوء المقدمة إلى إسبانيا سنة 2019 لا تمثل سوى 1,8 في المئة، إذ تجاوز الرقم عموماً 118 ألف طلب.

ونبه التقرير إلى وجود ممارسات احتيالية من طرف بعض نرلاء مراكز المهاجرين بغرض الحصول على اللجوء، كما كان عليه الحال بالنسبة لمهاجر غير نظامي يحمل الجنسية الجزائرية محتجز بمركز «ألوتشي» في مدريد، والذي صدر حكم بالرفض في حق طلبه من طرف المحكمة العليا، وجاء في منطِّوق الحكم أن الطلب عمد إلى استخدام إجراء اللجوء بشكل «احتيالي ومسيء جداً»، معتبراً أن المعني بالأمر «لم يستوف ظروف الحصول على اللجوء

وحذر من الشطط الممارس من طرف عناصر الشرطة أو مسؤولي تلك المراكز في حق العديد من المهاجرين غير النظاميين، والَّذِين يمنعونهم من تقديم طلباتهم على الرغم من كونهم غيرٍ مخولين بقبولها أو رفضها، راصِداً حالة رفض أحد مسـؤولي تلـك المراكز لطلب نزيل مخاطباً إياه بأن إجراءه «لن يمضى قدماً»، وهو ما دفع المنظمة إلى تذكير هؤلاء المسؤولين بأن مكاتب اللجوء هي وحدها الموكول لها تسلم تلك الطلبات ودراستها.



## تراشق بين حزبي قلب تونس والتيار الديمقراطي بسبب مقترح تخلي الفخفاخ مؤقتاً عن منصبه لحين استكمال التحقيقات

## راشد الغنوشي: التحقيق حول «تضارب مصالح» رئيس الحكومة هو تكريس للدور الرقابي للبرلمان

تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

قال رئيس البراان التونسي، راشد الغنوشي، إن تشكيل لجنة تحقيق برلمانية حول شبهة الفساد وتضارب المصالح المتعلقة برئيس الحكومة، إلياس الفخفاخ، هو تمرين ديمقراطي جديد وتكريبس للدور الرقابي للبرلمان، فيما دخل أعضاء اللجنة في حملة تراًشــق وتبادل للاتهامات بعد اقتراح رئيس اللجنة "تنحى الفخفاخ مؤقتاً عن رئاســة الحكومة، إلى حين استكمال التحقيقات،

ولدى إشرافه على تشكيل لجنة التحقيق البرلمانية حول تضارب المصالح وشبهة الفساد المتعلّقة برئيس الحكومة، قال الغنوشي إن عمل هذه اللجنَّة يمثل ٌتكريساً للدور الرقابي لمجلسِ نواب الشـعب، وتمرينــاً ديمقراطيــاً جديداً، وخطوة أخرى في مسار بناء الديمقراطية التونسية الناشيئة، وإعلاء للقيم والمبادئ التي جاء بها دستور ثورة الحرية والكرامة في أدارة الشان العام. وقد ثبّت البرلمان هذه البَّادئُ من خلال سـنه لجيل جديد من القوانين والتشريعات كرّست آليات مهمّـة لقواعّد الشفافية والنزاهة والنجاعة والمساءلة ومكافحة الفساد والمساواة في الحقوق والواجبات أمام القانون بين كل المواطنات

والمواطنين دون تمييز". وأشِّار إلى أن اللجنة ستُعدّ في نهاية أعمالها تقريراً ترفعه إلى مكتب المجلس الذي يعرضه

ومتابعة من الرأي العام لأهمية مخرجاتها على المشهد السياسي العام وعلى عمل مؤسسات الدولة في ظرفية اقتصادية واجتماعية ازدادت

نتيجة تداعيات أزمة فيروس كورونا على (الفخفاخ) بصدد أداء مهامه ... ويمنح النظام الداخلي للبراان أغلبية أعضاء المعارضة الحق في طلب تشكيل وترؤس لجنة برلمانية في كل سنة نيابية، ولا يملك مكتب البرلمان أي سلطة للتدخل أو الاعتراض على تشكيل اللجنة (الفصل 98). وتعد اللجنة عند اختتام أعمالها، تقريراً ترفعه إلى مكتب المجلس الذي يعرضه وجوبا على

اللجنة بعد عرض تقريرها على الجلسة العامة من جانب آخر، أثار عياض اللومي، النائب عن حزب قلب تونس ورئيس لجنة التحقيق الخاصة، جدلاً بعدما تبنى اقتراحاً تقدم به ائتلافِ الكرامة ويقضي بتنحي رئيس الحكومة

> وقال، في تصريحات صحافية، إن ″مطلب تنحي الفخفاخ جدّي، وستنظر فيه اللجنة، وبعد يومين أو ثلاثة أيام ستقدم تقريراً أولياً حول عملها"، مشيراً إلى أن اللجنة "ستنظر في محورين، وهما: تضارب المصالح، وشبهات

الحلسة العامة لمناقشته، حيث ينتهي عمل

وأضاف: "هناك شبهات حقيقية بأن كرّاس الشروط (للحصول على الصفقة) وُضع على مقاس الشركات التي يمتلك الفخفاخ أسهما فيها حدّة الصعوبات وتعاظمت فيها التحديات و مصالح فيها، كما أنّ هناك عقوداً أبرمت وهو

فيما استنكر هشام العجبوني، رئيس الكتلة الديمقراطية في البرلمان والقيادي في التيار الديمقراطي (أبرز الأطراف الدعمة لرئيس الحكومة )، موقف عياض اللومي، معتبراً أن اللومي "قام بمحاكمة رئيس الحكومة، وتوجيه التهم له (دون التأكد من صحتها)". ودعا، اللوميي إلى عدم الخلط بين صفته

كنائب عن قلب تونس، ومنصبه المؤقت كرئيس للجنة تحقيق برلمانية، مشيراً إلى أن عدداً من النواب يشككون الآن في أهلية اللومي لرئاسة

المصالح الخاصة برئيس الحكومة "، مشيراً إلى مؤقتاً من منصبه إلى حين استكمال عمل اللجنة فيما يتعلق بشبهة تضارب المصالح التي أن "تنحي اللومي سيكون احتراماً لنفسه، لأن من يريد أن يكون صادقا، عليه أن يتحرى من كل الخصومات السياسية قبل إصدار الأحكام". ورد اللومى بالقول إن لجنة التحقيق البرلمانية الخاصة بشبهة تضارب المصالح لرئيس الحكومة ″تتعرض لضغوط سياسـية

وأضاف: "في حال واصل عياض اللومي إدارة الجلسات بالطريقة نفسها، فعليه التنحي عن رئاسة لجنة التحقيق بشبهة تضارب

كبيرة، وقد لا تتمكن من مواصلة إشغالها".



بعد تقديمه لتصريحات إعلامية حول أعمال

اللجنة، قال اللومي: "الذين يطالبوني بعدم

تقديم تصريحات إعلامية حول عمل اللجنة

هم أنفسهم يقدمون تصريحات حول هذا الأمر

لوسائل الإعلام. وحتى رئيس الحكومة، سبق

أن تهجم عبر وسائل الإعلام على المعارضة،

ورئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، شوقى

وكان الفخفاخ نفى الاتهامات الموجهة له فيما يتعلق بشــبهة تضــارب المصالح، مؤكداً أن حكومته ستبقى 4 سنوات؛ أي إلى نهاية العهدة الحالية، "وذلك لضمان الاستقرار والبدء في إصلاحات جديّة .

#### الحدود مع ليبيا ■ تونس - د ب أ: "أطلق الجيش التونسي رصاصات على أربع سيارات آتية من التراب الليبي على الحدود بين البلدين في وقت بدأت فيه السلطات العسكرية بالتحقيق في الحادثة. وأفادت وزارة الدفاع التونسية ، في بيان صحافى أمس الأربعاء، بأن السيارات التي

الجيش التونسي

يطلق النار على سيارات

«مشبوهة» اخترقت

وصفتها بـ "المشبوهة"، قدمت من داخل الحدود الليبية واخترقت المنطقة الحدودية العازلة ليل أمس الثلاثاء قبل أن ترصدها الوحدات وتابعت أن الوحدات العسكرية، وعملاً بأحكام القرار الجمهوري القاضى بالتدرج في استعمال القوة، قامت بإطلاق أعيرة نارية تحذيرية في الفضاء لإجبارها على التوقّف لكنّها لم تمتثُّل لإشاراتُ التوقّف فتم في مرحلة ثانية الرمي على مستوى العجلات إلّا أنها لاذت

بالفرار. وبدأت المحكمة العسكرية في صفاقس التحقيق في الحادث أمس، بحسب ما جاء في كانت السلطات التونسية وضعت ساترا ترابيا على جزء من حدودها الشرقية مع ليبيا بموازاة خندق مائي منذ 2016 بهدف الحد من عمليات التهريب والتصدي لمحاولات التسلل

وتسريب أسلحة عبر ليبيا.

## قالت إن حكومة السراج لن تسمح لحفتر باستخدام سرت والجفرة كقاعدة للقيام بعملياته تركيا: سنواصل دعم الحكومة الليبية بموجب اتفاق التعاون العسكري

#### ■ أنقرة – الأناضول: أكد المتحدث باسم الرئاسـة التركية، إبراهيم قالن، أن بلاده تدعم الحكومة الشرعية في ليبيا بموجب اتفاق التعاون العسكري المبرم بين أنقرة وطرابلس في بعملياته العسكرية. كانون الأول/ديسمبر الماضي، وأوضح قالن أن

التدخل التركى في ليبيا غير مجريات الأحداث

والاشتباكات في هذا البلد، وحقق توازناً في الاشتباكات، أقر به الجميع. وأضاف: "لـولا الرؤية الصحيحـة للرئيس رجب طيب أردوغان في التدخل، لكانت الاشتباكات في ليبيا ستزداد وسيموت أناس كثيرون، وربما كان انقسام ليبيا أمراً محتماً". وأردف قائلاً: "حالياً يوجد طرفان في ليبيا، تركيا تبذل قصارى جهدها من أجل تحقيق تقدم في المسار السياسي تحت مظلة الأمم المتحدة، وحكومة فايز السراج لها حق الدفاع الشرعى عن

وأشار إلى أن تركيا تؤكد مراراً أن حل الأزمة القائمة في ليبيا لن يكون عسكرياً، مبيناً أن من أولوياتِ تركيا تحقيق تقدم في المسار السياسي استناداً إلى مبادئ مؤتمر برلين.

السراج يستمر في هذا الإطار".

النفس ضد هجمات حفتر، وتعاوننا مع حكومة

ولفت إلى أن حكومة السراج تبنت مواقف إيجابية حيال المسار السياسي، فيما يواصل حُفْتر، منــذ اتفاقية أبو ظبي في نيســـان /أبريل 2019، انتهــاك كافة اتفاقات وقــف إطلاق النار ولم يلتزم بالمبادرات الدولية لحل الأزمة الليبية. وأكد قالن أن حفتر لم يلتزم بأي وعد قطعه حتى الآن، وأنه من الطبيعي ألَّا تثق حكومة السراج بوعود الجنرال الإنقلابي.

واستطرد قائلاً: "في مؤتمر برلين، كانت هناك دعوة لوقف إطلاق النار، وحكومة السرج لم تعارض هذه الدعوة لكنها اشترطت انسحاب كافة الأطراف إلى حدود اتفاقية الصخيرات عام

مليشيا حفتر من سرت والجفرة ٠٠ يستخدم حفتر هاتين المدينتين كقاعدة للقيام

وتُابع قائــلاً: "كل دعوة أطلقهـا حفتر لوقف

الليبي السابق معمر القذافي، وأن الشركات

وذكر قالن أن حكومة السراج لن تسمح بأن

وأردف قالن: ۗ هناك جانب مهم للغاية يجهلها

2015. وبموجب تلك الاتفاقية، ينبغي انس

إطلاق نار أو حل سياسي كانت بمثابة تحضير أرضية مناسبة لاعتداء جديد. لذا، فإن حكومة السراج محقة في عدم الثقة بحفتر".

كثيرون، وهو أن حصار حفتر لموارد النفط والغاز في ليبيا آخر 6 أشهر، ألحق أضراراً بالبلاد تُقدّر بـ5 مليـارات دولار، وقد أبلغ وزير الطاقة الليبي وفدنا الذي زار طرابلس قبل 3 أسابيع، بأن خسائر ليبيا منذ عام 2011 تجاوز 250 مليار دو لار". وأكد أن أنقرة تهدف إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة وضمان أمن تركيا،

وأردف: "ليبيا جارة لنا في المتوسط، والذين يريــدون حبس تركيا داخــل حدودها هم الذين يسألون عن سبب وجود تركيا في ليبيا وسوريا والعراق وفلسطين، وأي تطور في المنطقة يؤثر بشكل مباشر على أمن تركيا، عبر الإرهاب والهجرة. وما يحدث في ليبيا حالياً يؤثر بشكل مباشر على أمن تركيا والناتو". وأوضح أن تركيا لديها علاقات تاريخية

ورداً على تساؤلات بعض الجهات الداخلية حول سبب وجود تركيا في ليبيا، قالن: "المفهوم الأمني أصبح عالمياً، وفي هذا العصر لا يمكننا أن نحافظ على أمننا القومي من خلال وجودنا داخل حدود بلادنا فقط، فأمن تركيا مرتبط بأمن دول الجوار وشرق المتوسط".

متجذرة مع ليبيا، مبينا أن العِلاقات الاقتصادية بين البلدين كانــت قوية جداً فــي عهد الرئيس

حاب التركية ساهمت في إنعاش البنية التحتية وأضافأن السراج دعا مؤخراً الشركات التركية لاستئناف أنشطتها في ليبيا، وأعرب عن

مثل الطاقة والإنشاءات والبنية التحتية واستخراج النفط. ورداً على ســؤال حــول موقــف تركيا تجاه دول تدعـم الانقلابي خليفة حفتر، مثل فرنسـا ومصر والإمارات وروسيا واليونان، قال قالن إن على جميع الأطراف الفاعلــة في المجتمع الدولي

تأسيس علاقات مع الحكومة الليبية الشرعية. وتابع قائلاً: "بعض هذه الدول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، كانت غير متحمسة لإقامة علاقات مع حكومة السراج، لكن بفضل الدعم التركى لحكومة الوفاق تغيرت الموازين، وباتتُ الدُولُ تخاطب حكومة الســراج، وتركيا لاترغب في أن تكون ليبيا مسرحاً للحروب وصراعات المليشيات القادمة من الخارج. وللأسـف، هناك بعض الأطراف الدولية تحاول

أن تحول ليبيا إلى سوريا جديدة". ولفت إلى إمكانية حـل الأزمـة الليبية في حال أبدى المجتمع الدوليي رغبة في تحقيق حلّ سياسي يراعي وحدة الأراضى الليبية والحفاظ على مواردها الطبيعية، وأردف قائلاً: "نسمع أقاويل حول نية بعض الجهات تقسيم ليبيا إلى عدة أجـزاء، كالأقاويل التي تم تداولها حول تقسيم العراق وسوريا ولبنان، لكن تركيا لا يمكنها أن تسمح بذلك".

و استطرد قاتئلاً: "إن كانت الدول ستُقسّم على أساس المذهب والدين والعرق واللغة، فإن القارة الأوروبية يجب أن تقسّم إلى مئات الدويلات، والولايات التحدة إلى عشرات الدويلات، لكن لا نشاهد نوايا في تقسيم تلك البلدان، وعندما



عناصر من القوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية

يتعلق الأمر بالدول الإسلامية يطرحون مسألة الفصل الديني والعرقي والمذهبي". وشدد قالن على ضرورة إيجاد حل للأزمة الليبيـة، يضمـن وحـدة أراضيهـا ووحدتها السياسية، مبيناً أن العشائر الليبية قادرة على

العيش بسلام وأمان، بعضها مع بعض. من يريد استمرار الاشتباكات ومن يرغب في وأشار إلى أن الانقسامات الحاصلة في ليبيا إحلال الاستقرار بالبلاد. حالياً، ليست انقسامات عرقية أو عشائرية أو

الدول الأوروبية من مجرياتٍ الأحداث في ليبيا، تفرضها بعض الجهات الدولية لتحقيق قال قالن: "ألمانيا تتبنى موقفاً بنّاءً، فمؤتمر برلين كانت خطوة جيدة، فالألمان أدركوا جيداً بأن ونوه أنه من الطبيعي أن تتخذ حكومة الوفاق حفتر هو من يعكر صفو محادثات السلام". الوطني التدابير اللازمة للدفاع عن نفسها، وأردف: "الرئيس أردوغان أبلغ ميركل مشيراً إلى أن الاعتداء الذي حصل قرب قاعدة بوجوب عدم الثقة بحفت ر، لأنه هرب من الوطية قبل عدة أيام من قبل حفتر، يظهر للعيان

## دينية أو جغرافية، بل هي انقسامات سياسية ورداً على ســؤال حول موقف فرنسـا وباقي

■أنقرة - الأناضول: أعلن وزير الخارجية الروسي فوري، لكن هذه المرة حكومة طرابلس هي التي لا تريد فعل ذلك، معتمدة على الحل العسكري".

يترجم إلى خطوات عملية.

■نيويورك – الأناضول: قالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليت، مساء الثلاثاء، إن إنشاء البعثة الدولية لتقصى الحقائق في ليبيا، والتحقيق في الانتهاكات الحقوقية، يعد ُضْرورياً لمتابعة تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين ً.

جاء ذلك في جلسـة مجلس الأمــن المنعقدة حالياً حول عمليات السلام وحقوق الإنسان برئاسة وزيرة الدَّفاع الألمانية، أنجريت كرامب كارينباور، التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية لأعمال المجلس للشهر الجاري. وأضافت باشليت، في إفادتها عبر دائرة تلفزيونية، أن "حقوق الإنسان لها دور أساسي في تحقيق أهداف عمليات السلام لدعم العمليات السياسية بالدول

وأردفت: "تعد آليات المساءلة لمعالجة الانتهاكات السابقة ومنع الانتهاكات المستمرة ضرورية لمتابعة عملية برلين، ومعالجة استمرار النزاع في ليبيا". واحتَّضنت العاصمة الألمانية بِرلَين، في 19 يناير/

كانون الثاني الماضي، مؤتمراً دولياً حول ليبيا،

وحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، الحقائق هو مثال على الدعم الذي يمكن أن توفره

الإنسان في جميع أنحاء ليبيا وتوثيق الانتهاكات والتجاوزات، من قبل جميع الأطراف منذ بداية عام

وســـتتولى بعثة تقصي الحقائق في ليبيا، بحسب نص القرار، حفظ الأدلة التي تكفل محاسبة الجناة. وحث قرار مجلس حقوق الإنسان السلطات الليبية

سيدفع لجنة متابعة ورصد الفيروس لإعادة ترتيب

وأوضح إلياس مرابط أن عدد الإصابات لا يعكس

محادثات موسكو وفعل ما يشبه ذلك في مؤتمر برلين، وأعتقد أن الألمان باتوا على قناعة بأن حفتر هو من لا يريد الحل السياسي".

## مفوضة أممية: التحقيق في «الانتهاكات» في ليبيا يعزز مخرجات «برلين»

وأعرب وزير الخارجية عن أسفه، لأنه رغم إعلان جميع الأطراف أنه لا حل عسكريا للصراع الليبي، إلا أن هذا لا

كما اتهم الولايات المتحدة بمحاولة "عرقلة" تعيين مبعوث

وقال إن الإجراءات الأمريكية تعطى انطباعاً عن محاولات "التدخل" في تعيين ممثل خاص جديد للأمم المتحدة في ليبيا. وأضاف: "مضى نصف عام بالفعل ولم يستطع الأمين العام للأمم المتحدة تعيين مبعوث خاص جديد في ليبيا. فقد تمترشيح وزير خارجية الجزائر ورئيس وزارة خارجية غانا السابق، إلا أن واشنطن رفضت دعمهما". وتابع لافروف: "انطباعنا هو أن زملاءنا الأمريكيين يحاولون تهميش الأمين العام السيد (أنطونيو) غوتيريش ".

بيانه الختامي إلى ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار، وأضافت المفوضة الأممية في إفادتها خلال الجلسة أن "اعتماد مجلس حقوق الإنسان بعثة لتقصى

واعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الشهر الماضي، قراراً بإنشاء بعثة تقصي الحقائق في ليبيا، وعهد إليها الاضطلاع على نحوّ مستقل وحيادي، بتحديد وقائع وظروف حالة حقوق

آليات حقوق الإنسان للمساءلة ولجهود منع نشوب

على إتاحة إمكانية وصول بعثة تقصى الحقائق إلى جميع أراضي البلاد دون عوائق. و في وقت سابق الثلاثاء، وافقت المحكمة الجنائية الدولية على إرسال فريق للتحقيق بجرائم ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر في ليبيا. وفي 22 مايو/ أيار الماضي، أعلن الجيش الليبي أن ميليشيات حفتر زرعت ألغاما قبل فرارها من تمركزاتها

بالمنازل في محاور صلاح الدين، والمشروع، وعين زارة جنوبي طرابلس، وإلى جانب الألغام، تم اكتشاف مقابر جماعية تضم جثامين أكثر من مئتي شـخص فـي المناطق التي فرت منها ميليشيات حفتر، في ترهونة وجنوب طرابلس، وشنت ميليشيات حفتر، بدعم من دول عربية وأوروبية، عدواناً على طرابلس في 4 أبريل/ نيسان 2019، ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب

دمار واسع، قبل أنِ يتكبد خسائر واسعة، وتبدأ

دعوات واسعة حالياً للحوار والحل السياسي للأزمة

المتفاقمة منذ سنوات.

## لافروف يتهم واشنطن بعرقلة تعيين مبعوث أممى جديد ويؤكد: حفتر مستعد لتوقيع اتفاق وقف إطلاق نار

سيرغى لافروف، أمس الأربعاء، استعداد الجنرال الانقلابي خليُّّة خفتر لَّتو قيع اتَّفاق لو قف إطلاق النار في ليبيا، متهماً حكومة طرابلس بأنها "غير راغبة" في ذلك. جاء ذلك في تصريح له، عقب مؤتمر افتراضي عقده مع

نظرائه من دول جمهورية الكونغو ومصر وجنوب إفريقيا، حسب وكالة أنباء "تاس" الروسية. وقال لافروف: "في مرحلة ما، عندما دعونا القادة الرئيسيين السادة (خليفة) حفتر، و(فايز) السراج، و (عقيلة) صالح، في يناير (كانون الثاني) هذا العام قبيل يعتقد أن موقفه على الأرض أقوى، ولم يكن مستعداً لتوقيع

وأضاف: "الآن، فإن قوات حفتر، حسب تقييماتنا، مستعدة لتوقيع مثل تلك الوثيقة بشان وقف إطلاق نار

وثيقة اعتبرها السراج مقبولة ً.

## الجزائر: وزير الصحة يشرع في زيارات استعجالية للولايات الأكثر تضرراً من كورونا!

الذي تحول إلى مطلب شعبي.

## الجزائر - «القدس العربي»:

يشرع وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائري، عبد الرحمن بن بوزيد، اليوم، في زيارة استعجالية لولاية بسكرة، 500 كيلومتر جنوب شرق العاصمة، للوقوف على وضعية المستشفيات والمراكز الطبية على مستوى الولاية، بعد تفشى وباء كورونا، وسط مطالب شعبية بضرورة فرض حجر جزئي على المدينة على غرار ما حدث في ولاية سطيف لاحتواء الفيروس

وتأتى زيارة وزير الصحة إلى ولاية بسكرة للوقوف على الوضع الصحي في المدينة بعد انتشار فيروس كورونا، وتصدر المدينة لأكبر عدد من

الإصابات لليوم الثاني على التوالي، كما تأتي زيارة الوزير استجابة لنداءات العاملين في قطاع الصحة من تدهور الوضع في المدينة خلال الأيام الأخيرة، ما يرشح المدينة لأن تتحول إلى بؤرة للوباء. وقال عمار موسي، النائب عن ولاية بسكرة، في

تصريح لموقع "سبق برس، إن "مستشفيات المدينة توجد في وضع صعب، وإن ذلك يتطلب تدخلاً سريعا لوزير الصحة من أجل الوقوف على الوضع هناك، في ظل نقص واضح للتجهيزات الطبية، وللطاقم الطبي المكلف بمتابعة تطورات كوفيد- 19. وأضاف النائب بالبرلمان أن النواب الممثلين للولاية أبلغوا المسؤولين بضرورة فرض حجر جزئي على مستوى جميع بلديات بسكرة، بداية من الساعة

الرابعة مساء إلى غاية الخامسة صباحا، وهو الأمر

وحمل المتحدث ذاته المسؤولية للمواطنين في تفشي الوباء في ظل عدم الالتزام بشروط الوقاية والتباعد الاجتماعي، كما لفت الانتباه إلى غياب الصرامة في تطبيق القانون ضد المخالفين لإجراءات الحجر الصحي، فضلا عن سوء تسيير الموارد البشرية في المستشفيات، وعدم التزام البعض بواجب المناوبة، وهي كلها عوامل تسببت في تفاقم الوضع الصحي في المدينة، يقول النائب عمار موسى. على جانب آخر، شدد إلياس مرابط، رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، على أن سبب تفشي وباء كورونا وتوسع رقعته

في الأيام الأخيرة يعود إلى تراخى أغِلبية المواطنين،

واستخفافهم بتدابير الوقاية، معتبرا أن هذا الوضع

واقع الفيروس في الجزائر، ولا يعطى صورة دقيقة عن انتشار الوباء، لأنه كلما ارتفع عدد الحالات التي تخضع للتشخيص سيزداد عدد الإصابات المؤكدة. وقال في تصريحات للإذاعة الحكومية أن المظاهر والمشاهد التي نراها يوميا في الشوارع محبطة، وتبين استخفاف الكثير من المواطنين بخطورة الفيروس، وعدم احترام تدابير الوقاية كاحترام مسافة التباعد الاجتماعي وارتداء

أولوياتها في مواجهة الوباء.

الأقنعة الواقية. وأكد أن توعية المواطنين ضرورية لرفع مستوى الوعى بخطورة فيروس كورونا على صحتهم،

الالتزام بتدابير الوقاية، سواء في الفضاءات المغلقة وذكر مرابط أن مخطط مواجهة فيروس كورونا

مؤكداً أنه لا مناص من تطبيق قوانين الجمهورية

والإجراءات الرسمية التي تجبر المواطنين على

يرتكز على محورين، الأول توعوي من الضروري أن يستمر، ومحور ثان يخص الردع، سواء تعلق الأمر بفرض غرامات أو إغلاق المحلات التجارية المخالفة للقوانين والإجراءات الوقائية. واعتبر أن تفشى الوباء وتوسع رقعته سيدفع اللجنة إلى إعادة ترتيب الأولويات فيما يتعلق بخطة مواجهة فيروس كورونا، موضحا أن الحجر الكلى على الأحياء الأكثر تضررا، وليس الحجر الجزئي العام، يظل الحل الأمثل لاحتواء انتشار الفيروس.



## 9 فقط من أصل 31 مانحاً قدموا الأموال بالفعل

# مسؤولة الشؤون الانسانية في اليمن تحذر من خطر مجاعة جديدة مع غياب التمويل وتفاقم كورونا

الصحة وطب المناطق الحارة، قد يكون هناك بين

180 ألفاً و ثلاثة ملايين إصابة في اليمن بعد أشهر

قليلة منٍ تفشي الفيروس، متوقّعة وفاة بين 62

و 85 ألفاً. لكن مع تصاعد احتياجات البلاد للرعاية

الصحية في ظلّ انهيار هـذا القطاع بفعل الحرب،

وفي الأيام القليلة المقبلة، تواجه الأمم المتحدة

«وضعاً غير معقول»، إذ إنها قد تضطر إلى التوقف

عن توفير الوقود للمستشفيات وكذلك أنظمة

إمدادات المياه والصرف الصحى في جميع أنحاء

البلاد، حسب النسقة الأممية. وأضطر برنامج

الأغذية العالمي الذي كان يوفر المواد الغذائية

الأساسية لـــــ 13 مليون شخص، إلى تقليص

عمليات التسليم لتشمل بين 8.5 و 8.7 ملايين

شخص شهرياً فقط، بعضهم بنصف حصّة غذائية.

وفي الأسبوع الذي بدأت فيه أزمة الفيروس،

نفدت أموال منظمة الصحة العالمية المخصّصة لدفع

رواتب عشرة آلاف من العاملين في مجال الصحة

وقبل عام ونصف، عندما كان اليمن يقف

العامة في جميع أنحاء البلاد.

تتضاءل القدرة على تلبيتها،

■ دبي\_أ ف ب: يبدو اليمن على حافة مجاعة من جديد بينما لا تملك الأمم المتحدة أمو الأكافية لمواجهة الكارثة التي تم تجنبها قبل 18 شــهراً في هــذا البلد الغارق فــى الحرب، كما قالت منســقة المنظمة الدولية للشؤون الإنسانية، ليز غراندي. ومع اعتماد أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية على المساعدات بينما يتفشى فيروس كورونا المستجد من دون متابعة حقيقية، ويعانى ملايين الأطفال من سوء تغذية، قالت إن وضع الكّثير من العائلات قد يتحوّل من «قادرة على الصمود إلى

وجمعت الأمم المتحدة حوالي نصف المبلغ المطلوب لمساعدة اليمن والبالغ 2.41 مليار دولار في مؤتمر للمانحين في حزيرانٍ/ يونيو استضافته السعودية التي تقود تحالفاً عسكرياً يساند الحكومة المعترف بها دولياً في مواجهة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. ويشهد اليمن منذ سنوات أسوأ أزمة إنسانية في العالم حسبما تقول الأمم المتحدة. وقد قتل وأصيب عشرات الآلاف ونزح الملايين عن منازلهم منذ بدء النزاع على لسلطة في منتصف 2014 حين أطلق الحوتيون حملتهم من الشــمال وســيطروا علــى العاصمة صنعاء ومناطق أخرى.

وقالت غراندي إنَّ برامج المساعدات التي تشمل الصرف الصحى والرعاية الصحية والغذاء، تغلق بالفعل بسبب نقصِ الأموال، فيما يبدو الوضع الاقتصادي «مشابهاً بشكل مخيف» لما كان عليه في أسـوا مراحل الأزمة حين واجه ملايين السكان خطر المجاعة قبل نحو 18 شهراً. ويهدّد نقص حاد في الوقود بتعطيل شبكة الكهرباء وإمدادات

المياه والبنية التحتية الرئيسية مثل المستشفيات، في وقت يتبادل المتمــردون والحكومة الاتهامات بالسَّو ولية عن ذلك، وذكرت المسوَّ وله الأممية أنَّه «لا يُسمح للسفن المحمَّلة بمواد قد تنقذ أرواحاً بالدخول، والعملة تتراجع بسرعة كبيرة. كما أن أموال البنك المركزي جفَّت، وارتفع سعر سلة الغذاء الأساسية (...) بنسبة 30 % في الأسابيع القليلــة الماضية». وتابعت: «نِحــن أمام العوامل نفسها التي دفعت البلاد سابقاً نحو خطر الجاعة» لكن «ليسّ لدينا الموارد التــى نحتاجها لمحاربتها ودحرها هذه المرة، إنه أمر يدعو للقلق العميق».

وكانت السعودية أكبر مانح في مؤتمر حزيران/ يونيو، وتعهدت بتقديم 500 مليون دولار. كما أعلنت بريطانيا والولايات المتحدة، وكلاهما يصدّران لها أسلحة، عن مساعدات كبيرة، ورغم ذلك، قالت غراندي إنّ تسعة فقط من بين 31 مانحاً قدّموا الأموال بالفعل، وهو ما كانت قد حذرت منه الأمم المتحدة في السابق على اعتبار أن المساعدات قد تقل مع استمرار تفشى فيروس كورونا المستجد

وأوضحت: «من الواضح جداً أن وباء كوفيد ـ 19 وضع ضغوطاً على الميزانيات المخصّصة للمســـاعدات في جميع أنحاء العالم، لن يتمكنوا من القيام بما فعلُّوه سَابقاً، وسيكون تأثير ذلك كبيراً جداً». وسجّل اليمن رسمياً حتى الآن حوالي 1300 إصابة بالمــرض، من بينهـــا 359 وفاة، لكنَّ قلة الاختبارات وعدم جاهزية العيادات لتحديد أسباب الوفاة تنذران بأن العدد الحقيقى للضحايا

وحسب دراسة أجرتها كلية لندن لحماية

على حافة الهاوية ويواجه خطر المجاعة، كان الوضع مختلفاً تماماً. فقد تم حينها إرسال أموال سعودية وإماراتية إلى المصرف المركزي ساهمت في دفع رواتب أستاذة المدارس واستقرت العملة وجرى دعم الواردات من السلع الرئيسية. وقالت غراندى: «قبل 18 شــهراً، كانت مِهمتنا واحدة من أَفْضُل العمليات الإنسانية تمويلاً في العالم». غير

أنّ البـلاد «عادت الآن إلى حيث كانت، والفرق هو أنه ليس لدينا الآن الموارد التي نحتاجها من أجل



طبيبة تكشف على طفل يعاني من سوء التغذية في أحد المستشفيات في اليمن

## اقتراب الانتخابات التشريعية في فنزويلا يضع مادورو وغوايدو أمام خيارات معينة

■ كــراكاس ـ أ ف ب: تشــكل الانتخابات التشريعية التى ستجري في السادس من كانون الأول/ ديسمبر في فنزويلا، فرصة لمواجهة جديدة بين نيكولاس مادورو وخوان غوايدو، وتثير ســؤالين أساسيين: هل سيتمكن الرئيس من تعزيز شرعيته إذا فاز حزبه بالبرلمان؟ وهل سيتمكن زعيم المعارضة الذي يقاطع الاقتراع من النهـوض مجدداً من الفـوز المعلن للمعسكر الرئاسى؟

ويوجد عدد من السيناريوهات المحتملة بعد الإعلان عن الانتخابات لتجديد البراان المؤلف من مجلس واحد، وهي المؤسسة الوحيدة التي تهيمن عليها المعارضة حالياً.

إلى جانب موعد الاقتراع التشريعي، أعلن المجلـس الوطنــى للانتخابات، الأسبوع الماضى، تعديل عدد مقاعد الجمعية الوطنية، ليرتفع من 167 إلىي 277. والتبرير الرسمي لذلك هو التكيف مع زيادة عدد السكان الذي يبلغ حالياً نحو ثلاثين مليون نسمة.

مدیر المکتب القانونی «یوریسکورب»، يرى أن هذا النظام يهدف قبل كل شيء إلى تعزيز موقع الحزب الحاكم، وكذلك مجموعات تشكل أقلية في المعارضة ستشارك في الاقتراع، على الرغم من المقاطعة التك أعلنتها الأحزاب الكبرى المعارضة لمادورو، وهذه الأحزاب تعتبر الانتخابات المقبلة «مهزلة»، وأضاف لوشير أن «التشافية (التيار الرئاسي) تسعى إلى ضمان حصولها على أغلبية موصوفة تبلغ الثلثين، لكنها لا تريد في الوقت نفسه أن ترى جمعية وطنية كلها حمراء (لون الحزب الاشتراكي

لكن المحامي رافايل ألفاريز لوشير،

المعارضة لإضفاء طابع مؤسساتي». وتفتح زيادة عدد المقاعد في البرلمان الباب لدخول أحزاب صغيرة جدا لا يمكنها التمثل فيه حالياً. وقال مادورو، بسرور، مؤخراً: «الجمعية الوطنية الجديــدة قادمــة». وترفــض أحزاب المعارضة الكبرى تعيين المحكمة العليا

التي تعتبر موالية للرئاسة لمجلس

الفنزويلي)، بـل أن يكون هناك بعض

جديد للانتخابات، بينما تعود صلاحية هذه الخطوة إلى البرلمان عادة، وقامت المحكمة العليا أيضاً بإقالة قيادة حزب «الإرادة الشعبية» الذي يقوده غوايدو، وسلمتها إلى خصم لزعيم المعارضة، وواجه حزبان كبيران آخران قرارات مماثلة، وقال ألفاريز لوشير إن نيكولاس مادورو يبني «معارضة على ويتسرأس الجمعية الوطنيسة حالياً

خـوان غوايـدو، الذي يعتبر وجود مادورو في السلطة غير شرعي، وأعلن نفســه في كانــون الثاني/يناير 2019 رئيساً بالوكالة لفنزويسلا. وتعترف به نحو خمسين دولة، بينها الولايات المتحدة التى تقول علناً إنها تريد إطاحة الرئيس مادورو وتفرض سلسلة من العقوبات الاقتصادية على كراكاس. ويلقى مادورو دعم الصين وروسيا

وقال الخبير السياسي خيسوس كاستيو موليدا، إن التشافية وعلى الرغم من رفضها الدوليي، في طريقها

للنجاح «في إخراج البرلمان الذي يرأسه مادورو من الساحة السياسية». وستطرح تساؤلات عن شرعية الجمعيــة الوطنية الجديــدة، لكن من غير الواضح ما إذا كان الأمر سيؤدي إلى عواقب سياسية. وقال استبلو موليدا إن «حكومة مادورو ستستمر في البقاء هنا»، وكانـت المعارضة قاطعت الانتخابات التشريعية التي جرت في 2005. وبلا خصوم تمكن الرئيس حينذاك، الراحل هوغو تشافيز، من

وتنتهى الولاية التشريعية الحالية التي أنهت 15 عاماً من هيمنة تيار تشافيز، في الخامس من كانون الثاني/ ينايــر 2021. لكــن فــوز المعارضة في الانتخابات التشريعية في نهاية 2015 بقى رمزياً. وفي أوج الانتخابات، أعلنت المحكمة العلياً أن البرلان «في حالة عصيان» وألغت كل قراراته. ويعتقد كاستيلو موليدا أن غوايد سيكون لديه، اعتباراً من الخامس من كانون الثاني/ يناير، ثلاثة خيارات، هــى «البقاء في

فنزويلا والمجازفة بأن يتم توقيفه، ومغادرة البلاد والاستفادة من دعم الحلفاء الدوليين، والنجاح في معجزة دحر مادورو مستفيداً من انقسام سیاسی» قد یشهده معسکر مادورو. وقبل انتشار وباء كوفيد-19

كان زعيم المعارضة يحاول إطلاق

الاحتجاجات في الشارع، لكنه لم ينجــح في جمع حشّـود كمــا فعل في البداية مطلع 2019. وقال مدير المكتب الاستشاري «داتانالايــزس» لويس فيسينتى ليون: «هناك هوة هائلة بين الرغبة في التغيير السياسيي (83 في المئة من السكان) والأمل في هذا التغيير (27 في المئـة)». والمعارضة الفنزويلية أضعفت، كما أنها تشهد انقسامات حول المسار المستقبلي، وقال مرشح المعارضة السابق للرئاسة انريكي كابريليس: «يمكن الانتقال من الرمزي إلى المثير للسخرية». من جهته، قال المحامى رافايل الفاريز لوشيير آسفا إن الانتخابات ستؤدي إلى «تفاقم» الوضع و «الأزمة ستشتد».

## رئيس حكومة التبت المنفى يحذر من أن هونغ كونغ قد تلاقى مصير منطقته

■ نيودلهي ـ أف ب: تتجه هونغ كونغ إلى ملاقاة مصير التبت نفســه بعد فرض قانون الأُمن القومي الصيني الجديد، حسّب رئيس حكوّمة التبت، المنفي لوبسّانغُ سانغاي، وأعلن رئيس الإدارة المركزيـة التبتية الذي يتولـي منصبه منذ تخلي الدالاي لاماً عن مهامه السياسـية عام 2011: «إذا تابعتُم تطورات الاحتلال الصينيُّ للتيبت وما جرى بعده، ترون أن الأمر نفسه يتكرر في هونغ كونغ».

وفرض النظام الصيني، الأسبوع الماضي، قانونا مثيراً للجدل على المستعمرة البريطانية الســٰابقة، يثِّير خشــية العارضَّة من تراجع غير مسبوق للحريات في هونــغ كونغ، التي تتمتــع بحكم ذاتي منــذ أعادتها المملكة المتحدة عـــام 1997 إلىّ الصِّينَ. ويُعاقب قانون بكين على الأنشُّطِة التخريبية والنزعة الانفصالية والإرهاب والتواطــؤ مع قوى أجنبية، ويأتــي رداً على حراكَ انطلقَ قبل عــام في الدّيئنَّة ضد الحكومة المركزية الصينية. ويخشى الناشطون من أجل الديمقراطية في هونغ كونغ من أنَّ يفتح النَّص الباب أمام مزيد من تراجع الحريات ومستوى الحكمُّ الذَّاتَّى فيها. وذَكّر لوبسانغ سانغاي أن «التبت وعدت مبدأ بلد واحد بنظامين» المعمول به في هونغ كونغ، «لكن بعد توقيع المسؤولين التبتيين، بالإكراه، على اتفاق من 17 نقطة

ويعترف هـــذا الاتفاق بدمج التبت في الصين، مع منحها حكمــا ذاتيا إلى حد ما. لكنّ هذا الإقليم الواقع فــي منطقة الهملاّيا وقع بقبضة النظام الشــيوعي بعد قمع التمرد فــي التبت في 1959 وفرار الدالاي لاما إلى الهند. وأضاف ســانغاي أن «هذا ما يحصل فِّي هونغ كُونغ. وعُد شُـعب هونغ كونغ بقانون أساسي، لكن نشَّهد حالياً على خرق كآفة الترتيبات التي جرى التعهد بها». وتقبع حكومة سِسانغاي في المنفى في دهار ماسالا (شُـمال الهند) حيث لجأ الدالاي لاما قبل 60 عاماً. و يحذر سأنغاي، البَّالغ من العمر 51 عاماً والذي تعلم في هارفــرد، نيودلهي من نزعَّة جارَّتها الصيَّن «التوسُّعية»، بعد المناوشات الدامية التي وقعتِ بين الجيشين الهندي والصيني الشَــهر الماضي، هي الأوّلى من نوعها منذ 45 عاماً. وفي 15 حزيّران/يونّيوَ، اشتبكّ الجيشان في عراكَ عنيف بالأيدي وبعنف شديد في وادي لاداخ المتنازع عليه عسكرياً هندياً، وأتارت مشاعر عداء للصين في الهند، بينما لم تكشف بكين عن عدد الضحايا في صفو فها. واعتبر رئيس الســلطة التنفيذية التبتَّة، الذي أعيد انتخابه عام 2016 لو لاية مدتها خمس سنوات، «النزعة التوسعية التي نشهد عليها منذ قروُن، تتجلى الآن في الأحداث التي رأيناها على حدود الهند والصين».

#### ميركل تدعو الاتحاد الأوروبي للاستعداد لانفصال بريطانيا دون اتفاق

■ بروكســـل ـ رويترز: قالت المستشــارة أنغيلا ميركل إن ألمانيا ستواصل الجهد من أجل التوصل لشراكة جديدة مع بريطانيا بحلول نهاية العام لكن على الاتحاد الأوروبي أن يستعد أيضاً لانفصال مفاجئ بدءاً من 2021. وغادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي في يناير/كانون الثاني وهي حالياً في فترة انتقالية مع الكتلة من أجل منح الطرفين الوقت لتشكيل علاقة جديدة في كل شيء بدءا من التجارة ووصولاً إلى الأمن. وقالت للبرلمان الأوروبي الذي تتناوب الدول ر ئاســـته و تتولى ألمانيا رئاسته حالياً حتى نهاية العام: «التقدم في المفاو ضات حتى الآن كان محدوداً، إذا وصفناه دبلوماسـياً». وأضافت: «اتفقنا مع المملكة المتحدة علي إسراع مسار المحادثات... سأستمر في الدفع من أجل حل جيد لكن علينا أيضاً أن نستعد لاحتمال سيناريو عدم التواصّل لاتفاق».

وقاومت بريطانيا حتى الآن ضغط الاتحاد الأوروبي للالتزام بروابط وثيقة في مجالات تتراوح بين المصايد السمكية وتنسيق مُعايير المُنَافسة إذ يريد رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي كان من دعاة الانفصال عن الاتحاد، اتفاقــا تجاريا محدودا فحسـب. ويلتقى مســؤولون مــن بريطانيا والاتحاد

#### الحكومة الأفغانية ترفض الإفراج عن 600 سجين «شديد الخطورة» من طالبان مع استمرار العنف إقليم قندهار. وقال أحمد بحر أحمدي، المتحدث وقت سابق من هذا الأسـبوع، قال مسؤول أفغاني المقاتلين الأجانب. وأوضح المسؤول أنهم «في غاية

■ كابول أف ب: أكّدت السلطات الأفغانية، أمس الأربعاء، أنها لن تفرج عن مئات من أسرى طالبان صنفتهم «شـدیدی الخطورة»، رغم توقف انطلاق مباحثات السلام المرتقبة على تبادل السجناء، فيما ذكر مسؤولون أن ستة رجال شرطة على الأقل قتلوا في حادثين أمنيين.

وبموجب بنود اتفاق طالبان والولايات المتحدة في شــباط/فبراير، تعهدت كابول بإطلاق سـراح خُمسة آلاف أسير لطالبان في تبادل للسجناء يتضمن إخلاء المتمردين سبيل نحو ألف من قوات الأمن الأفغان الأسـري لديها، لكـنّ الناطق باســم مجلس الأمن القومى، جاويــد فيصل، قال إنّ «قضايا جنائية خطيرة» لا تـزال مفتوحة بحق 600 سبجين طلبت طالبان الإفراج عنهم. وقال مســؤول حكومي آخر فضّل عدم ذكر اســمه إنهم يشملون أشخاصا متهمين بالقتل والسطو على الطرق السـريعة واللواط، بينهم أيضاً مئات

الخطورة بحيث لا يمكن الإفراج عنهم». واتهمت طالبان، أمـس الأربعاء، الحكومـة بتلفيق قضايا جنائية ضد السجناء. وقال المتحدث باسم الحركة، ذبيح الله مجاهد: «إذا استمروا في خلق المزيد من المشاكل في هذا الصدد، فهذا يدل على أنهم لا يريدون حل القضايا بطرق معقولة». لكنّ المتحدث باسم مجلس الأمن القومي أصر على أن الحكومة ملتزمة بالحادثات، وقال: «نُحن مستعدون للسلام وسنطلق سراح السجناء الباقين حسب الاتفاق

وتعهد الجانبان بإجراء محادثات مباشرة تهدف إلى إنهاء النزاع المستمر منذ عقود في أفغانستان بعد استكمال التبادل. وأفرجت الحكومة بالفعل عن أكثر من أربعة آلاف مقاتـل من طالبان، بينما أطلق المتمردون بدورهم ثلثي الأعداد المتفق عليها، وفي

جنائية خطيرة في المحاكم».

كبير إن الأمر متروك للسلطات لتقرير من الذي يجب الإفراج عنه، وقال صديق صديقي المتحدث باسم الرئيس أشرف غنى: «لا نتوقع من طالبان أن تخبرنا من هم السجناء الذين سيتم الإفراج وفي سياق متصل، قال مسيؤولون إنه قتل 6 رجال شرطة على الأقل أثناء حادثين أمنيين في

إقليمين أفغانيين أمس الأربعاء، فيما سقط صاروخ بالقرب من المكان، الدى كان من المقرر أن يلقى فيه لكن ليس مئات السجناء الذين لديهم قضايا الرئيس الأفغاني، أشرف غنى، خطاباً في وقت لاحق، و قتل ثلاثة على الأقل من رجال الشرطة في انفجار شاحنة مفخخة في إقليه قندهار جنوب أفغانستان صباح أمس، حسب مسؤ و لين أفغان. ونقلت قناة «طلوع نيوز» التلفزيونية الأفغانية،

أمس، عن مصدر أمنى قولــه إن 18 آخرين أصيبوا في الهجوم الذي وقع على مركز قيادة الشرطة في

باسم حاكم الإقليم، إنه كانت هناك معلومات استخباراتية سابقة عن المؤامرة، وأضاف أحمدى: «عندما وصلت الشاحنة فتحت قوات الأمن النار عليها، لكن نظراً لأن الانفجار كان قوياً للغاية، ألحق أضرارا بغرف مركز قيادة الشرطة والمكتب الإداري». وقال سياسي محلى إن مدير شرطة المنطقة أصيب أيضاً في الهجوم، لكن أحمدي رفض تلك المزاعم، وفي إقليم غزني جنوب شرق البلاد، أسفر انفجار قنبلة زرعت على جانب طريق عن مقتل ثلاثة رجال شرطة، من بينهم قائد شرطة منطقة «ديه ياك» أمس، طبقاً لما أكده مسؤول محلى. وفي إقليم كابيسا شمال شرق أفغانستان، سقط صاروخ بالقرب من المكان الذي سيلقى فيه الرئيس الأفغاني خطاباً في تجمع أمس، لكن لم يصب أحد، طبقاً لما أكده مصدر أمنى موثوق به، وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن هجومي قندهار وغزني،

## الأوروبي هذا الأسبوع في لندن لإجراء المزيد من المحادثات.

## ترامب وجونسون وبولسونارو: نفوا خطر الفيروس وتسببوا في أعلى الإصابات والوفيات عالمياً

لندن\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

في الوقت الذي بدأت فيه الأوضاع بالعودة نسبيا الى طبيعتها مع نوع من الحذر في مختلف أنحاء العالم وخاصة في دول آسيا مثَّل الصين وبعض الدول الأوروبية مثل اليونان وفرنسـ والنمسا والمانيا، تستمر دول أخرى في المعاناة حيث تطول الموجة الأولى فيها بشكل مِقلَّق، وهي الولايات المتحدة والبرازيل ونسسبيا بريطانيا دول يقودها سياسيون شعبويون لم يؤمنوا بخطورة الوباء وتعاملوا بعناد مع وصايا العلماء والخبراء.

وفي هـذا الصدد، تخلف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عن الركب الأوروبي ولم يعلن حالة الحجر الصحى سوى نهاية مارس/آذار الماضي، أي متأخر اسبوعين عن باقى الدول الأوروبية، ومرد هذا هو اعتقاده في مناعة القطيع وعدم اعتبار الفيروس قاتلاً، ومحاولة الإبقاء على النشاط الاقتصادي لاسيما بعدما خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتريد الحفاظ نمو مرتفع، وكانــت النتيجة أنَّ بريطانيا أصبحت ثالث بلد في سلم الوفيات بأكثر من 44 ألف والرابع في عدد الإصابات ب 288 ألف. ويبقى المثير هو معاناة جونسون مع الفيروس بعدما أصيب به وكاد أن يفقد حياته

وقال جونسون، أمس الأربعاء، إنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن استجابة الحكومة لتفشى جائحة فيروس كورونا نافياً أن يكون قد حاول إلقاء اللوم على العاملين في قطاع الرعاية الصحية في انتشار عدوى كوفيد-19. وتعرض جونسـونّ لانتقادات بسبب قوله إن بعض دور الرعاية لـم تتبع الإجراءات للحد من الوفيات بالمرض وطلب منيه زعيم حزب العمال المعارض كير ســتارمر مراراً الاعتذار، لكن رئيس الوزراء لم يعتذر. وقال جونسون أمام البرلمان: «آخر ما أريد القيام به هو إلقاء اللوم على العاملين بالرعايــة الصحية فيما حــدث أو أن يتصور أي منهم أننى ألقى اللــوم عليهم». وأضاف: «عندما يتعلق الأمــر بتحمــل المســؤولية، فأنا أتحمل المسـؤولية الكاملة عما حدث، ما لم يكن معروفا للجميع في بداية التفشي أن الفيروس ينتقل من أشـخاص لا يعانون من أعراض لغيرهم ولذلك

وعلى عكس جونسون، لم يتحمل الرئيس



الأمريكي دونالد ترامب مسؤولية انتشار الوباء في بلاده التب باتت تعاني أعلى نسبة إصابات، بل تعامل مع الموضوع باستخفاف مستمر، وكان همــه هو الإبقاء على عجلــة الاقتصاد لكي يفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة خلال شُهر نو فمبر 2020. ورحب أنصار الرئيس من اليمين بأطروحته لاسيما وأنهم يعتقدون في كورونا مجرد مؤامرة من الذين يعملون من أجل نظام



عالمي جديد. وتسجل الولايات المتحدة الآن أعلى نسبة من الإصابات بقرابة ثلاثة ملايين وأكثر من 131 ألف من الوفيات. وأكد ترامب الثلاثاء أنه لا يتفق مع تقييم كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات

عدم اتفاقه مع فاو تشيِّي، الشخصية الأبرز في فريق العمل التابع للبيت الأبيض لمكافحة الوباء. المتحدة أنطوني فاوتشى بشأن الوضع الخطير الذي تواجهه البلاد. وقال مدير المعهد وقال الرئيس في مقابلة تلفزيونية: «أعتقد أننا الأمريكي للأمسراض المعدية أنطونى فاوتشسى في موقع جيد. لا أتفق معه». وتابع: «قال الدكتور فاوتشي لا تضعوا الكمامات، والآن يقول فى تصريحات تم بثها مباشـرة على «فيسبوك»

أرشيفية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون و «تويتر» الاثنين إن «الوضع الحالي غير جيد حقا». وتابع: «لانزال غارقين في الموجّة الأولى» من الإصابات بكوفيد-19.

لكن ترامب أكد في مقابلة تلفزيونية الثلاثاء

الالتزام بالكمامة

ضعوها»، مضيفاً أن الخبير الصحى «قال أموراً عديدة» اعتبرها ترامب نصائح سيئة. وأضاف ترامب: «قمنا بعمل جيد... أعتقد أننا سنكون في وضع جيد للغاية» في غضون بضعة أسابيع. وعلى شاكلة ترامب وجونسون، تعامل الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو باستخفاف كبير مع الوباء، فقد دفع بوزيرين للصحة إلى الاســتقالة في ظرف شهرين بسبب الاختلاف في الإجراءات الوقائية، ورفض

ووصل عدد حالات الإصابة المؤكدة في البرازيل إلى 1.67 مليون حالة، أمس الأربعاء، حسب بيانات جمعتها جامعة جونرز هوبكنز ووكالة بلومبرغ للأنباء، وأشارت البيانات إلى أن الوفيات في

البرازيـل جـراء الفيروس وصلت إلـى 66 ألفا و 741 حالة، ومرنحو 19 أسبوعا حتى الآن منذ الإعلان عن تسـجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا في البلاد. وفي النهاية أصيب الرئيس أيضاً بالوباء.

وبعدما أعلن لصحافيين في التلفزيون أنه مصاب بالفيروس، قام بولسونارو بنزع كمامته، وفاء لصورته كرجل استفزازي لايهتم باللياقات السياسية وهو ما أتاح له الوصول إلى الرئاسة في البرازيل. وقال رئيس الدولة البالغ من العمر 65 عاما إنه «يجب الاهتمام بالمسنين»، لكن «لا داعي للهلع» فـي مواجهة ما وصفـه قبل أربعة

أشهر بأنه «انفلونزا بسيطة»، متحدثا عن وباء كوفيد – 19 الــذي أودى حياة أكثــر من 65 ألف برازِيلي حتى اليوم. وستكشف الأيام المقبلة ما إذا كان الرئيس اليميني القومي الذي يشعل هذا المنصب منذ كانون الثاني/يناير 2019، محقا في التركيز على «ماضيه كرياضي» في آذار/ مارس. وأكد حينــذاك «إذا أصبـت بالفيروس فلن أشعر بالقلق. في أسوأ الأحوال ستكون انفلونزا بسيطة». ومع انتشار الوباء، يواجه بولسونارو تحديا جديدا بعدما شهد عثرات أخرى. فخلال الحملة الانتخابية كاد يقتل بعدما طعنه مختـل عقليا وفقد كمية كبيـرة من الدم. وكتب أوليفر ستونكل رئيس مؤسسة جيتوليو فارغاس في تغريدة على تويتر: «إذا تغلب على كوفيد \_ 19 بدون عوارض خطيرة، فسيتمكن من تعزيز دعم المتشددين له الذين يعتبرونه رجلا

وعادة ما يبدي الرؤساء الشعبويون نوع من العناد ضد مساعديهم، لكن لم يسبق أن وصل الأمر الى تبنى إجراءات مضادة لتوصيات الأطباء وخبراء الأوبئة، وهو ما حصل في كل من بريطانيا، والبرازيل، والولايات المتحدة، وكانت النتيجة مأساوية. وباتت ترتفع بعض الأصوات في البرازيل ونسبياً في الولايات المتحدة وأقل في بريطانيا، المطالبة بملاحقة هؤ لاء الرؤساء جُنَائياً لتسببهم بعدد وفيات لم يكن حتمى بل هو نتيجة الاستخفاف وعدم الوعى بالمسؤولية.

## حديث الكراهية ليسِ في صالح المصريين ولا الإثيوبيين... وانفلات أخلاقي على مواقع التواصل فيروس التحرش أشد خطرا من كورونا ومنح فرصة العمل السياسي للشيوخ حنين لزمن مبارك

601

State

#### ■ القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بينما جسـد مطلب منح الشـباب فرصة للعمل السياسي حلماً قريب المنال لمختلف من شاركوا في ثورة يناير/كانون الثاني، إذ بالسلطة تحن لزمن مبارك، وكأنها لا تثق إلا في أهل الخبرة من جيل الشيوخ. وفى هذا الإطار أشاد العديد من الكتاب في صحف أمس الأربعاء 8 يوليو /تموز بقرار تدشين مجلس الشيوخ، حيث أكد مرسى عطالله في «الأهرام»، أن الذهاب إلى انتخاب المجلس خلال شهر أغسطس/آبّ المقبل، يمثل خطوة أساسية على طريق استكمال البناء الديمقراطي، طبقا لمنطوق الدستور الذي أقره الشعب المصري عام 2014، من أجل توسيع الممارسة البرلمانية عبر غرفتين، الأولى هي مجلس النواب و الثانية مجلس الشيوخ.

ومن الأخبار الأخرى إعلان وزارة التموين، انها تدرس إضافة مواليد جدد في منظومة التموين خلال الفترة المقبلة، فضلًا عن إضافة شرائح جديدة في الدعم التمويني للمرأة المعيلة وأهالي الشهداء، حيث تم حذف أسماء 7 ملايين مواطن غير مستحق للدعم، ما أدى إلى رفع كفاءة منظومة الدعم التمويني. فيما شدد وزير الإسكان على أنه لا تهاون في تنفيذ قرارات إزالة المخالفات والتعديات، التي يقوم بها البعض، مستغلين الظروف التي تمر بها البلاد في مواجهة فيروس كورونا المستجد، موضحاً أن التحملات أسفرت عن إزالة العديد من الإشغالات والتعديات، والإعلانات المخالفة، ومخالفات البناء في 8 مدن جديدة.

الأسبق مزيداً من اللح على الجراح، التي لم تشف منذ الغزو الأمريكي للعراق مذكراً باعتذار تونى بلير مما يستوجب معه محاكمته قال مرزوق: «يجب محاكمته أمام «الجنائية الدولية» بتهم ارتكاب جرائم حرب وإبادة الجماعية.. ومعه بالطبع بـوش الصغير.. وبعض الحكام العرب وتابع معصوم: وحيث أننا في مجتمع دولي ومحلي ظالم، فلا بد من محاكمة شعبية على الأقل، كي نسجل التاريخ موقفنا ولو كأضعف الإيمان». فيما نعت السيدة انتصار السيسي، قرينة الرئيس، رحيل الفنانة رجاء الجداوي، وقالت: «أنعى ببالغ الحزن والأسى الفنانة القديرة رجاء الجداوي، التي رحلت عن عالمناً، تاركة خلفها تاريخًا من الأعمال الفنية الراقية والصادقة، التي ستبقى خالدة في وجداننا وذاكرتنا للأبد». فيما نفى الفنان تامر حسني، ما تردد بشأن إصابته بفيروس كورونا المستجد، وأكد تامر، أنه بخير ويتمتع بصحة جيدة... ومن تقارير أمس الأربعاء، تواصل الأجهزة الأمنية فحص فيديو، بثته فتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، زاعمة أنها تعانى من حالة نفسية منذ 17 عاما، وتخضع للعلاج لدى أطباء نفسيين، بسبب معاناتها من الاغتصاب في عمر الـ6 سنوات، على يد خاليها الاثنين، وتعرضها للتحرش من زوج والدتها. وروت الفتاة أيضا، أنها حاولت الانتحار مرتين، عن طريق تناول 20 قرصا دوائيا، وقطعت شرايين يدها. وأضافت المصادر، أن القوات تجري تحريات بشأن ما جاء على لسان الفتاة، لتحديد هويتها، وتوضيح الحقيقة.

من جانب وضع السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية

ليس سدا للنهضة

طالب الدكتور مصطفى الفقى في «المصري اليوم» بالكف عن استخداه تعبير سد النهضة، الذي اخترعَّته إَثيوبيا في محاولة كيدية تستجدي بها الرأي العام العالمي، وتستدر عطف المواقف الدولية على حساب الحقوق التاريخية في المياه لباقي دول نهر النيل، وأضاف الفقي: كلمة سد النهضة تثير التعاطف مع دولة فقيرة هي إثيوبيا، تسعى لبناء نهضتها المزعومة وتشييد دعائم مستقبلها، على حساب حقوق غيرها، وكأنما تحاول مصر الدولة الأغنى والأقوى والأعرق في شمال القارة، أن تحرمها من هذا الحق وتحارب نهضتها برفضها لتداعيات الســد الإثيوبي. إن مصر عندما بنت السـدُ العالى لم تطلق عليه اسم ســد التنمية أو سد التحرر، أو حتى سد المستقبل، ولكنها اكتفت بالاسم الوصفي للبناء فاعتبرته (السد العالي) ولذلك فإنه مـن العبث أن نــردد وراء الإثيوبيين نحــن، وكل المؤيدين للموقف المصري العادل، المستند إلى قانون الأنهار المعتمد بين الدول والشرعية الدولية، بكل أبعادها وندعو إلى الابتعاد عن التسمية الخادعة التي روجت لها الدولة الإثيوبية، هي ومَنْ وراءها، في خبث ودهاء، فهي تسعى أمام الدول الافريقية الأخرى إلى تقديم مصر بأنها ترفض التنمية لهـم والتقدم لبلادهم، مـن خلال موقفها المختلـف مع النموذج الإثيوبي، وهي بذلك تســتجدي دول القارة الســمراء ضد الشقيقة التي دعمت حركات التحرر الوطني في القارة، وســاهمت بقوة في مشروعات التنمية بين دولها، ويكفى أن نتذكر أن في وزارة الخارجية المصرية وكالة لتنمية افريقيا توفد ما يقرب من ثلاثمئة خبير سنويًا في الصحة والتعليم والهندســة والري والزراعــة وتربية الحيــوان، إلى الــدول الافريقية الشقيقة، على أن تدفع مصر نفقاتهم بالكامل، تعبيرًا عن حماسها للنهضة الافريقية، التي تزعم إثيوبيا كذبًا أن مصر لا تتحمس لها، فأديس أبابا تحاول الوقيعة بين مصر ودول إلقارة، حتى إذا آل أمر بحث الأزمة إلى الاتحاد الافريقي، كان الجو مهياً لعداء مصر وابتلاع الطعم الذي روجت له الحكومة الإثيوبية.

#### يكرهوننا بدون سبب

عبر أسامة سرايا في «الأهرام» عن أسفه بسبب حوار الكراهية الدائر في الشارع الإثيوبي والمصري حول المياه، خاصة ممن يَحُض على الكراهية بلاً مبرر حقيقًى، فالجميع لا يحتاجـون ذلك بين البلدين، وأنه مذهول من رؤيته علماء إثيوبيين يشاركون في هذا المسار الخاطئ، الذي قد لا يسـاعد المفاو ضين على تحقيق مصالح بلَّدهم، ويطالب الجميع بأنَّ يتحلوا بالروح الافريقية، ودعا أحد الخبراء الكاتب إلى شرح أبعاد الحقوق المائية للإثيوبيين، وأن نسـير في المســار نفسه، الذي يبحثون حولــه، وهو النهضة في إثيوبيا ، وليس العكــس، وأن المياه الوفيرة في أحـواض النيل، لا يمكن أن تخرج من الحوض إلا من مصبه، وهذا يحتاج كما أكد ســرايا إلى التعاون فــي زيادة الإيرادات المائية، ثم اســتثمارها بعد ذلك، وليس قبل ذلك، وإذا كان ينقصهم الخبراء القانونيون، الذين يســتعينون بهم، فلنبحث عن مكتب خبــرة قانونية عالمي يصيغ الاحتياجات الإثيوبية، ومخاوفهم، وفي الوقت نفســه، يستمع بدقة إلى المخاوف المصرية، ويُضِّمنها في اتفاق ملَّزم يوقف التلاعبات، والمناورات المضادة، ويصل بالجميع إلى موقف السلامة، والتأمين. وأخيرا، فإن مصر من الدول التي تحترم الَّاتفاقيات، والمواثيق، والتعاملات الدولية، ولهذا فهي تحتاج إلى شريك إثيوبي على مستوى هذه الروح والمسؤولية، ولذلك لجأت مصر إلى كل الجهات الإقليمية والدولية، للوصول إلى اتفاق، ولكيلا تترك هذه المنطقة الحساسة والملتهبة تشتعل، وتزيد المرارات بين الشعوب، لأننا نحتاج إلى النهضة الحقيقية، التي نبحث عنها، سواء في مصر، أو السودان، أو إثيوبيا.

#### لعله ينجح

نبقى مع سد النهضة حيث أكد حمدي رزق في «الأخبار» على أن الدكتور محمد عبد العاطي وزير الري مفاوض عتيد، وفاهم ودارس للحق المصري، وقبلها واع لطبيعة المفاوض الإثيوبي، الذي ينتهج سياسة النفس الطويل حتى تتقطع الأنفاس، الدكتور عبد العاطي مدعوم من قيادة حكيمة تنتهج الصبر سبيلا لكسب الحق المصرى، ومُفاوضين أشداء في الحق، فريق التفاوض المصري يذكرك بوفد المفاوضات العظيم في مباحثات «طابا» الماراثونية، لا تفريط في الحق المصري، مهما طال المشــوار. الوزير العالم الدكتور عبد العاطى، مســتوعب تماما القضية، وإيمانه راستخ بأن ما تحله المفاوضات فيه خير لدول الحوض الأزرق الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا، وما بينها أبقى كثيرا من ظرف صعب علينا جميعا، وتعبير «زواج كاثوليكي»، الذي استخدمه الوزير عبد العاطي في توصيف العلاقة بين المنبع والمصب لمن يستوعبه على الجانب الإثيوبي كَاف لتحسين أجواء المفاوضات في شوطها الأخير. يقتصد عبدالعاطى في الظهور إعلاميا، وإذا خرج على الهواء يرسل رسائل بعلم الوصول، لا يخفى شـيئا عن الرأي العام إلا ما تستوجبه المصلحة العامة في سياق المفاوضات، يزن كلماته بميزان الذهب، هذه مفاوضات لا تقبل عنتريات، وكسب الرأى العام العالمي صنعة يجيدها خريج مدرسة الري المصرية العريقة .. مراجعة إسهامات الدكتور عبد العاطي في تنوير الرأي العام المصري والعالمي بشــرعية الموقف المصري تطبيقـــا لُلقاعدة، التي صكها الرئيس السيسي «لاضرر ولا ضرار» تترجم على وجود مفاوض مسيس، واع لعقلية المفاوض الإثيوبي، منفتح على عقلية المراقب الدولي الذي يصيخ السمع لما يصدر عن العواصم الثلاث.

#### مرحبا بالشيوخ

رحب عماد فؤاد في «الوطن» بعودة مجلس الشيوخ، حسبما جاء في تعديلات الدستور الحالى، مؤكداً أن الأفضل للسلطة التشريعية – ومن بين مهامها أيضاً الرقابة على أداء السلطة التنفيذية - أن تعمل من خلال غرفتين برلمانيتين (النواب والشيوخ معاً)، بدلاً من غرفة واحدة، مع ملاحظة أن الدول الأعرق ديمقراطياً، تأخذ بنظام المجلسن، مثل إنكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والهند وإيطاليا والبرازيل والأرجنتين، كما أننا وبنظرة سريعة على العالم نكتشف أنه كلما صغرت مساحة الدولة، وقل عدد سكانها، فضلت صيغة المجلس الواحد، بينما تفضل الــدول الكبيرة نظام المجلســين، مع وجود اســتثناءات بطبيعة الحال، ويتوقع الكاتب أن يأتي مجلس الشِّيوخ بأفضل الشخصيات المكنة، خاصة مع تقسيم الدو أئر الجديد، الني يتعامل مع كل محافظة كدائرة كاملة، وهـو ما يجعل أفضلية الفوز في الانتخابات على المقاعد

الفردية للمرشــحين، ممن نطلق عليهم «الشــخصيات العامة»، ويصعب المهمة، أمام مـن يعتمد على النفوذ العائلي والقبلـي، أو النفوذ المِالي في الدوائر الصغيرة. ويمكنناٍ مع بداية مجلس الشيوخ أن نقول وداعا لنائب الخدمات، المحاصر دائماً من أبناء دائرته الصغيرة نسبياً، بضرورة تقديم العزاءات، ومباركة الزيجات، والمشاركة في احتفالات ختان البنين والبنات، ولننتظر جميعا نواباً بمواصفات تليق بالنهضة التي تشـهدها مصر حاليا، مهمتهم الأساسـية تقديم علمهم وخبراتهـم للوطن بأكمله، ودعم وترسيخ قواعد بناء الدولة المدنية الحديثة. وتقسيم الدوائر بهذه الكيفية أيضاً سيجبر الأحزاب على اختيار الأفضل من بين أعضائه، اللدفع بهم لخوض الانتخابات. من المؤكد أن الدولة المصرية ستستفيد من أخذ رأي مجلس الشيوخ في الاقتراحات الخاصة بتعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور، ومشروعات القوانين المكملة للدستور ومشروع الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومعاهدات الصلح والتحالف وجميع المعاهدات التي تتعلق بحقوق السيادة.

#### الحجيات ضحايا أيضا

أصبحنا مجتمعاً عجيباً.. لا يعرف إلا الجدل العقيم.. هل ذلك بفعل مواقع التواصل الاجتماعي؟ أجاب محمود خليل في «الوطن»: وارد بالطبع أن تكون هذه المواقع عاملاً مهماً في سيطرة خطاب حدي يعتمــد على فكرة الاســتقطاب، ويرفض أي وجهة نظـر مخالفة، وينفى الآخر من أرض العالم الافتراضي، ويتجه إلى دعوَشــة «من الداعشــية» أي موضوع، وتحويـل الحبة إلى «قبـة»، لتصعيد موضو عــات تافهة، وتهميش موضوعات أخرى عظيمة الأهمية وشديدة التأثير في حاضرنا ومستقبلنا. على هامش واقعــة التحرش، المتهم فيهــا طالب في إحدى الجامعات الأجنبيــة في مصر، اشــتعلت مواقع التواصــل الاجتماعي، بالقيل والقال، واشـــتد التفاعل مع بعض الحالات التي زعمت صاحباتها أنهن من ضحايا هذا الذئب. عند هذا الحد يمكن قبول الأمر، فلا بأس أن يهتم الناس بموضوع التحرش ويحاربوه، لكن مستخدمي الإنترنت، وقد اعتادوا على التعامل الاستهلاكي مع القضايا والأحداث، لم يكتفوا، ولحسن الحظ فقد وجدوا مَن يلقى إليّهم بسـبوبة للكلام والحديث عبر رأي شاذ، يؤدي إلى ظهور «الناشطين الجبهويين» الذين ينتمى كل منهم إلى جبهة أو فريق أو معسكر معين، ليشـعلوا مواقع التواصل بالترثرة. فجأة خرج «ناشطون جبهويون» يكيلون الاتهامات للمؤسسات الدينية، ويرددون أن أحاديث المشايخ عن الحجاب وتسفيه التبرج، يغري بعض لشـباب بالتحرش بالمتبرجات، ولا ينسون في «حمقة» الكلام أن يتهموا هذه المؤسسات في ملفات أخرى عديدة.

المضحك في الأمر أن كثيراً من هؤلاء من المؤمنين بضرورة الفصل بين الدين والدولة، وتحييد أدوار المؤسسات الدينية، وهم يتناقضون مع أنفسـهم حين «يفصّصون» دورها في هذه القضيــة أو تلكُ، وحتى يكتملّ المشهد ويشتعل النقاش أكثر ويغرق رواد المواقع في الجدل العقيم، لا بد أن يظهر مفتول العضلات حليق الرأس الممثل الشــبابي للمؤسســات الدينية ليدلى بدلوه في البئر، يخرج «الجبهوي النقيض» فيقول إن أصل العلة في التحرش يرتبط بلبس البنات الذي يشف ويرف ويصف، وكأن المحبات لا يتعرضن للتحرش.

#### الداخلية تنهي عن النكر

أعرب محمود دياب في «الأهرام» عن تقديره للدور الذي تقوم به الأجهـ ( القضاَّئية و الأمنيَّة في مواجهة ظاهـرة الانفلات الأخَّلاقي على مواقع التواصل الاجتماعي: «كأن هناك استياء كبير من معظم المصريين ممًا ينشر ويبث على شــبكات التواصل الاجتماعي السوشيال ميديا، من لقطات فيديو مصورة لبعض الأشخاص، تتضمن صورًا خادشة للحياء العام، و مقاطع مصحوبة بعبارات و تلميحات و إيحاءات جنسية، تحرض على إثارة الغرائز وإشاعة الفجور، وأشياء سلبية أخرى. وقد ناشد كثير من الكتاب والإعلاميين في الجرائد ووسائل الإعلام كافة المسؤولين والمختصين بالعمل على مكافحة هذه الظاهرة المقيتة، والغثاء القذر الذي يتنافي مع الدين والأخلاق والأعراف وقيم المجتمع، ويؤدي إلى انهيار المنظومة الأخلاقية والسلوكية، وتلويث أفكار الأجيال الشابة بأن أبسط طريق للشهرة والمال هو سلك طريق العري والإباحية، ونشر ذلك على المل بدون حياء أو خجل. ولكن والحمد لله خلال الفترة الأخيرة كان للدولة موقف حازم وقوي ممثلًا في النائب العام والنيابة العامة، بمَّابعةً كل ما ينشر في شـبكات التواصلُ الاجتماعي، وقامت باتخاذ الإجراءات القانونية تجــاه عدد من أصحاب هذه الفيديوهــات غير الأخلاقية، وتم القبـض على أصحابها، وإجــراء التحقيق معهــم واحتجازهم على ذمة التحقيقات. وهذه الإجراءات أثلجت صدور الشعب المصري، الذي كان يســتنكر هذه الأفعال الشـــاذة والغريبة على المجتمع. وعلى مؤسسات الدولــة وقطاعاتها المختلفة، ومنها وزارات الأوقاف والشــباب والتعليد ومؤسسات الأزهر ،والمجتمع المدني، أن يكثفوا حملات التوعية والتثقيف والتربية الدينية؛ لإعلاء القيــم العليا وزرع الأخلاق الحميدة في نفوس أجيال الشباب، من خلال وسائل الإعلام المختلفة والندوات والمحاضرات، بجانب تغليظ العقوبات الجنائية لمن تسول له نفسه أو نفسها، ببث هــذه الفيديوهات التي تهدم و تدمر أخلاقيـــات المجتمع المصري حتى يتم التخلص نهائيًا من هذه النتوءات الشاذة».

#### عار علينا محوه

لفت سامح فوزي الانتباه في «الشروق»، شأن الكثيرين إلى موضوع التحرش، حيث جرت ملاحقة شاب تحرش بعدد كبير من الفتيات، وآل الأمر إلى التحقيق مع هذا الشاب، وحبسه على ذمــة التحقيقات تابع الكاتب: «يمثل ما حدث «شــجاعة» من جانب هؤ لاء الفتيات، كنت أتمنى أن نراهـا منذ فترة، ولاسـيما أن الوقائع التي اتهم بها الشـاب ليسـت جميعا جديدة. اللافت أن المجتمع اهتم بموضّوع التحرش، كما لو أنه جديد، أو طارئ، في حين أنه يشكل أحد التحديات الأساسية التي تواجه السيدات والفتيات، إلى حد أن مجتمعنا يصنف من أكثر المجتمعات ابتلاء بالتحرش. وهناك إحصاءات تشير إلى أن التحرش أصبح من الممارسات الاعتيادية، سواء كان لفظيا أو جسديا. وأظن أن تغليظ العقوبة القانونية، وتصدي جهاز الشرطة لمواجهته، خاصة في فترة الأعياد، قلل من وطأته. الإشكالية ليست فقط في حدوث التحرش، ولكن في الاهتمام الموســمي به، وانتظار حدوث وقائع مفزعة حتى نوجه اهتماما له. أعرف بالطبع أن هناك هيئات تعنى بذلك مثل المجلس القومي للمرأة، أو المجلس القومي للطفولة والأمومة، وجمعيات أهلية، تماما مثَّلما يجري الاهتمام

بقضايا أخرى مثل «ختان الإناث» وغيرها، الذي يتضاعف، ويصل إلى دوائر الإعلام بكثافة، إذا كانت هناك وقائع تدفع لذلك. هذه حالة عامة في مختلف القضايا، ويكفى أن نذكر أن التصدي لمخالفات البناء الذي يشغل كل الأجهـزة المحلية الآن لم يكن نتيجة حدوث مخالفات، فهي تحدث على نطاق واسع منذ سنوات، ولكن نتيجة توجيهات رئيس الجمهورية التي شدد على دور مؤسسات الدولة في التصدي للمخالفات. لا نريد أن يحكمنا «العار» وليس «العيب» في التصدي للمشــكلات، أي نصمت على الخطأ، ولا نتسور ضده إلا عندما يفتضح أمره، بسل أن يكون هناك توجه ثابت في مواجهة الأخطاء». الله لطيف يعياده

البداية مع بشارة قدمها في «المصري اليوم» الدكتور عبد المنعم فؤاد: «لا شــك أن فيروس كورونا الذي هزّ أركان المعمورة، وارتجت له الأرض رجًا، وأوقفت بســببه حاملات الطائرات والســفن والمجــرات– لهو آية تذكيرية وتخويفيّة للبشـرية التـي أعرض الكثير منها عــن تعاليم رب البرية، فكان هذا الفيروس آية ربانية (وما نرسل بالآيات إلا تخويفا) لعل الناس إلى ربهم يرجعون. ومع ذلك فلا يمكن لمن خلق الإنســـان، ووصف نفسـه بالرحيم والرحمن، والقائل: (الله لطيف بعباده) أن يُديم عليهم هذا التخويف والتذلل، لأنه «بالناس رؤوف رحيم»، وهو أرحم بالخلق من أنفسهم، لذا نعتقد بيقين أن رحيل هذا الفيـروس آت لا محالة، وفي أيام معدودات بفضل اللطيفُ بالعباد؛ لأنه سُنة كونية قدّرُها الله في عالم الفيروسات لا يمكن أن تدوم، والإنسان العاقل لا يمكن إلا أن يتفاعل بذلك، (تفاءلوا بالخير تجدوه). وكم رأينا من فيروسات، أو طواعين سـجل ذكراها تُراثنا الإسلامي، والتاريخ الإنساني، ثم أخذت بعصاً ترحالها، وولَّت مدبرة ولم تعقب، ولا أعتقد أن هذا الفيروس مؤامرة معملية كما يدّعي البعض، بل هو وباء ابتليت به البشرية في عصرنا هذا، كما ابتُليت من قبل بطو اعين متعددة، لكن اللافت أن هذه الطّواعين ذات أعمار قصيرة، ولدت، ثم تفشت، ثم قضت نحبها، واندثرت بموتها ورحيلها، إذ الدوام للخالق وليس للخلق، وكُتُب تراثنا سجلت لهذا في الماضي البعيد والقريب وكُتبت مقالات وأبحاث كثيرة في ذلك، تؤكد أن عمر الطاعون في كل بلدان العالم لم يزد على ثلاثة أشهر إلى خمسة أشهر، ثم يرحل ويتلاشي بعد ذلك تلقائيًا، وهذا من المبشرات التي تؤكد بفضل الله أن الْغُمة ستُرفع عنا قريبًا».

#### الخطر قائم

حذّر جــلال عارف في «الأخبــار» من التهاون فــي مواجهة الفيروس القاتل: «أرقام كورونا سجلت انخفاضا ملحوظا عندنا. لأول مرة من أسابيع الإصابات أقل من ألف، كما كانت الوفيات أقل من 80. مازال مبكراً الحديث عن الوصول لذروة انتشار العدوى، وبدء الانحسار. يقتضى الأمر أسبوعا من استمرار الاتجاه نحو أرقام أقل في الاصابات والوفيَّات، لكي نطمئن إلى أن هـذه الموجة من كورونًّا قد بدأت تخف وطأتها، تمهيدا لَّكي نقول بثقة أننا تجاوزنا الأصعب في مواجهتنا مع الفيروس، الحــرص واجب في التعامل مع الفيروس المــراوغ، أملنا كبير في أن يســتمر الموقف في التحســن، ومع ذلك فإن علينا ألا نتخذ من ذلك وسيلة للانفلات والاستهتار وعدم الالتزام بتعليمات الوقاية، لا بد من أن يظل ذلك هو السلوك العام في الفترة المقبلة، ولا بد من أن نوفر مستلزمات الوقاية وأهمها الكمامات وأدوات لنظافة، وأن نجعل أسـعارها بعيدة عن أي اســتغلال من جانب البعض، تحديد الأســعار مطلــوب والالتزام بها ضروري، والعقاب على مخالفتها ينبغي أن يكون رادعا. علينا أن ندرك أن أمامنا فُترة تحتاج للوعى والحزم معا فّي إدارة هذه الأزمة، كل الدلائل -حتى الآن- تقـول إننا ما زلنا بعيدين عن التوصل للعلاج أو اللقاح، وأن سلاح المقاومة الأساسي هو الكمامة، والحرص على الابتعاد المجتمعي واتخاذ كل الاحتياطات حتى نستطيع أن نجعل الاقتصاد يعمل والمجتمع ينتج، مع توفير أقصى درجات الحماية المكنة من الفيروس. ينبغي أن لانمل من تكرار الحديث مذكرين الجميع بأن الخطر ما زال موجودا، وأن العالم كله يعيد حساباته بهذا الشأن».

#### يحيط به الغموض

اهتم السيد شـحته في «اليوم السـابع» بالإجابة على السؤال الذي يشـعل بال الأغلبية، كيف سيكون شـكل العام الدراسي الجديد؟: «هذا هو سؤال الساعة الذي يشغل الآن كل الأسر في طول البلَّاد وعرضها، فما من بيت يـكاد يخلو من طالب أو طالبة في مرحلــة تعليمية أو أكثر، ولذا فإن المنزل بأكمله يبدأ مبكرا كل عام الاستعداد للسنة الدراسية الجديدة، أمـــلا في أن يكون التوفيق حليفا للأبناء في نهايـــة العام، عبر امتحانات يدعو الجميع الله دوما أن تمر بســـلام، ولكن الأمــر يبدو مختلفا إلى حد كبير في الوقت الراهن، في ظل الأجواء الاستثنائية التي فرضها فيروس كوروناً على الكثير من مجريات الأمور، ومع عودة الحياة تدريجيا فإن الجميع يتساءلون عن الشكل الذي سيكون عليه العام الدراسي المقبل؟ مقترحات كثيرة تدرسها وزارة التربية والتعليم بصورة معمقة فى الوقت الراهن، بالتعاون مع الجهات الرســمية المختصة، من بينها أن يتمّ تقسيد الطلاب لمجموعات، بحيث يتمكنون من الحضور للمدارس في فرق موزعة على عدة أيام، لضمان التغلب على مشـكلة الكثافات المرتفعة للمدارس، والالنزام بقواعــد التباعد الاجتماعى التى تقتضيهــا إجراءات مواجهة الفيروس. ومن بين المقترحات تقليص الأسبوع الدراسي إلى يومين فقط، تمتد الحصص والأنشطة الدراسية خلالهما حتى الساعة الخامسة مساء، مقابل الاعتماد على التعليم أون لاين، بقية أيام الأسبوع، وهذا المقترح وإن كان قابلا للتطبيق خلال المرحلتين الإعدادية والثانوية، فإنه لا يبدو كذلك في المرحلة الابتدائية، حسب ما أكده وزير التربية والتعليم، حيث تحتاج هذه المرحلة نظرا لصغر العمر السني إلى تواصل مباشر ودائم بين

#### رحیل رجل مهم

اهتم عماد الدين حسين في «الشروق» بتسليط الضوء على جوانب مهمة من تاريخ الفريق محمد سـعيد العصار وزير الإنتاج الحربي الذي تُوفى مؤَّخراً: «أظنَّ أنَّه عندما تتم كتابة التاريخ بصورة منصفة، سَـوف يتم ذكره بحروف من ذهب على المجهود الخرافي الذي بذله لسنوات طويلة في إقناع الكونغرس والإدارات الأمريكية المتعاقبة بأهمية علاقات

البلدين، واستمرار العلاقات والمساعدات العسكرية التي كانت قوى وأطراف ودول كثيرة تسعى لتعطيلها. ورغم أن العصار رجل عسكري تُخرَّج في الفنية العسكرية، وشارك في حربي الاستنزاف وأكتوبر/ تشرين الأول، فقد كان الصوت السياسي الأبرز في السنوات العشر الماضية. وهو الرجل الذي تجمعت عنده كل ملفات الأحداث الساخنة في مصر منذ ثورة 25 يناير/كانون الثاني، وحتى استقرار الأوضاع بعد ثورة 30 يونيو/حزيران. كان نموذجا من طراز فريد، إحدى أبرز صفاته أنه كان إنسانا، ورغم كل ما وصل إليه من مناصب فقد كان شديد التواضع، ويحرص على التواصل والاطمئنان على كل من يعرفهم، ولذلك يمكن فهم حب الكثيرين له، سـواء بين المدنيين أو العسكريين، كنت أقول له إنه من الغريب أن الصوت السياسي البارز في السنوات الأخيرة هو رجل عسكري.. أليس هذا أمرا غريبا. وفي كل مرة كان يقابل كلامي بابتسامته المعهودة من دون تعليق. ومثلما كان له دور مهم غير معلن، خصوصا في مسألة التصنيع المدنى، في عهده تمكنت الوزارة إضافة لدورها الطبيعي في الإنتاج الحربي، من الدخول في مجالات عديدة للتصنيع المدني، بما وفر على البلاد الكثير، خصوصاً في العملة الصعبة. وأكد الكاتب أن العصار نموذج نادر ويثبت خطأ الفكرة القائلة بأن السياسي لابد أن

#### لم يتلون

نعى ممتاز القط في «البوابة نيوز» الكاتب محمد على إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» مشيداً بثباته على موقفه: «رحل محمد على إبراهيم أحد فرسان الكلمة في بلاط صاحبة الجلالة، رحل رفيق العمر بعد رحلة طويلة من العطاء والعمل والجهد، رافقتــه عن قرب منذ عام 2005 عندما عين رئيسًا لتحرير جريدة «الجمهورية»، وعينت رئيسًا لتحرير «أخبار اليوم»، واستمرت علاقتنا، حيث كان وكنت أحرص على أن نتصل ببعض تليفونيا في أحاديث طويلة، كانت كلها تدور حول صاحبة الجلالة، بكل الذكريات الحلوة التي عشناها واقتربنا فيها من الرئيس حسني مبارك طيب الله ثراه. رحل الكاتب الكبير وهو يحمل غصة في قلبه؛ لأنه لم يعد يكتب في محبوبته «الجمهورية» منــذ نكبة 25 يناير/كانون الثاني 2011 التي دعتُه للكتابة في صحيفة «المصري اليوم» وبعض المواقع والصحف العربية بالإضافة لصَّفحته على فيسبوك. تابع القط: في آخر اتصال بيننا منذ أسبوع اتفقنا على الذهاب لرفيق العمر الزميل كرم جبر للتهنئة بعد أن تم اختياره رئيسًا للمجلس الأعلى للإعلام، وشاءت الأقدار ألا يتم اللقاء. محمد على إبراهيم كان خليطًا من دماثة الخلق والطيبة الشديدة والقدرة الكبيرة في التحول من لحظات الغضب والانفعال إلى السماحة، التي لا يحيطها أي سياج. في معظم زياراتنا للخارج مرافقين للرئيس مبارك رحمة الله عليه - كنا لا نتحرك إلا معا لتكون بيننا مئات الذكريات ونعيش العديد من الأحداث».

#### الشيشة أقوى

أشاد عباس الطرابيلي في «الوفد» بقراراستمرار منع الشيشة في المقاهي والكافيهات.. وتساءل الكاتب: «هل يصمد القرار؟ مطالباً بمنعها للأبد حتى لو وجدنا تعطل العاملين بهذه الشيشة، فمصلحة الكل تجب حتى على الصغار. والمشكلة أن هواة الشيشة، والأصح مدمنوها، يسعون وراءها حتى لو كانت تحت الكباري، كما شاهدنا من بدايات عصر كورونا.. وإذا كان مدمنو الشيشة يملكون شيشة داخل بيت المدمن، تحسبًا لعدم توفرها في الأماكن العامة .. فإننا نحذر من انتقال الشيشة، بكل لوازمها، من المقاهى .. إلى فوق سطوح البيوت ولا فرق هذا بين البيوت الشعبية وحتى العشِوائية.. وشقق الزمالك وجاردن سيتى. ونعترف بأن الدولة تواجه مأزقا كبيرًا في مطاردة هذه الشيشـة وهواتها.. لأنها لن تستطيع تعيين عسكري وراء كل مدمن، وربما يلجأ أصحاب المقاهي والكافيهات إلى استئجار سطوح البيوت وتحويلها إلى أماكم لتقديم الشيشة لمن يهواها بعيدًا عن عيون السلطة ورجالها.. لأن الدولة ستجد نفسها مطالبة بإنشاء فرق تفتيش لمطاردة وباء هذه الشيشة ومدخنيها.. والســؤال: هل مازالت تعتمــد على وعي الجماهير لمقاومــة أي وباء ١٠٠٠ أم أن الدولة تعلن عجزها .. ولابد هنا من قرار إداري لتجريم مدخنيها .. والتعامل مع الشيشــة تمامًا كما نتعامل مع مدمني الحشــيش والأفيون والبانجو؟ وإذا كانت الدولة هي أكبر المنتفعين من صناعة السجائر بحكم احتكارها للدخان تجارة واستيرادًا.. ولن تضحى الدولة بالرسوم الجمركية على هذا الدخان ولا بالضرائب التي تحصل عليها، فإن الوضع يختلف مع الشيشـة ومسـتلزماتها وفي مقدمتها الدخـان، أو التومباك المستخدم في صناعة المعسل، وبالتالي لنّ تكون خسائر الدولة كبيرة مع معسل الشيشة على عكس ضرائب وجمارك دخان السجائر».

#### وأنتم سكاري

دعا وجدي زين الدين المواطنين في «الوفد» إلى عدم الإنصات لدعاة الإحباط: «لا تركنوا إلى الشائعات، ولا تستأنسوا آراء المغرضين الذين يتعمدون إصابة الناس باليأس والإحباط، هناك محترفون لديهم القدرة على بث الشائعات بين الناس، التي تعد أفتك الأسلحة، و التي يطلق عليها حروب الجيل الرابع، ولأن هناك متربصين بالدولة الجديدة، نجدهم يتفننون في بث ونشر الأكاذيب، سواء من خلال فضائيات أو على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وسرعان ما تنتشر الشائعة بسرعة البرق، وتتناولها الميديا على الفور، ونجد بعدها حالة تذمـر ويأس وإحباط، بهدف تضليل الناس وإحداث نوع من العداء للمشروع الوطني الجديد للبلاد. ظاهرة الشائعات ترهق الحكومة مرتين؛ الأولى عندما يتحامل المواطنون على الجهة التي يقصدها المغرضون ويسعون إلى النيل منها، والثانية هي تعطيل الدولة بالرد والنفي على من أطلقوا الشَّائعَّة، وفي كلتا الحالتين إثارة اللغط والفوضى، وهذا هو المطلوب الذي يقصده المتآمرون والخونة الذين يطلقون الشائعات. قيام المغرضين بإطلاق سراح الشائعات، على شاكلة (ولا تقربوا الصلاة) وتعمدوا إخفاء (وأنتم سكارى)، ما يجعل الحكومة تعيش في حالة يرثى لها، في حين أن إعمال العقل في هذا الأمر يؤكد أن مروجي الشائعات يهدفون إلى إرباك الدولة، لأن الشآئعة تسري كالهشيم في النّار، وتصيب الناس باليأس والإحباط، ويتملكهم الخوف الشديد! نشر الشائعات سلاح فتاك أقل ضرر لها هو التعطيل، فلماذا نستجيب لها ونعمل لها حسابًا؟ المفروض على هذا الشعب العظيم صاحب الوعى السياسي الناضج أن يدرك أن هذه حرب شعواء، ويجب عليه التصدي لَها، بدلًا من الاستجابة لأي شائعة، وقد مرّ زمن عدم المصارحة إلى غير رجعة».

# ترجمة وتقديم: لطفية الدليمي\*

#### حسن داوود\*

#### احتفال افتراضي بزمن المهرجان

فيما هي تصوّر ذاك الحفل الموسيقي، لم تبرح الكاميرات تلك البقعة، المستديرة حين تُشاهد من عل، التي ضمت العازفين والمنشدين. فقط هم، يقودهم المايسترو هاروت فازليان بحماسة فائضة، بل مبالغة إذ رحنا نفكر، نحن غير العارفين بالموسيقي، أن الأمور يمكن أن تجري بحركات وإيماءات أقل سرعة وتدافعا.

وقبل أن نبدأ بمشاهدة العرض على التلفزيون، كنا نعرف أن ليس ثمة حضور، لكن أين أولئك القليلون الذين لا بدّ لهم أن يكونوا هناك، أعني المشرفين المعنويين عن العمل، والفرق التقنية التي حضرت له، والجهات الرسمية وغير الرسمية التي سيعود إليها عائدُه (الإسمي والمعنوي)؟ لا أحد. فقط الفرقة، أو الفرق البالغ عددها مئة وسبعين عازفا وعازفة، ومنشدا ومنشدة، وهي تعزف بلا كلل، ومن دون فواصل بين قطعة موسيقية وأخرى، وبين أغنية وأخرى. كأن الوقت الذي أعطي للأمسية يجب أن يستنفد كله بالموسيقي. أو كأن من يصنع تلك الفواصل عادة، بين المقاطع الموسيقية والأغنيات، هو تصفيق الحاضرين الذين لم يكونوا حاضرين. ثمة من قال إن عدد من شاهدوا واستمعوا

كان، هذه المرة، أكبر من كل المرات التي سبقت، قاصدا الحفلات التي قدّمت هناك، في قلعة بعلبك الرومانية، ابتداء من عشرينيات القرن الماضى وانتهاء بالحفلة الأخيرة التي عطل قيامَها وباء كوفيد 19، وكانت ستقيمها الأوركسترا الوطنية الفرنسية احتفاء بالذكرى الـ250 لـولادة بيتهوفن. أما الحفل الأخير الذي مضت أيام قليلة على إحيائه فقد أتيحت مشاهدته للبنانيين جميعا، حيث عرض بالتصوير الحيّ على شاشات التلفزيون المحلية كلها، كما على وسائل التواصل الاجتماعي واليوتيوب. كما أن أولئك الذين أحبوا أن يكونوا مشتمَلين أكثر بجو العرض، اتسعت لهم مساحة مشاهدته، إذ غطت صورُه الحيّة جدران مبنى المتحف الوطنى، وهذه إضافة أخرى للرمزية التي شاء المسؤولون عن الحفل شحنه بها. وإن أتت مخذولة بالتعليق الذي ذكر للدلالة على الحاجة إليها: «ليتسـنى رؤيتها لمن كانت الكهرباء مقطوعة عن بيته». وكانت المشاهدة في أهمية السماع، ذاك

أن الإدخالات التصويرية التي رافقت الحفل لم تتوقف طيلة مدة العزف. قلعة بعلبك، وفي وسط معبدها (معبد باخوس) حيث كانت الفرقة الموسيقية، كانت تتبدّل ألوانها طيلة الوقت من الأزرق إلى الزهري إلى ألوان مختلفة أخرى، كما بُذلت جهود لإعادة تصور كيف كانت المعابد والأبنية والأروقة المؤديـة لها من نحو ألفي سـنة. أمـا الاحتفال بالقلعة، وبتمثيلها إبداع اللبنانيين وثقافتهم، فبدت في التسلسل الذي راح شريطه يُظهر، أسفل الشاشات، أسماء الذين تعاقبوا على إحياء مهرجانات بعلبك «الدولية»، ابتداء من عشرينيات القرن الماضي. أما الإبداع الداخلي فتمثل فيما قدمه الرحابنة وفيروز على مدار سنوات كثيرة على «أدراج بعلبك». ثم هناك جبران خليل جبران، الحاضر دائما كلما شاء لبنان أن يشير إلى عظمة إبداعه على الرغم من

أغلب الظن أن غياب الجمهور يرجع إلى تفادي جمع البشر وحشدهم، خوفامن استشراء عدوى كورونا، وربما رأى البعض أن الحفل أقيم لكي لا تُترك المدينة سنتين كاملتين من دون إقامة مهرجانها، ما قد يتركها عرضة لتصورات الكثير من ساكنيها عن كيف ينبغي لها أن تكون. وهذا ما ينطبق على لبنان بمجمله، ذاك الذي، بدوره، ينبغى أن لا يُترك للتخلف والفوضى اللتين يأخذه إليهما الوباء والإفلاس. كان ينبغي أن يُقام حفل مثل هذا لكي يحافظ اللبنانيون، أو بعضهم، على ما كانوا يجيدونه ويحسنون فعله. هي شيء مثل الخميرة يجب أن تبقى، وإلا ستغلب على صورهم التحولات الأخيرة الذاهبة بهم إلى

أن تُذكر أسماء مثل جان لوي مانغي، الذي عمل على تشكيل فضاء القلعة وهندسة جماليتها، وغبريال يارد الذي رافقت موسيقاه أداء رفيق على أحمد، وهو يقرأ مقاطع لجبران خليل جبران، وكارل أورف الذي أضفى عمله كارمينا بورانا أبهة غامرة على فضاء القلعة.. أن تُذكرهذه الأسماء، وتستحضر، يعني أن تأتى حاملة جرعة أوكسيجين للبنانيين، الذين أودت بهم سياسة حكامهم وطائفية نظامهم السياسي إلى الاختناق. هذه المرة بدا بعيدا ذلك الترف اللبناني، بل مؤلمًا في ابتعاده، إذ بدا أقرب إلى الرثاء منه إلى الرجاء، وإلى الإحباط بدلا من الأمل الذي قالت اللجنة المنظمة أنه الداعى إلى إقامة الاحتفال.

\* روائي لبناني

# جوزيف ستيغلتز... ماذا بعد موت النيوليبرالية ودفنها؟

تشيع في أيامنا الموبوءة بالجائحة الكورونية أفكار لا تعدو أن تكون تمثلات لفكر رغائبي Wishful Thinking يشيعه بعض أكابر أقطاب الفكر العالمي (اليسار الجديد مثالا): انهيار الإمبراطورية الأمريكية، تصـدع التكتلات الكبيرة (الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال) وإعادة إحياء الدولة القومية المدعمة بصبغة دينية (على شاكلة الاتحاد الروسى). صعود الإمبراطورية الصينية كقطب أوحد بديل أو منافس للقطب الأمريكي، إلخ. قد يحصل شيء من هذا في السنوات أو العقود القليلة المقبلة، لكنه لن يتخذ سمة السردية الكبرى (على شاكلة نهاية التأريخ) بقدر ما سيكون انعطافة هادئة تمليها ضرورات براغماتية وليست أيديولوجية.

من الطبيعي أن تتعالى الأصوات المنادية بموت الرأسمالية عند كل أزمة وجودية تعانيها البشرية، ولعل هؤلاء المنادين بموت الرأسمالية، إنما يقصدون السياسات النيوليبرالية (أو الرأسمالية المتأخرة طبقاً لمصطلحات المنظر الثقافي فريدريك جيمسون) - تلك السياسات التي هي بعض مواريث السياستين الريغانية والثاتشرية اللتين أطلقتا يد الأسواق الحرة المتغوّلة، وأعلتا شأن الاقتصاد الرمزي القائم على المشتقات المالية، بدلاً من عناصر الإنتاج الحقيقية. يبدو أن السياسات النيوليبرالية آن لها أن تنتهي، لكن السياسات الرأسمالية سيعاد تكييفها إلى حد قد تبلغ معه مرتبة الرأسمالية التشاركية. ستكون تجربة فريدة في نوعها، أن نستمع لرأي واحد من أكابر علماء الاقتصاد في عصرنا هذا عن موضوع السياسات النيوليبرالية، وهو جوزيف ستيغلتز، المؤلف غزير الإنتاج، والحاصل على جائزة نوبل، وأحد أفضل الخبراء الذين يتوفرون على قاعدة ثقافية عريضة، تتيح له عرض المعضلات الاقتصادية في إطار سياقي واسع، مشتبك مع الفعاليات الإنسانية في شــتى تمثلاتها الفاعلة. يســرّني أن أقدّم ترجمة لمقالة تحمل طاقة نبوئية مثيرة كتبها ستيغلتز في صحيفة «الغارديان» البريطانية واسعة الانتشار بتأريخ 30

مايو/أيار 2019. العنوان الأصلي لهذه المقالة هو: Neoliberalism must be pronounced dead and buried. Where next?

#### التجربة الليبرالية

أيّ نوع من المنظومة الاقتصادية هو الأكثر استجلابا للرفاهية الإنسانية؟ ذلك هو السؤال الذي بات يعرّف الحقبة الراهنة، لأننا وبعد أربعين سنة من الممارسات النيوليبرالية في كل من الولايات المتّحدة وسواها من الاقتصاديات المتقدّمة، أصبحنا نعرف ما الذي لا ينجح في هذه الممارسات.

التجربة النيوليبرالية بكلّ خصائصها المعروفة: ضرائب أقل على الأغنياء، إزالة الضوابط الحاكمة لأسواق العمالة والمنتجات، شيوع المشتقات المالية بصورة متغوّلة، العولمة، إلخ، أبانت عن نفسها بكونها فشلا صارخا، فالنمو صار أقل من المستوى الذي كان عليه في ربع القرن الـذي أعقب نهاية الحـرب العالمية الثانية، وحتى هذا النمو المتضائل الذي تحقَّق، إنما جاء لمصلحة قلة قليلة من المتربّعين على قمّة ذوى المدخو لات الأعلى بين الناس، وعليه فقد صار لزاما إعلان موت النيوليبرالية ودفنها، خاصة بعد عقود عـدّة مـن الركو د – بل حتى الفشــل – فــى تحقيق نموّ معقول في مدخو لات هؤلاء القابعين أسفل قمّة النخبة الأكثر دخلاً في العالم. ثمة، على أقلّ تقدير، ثلاثة بدائل

سياسية يطمح كلّ منها لخلافة المنظومة النيوليبرالية: النزعة الوطنياتية المنتمية لأقصى اليمين، النزعة الإصلاحية المنتمية لليسار الميّال إلى الوسط، ثمّ اليسار التقدُّمي، الذي يحمل معه بعض المنتمين لليمين الميَّال للوسط والذين يمثلون بعض بقايا التيار النيوليبرالي الآفل. تبقى كلُّ هذه البدائل المكنة (باستثناء اليسار التقدّمي) ممثّلة لشكل ما من الأيديولوجيا الغاربة، أو التي يتوجُّ بُ تنحيتُها جانبا، واعتبارها فاقدة للصلاحية في عصرنا هذا.

يمثّل يسار الوسط، على سبيل المثال، النيوليبرالية معروضة بوجه إنساني، ويسعى هذا التيار إلى وضع

فضلاً عن أنماط أخرى من الضوابط الحاكمة لعملها، وكذلك فإنّ من واجب الحكومة عمل كلّ ما لا تستطيع الأسواق عمله، (أو لا تعمله الأسواق أصلا لأنها لا ترى فيه شانا يخصها أو يزيد أرباحها، المترجمة)، مثل الاستثمار الفعّال في كل من قطاعات البحوث الأساسية، والتقنية، والتعليم والصحة.

حقيقة أنّ «ثروة الأمم» إنما هي نتاج الفضول الناجم عن المساءلة العلمية Scientific Enquiry (أي التعلم المستديم عن العالم الذي يحيطنا ونعيش فيه) إلى جانب إدراك طبيعة التنظيم الاجتماعي، الذي يسمح



السياسات التي انتهجها الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، موضع التطبيق الفعّال في القرن الحادي والعشرين، وهي إذ تسعى في هذا الاتجاه فهي لا تتطلع لفعل شيء سوى اجتراح بعض التعديلات المخففة للأنماط السائدة من النيوليبرالية، خاصة في شأن كل من شيوع ظاهرة المشتقات المالية والعولمة، في حين ينظر تيار الوطنياتية اليمينية باحتقار إلى العولمة، ويضعُ كل المعضلات الإشكالية التي تعانيها المجتمعات الغربية المتقدّمة في يومنا هذا على كاهل كل من المهاجرين والوافدين الأجانب، غير أن هذه النيوليبرالية في نسختها الأمريكية المعدّلة، وعلى النحو الذي تكشف عنه رئاسة ترامب، لا تبدي مثل سابقتها أي التزام نحو تطبيق نظام ضريبي متصاعد بحقّ الأغنياء، مثلما لا تبدي أي التزام تجاه مناقضة الاتجاه السائد في إزالة الضوابط الحاكمة للأسواق، أو تجاه تقليص أو إزالة برامج الحماية الاجتماعية.

على النقيض من الخيارين السابقين، ينافح أنصار الخيار الثالث عمّا أرغب بتسميته (الرأسمالية التقدّمية) تلك الرأسمالية التي تبشر ببرنامج عمل (أجندة) اقتصادي مختلف بشكل متطرف عن سابقيه، ويعتمد هذا البرنامج على أسبقيات أربع:

الأسبقية الأولى: المحافظة على التوازن القائم بين الأسواق والدولة والمجتمع المدني. إن تباطؤ النمو الاقتصادي، واللاعدالة المتصاعدة في توزيع المداخيل، وفقدان الاستقرارية المالية، والتدهور البيئي، هي معضلات خطيرة خلقتها الأسواق، وبالتالي لن يكون منطقيا الاعتقادُ بأنّ في مستطاع هذه الأسواق ذاتها اجتراح حلول لهذه المعضلات، مستعينة بآلياتها الخاصة وحسب. الحكومات لها واجب خاص ملقى على عاتقها يتمثل في تقنين دور الأسواق وتشكيلها بكيفية تضمن السلامة البيئية والصحية والمهنية،

الأسبقية الثانية: تكمن هذه الأسبقية في إدراك

لجماعات كبرى من البشر بالعمل معا، من أجل تحقيق الصالح العام. الأسواق من جانبها مازال أمامها دور حاسمٌ تضطلع بأدائه، بغية تسهيل الشراكة الاجتماعية، لكن يجب دوما إدراك أنّ الأسواق لا تخدم هذا الغرض بفعالية، ما لم تكن محكومة بضوابط القانون، وخاضعة للمراجعات التي يفرضها العيش في بيئة ديمقراطية، وبعكسٍ هذا، يمكن لأفراد محدّدين أن يغتنوا اغتناء فاحشا، عبر استغلال الآخرين ومراكمة الثروة بطرق عدّة بدلا من تخليق الثروة، عبر الأصالة الفكرية والانعطافات العلمية والتقنية. إنّ الحقيقة الصارخة اليوم تنبؤنا بأنّ كثيرين من فاحشي الثراء بلغوا ما بلغوه من عتبات الثراء الفاحش بواسطة استغلال الآخرين، وقد خدمتهم سياسات ترامب، خدمة لم يحلموا بها بعد أن جرى تعظيم شان الثروات الناشئة عن المضاربات والسمسرة، على حساب تحطيم الأصول الحقيقية المفضية لتخليق حقيقي للثروة. تسعى الرأسِمالية التقدّمية إلى تحقيق مقاربة مخالفة لهذا تماما، وهو الأمر الذي يقودنا بصورة تلقائية إلى الأسبقية الثالثة.

#### عصر المعلومات

الأسبقية الثالثة: وهذه أسبقية تدفعنا إلى مساءلة المعضلة المتنامية الخاصة بتغوّل سلطة الأسواق. عمل ســتغلال الفوائــد، التي جــاء بها العصــر المعلوماتي، فضلا عن شراء الشركات المنافسة، على زيادة سلطة الشركات المهيمنة، التي باتت تستطيعُ الدخول في عمليات رأسمالية واسعة النطاق، قادرة على إلحاق أذى خطير بكل فرد مناً. إنّ التصاعد المتغوّل في سلطة الشركات مقرونا بالتضاؤل المتزايد في القدرة التفاوضية للعمّال هو الحقيقة التي بمقدورها تبيان السبب الكامن وراء تصاعد معدل اللاعدالة في توزيع

الثروات والانخفاض المريع في معدّل النمو الاقتصادي، وما لم تتخذ الحكومات أدوارا أكثر فاعلية، ممّا تفعل الحكومات المحكومة بالسياسة النيوليبرالية، فإنّ من المحتمل أن تتفاقم مفاعيل هذه المعضلات أكثر من ذي قبل، خاصة إذا ماوضعنا في حسابنا تأثيرات الروبتة robotisation والذكاء الاصطناعي.

الأسبقية الرابعة: تقوم هذه الأسبقية في أجندة الرأسمالية التقدّمية، على تقطيع أواصر الصلة بين القدرة الاقتصادية والتأثير السياسي. لطالما تبادلت القدرة الاقتصادية وفاعلية التأثير السياسي، أدوارا عزّزت شان الاثنين، وصلبت من إمكاناتهما بصورة تبادلية، ويظهر هذا الأمر بأجلى صوره في الولايات المتّحدة، حيث يمكن للأفراد فاحشي الثراء، والشركات فاحشة الثراء الإنفاق على حملات الانتخابات، من غير سقف لحدود الإنفاق، حتى بلغ الأمر مبلغا صارت معه الولايات المتّحدة تمضي حثيثا في اتجاه أن تصبح منظومة غير ديمقراطية ، الأمر الذي قد يطيح بمبدأ التدقيق والموازنة بين المصالح المتعارضة، والذي لا يمكن - في غيابه - لأي ديمقراطية حقيقية أن تبقى راسخة، حينما لا يعود بوسع أي شيء لجم سلطة الأغنياء وتقييدها إلى حدود مقبولة. ليست هذه معضلة أخلاقية أو سياسية وحسب، فقد علمتنا الخِبرة الممتدة أنّ الاقتصاديات التي تنطوي على قدر أقل من مظاهر اللاعدالة في مداخيل الأفراد، إنما تعمل بطريقة أفضل من سواها، وعلى هذا الأساس يتوجّبُ على الإصلاحات المنوطة بالرأسمالية التقدّمية أن تشرع بلجم التأثيرات المتعاظمة للمال في السياسة، بالإضافة إلى تقزيم مظاهر اللاعدالة في توزيع الثروة. ليس ثمة من رصاصة سحرية يمكنها عكس تبعات التأثيرات التدميرية لعقود من النيوليبرالية، لكنّ خريطة عمل شاملة تتابع الخطوط التي أشرنا لها أعلاه، يمكنها أن تفعل هذا: يتوجّبُ على خريطة العمل الشاملة هذه أن تضع تركيزها الأعظم في قطاعات التعليم، والبحوث الأساسية وسواها من القطاعات التي تخلق الشروة الحقيقية، ويتوجّب على هذه القطاعات أن تحافظ على البيئة وتكافح التغيّر المناخي بذات العزيمة الهائلة التي يبديها مناصرو «الصفقة الخضراء الجديدة» في الولايات المتحدة، وكذلك المتمرّدون على حتمية الانقراض المقبل في الملكة المتّحدة. إحدى المزايا المهمّة في هذه الأجندة التقدّمية هي ضرورة أن توفّر برامج مجتمعية شـــاملة تكفلُ عدم حرمان أي مواطن من المتطلبات المعيشية الأساسية، الخليقة بحياة محترمة، وتتضمّنُ هذه المتطلبات: الأمن الاقتصادي، ضمان العمل والأجور المعيشية الكافية، الرعاية الصحية، الإسكان الكافي واللائق، تقاعدا آمنا، تعليما ذا نوعية ممتازة للأطفال. ويمكن تحمل تبعات هذه الأجندة والنهوض بمتطلباتها بكيفية لائقة، وليس أمامنا من بديل ممكن سوى أن نفعًل هذه الأجندة بكل قدراتنا، إذ أنّ البدائل الأخرى التي يعتمدُها غلاة الوطنيين أو النيوليبراليين لن تكون أكثر من وصفة مؤكدة لترسيخ الركود الاقتصادي ومظاهر اللاعدالة والتدهور البيئي والخديعة السياسية، وهذه كلها مظاهر يمكن أن تقود إلى تبعات خطيرة لا نريد حتى تصوّرها. الرأسمالية التقدّمية ليست محض حذلقة لفظية، بل هي البديل المتاح الأكثر قدرة على الفعل من أيديولوجيا ثبت فشلها بكل وضوح، ولكونها تمثل هذا البديل المتاح فإنّ الرأسمالية التقدُّمية تمثُّلُ الفرصة الأفضل المتاحة لنا للخلاص من حالة الوهن الاقتصادي والسياسي السائدة في أيامنا

\* كاتبة وروائية عراقية تقيم في الأردن

خالد العنكري\*

خصب التقديم معلومات تاريخية عن كيفية

اتصال المغاربة بالحضارة العربية، ومرجعا

للمؤرخين قصد تشكيل صور للأماكن

الجغرافية، وطبيعة البنية الاجتماعية، والخصائص الثقافية، والشعائر

الدينية. إن كتاب «الرحلة المغربية إلى بلاد الحجاز» من الكتب التي

استطاعت أن تهتك الحجاب عن الرحلة العربية المغربية، التي قام بها

المغاربة لأهداف تتباين، كما وقف عند ذلك الكاتب الحسن الغشتول.

رحلات أخذت مناحي سياسية وهي: البستان الظريف في دولة أولاد مولاي الشريف، لأبي القاسم الزياني؛

الرحلة الإبريزية إلى الديار الإنكليزية» سنة (1276هـــ – 1860م)، لحمد

الطاهر عبد الرحمن الفاسي؛ إتحاف الأخيار بغرائب الأخبار، رحلة إلى

فرنسا، بلجيكا إنكلترا، إيطّاليا 1876، لإدريس الجعيدي السلوي؛ رحلة

الرحلة التي أخذت منحى تاريخيا وعلميا، وهي: ما تبقى من رحلة ابن حموية المسماة الرحلة المغربية؛ (الرحلة المغربية).

الرحلات التي أخذت مناحي دينية، وهي: الرحلات العياشي؛ ملء العياشي؛ ملء

العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة،

لابن رشيد السبتي؛ كتاب ناصر الدين على القوم الكافرين، لأحمد بن

رحلة أخذت منحى تعريفيا بأهم المناطق المغربية الضاربة في التاريخ،

اعتمدنا في التصنيف السابق ما ورد في متن الكتاب الذي أحكمت

إن عمل الباحث الحسن الغشتول، جهد علمي حاول فيه أن يقدم

إلى القارئ العربي كتابا نقديا صغير الحجم عظيم الفائدة، لمن أراد

أن يشكل نسقية التأليف الإبداعي للرحلة المغربية خلال العصرين

السعدي والحديث، وبهذا يكون قد شيد للمتلقى جسرا يعبر من خلاله

صناعته، وجزّلت ألفاظه، وبلغت مادته المعرّفية إلى القارئ البليغ، لأنه

رحلة أخذت منحى استكشافيا طبونوميا، وهي:

المسالك والممالك، لأبي عبيد ابن خرداذبه.

خُلال جزولة، لمحمد المختار السوسي.

قدم بلغة عربية فصيحة قريبة من المتلقي المفترض.

الصفار إلى فرنسا 1845-1846م، لمحمد بن عبدالله الصفار التطواني.

وهذه الرحلات أخذت مسالك متعددة، سنصنفها في الآتي:

## أدب الرحلة المغربية والروابط الروحية بين المشرق والمغرب

المغربية لغة وثقافة وتاريخًا، كما أن هناك العديد من النصوص الرحلية قال «الحسن الغشتول»: «الرحلة سيرورة تخاطبية تنصهر ضمنها وحدات الحكى ورغبات الأنا والآخر في نطاق تجربة أدبية، تحيل على التي تمثل الاتصال بين المشرق والمغرب، والتي تمثل وجها من وجوه التواصل بين الإنسان وأرضه وتاريخه وقيمه المستركة. والناظر في العالم من غير أن تسقط في نمطية تسجيلية غير تناسبية». يعد كتاب «خطاب الرحك المغربية إلى الحجاز» لحسن الغشتول، هذه الروابط التي جمعت المغاربة بالشرق، يجدها آخذة لأبعاد سياسية مدخلا منهجيا ينحو منحى التأريخ لخطاب الرحلة المغربية، بوضعها

في سياقها التاريخي، ثم الانفتاح على الظروف الاجتماعية، التي تحاول الكشف عن طبيعة المجتمع... مع بسط لطبيعة السرد الرحلي. ولم يقف الكاتب عند هذا الحد، بل حاول تقديم تفسيرات وتعليلات خاصة، بما هـو ديني وفكري وسياسي واقتصادي، وكذا بيان خصائص بعض الاختيارات الأسلوبية التي التزم بها الرحالة أثناء الكتابة. يتكون الكتاب من أربعة فصول تتقدمهما

الفصل الأول: تحدث فيه الكاتب عن المعين الذي تغترف منه الرحلة المغربية إلى بلاد الحجاز، والوقوف عند بعض المسالك التي كان لها الأثر في الرحلة. الفصل الثاني: بسط فيه الكاتب

محنة الرحالة وهو في طريقه. الفصل الثالث: عرض فيه الكاتب صدمة اللقاء بالآخر، والمصالح التي كانت تترتب عنها الرحلة، خاصة التى كانت تشـق طريقها الفصل الرابع: كشف فيه الكاتب

عن الملابسات والخلفيات التاريخيـة عنـد بعـض الرحالـة، الذيـن أخذت كتابتهم منحى غرس قيم النهضة، والانبعاث والتجدد، وامتزج، عندهم، مفهوم الوطن بمفهوم الأمة.

الغرض من الكتاب، هـ و إثارة أهمية الخطاب الرحلي في الجانب الديني، والتاريخي، والجغرافي، والاقتصادي، والسياسي، والأسلوبي. من خلال النبش في طياته وقراءته، بعين يقظة تسخر الرؤى المنهجية الدقيقة للكشف عن درر الخطاب وجواهره. ابتدأ الكاتب حديثه عن الوثائق البريطانية التي كانت دليلا على وجودروابط الاتصال بين المغرب والمشرق، وإدراك الفرنسيين ضرورة تقديم نظام تعليمي خاص؛ بغية تفادي صلات المغرب بالمشرق، الأمر الذي عجّل بفرض الحماية عليه. في سنة 1916 نشرت صحيفة L'Afrique française تقريرا يفيد بأن المثقفين المغاربة، يتابعون في الحجاز ثورة الشريف حسين، لأن طبيعة الروابط بين المشرق والمغرب روحية، ولولاها لتبخرت الخصوصية

وأيديولوجية استقرت في الوعي التاريخي لدى المغاربة. حصر الكاتب دراسته في مرحلة تاريخية، تمتد من أواخر العصر السعدي إلى بداية القرن العشرين، مشيرا إلى أن تراجع قوة المسلمين،

أدت بهم إلى وضع تنازلات أفقدتهم أراضيهم، وتغيرت معه لغـة الخطـاب السياسـي المخزنـي بالمغـرب، منــذ أن تصاعدت حدة أزمة الغرب الاســتعماري، وتم تغيير بعض المصطلحات، كي تتماشي والظروف السياسية، وكان هذا خلال حكم السلطان إسماعيل بن

الشريف (1645–1727)، وهو ما نقلته لنا رحلة أبي القاسم الزياني (1734 – 1833)، «البستان الظريف في دولة أو لاد مو لاي الشريف»، مع وجود رحلات أخرى كانت شاهدة على أتصال المغرب بالحضارة الأوروبية الحديثة، بسلك أصحابها مسلك الإعلام بما شـهدته الأعين، ومنها: «الرحلة

الإبريزية إلى الديار الإنكليزية»، سنة (1276هـ-1860م) لسفير المغرب محمد الطاهر عبد الرحمن الفاسي. و هناك رحلات تترجم مواقف السلاطين، وهي: رحلة «التحفة السـنية» لأحمد البوني (1101هـ)، وهي رحلة عبرت عن موقف السـلطان

الحسن الأول من انفتاحه على العالم الغربي، كما تعكس النوايا السياسية للاقتراب من المجتمع الإسباني. حاول الباحث كشف الحجاب عن الجوانب التاريخية والعلمية التي تتعلق بعلماء المغرب ومشايخه، ومن هذه الرحلات رحلة «ابن حمويه السرخسي» (ت642هـ)، المسماة: «الرحلة المغربية»، وقد سرد فيها ابن حمويه أحوال رجالات العلم.. في

وتعد «الرحلة المغربية» مصدرا من المصادر التاريخية للحجاز، وخطابا

إلى رحلات مغربية قدمت ما اختص به المغاربة علمًا وأدبا وسياسة .. كما عكست أبعادا دينية إسلامية، وعلمية شرعية، وتاريخية، وثقافية.. الأمر الذي يجعل أدب الرحلة من الأجـناس الأدبية العربـية القديمـة التي تقدم إلى القارئ معرفة عامة تجاه الإنسان وأحواله .. من زوايا مختلفة، تعينه على الوصول إلى مشاهد من تاريخ البشرية، تكون قد سقطت من المتاع، أثناء قيام الرحالة برحلات تقلبت في أزمنة وأمكنة مختلفة لدواع

\* كاتب مغربي

■ لا يمكن الحديث عن أدب و ثقافة أفغانستان بدون الحديث عن المسرح، باعتباره من الفنون المتجذرة في تاريخ الثقافة الأفغانية منذ فترة طويلةً. يرتبط المسرح ارتباطًا وثيقًا بالحياة المشتركة واليومية للأفغان، بمعتقداتهم الأسطورية والدينية وطرق تفكيرهم. ويعتبر من الأنشطة الفنية الأكثر انتشاراً في المنطقة، يستوحي مواضيعه من السياقات الاجتماعية، التاريخية، الجغرافية والثقافية لأفغانستان والبلدان المجاورة والبعيدة. أصبح المسرح اليوم تقليدًا بين الأفغان، وهذا ما يؤكد وفرة المسرحيات التي تم تنظيمها أو إصدارها.

يعود السياق المسرحي في أفغانستان إلى فترة حكم الملك أمان الله خان (1919\_1929) عندمًا انتشر هذا الفن لأول مرة و دخل مرحلة جديدة مع إنشاء «جامعة نانداري» في عهد محمد ظاهر شاه (1933\_ 1973 تأسَّس المسرح الأفغاني المعاصِّر خلَّال فترة أمان الله خان، وبفضل محمود ترزي، سيتم تعميمه في جميع أنصاء البلاد. كان من بين أهداف حكومـة أمان الله تعزيز التقدم والحداثة من خلال نشر ثقافة المسرح، الذي كان يعدُّ أفضل وسيلة لتشجيع الناس على التحديث وتجنب الإيمان بالخرافات. ولتحقيق ذلك، استعان أمان الله بالعديد من وزراء حكومته و شخصيات ثقافية، الذين شاركوا في الأنشطة المسرحية كعلي محمد (وزير المحكمة)، محمود ترزي (وزير الخارجية)، محمد كبير لودين (وزير الأشفال العامة)، سيد عبد الله (وزير العدل)، فايز محمد زكريا (وزير التربية والتعليم)، محمد سروار جويا، محمد حسين ضياء سروار سابا، عبد الرؤوف رشيدي، عبد الجبار رسام، محمد حسن سليمي، عزيز خان شرخي، غلام ساخي سامان، قاري دوست محمد، وشخصيات سياسية و ثقافية أخرى. ساهمت هذه الأسماء في بناء وتشكيل أسس المسرح الْأفغاني عنَّ طريق الترجمة، أو الكتابة أو الَّلعب على الخشبة.

ومن بين الفنانين والكتَّاب المسرحيين، الذين ساهموا أيضا في تأسيس وازدهار المسرح الأفغاني نذكر: عبد الرشيد جاليا، عبد الرحمن بينا، غلام عمر شاكر، أكرم نغاش، عبد القيوم بازيد، ضياء قري زاده، مقدس نجاه، غلام علي أوميد، محمد يوسف كوزاد، علي نعيمي، عبد الرؤوف بنوا، أكبر نماد، أكبر نديم، عبد اللطيف نشات، علي محمد زاره، مالك خليل، رحيم سربان، براق شافعي، سيد مهدي شفا، أسد الله مهربان، عظيم فايز، نجيب عرام، موسى أريزو، هارون يامس تنفير، قادر فاروق، كريم جاويد، محمد يعقوب مسعود وغيرهم. فقد كان بعضهم من الكتاب المسرحيين أو المخرجين، والبعض الآخر كانوا ممثلين.

تميز المسرح الأفغاني بشكل رئيسي خلال هذه الفترة، بهيمنة الشخصيات الذكورية والغياب التام للنسَّاء في المسرحيات التمثيلية. وتعكـس هذه الهيمنة، صــورة مجتَّمع تقليدي يتَّميز بعمــق بالرغبة في تعزيز دور الرجال، والقضاء على الفردية الأنثوية، من خلال طمس هويتها المتقلبة وهشاشتها وتناقضاتها. وبالتالي، لم يكن للمرأة الحق في لعب دورها على خشبة المسرح، بسبب وضعها في نظام القيم الاجتماعية الأفغانية. وكانت مسرحية «الوطن الأم» التي كتبها غلام حضرت كاشان من مسرحيات «Paghman»، التي لأول مرة، سيلعب فيها شاب دور امرأة على خشبة المسرح الأفغاني. استمر هذا التقليد واستمر معه غياب

النساء عن المشهد المسرحي، حتى بدأت النساء في أخذ أدو ارهن على الخشبة، كان عبد الغياس ومحمود فاروق أفندي، من بين المثلين الأفغان البارزين، الذين لعبوا دور النساء في المسرحيات، تعد مسرحية «أبناء أريانة» واحدة من المسرحيات المكتوبة في ذروة المسرح الأفغاني، التي كتبها عبد الرحمن باجهوك، كانت واحدة من المسرحيات الأولى، التي تم إصدارها بشكل مستقل، حيث لم يكن فيها أي دور للمرأة. حسب باجهوك، كان الغرض من كتابة المسرحية ونشرها تعزيـــز الوحدة الوطنية، سيســتمر غياب المرأة عن الخشبة المسرحية إلى تأليف خوشـان لمسرحية «ولاء المرأة» وستكون واحدة من الأعمال المسرحية الأولى التي وجدت فيها الشخصية الأنثوية مكانها

كان الشعب الأفغاني ولا يزال متمسكًا بالثقافة المسرحية، أصبح المسرح ممارسة فنية مرتبطة بالحياة اليومية، يتم تقديمها في المهرجانات والشوارع والمدارس، ساهم حضور العديد من المعلمين والطلاب الذين التحقوا بمدارس الدراما بشكل

غير مهني، بشكل كبير في نمو هذا الفن في أفغانستان. كانت مدارس غازي الثانوية، مالّالاي، عائشة دوراني، سورية، وزرقونة، وبيبي مهرو، الاستقلال، ربيعة بلخي، الأميرة مريم، ومدرسة حبيبي الثانوية من بين المدارس الأولى التي تولت زمام المبادرة، وشجعت الفن المسرحي. كانت سميه ميرزاد، الأخت الكبرى لصالحة فاروق اعتمادي، واحدة من الطلبة الذين كتبوا المسرح بشكل مبكر، فقد كتبت مسرحيتها الأولى عندما كانت في الصف السابع في مدرسة مالالاي الثانوية. تم تمثيل مسرحيتها الموسومــــة بـ«الملكة» فَي ثلّاثة مشاهد، واستقبلها الجمهور بشكل جيد للغاية. وبالتالي فإن المسرح المدرسي سيشارك في ازدهار المسرح في أفغانستان، خاصةً بين الشباب. وهذا ما يدل على أن السرح الأفغاني لم يكن حكرا على نخبة أو فئة معينة. كان الفنانون والهواة، كبارا وأطفالا يمارسون كتابة المسرح ويلعبون أدورا

من المسرح الأفغاني لمسرحيات الأفغانية اليوم نقاشات حادة وجدلا واسعا، لأن تمثيل الصورة الحقيقية لأفغانستان يصدم الجمهور ويزعج المنتسبين إلى جماعات طالبان. يحاول رواد المسرح التطرق إلى كل المواضيع، التي تتربط بشكل مباشر بالحياة الأفغانية من قبيل: الفقر، البؤس،

المنفى، السجن، الانتحار، إلخ. فإذا كانت الرواية الأفغانية شهدت ازدهارًا منذ عام 2000، إلا أن المسرح لم يمارس كثيرًا حتى السنوات الأخيرة. ويُفسر ذلك حقيقة أن الفنانين الأفغان، لم تكن لديهم الحرية الكافية للتمثيل على خشبة المسرح، في بلد أصبح يصنف هذا الفن من بسين المحرمات بعد وصول طالبان إلسى الحكم. لذا، فمعظم المسرحيات تُلعب خارج أفغانستان، من قبل فنانين أفغان فروا إلى أوروبا أو أمريكا. يُقدم المسرح المعاصر وجه أفغانستان الدموى ويرجع الفضل إلى اســـتمراره إلى فرقة مســرحية تسمى «مسرح أفتاب، مسرح الشمس» التي تقدم مسرحياتها بشكل رئيسي في فرنسا وألمانيا. بفضلها، يحتل المسرح الأفغاني اليوم مكانه بين الفنون الأفغانية الشائعة في أوروبا. يمكن تعريف المسرح الأفغاني على أنه الفن المستخدم لإدانة الظّلم، لتمثيل الأحداث الدموية، أو المتعلّقة بالواقع اليومي الأفغاني. إذا

الحرب، تعليم الفتيات، الحب،

#### عثمان بوطسان\*

كان الأدب الكلاسيكي يعرّف المسرح على أنه عالم الأقنعة، فإن الأفّغان يرون في المسرح الوسيلة للتعبير عن التزامهم تجاّه وطنهم، ووسيلة لفضح الظلم الاجتماعي، والدفاع عن حقوق المرأة، ومناهضة الحرب والعنف بكل أشكاله،

إن المواضيع الجديدة التي يعالجها المسرح، يحظرها المجتمع في أفغانستان، لذلك يخاطر المســرّحيون بحياتهم للكشف عن الواقع المريرّ لبلدهم. فالنشاط المسرحي أكثر من مجرد فن بالنسبة للأفغان، إنه نوع من التَّمرد والتحرر في الوقَّت نفسـه. فهو بمثابـة اللوحة، والإيحاءاتُ المستمدة أساسا من الوجود الإنساني، ومرآة ملموسة تسمح للمتلقي بفهم الشعور الوجودي لشعب يعاني من ألم دائم. ففي السياق الاجتماعي والثَّقَافي والجيوسياسَـي الحالـيّ، لا يــزال العالمّ يتجاهــل الصورةُ الحقيقية لأفغانستان. بالتأكيد، فقد كان هذا البلد ولا يزال نقطة تقاطع مجموعة من الثقافات. لذا، يجب النظر إلى مسرحه على أنه ثورة فكرية قادرة على تغيير كل الأفكار النمطية، التي أزالت أفغانستان من المشهد

الثقافي والأدبي العالمي. ومنّ بين المتّلين الرّئيسيين للمسرح الأفغاني الحديث والمعاصر نذكر: هارون أماني، عارف بنوهار، طاهر بيغ، صبور دلاوار، مجتبى حبيبي، مصطفى حبيبي، سيد أحمد هاشمي، فريد أحمد جويا، شفيق كوهي، آصف مودودي وغيرهم. يقدم هــؤلاء الفنانون والكتاب المسرحيون أعمالهم في فرنسا وألمانيا وفي باقي البلدان الأوروبية، التي تهدف إلى إســقاط القناع عن الحرب والعنف والتعصب الديني في أفغانستان. في مقابلة مع صحيفة «La Croix» ، قالت الفنانة شـو هرا سباغني إنه ينظر للمسرح بصورة سلبية في أفغانستان، ويضيف هارون أماني، أن مجرد القول بأنه كاتب مسرحي يمثل مشكلة في بلده. فالمجتمع الأفَّغاني ليس منفتحًا على هذا النوع من الفن اليوم، لأن التعصب الديني الذي تمارســه طالبان يحظر الفنون مثل، المسرح والرقص. يقول هارون أماني: «في المرات القليلة الماضية التي ذهبت فيها إلى أفغانستان، تجنبت بعنايةً الحديث عن هذه المسالة. لم أخبر أحدا عن وظيفتي. قلت إنني عملت في ورشــة خِياطة في باكســتان! حيي في كابول غير آمن للغاية. في النهار، يبدو هادئًا، يشعُله الحرفيون، في اللّيل، تسيطر عليه جماعات طالبان المنحدرة من الجبال». على الرغم من كل هذا، يستمر النشاط المسرحي الأفغاني في النمو رغم كل المشاكل المترتبة على التلقى المسرحي. يستمر المسرح في معالجة الموضوعات التي لا يمكن تحملها، والتي يضحي اليوم مجموَّعــة من الفنانين بحياتهــم من أجل التطرق لهــا. وهكذا فإنَّ المسرح الأفعاني جزء من التيار الثقافي الملتزم والمدافع عن قضايا الشعب الأفغاني المضطَّهد. يُعرَّف المسرح الأفغاني بأنَّه انفتاَّح على العالم، وهو شكل منَّ أشكال المقاومة ضد اللاإنسانية والتعصب الديني، ويعبر عن الهوية والأزمة الوجودية للنساء والرجال بحثا عن أنفسهم في فوضى

\* كاتب وباحث مغربي

## غسان كنفاني... ذاكرة فلسطين وأسطورتها

لدراسته الأدب تأثير كبير في نتاجاته اللاحقة.

فيكرس الأدب والعمل السياسي للقضية.

لقائه مع آني هوفر

«أنا مريض سكرى، فقير لا مال عندى، و لا هوية، وأعمل

في السياسة وحياتي ليست آمنة!». هذا عرض الزواج الذي

قدَّمه غســـان كنفانيّ للدنماركية آنى هو فـــر؛ وقصة لقائهما

معرو فــة، فعندما جاءت آني مع وفد من الشــباب الدنماركي

لبيروت ودمشــق، لمســاندة اللاجئين في المخيمـــات. أقتُرح

■ بعد ثمانية وأربعين عاماً من اغتيال غسان كنفاني لم يطمس اسمه، بل ما زال يومض في ذاكرة الشعوب، اغتيال لم يحقق الهدف الني كان مقصوداً: إنهاء فكره النضالي و إسكات قلمه إلى الأبد، بل على العكس كان إنهاء حياته الدافع الأكبر لنشر أدبه والتفات العالم لكتاباته وللقضية

إنه اليوم التاسع من نيسان/إبريل عام 1936، يوم ميلاد غسان كنفاني في عكا، المدينة البحر متوسطية التي عاش فيها حتى عــام 1948، حاله حال الفلسـطينيين آنذاك أُجبر على الخروج مع عائلته سيراً على الأقدام، حتى وصلوا إلى سـوريا. من هناك انطلقت رحلة الهجـرة فمضى متنقلاً بين سوريا ولبنان والكويت، ليستقر فيه المعيش في بيروت منَّذ 1960 وحتى يوم وفاته في الثامن من تموز/يوليو 1972.

#### أصل الحكاية:

كانــت هنــاك

عـدة فواصـل في

دفعته لحب الأدب

والكتابة، وتحديدا

تركيز كتاباته

حول القضية

ا لفلسطينية ،

ومعاناة الشعب

الفلسطيني، ففي

طفولته سيلزم

السرير بعد كسر

قدمه، فيكثر من

القراءة وينهل الأدب

من الكتب التي كانت

في مكتبة العاتّلة.

أما المفصل الذي

يُعد الرئيس في

مرحلة حياته، فهو

مذبحة دير ياسين



التي وقعت في 9 إبريل 1948، وهو يوم ميلاده الثاني عشــر، على أثرها قرر عدم الاحتفال بعيد ميلاده كونه يتزامن

فَّى يافا التحق بمدرسـة الفرير وتعلم اللغـة الإنكليزية والفرنسية. من هذه النقطة ستتبلور رغبته في حب الأدب، نقطة سـتدخله إلى المفصل الثاني، حيث خالفٌ رغبة والده المحامى للعمل في التجارة، وآثر الاتجاه إلى عالم الأدب، حصل على إجازة في اللغة العربية في جامعة دمشق، فكان

غسان كنفاني...

حكايتنا لم تنته بعد!

ليسمح لى ضجيج صمتك أن أبوح بأن خفقات حبرنا

هي من روح ما خطته يداك.. حينما كنا أطفالا يضمنا المخيم

طريين كطينه وأعواد أشـجاره الخضراء ... لذا لم نكبر من

فراغ، نمونا في ظلالك .. وفي لوعة غيابك، غيابك القاسي.

تتعرش فوقُّ سـقوف مخيماتنا، وألــى البنادق التي طالما

هاجرنا النوم ونحن نفكر في كيفية تفكيكها وإعادة

يومها، لم يكن خيالنا يصل إلى انهم يستطيعون النيل

يا سيد الياسمين، الوقت كان من نهوضنا، فكيف تغفو؟

أكان علىي جدلية الحياة والموت أن تأتى بالمعجزة

وتمســك بطرفي الحياة.. كــي تذهب عميقا فـــي صرحنا

العالى، إلى سـماوات كينونتنَّا المشـردِة. شـريدون في

حياتنًا وشريدون في مماتنا. نتوزع قهراً ونكسب أكثر منّ

هواء، نخسر عمرا ولا ننهزم. نحاول المكان، خط استواء

لحياتنا الآتية، فوق طبقات الرماد، من جمر سنوات قهرنا

وتيهنا. نرسل دماءنا مدادا لارتعاشات التراب وأوصال

ر ... البلاد حيث الهتاف دونك انحــراف النخيل، أو صهيل في

امتلأنا بحبك حتى سال الورد من ملء أعمارنا الذاهبة

في روايتك عائد إلى حيفا نعود، لنبحث عما خلفناه في

كمية رعبنا ونحن نلوذ من أنياب الحديد. نكتشـف عارناً

تمثل في ديفيد الذي كان خلدون، فتصوغ إشكالية القضية

من جذورها، منذ آدم على الأرض وقبل نشوء ممالك

الفرار، أقمنا المتاريس أعراسا للاشتباك.

إلى إشارات بوصلتك.

منًا باغتيالك. فأرخــت الوطأة ثقالها، وكنا صغاراً نتهجّاك

كيفما أدرْت قلمك، فكيف نتهجى استشهادك \*؟

ونحن في نشوة أحلامنا نتوق إلى دالية أم سعداًن

عليها في بيروت مقابلة غسان كنفاني كونه مرجع اللقضية

ليس نجم والخال كنفاني:

طفلين هما فايز وليلي.

الفلسطينية، والمطلع عن قُرب على

أوضاع اللاجئين في المخيمات،

فيتم ترتيب لقاء لها للتحدث مع

الصحافي الشاب غسان كنفاني؛

فخانها التعبير لما قالت له:

«أريد أن أتفرج على اللاجئين في

فرد عليها: «شعبى ليس جنينة

. في عام 1961 تــزوج كنفاني

آنى هوفر التي أصبحت في ما بعد

معروفة باسم آنى كنفاني وأنجبا

حيو أنات حتى تتفرجي عليه».

وصلت لميس نجـم ابنه أخته الكبرى فايـزة مـن الكويت إلى بيروت ذات الليلة، حتى إذا ما أصبح الصبح نزلت مع خالها وركبا السيارة، بينما آنى تلوح

لهما من شرفة الشـقة، وكانت آنى الشاهد الأول على أنفجار ســيارة زوجها الملغمة، ما أدى لاستشــهاد غســان كنفاني (—1936 1972) ولميس نجم (1972—1955) في الثانية ذاتها. -هذه الحادثة المروعة تركت أخته فايزة وزوجها حسسن نجم والدي لميس في حزن عميق، لم تمحه السنوات، برحيل الأخ والابنة واغتيالهما بهذه الطريقة الغادرة.

آني كنفاني، وبعد موته هو ولميس أمام عينيها، ســخُرت حياتها لخدمة القضية الفلسطينية ومن أجل أطفال المخيمات،

الأديان. وننتهى إلى أنّ الإنسان يظل قضية القضايا،

ضائعون فتدلنا، نائمون فتوقظنا.. يا أولنا خرجنا

نبحث عن ظلك في كل الأمكنة التي وطئتها والمساحات التي

لونتها، عن بحثُّك بحثنا وغير وجوهنا لـم نر، مغبرين،

مشردين، نمسح عن الخيمة وحل الطرقات والغبار عن

الروح. نتهجى التفاحة رسما لم تمسكه يدانا ولم تذقه

زهر الحنّون أزهر في دفآترنا حينما لامسته يداك، وقمر

المقابر من فتحات الأشجار لم يكن غير قمر الطريق الطويل

والشاق، حينما الصبي إلى القلعة متأبطاً مارتينته وما زال

حارسا الخيمة، يذود عن الفكرة التي لا تبتعد عن معاني

الحرية والتي تطاولت على حجم الكون. فكرة مثل نرجسة

التمنى منك شداها، بملء نزيفكِ، يا مطر مواسمنا الدا

هطلت، كم حاكورة تخضر امتداداً إلى دفاترنا وإلى منديل

أم سعد حيث يلوح عن هوى الروح، ويمنحنا صلابة في

النص الآخر نحو فلسطينك، آنداك، كان خارجاً عن

تاريخ الانكسار وجغرافيا التِسييج. كان يسبح على عكس

تيار الهوان العربي .. تأسيساً لواقع يبدو أشبه بالمستحيل.

ولكن أبطالك كانوا يمرون كالهواء إلى العقل. يسكنون

الوهج والنجوم حتى يتجسدوا في كل قابض على الجمر،

هو انتشارنا الذي من فداحة الخيبة، ياسمين البطولة

وانكسار عوسج الخيام.. تزرع فينا الأمثولة.. وكم من

الآفاق تدوب تحت أقدامنا، ذوبان الصعوبة والأسئلة

ونخاف.. كي نشعر كم ارتقي الإنسان فينا.

والقضايا الأخرى تتأسس على قضية الإنسان.

نفوسنا. كانت التفاحة حلما وكان كل شيء مرّا.

يا حلمنا أيها الأول

وكنا نرتعش

زمن الاشتباك.

يا خالق جلدنا، ديباجة المشقة

فتحنا عيوننا، وكنت تهز نومنا

إلى الأشياء، إلى الأشياء

حتى اهتدينا إلى الأغاني،

#### رقية العلمي\*

فقامت على تأســيس مؤسســة أما المفصل الثالث فكان عمَّله معلما في مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاتَّة وتشعيلُ اللاجئين (الأونروا) في دمشق، ما جعله أقرب لمعاناة الطفل الفلسطيني اللاجئ في المخيمات. كل هذه الأحداث ستغير مفاهيمه، وتزيد من ارتباطه بشعبه

للطفولة العالمية ضحايا الصراعات السياسية. وبهذا نجحت في تحليق الأدب الفلسـطيني: أدب المقاومة إلى العالمية، من خلال حراكها لترجمة أعمال كنفاني إلى مئات اللغات. ولا جديد في الإشارة إلى الهدية التي كأن يقدمها سنوياً كنفاني إلى لميسس وهي، كتيب صغير فيه رسوماته، وهي نصوص

وفي السياق حول المخطوطات والرسائل إلى لميس، لابد للأطفال بقلمه وريشته وتبويب العمل بالإهداء الأكثر شهرة ليبقى «القنديلُ الصغير»، وكل حكايا غســـان كنفاني للطفل وكتاباته جُل كتاباته لم تزل تكبر على مرّ الأجيال، متناقلة كلماتها في الكفاح والنضال والقهر الفلسطيني، جراء النكبة

لؤلؤة ما في كومة المحار... حيا ما خَفت بريق أعماله يوماً ولا كُتم صوته، بل على العكسّ هو بوصلة الأدب الفلسطيني، رغم رحيله المبكر يترك إرثاً لا يستهان به، أكثر من ثمانية عشر كتاباً من قصص وروايات ومنشورات في الشعر والمسـرح، غير المقالات السياسية في الصحف، ليكون هذا الرمز الفلسـطيني أسطورة في الحياة كما في طريقة مماته،

يقرع الجدران؟ لكن الذاكرة الفلسطينية الحية تقرع الجدران كل يوم، لأن هذا كل ما تبقى لنا وهو بالمناسبة كثير.

\* كاتبة فلسطينية

غسان كنفانى الخيرية، ورياض أطفال لتعليم الطفل الفلسطيني. كما اهتمت بنشر أعماله وأدبه وعملت على اعتبار لميس رمزا للطفولة الفلسطينية، بل رمزا

بخط يده موجهة للطفل الفلسطيني من خلال ليس.

من الاشَّارة إلى قصة «القنديل الصغير»، وهو أول عمل موجه في عالم الكتابة للطفل: «كسى أحافظ على وعدى لك وهديتي إليك قررت أن أكتب لك قصة ... اسمها القنديل الصُّغير . تكبر معك كلما كبرت». لكن للأسف لم يمهلهم القدر مطولا فقد رحلا تحسد شخصياتها قامات ما زالت حية في الذاكرة: مثل «أم سعد، وهذا العائد إلى حيفا، وكما في بيارات البرتقال الحزين» قصص تتضمن معاناة التهجير والهجرة وحلم العودة والقدر الفلسطيني، وفي قصة «لؤلؤة على الطريق» من مجموعته القصصية «موت سرير رقم 12»، التي تتناول سيرة الفلسطيني في الشــتات الباحث عن العمل: «فهذا سعد الدين يلحق بصديقه إلى دولة خليجية بغرض العمل، ولما لم يتمكن من الحصول على وظيفة وينفق ماله، يعطيه حسن ثمن تذكرة العودة إلى بلاده، وعندما كانا يمشيان معا باتجاه مكتب السفر رأى سعد الدين بائع محار، فقرر أن يشــتري بثمن تذكرة العودة محاراً إيماناً منه بأنه سيجد

خِلاصة القول في ذكري اغتياله، سيبقى غسان كنفاني

غسان كنفاني هو الرجال في الشمس: ومن ذا الذي لم

# سعيد الشيخ\*

كأننا من زمان المعجزة، نأتى على غير موعد الهزيمة ننفخ في الصحراء ريح الحياة. كم انفجار ... النص الذي تشغله ينسكن بالتفجير، تفجير أن يكون لنا ما لكلِّ الناس.. من حرية وأحلام. روايتنا لم تنته يا غسان

أم سعد ما زالت ترقب داليتها وتنتظر سعد العائد من

وما زال ديفيد يسكن دبابته، ولا يمل من هرس جماجم أطفال المخيمات وإحراقهم. والطفل يصعد ولا يملّ الصعود إلى القلعة. وخزان الحديد يطن في الصحراء

طرقناه.. طرقناه.. طرقناه يا غسان حتى ذهب عنا الموت. \*قضى غسان كنفاني قضى يوم 8-7- 1972 بتفجير سيارته في عملية اغتيال أسرائيلية وحشية في بيروت.

\* كاتب فلسطيني

## البعد الأيديولوجي في خطاب الدعاية

#### خالدي وليد\*

يحظى خطاب الدعاية كأحد أبرز الأنماط التواصلية في وقتنا الراهن، باهتمام كبير من قبل المجتمعات باختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، وعلى رأسها المجتمعات الصناعية، لما يحمله من شحنات ودلالات متواريــة تعمل على بلــورة الرأى، وتشــكيل الوعى والذوق العام، إلى درجة تغيـر من عاداته وتقاليده، وفي التأثير على ثقافات الشعوب السائدة بوجه عام، ونتيجة لهذا، فبؤرة اهتمامنا تتجه صوب الخطاب سمعى/ بصري، الذي تتضافر فيه مختلف المكونات التعبيرية، لأن هذا الأخير تدب فيه الحركة والحياة والدينامية، على غرار الخطابات الأخرى، التي تتسم بالثبات والجمود، كالصحف والمجلات والملصقات... لأنه يعد واحدا من أنواع التواصل الجماهيري، وأكثرها ذيوعا ورسوخا وانتشارا، وهكذا فقد اجتاح جميع المجالات، وكان لوسائل الإعلام والاتصال دور بارز ومؤثر، خاصة أنه يتسلح بعدة أدوات، اللغة، والموسيقى والإيقاع، واللون والصورة والديكور، من أجل دغدغة خيال المتلقى، والتأثير عليه بصورة أو بأخرى في حركيته المشهدية،

وتبعاً لذلك، فإن الصورة الاعلانية في الآونة الأخيرة، أصبحت تحوز مكانة عالية ومرموقة، لاسيما في عالم السيميوطيقا، كونها تعنى بالعلامات والأيقونات، والمؤشرات والرموز البصرية واللغوية، المجســدة في أحشائها، والتي من أســاليبها استمالة وجذب المتلقّي و إقناعه، قصـّد التأثير فيه في مناحي متعددة ذهنياً، حركيا، وجدانيا، فهي بمثابة المُنظومة، التي تتداخل وتتشابك فيها جملة عناصر الكلام، وفق قواًعــد تركيبية ودلالية، والتي يتحرك في مســالكها الخطاب، نحو انعطافات تغيب طاقة السّـو ال تحت عباءة الوظيفة الماوراء لسانية، إذ تقود بخطى المرسل إليه إلى بوتقة الجوانب البديهية التي تكون بمنأى عن التبريرات والاستدلالات المتجاوزة، لبؤر التأمل والتفكير لدى الذوات، ومن أجل تأدية رسالتها على أكمل وجه تسعى إلى تجسيد وتحقيق مراميها، متوسلة بوظائف جمة، نكتفي بذكر بعض منها: الوظيفة التمثيلية، والوظيفة الجمالية، والتوجيهية

وما يهمنا في هذا السياق، كون الصورة الاعلانية

بحكم طبيعتها ووظائفها، لا تكتفي بالدعاية لمنتوج ما ولا تتوقف عند حدود عرض السلع والبضائع والمنتجات لإبراز محاسنها وتعداد مزاياها، بغية جذب المتلقى واستقطابه في اقتنائها، من أجل تلبية وإشــباع رغباته وحاجياته وحســب، بل تذهب إلى أبعد من ذلك، حيث تسعى إلى تأكيد و ترسيخ مبادئ وقيم اجتماعية وأنساق ثقافية في ذهن المتلقى، وهي في كل ذلك بمنأى عـن كل رقابة وتمحيص، من خلال العمل على استدعاء انفعالات المتلقى في ظل غياب آليات التفكير النقدي لديه، وحثه على إطلاق العنان لغرائزه وشهواته وخياله وأهوائه، وبشكل يجعله يتماهى بطريقة لاشـعورية، فتحجب الرؤية عنه في التمييز بين الأشياء إما عن طريق السلب أو الإيجاب، وهذا راجع من دون شك إلى الحضور المكثف، والقوي وللــدور البــارز، الــذي تلعبه الوصــلات الإعلامية والإعلانية والإخبارية المتلبسة بالإيهام، وبلاغة المجاز الذي يقفز عن كل وجوه وأشكال الاعتباطية، وهنا تحقق اكتمالها عبر قدرتها في تحويل العوالم المجردة والمثالية إلى تمثلات ممكنة، وتأسيسا على ذلك، فالصورة الاعلانية «صورة سيميائية خادعة، وعلامة لسانية مضللة للمتلقى، وذلك من خلال تشفيل خطاب التضمين والإيحاء، وتجاوز التعين، والارتكان إلى ثنائية الحافز والاستجابة، والخضوع للمتطلبات الأيديولوجية وشروط البراغماتية الاقتصادية.

وهذا ما يستوجب من المتقبل أن يكون واعيا ومتنورا قادرا على النقد، وممارسة السؤال، وقراءة رؤيته للعالـم، وتعمل جاهدة للتأثيــر على القارئ،



محاولة، نعتقد جازمين أن ثمة مجموعة من الدراسات والأبحاث المتعددة، التي أولت مجال الاعلان اهتماما بالغا بالسدرس والتحليل من زوايا ورؤى متنوعة، وتعاملت معله بنية ودلالة ووظيفة، وذلك انطلاقا من مقاربات شتى، وتزامن هذا خصيصا مع مجىء اللسانيات والسيميائيات، حيث شهدت في العقود الأخيرة من القرن العشرين تحولات عدة في التعاطى مع الخطابات المتنوعة نثرا وشعرا، كما قامت برصد كل الأنواع والأجناس الكلامية والمرئية، التي جمعت في مقاربتها دراسة الدوال اللغوية والبصرية بشكل خاص. ومن أبرز الأعلام الذين سخروا أقلامهم وأفكارهم في الدراسات السيميائية للإعلان، ففي الغرب نذكر كل من رولان بارت الذي اهتم وبشكل

ب: بلاغــة الصورة الاعلانية، وكتاب آخر لــه «عناصر السـيميولوجيا»، إضافة إلــى المغامرة السيميولوجية، وكذلك نجد كل من جاك دوران، وجورج بينيو، إضافة إلى جوردان، ولابروز، وبرنار توسان في كتابه «ما هي السيميولوجيا؟» وكلود ليفي

أما عن أهم الدارسين في العالم العربي، فلا بد من استحضار الناقد حميد لحميداني، وعبد التجيد العابد، ومحمد خلاف، وعبد المجيد نوسي، وجعفر عاقيل، وقدور عبد الله ثاني ٠٠٠ كما لا يمكننا في هذا الصدد أن نغفل عن الدور الذي أضطلع به الباحث السيميائي المغربي سعيد بنكراد، من خلال كتاباته المتنوعة حول الموضوع، نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر كتابه الموسوم بـ«سميائيات الصورة الاعلانية» (الاعلان والتمثلات الثقافية)، حيث يمثل مساهمة معرفية فعالة خلال سعيه الدؤوب، في إثراء الموضوع «الخطاب الاعلاني»، ودفعـه قدما، عن طريق البحث والحفر في حيثياتُه، والغـوص في أعماقه، والتوغل في أدغاله، والإحاطة بآلياته بغيـة إماطة اللثام عن الأوجه الخفية والمسكوت عنها أثناء عملية الاعلان، وهذا لا يتأتى إلا في ظل وجود الآليات والوسائل الإجرائية، التي يعتمدها السيميائي في مقاربته للصورة الاعلانية.

والكتاب بهذا الطرح هو في حقيقة الأمر، دعوة صريحة في تعميق البحث، يتغيا صاحبه من وراء هذا كله، تسليط الضوء عن الجوانب المتوارية والمتخفية، من عمليات الإنتاج والتسويق والاستهلاك، وخلع العباءة التي يلتف حولها، مضربا الذكر صفحا عن الدور الاقتصادي للاعلان، في مقام الحديث عن مسألة الربح والخسارة، كون الاعلان المعاصر يصب جل اهتمامه بالدرجة الأولى في بناء الإرسالية الاعلانية، ثم يعمد بعد ذلك على بلورة الإجراءات المنطقية نفسها لمصلحة الإجراءات الوجدانية والشعورية و العاطفية.

من هذا، لابد من الإشارة إلى الدور الذي تضطلع به الوصلات الإعلانية والإخبارية، فهي تعمل على انتشال المنتوج وتجريده من وظيفته النفعية، وتحويله إلى حامل للمبادئ والقيم والأخلاق المتجلية في الأحلام والمحبة والجمال والطمأنينة والرؤى السحرية... وذلك لما لها من ميزة وقدرة فائقة على خلخلـة المفاهيـم وبلورتها وتوجيههـا بطريقة غير مباشرة، حيث حدا بها الأمر في عصرنا الراهن تمارس سلطة هادئة، تستهوي مشاعرنا وتثير عواطفنا وتحكم قناعاتنا، وهذا يعنى، أن «الخطاب الأعلاني بوصفه خطابا يسعى إلى الترويج للمنتوج، سوف يمرر رسائل تجدلها متلق يتلقفها بدون وعي أو إدراك ويلون بها حياته الثقافية والاجتماعية.. وهنا يكون هذا الخطاب قد تجاوز الوظيفة التجارية إلى صناعة الثقافة»، بتعبير عادل بوديار. وعليه يمكن القول: إن الخطاب الاعلاني، بشكل عام يشغل حيزًا كبيرًا، و فضاء واسعًا في حياتنا اليومية، فهو لا يفارقنا، ولا يتخلى عنا لحظة واحدة، فنحن نصادفه في البيوت، والمحلات والشوارع، وعلى التلفزيون والإنترنت، والسينما والمسرح..

\* كاتب جزائري

و القناعه، واستهوائه»، على حد تعبير جميل حمداوي

## صانعو مسرحية «هاميلتون» لـ«القدس العربي»: نحلم بضمان حرية الفرد والمساواة بين البشر

#### لوس أنجليس – «القدس العربي»

#### من حسام عاصى:

تزامنا مع يـوم الاستقلال الأمريكي نهاية الأسـبوع الماضَّى، أطلَّقت شُـبكة «ديزني بـلَّاس» الالكترونية، مسرحية موسيقية باسم «هاميلتون»، تحكى قصة أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، الكسندر هاميلتون، منذ ولادته في جزر الكاريبي، مروراً بهجرته إلى نيويورك، حيث درس القانون، ثم مشاركته في حرب الاستقلال الأمريكية ضد بريطانيا عام 1775 وتحوله الى أهم القادة فيها وأكثرهم قرباً من القائد الأعلى جورج واشنطن.

وبعد تحقيق الاستقلال، بادر بكتابة دستور جديد، أو ما يعرف بالأوراق الفيدرالية، التي وضع فيها هيكل نظام الحكم الأمريكي. ثـم لعب دورا مهما في بناء المؤسسات الحكومية عندما منحه الرئيس واشنطن منصب أول وزير مالي أمريكي،

ألّف موسيقى وكلمات وكتاب «هاميلتون - أمريكان ميو زيكال»، الملحن والشاعر الغنائي، لين مانويل ميراندا، الذي استلهم القصة من كتاب سيرة حياة هاميلتون، الذي أصدره رون تشيرنو عام 2004. ومنذ عرض المسرحية الأول عام 2015 على خشبة المسرح في نيويورك، حطمت أرقاماً قياسية من حيث الجوائز، إذ حصدت 11 جائزة . «طونى» للمسرح وجائزة «بوليتسر»، ومن حيث دخل شباك التذاكر السنوي، الذي وصل إلى ما يقارب سبعمئة

وما زالت تعرض في مسارح العديد من المدن العالمية، وقد وصلت قيمة التذَّاكر المحجوزة مسبقاً إلى ما يقارب ثلاثين مليون دولار.

وفي حديث مع ميراندا الأسبوع الماضي، كشف لي أنه لم يكن يعرف شيئاً عن هاميلتون والآباء المؤسسين الأَّخرين، غير كونهم رجالاً بيضاً عجـزاً طبعت صورهم على العملة الأمريكية، ولم يكن معنياً بهم إلا بعد قراءته كتاب تشيرنو، عندما علم أن هاميلتون نشأ في جزر الكاريبي مثل والديه. «وعندما وصلتُ إلى الجزء حيث خـط طريقه الى القارة الأمريكيــة، ذهلتني القصة للغايــة وجذبتني، لأن حياته كانت حافلة بالأحداث، رغم أنه عاش حياة قصيرة. لم أصدق أن أحداً لم يكتب مسرحية موسيقية عن هذا الرجل. لماذا لم أتعلم عن هذا في المدرسة؟»، يضحك ميراندا. لكن خلاف الميراند اللاتيني الأصل، هاميلتون كان

أبيض، وكان والده مالك أراض اسكتلندي وأمه من أصول إنكليزية وفرنسية.

#### استجواب مؤسسي أمريكا البيض

لكن ذلك لم يمنع ميراندا من تجسيده، فضلا عن اختياره ممثلين سودا ولاتينيين لأداء أدوار الآباء المؤسسين الآخرين، الذين بالإضافة إلى كونهم بيضاً، كان بعضهم يعتبر الأشخاص غير البيض أقل شأناً منهم.

وقد قال لى بعض المثلين في حديث معهم إن المؤسسين كانوا سيشعرون بالغضب وينزعجون للغاية لوشاهدوهم يؤدون أدوارهم. «سيقولون: احصلوا على رجل حقيقي أو شخص حقيقي ليجسدنا»، يضيف أوك أو ناو دو ان، الذي يؤدي دور الأب المؤسس جيمس ماديسون.

لكن ميراندا يؤكد على أن غايته لم تكن سرد قصة تقليدية عن الآباء المؤسسين. «مفهوم كتابة قصة هاميلتون بهذه الطريقة، جعلناً نمثلها بالطريقة التي قمنا بها، بغض

ممثلي مسرحية «هاميلتون» حول علاقة هاميلتون ببار، النظر إذا كان شعورك جيداً أو سيئا أو كنت غير مبال بشأن تأسيس بلدنا»، يوضح الكاتب المسرحي. «فنحِن ورثتها

ونحن نتزايد كسود أو سمر وأظنه مهما جدا أن ندعى أحقيتنا بهذه القصة ونســردها بطريقتنـــا، فبعكس بناءً النصب لهؤلاء الرجال، هدفنا هو استجوابهم وتجسيدهم بإقناع كأشــخاص معيبين تماما، بما تســمح به مسرحية موسيقية مدتها ساعتان ونصف الساعة.»

كما أنه يستخدم موسيقي وأغاني السود مثل الـــ. هيب هـوب» والس»آر أن بي» في طرحت، بدلاً من الموسيقى الكلاســيكية الأوروبيةً أو الأوبرا، التي عادة ما تستخدِم لســرد مثل هذه الملحمات. «هذا ما كنت ّ أتصــوره دائماً»، يعلق ميراندا. «لـم أتصور أبداً الرجـال الموجودين على العملة، كنت أتصور كيف أسرد قصة هذا الرجِل بأفضل طريقة، وكيف أجعل هذا الصراع موسيقياً بالطريقة

فعلا، موسيقى المهاجرين والمنبوذين تبدو الأكثر ملاءمة لسرد قصة هاميلتون، الذي خلافاً للآباء المؤسسين الآخرين، اعتبر أجنبياً ولقب بالمهاجر. وقد رافقته المحن طول حياته، إذ هجر أبوه الأسرة بعد ولادته وماتت أمه في طفولته وافترق عن أخيه قبل وصوله الى الولايات المتحدة. وهناك يُقتل أقرب صديق له، جون لورنز، في آخر معارك حرَّب الاستقلال، ويموت نجله الأكبر، فيليب، في مبارزة بنادق، كما يتورط هو في فضيحة جنسية شوهت سمعته، ويضعف نفوذه بعد أن يتوفى مناصره واشنطن. وفي النهاية يلقى حتفه في مبارزة بنادق مع نائب الرئيس الأمريكي آرون بار، وهو في السابعة والأربعين

من العمر الهذا بني مانويـل المحور الدرامي لمسـرحيته

الذي يلتقي به عند وصوله إلى نيويورك وتجمعه به صداقة حميمة، لكنها تتدهـور تدريجياً ويتحول بار الى خصمه عندما ينضم لحزب مناهضيه وهو الديموقراطي-الجمه وري، ويصبح نائبا للرئيس جيّفرسون، فيتهمه

هاملتون بالأنانية واللا

أخلاقية ويحرض أتباعه ضده، كان هاميلتون يتمتع بشعبية عالية في الولايات المتحدة بفضل مناصرته للفقراء والمستضعفين وبراعته في الاقتصاد والقانون.

ً لهذا تحــول بار الى شــخصية شــريرة فــي التاريخ الأمريكي مع أن أفكاره كانت أكثر تقدمية من أفكار نظرائه السياسيين. فقد كان يؤمن بالمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء، اللواتي كن محرومات من معظم الحقوق المدنية، وينادى بمحو العبودية في الولايات المتحدة. لكن ليزلي أودوم، الذي يودي دوره ينفى أن كتب التاريخ والأعمال الدرامية لم تكنّ منصفة معه.

«هناك تحذير في هذه المسـرحية حول التصرفات التي تفعلها في حياتك»، يقول أودوم. «بـــار كان أيضا ِغيورٍا وحسوداً وكل تلك الصفات، ما يجعل شخصيته عالماً ممتعاً لأنه معقد وبشرى. فهو قبيح وجميل مثلنا جميعاً.» على عكس بار، خصما هاملتون السياسيان وهما

تومــاس جيفرســون وجيمس ماديسون، اللذان توليا رئاسة الولايات المتحدة على التوالي، يُبَجلان في التاريخ الأمريكي، رغم أن كلاهما كان يستعبد المئات من السود وأمر بطرد الهنود الحمر من أراضيهم ليحل مكانهم المستعمرون البيض.

من المفارقات أن جيفرسون صاغ إعلان الاستقلال المبني على ضمان حرية الفرد

والمساواة بين البشر، بغض النظر عن أعراقهم أو مللهم، بينما يعرف ماديسون كأب الدستور، القائم أيضًا على ضمان الحريات وحماية المواطن من وطأة السلطة ومنحه حق الدفاع عن نفسه أمام القضاء،

#### مناهضة العبودية

«جيفرسون كان رجالا متعلماً ولديه مُثل مثيرة للاهتمام، لكنت كان أيضاً حثالة»، يعلق دافيد ريغز، الذي يجسد دوره. «يمكننا أن نزيل كل تماثيليه، فلا داعي أن نبجله بتلك الطريقة، لكن بإمكاننا أيضاً أن نقدر الأُمور المفيدة التي قدمها لنا.»

«ربما تعتقد أن أمراً ما هو الصح، لكن عليك أن تشكك في الأمور التي تصدقها والأمور التّي تدعمها وأن تنظر إلى كيفية تأثير ها على الناس»، يضيف أوك. «في ذلك الوقت، عندما نشات هذه البلاد، السود لم يعتبروا بشراً، لذا

بالطبع سيتغلغل ذلك في مجتمع اليوم، حيث لدينا مشاكل مع العنصرية المنهجية، ومن المهم أن ننظر إلى هؤلاء الاشخاص ككل قبل أن نحتفي بهم ونبني تماثيل لهم.» أما هاميلتون فكان مناهضاً للعبودية. لكن من المفارقات

أنه رفض الحريات المدنية التي أصر جيفرسون وماديسون على صياغتها في الدستور، إذ كان يؤمن بتعزيز نفوذ الحكومة المركزية من خلال فرض الضرائب على المو اطنس، وتقوية الجيش والبحرية وتأسيس البنك الوطني، ونظام التعريفات الجمركية وبناء علاقات تجارية مع دول أخرى. وقد نجح في تحقيق كل ذلك بفضل دعم واشتنطن له. لكن الأخير، الذي كان يملك مئتى عبد، لم يتفق معه على إلغاء

العبودية، رغم أنه حرر عبيده عند وفاته. «تحرير عبيده بعد موته لا يعنى شيئًا»، يقول كريستوفر جاكسون، الذي يجسد دور واشنطن. «من الواضح أنه استفاد بالكامل من عبوديتهم. لا يمكن أن تسترجع ذلك دون أن تنتقد بشدة ذلك السلوك البغيض والانعدام الكامل للالتزام الأخلاقي.»

لكن الكتب والأفلام كانت تقدم هؤلاء الآباء المؤسسين كمستنيرين ومثاليين، وما زالت نصبهم التذكارية منتشرة في الولايات المتحدة. لكن ظهور مفكرين وفنانين من غير البيض، مثل مانويل، قلب ذلك الطرح رأساً على عقب، من خلال تسليط الضوء على نفاقهم الأخلاقي، الذي حرم خمس سكان بلادهم، وهم السود، من الحرية المبنى عليها

رور «لا بد أن تتاح لك المعلومات لكى تحكم على هؤلاء الأشـخاص»، يقول ديغز. «وهنا تخذَّلنا دروس التاريخ. لم أعلم إلا عندما كبِرت أن جيفرسون أو واشنطن وغيرهم كانوا يملكون عبيداً. إنهم عديمو الجدوى كتماثيل. لهذا في مسرحة هاميلتون نحوّلهم إلى أشخاص معيبين للغاية، يرتكبون الأخطاء لمدة ثلاث ساعات. فهم بشر يمكنك محاسبتهم كما تحاسب صديقك المفضل، مع أن أفكارهم المدهشة غيرت العالم وأحدثت ثورة في طريقة وجود الفكر الحديث في ما يتعلق بالمجتمع المدني،

التِناقض بين أفكار وتصرفات الآباء المؤسسين أسفر لاحقاً عن حرب أهلية ضارية بين شمال وجنوب الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر من أجل تحرير العبيد. فالشمال أستشهد بمبادئ الحرية التي صاغها المؤسسون في الدستور، بينما استشهد الجنوب بامتلاكهم العبيد. وما زال ذلك الجدل الحاد مشتعلاً في المجتمع الأمريكي

وقد عمد المتظاهرون مؤخراً إلى تحطيم تماثيل شخصيات تاريخية بارزة، مثل جيفرسون.

«ما يثير اهتمامي هـو أن كلمات أغاني هـذا العرض التم تتغير منذ أن كتبتها عام 2015 رغم التطورات التي شهدناها»، يعلق ميراندا. «قضيت ست سنوات في كتابةً أفضل عرض بوسعى كتابته، وقد وجدت أنه عندماً يتغير العالم من حـول العـرض، تتماهى معه كلمـات الأغاني المختلفة لأسباب مختلفة . انطبق ذلك على عهد أوباما وعلى عهد دونالد ترامب واليوم أيضاً».

هاميلتون تحفة فنية مدهشة، يستحضر فيها ميراندا ماضي أمريكا ويطرح أفكار مؤسسيها بأدوات سرد موسيقية حديثة من أجل إعادة تعريفها في الحاضر: مريكا المتعددة الأعراق، والحضارات والأفكار وليس مستعمرة للبيض. بلد الحريات والمساواة والديمقراطية وليس بلد العبودية والاستغلال. لكنه لم يخفف من حدة الجدل في المجتمع الأمريكي حول ماهية بلدهم العظمي، بل أشعله من جديد،

## طبيب أردني يحوّل عيادته إلى حديقة مليئة بمئات النباتات

■ عمان – رويترز:قبل أن يرتدي معطف الطبيب في الصباح يجلب طبيب أردني إبريق ماء ويبدأ في ري مئات النباتات التي يزرعها في عيادته،

فقد بدأ شهف الطبيب نزار الحلبي بالنباتات قبل أكثر من 35 عاما عندما أهدته عمته نبتة صغيرة بمناسبة افتتاح عيادته

ومنذ ذلك الحين زرع أكثر من ثلاثة آلاف نوع مختلف من النباتات، بينها زهور وصبار، في عيادته الصغيــرة بالعاصمة

الأردنية عمان. وأوضح الطبيب، وهو أب لأربعة أبناء، أنه يقضى أكثر من ساعتين أسبوعيا في رى نباتاته، مشبها الأمر باهتمام المرء

بشخص عزيز على قلبه، وقال الطبيب نزار الحلبي «يعنى بياخذ منى ساعة، ساعة ونص، أيام ساعتين حسب شغل العيادة وحسب الفراغ، وشعور زي ما قلت لك، شعور بيكون حلو كأنك أنت عم تعطى يعنى شـــى لناس بيعزوا عليك، بتشربهم، بتهتّم فيهم، كأنهم جزء من حياتك».

ويؤمن الحلبي كذلك أن هذه النباتات لها أثر مفيد بالنسبة لتهدئة مرضاه، الذين عادة ما يجدون لأنفسهم مقاعد، بشق الأنفس، وسـط النباتـات التي تملأ غرفة

وقال الطبيب «أكيد اللي بيكون دارس علم نفس بيعرف انه هأى الشغلات بتريحه نفسيا، يعني زي الموسيقي الكلاسيكية كيف بتريحك نفسيا وهاي نفس الشي يعني تشوف شي حلو أحسن

وقال محمد أبو زينة، وهو مريض يزور طفل صغير».

فيهم، بدنا نوخذ منهم من عند الدكتور

وشى لافت للنظر يعنى خلينا نقول من وأنا ولم يتخل الحلبي عن نباتاته في الفترة

كورونا، موضحا أنه كان يتردد على

عيادته ويقضى ساعات طوال مع نباتاته.

بسياراتنا آجي أسكر علي حالي باب العيادة وأقعد في العيادة، يعني أقعد معهم، يعنى صعب جدا إنك إذا بتغيب عنهم يوماين بأتعجب انه هيك عيادتي يعني كل شي أنا زارعه بايدي مش انه أنا جايب جآهز، فيه علاقة حب، علاقة

# قطر تشارك في مسابقة عالمية للفن التشكيلي

ترصد إبداعات الأطفال والمراهقين خلال فترة الحجر

ولا تشوف ولا شي». العيادة بانتظام منذ زمن، «أنا بآجي عند الدكتور هون تقريبا من أكثر من عشــرين سنة، آه أكثر من عشرين سنة، وإحنا أولاد صغار يعني لما نيجي مع الوالدة كذا نتفرج انه تفوت عند الدكتور، كله زرع، وكله قواوير ومش عارف ايـش، ونبلش نلعب

التى فرضت فيها المملكة الأردنية إجراءات عزل عام في مارس/ آذار بسبب فيروس

وقال «أيام الكورونا كان مسموح

تواجه مشاكل مع بعض الأصدقاء أو

أفراد العائلة، تضطر إلى توضيح بعض

القوس تبدو علاقاتك العاطفية عرضة لبعض الإشكالات، ما يتطب منك الالتزام

والاستقامة والاعتدال

الأمور وتتحفظ عن قول كل شيء

## الدوحة - «القدس العربي»:

تشارك قطر في مسابقة الفن التشكيلي «كو فيد-19» في مدريد في إســبانيا والتـــى تقوم بتنظيمها منظمةً الفــن بلاّحدود ACW، حيث يشـــارك 29 متسابقا من قطر من بين 150 متسابقا من 25 دولة، وتعتمد المشاركات القطرية على فنانى مسابقة «من كل بيت رســمة 1» والتــي نظمها مرّكز الفنو ن البصرية التابع لــوزارة الثقاّفــة والرياضة، إلى جانب مشاركين آخرين، بينما تقوم الفنانة منى البدر بتنظيم المشاركات القطرية بالمسابقة، وتعد المرحلة الحالية من عمر المسابقة، هي المرحلة قبل النهائية، حيث قامت لجنة التحكيث في منظمة الفن بلاحدود باختيار 150 من المتأهلين للتصفيات النهائية، بعد أن تم انتقاؤهم من ما يقرب من 1000 مشاركة، علماً بأنه تم اختيار 30 عملا فنيا في كل فئة، ومن المنتظر أن يشهد أوائسل أكتوبر الإعلان عن ثمانية فائزين، وستكون هناك جائزة لكل فئة عمرية في الرسم والتصوير، ولكل مجموعة في

الرسم والتصوير الفوتوغرافي. وفي هذا السياق تقول الفنانة مني البدر إن التكنولوجيا ساهمت في إلغاء حاجز المسافة لاسيما في وقت البعد الاجتماعي المفروض علينا. وفي إطار جهودها التي تجمع خلالها بين كونها فنانَّة تشــكيلية ومتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات أشارت إلى أنها تعاونت خلال الفترة الأخيرة مع العديد من الجهات الرسمية في

الدولة لإعداد العديد من المعارض الافتراضية من حيث الإنشاء والإشراف على تصميم المعرض، فضلاً عن المساهمة بتنسيق العديد من الفعاليات المقامة عن بعد، وأوضحت أنها سعت خلال الفترة الماضية إلى توظيف مجال دراستها في تخصص هندســة تكنولوجيا المعلومات في المجالات الفنية من أجل تواصل واستمرارية الحراك التشكيلي، مشيدة بفكرة المسابقة التي تقام من قبل منظمة فن بلا حدود في ظل حاجتهم لتلك النوعية من

يشار إلى أن هذه المسابقة تستهدف الأطفال والمراهقين خلال فترة التـزام الجلوس في المنزل، ويتم من خلال تنظيمها التأكيد على أن الفن لغة عالمية ورمزية في إمكانه حل الكثير من الأزمات النفسية المتولدة لدى الأطفال نتيجة انتشار جائحة كورونا، حيث إن إنشاء عمل فني هو نشاط غير مهدِّد ويسمح للأطفال بمعالجة المشاكل الصعبة بطريقة إبـــداعية، علماً بأنه تم تقسيم المسابقة إلى ثلاث فئات عمرية، هي: من 4 إلى 9 أعوام، ومن 10حتــي 14 عاما، ومن 15 حتى 18 عـــاما. وسيحصل الفائزون من كل فئة عمرية على جائزة من الراعي ECOALF والذي سيستلهم عددا من تصاميمه من خلال لوحات الأطفال وسيتم عرض جميع الأعمال وبيعها، وذلك من أجل جمع الأموال للعائلات المتصررة من كوفيد-19، في جميع أنحاء العالم من خلال منظمات غير حكومية أخرى سيتم الإعلان عنها لاحقاً.

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

		9		8		2	6	
3	1	4			6	9		7
			3			4		5
		5	9	2				
	9			6			5	
				4	3	6		
9		6			7			
8		7	6			1	9	2
	3	1		9		7		

#### دوراً في قراراتك تهتم بقضية صحية، أو

يتوفر لك الحظ، شرط أن تتكل على تحاول أن توضح سوء تفاهم نفسك وتبذل جهودا فتحقق النتائج الفورية. إذا وظفت مواهبك في المكان المناسب فستقطف الثمار

> يحالفك الحظ لشرح وضعك أو لفرض رأيك، وقد تحقّق كسبّاً مادياً خلال هذه

يشتد الحدس وتمضى أوقاتاً من التسلية حلوة، تقدم وتطور في أعمالك وشؤونك المالية والتجارية.

#### تخوض تجربة جديدة ويلعب الأصدقاء

وفاق وانسجام مع محيطك. انتفع من التناغم الحالى في تقوية الروابط القائمة بينك و بين الآخرين

تستعيد الماضى وتحاسب وتنتقد وتشرحها بفن وحكمة

مطلوب منك الصبر وعدم التسرع. متاعب في علاقاتك الشخصية لكنك على

بعض المقربين، فتلام على ذلك، ربما يتعلق الأمر بقضية مالية تضع لها بعض الأطر

العقرب قد تضطر إلى غياب عن محيط لك بسبب بعض الظروف الطارئة، أو تواجه تغييرات غير منتظرة تجبرك على تبديل وجهة سيرك

## الجدي

حماسك ونشاطك الداخلي سيعطيانك القوة وقدرة التحمل اللازمتين للقيام باستكشافات وفهم أشياء جديدة

توظف مواهبك كاملة. تمتلئ حماسة و ثورة وانفعالات استثنائية. تعالج قضايا تجمعك بالآخرين

حذار من عمليات الخداع والإغواء. وكأن الغربان تحوم من حولك وتبحث التقرب منك. ابحث عن النوعية لا الكمية

#### حل العدد السابق

5	6	4	1	8	2	7	9	3	ı
1	3	7	5	9	6	2	4	8	
9	8	2	4	7	3	6	1	5	
7	1	6	9	3	5	4	8	2	
2	5	3	8	4	1	9	7	_	
-			_		'	5	/	6	
4	9	8	6	2	7	3	5	1	
_							-		
4	9	8	6	2	7	3	5	1	

#### السنة الثانية والثلاثون العدد 9959 الخميس 9 تموز (يوليو) 2020 – 18 ذو القعدة 1441 هـ

لبناني يستخدم السلاح لتأمين حليب

أطفاله... وماذا يفعل الخميني في العراق؟

نعود لنعدم كل أسبوع ونحن نشرع قلوبنا لواقع مرير ميؤوس منه.. نعدم ونحن نُبحث عن نَقطة ضوء ولو بعيدة تعيد أملاً ضائعاً.

قصص لا ندري كيف أرويها. فكل حادثة أسوأ من الأخري.

إعادته إلى الدرج وإعطاءه بدل الفلوس علبة حليب أطفال!

أنبدأ من بعلبك حيث افترش مواطن الرصيف معلقاً يافطة كتب

عليها: «أنا مثقف أنا متعلم أنا عم اشحد حتى عيش»! أو نخبركم عن

مواطن لبناني آخر دخل الصيدلية وهو يحمل السلاح مهدداً صاحبها. فمد الأخير يده بسرعة وأخرج المال. لكن المواطن المسلح طلب منه

إنه لم يدخل بهدف السرقة، ولكنه لم يحتمل رؤية طفله جائعاً. لم

من منا يستطيع أن يترك أطفاله أسرى الجوع والموت والمرض من

هل هذا الرجل مجرم أو الجوع هو المجرم؟ هل يستحق العقاب أم

هـذا الرجل ليس كافراً. «إنما الجوع هو الكافر»، عبارة رددها أحد

انتحر. قتل نفسه عله يستريح من حياة لا كرامة فيها.. لقد ضاقت به

لبناننا استحال مقبرة جماعية. بحرنا الأزرق يفقد لونه. وها هو

هكذا عبر شاب لبناني يدعى آلان نخلة عن حالنا، عن قصتنا المزرية

يبدأ الفيلم بولادة طفل في عائلة محبة. يبدو الطفل سعيداً إلى أن

«وبيك عفواً بس متل الحمار بين القصف والدمار عم يركض ليطلعلو

بس قطعت خلصت الحرب وقلنا بسيطة. الأيام الجاية أكيد أحسن»

يكبر الولد الصغير ليصبح شاباً ويكتشف أن والده لن يعطيه إرثاً

«بلدك منو مأمنلك شــى لو ما أهلك حارمين حالن من كل شي يمكن ما

يكبر ليسال نفسه لم نعيش هكذا: مظاهرات وخطابات، وزبالة

بالطرقات، واغتيالات وانفجارات.. كلما كبرنا وكبرت طموحاتنا أصبح

آلان نخله حول بإبداعه الوجع إلى فيلم، إلى نقطة ضوء صغيرة.

تعيش المنطقة العربية مرحلة غير مسبوقة من صراعات زمن ما قبل

الدولة. ويصعب عدم ملاحظة هذه الهشاشــة السياســة والاقتصادية

والاجتماعية وصعود للجماعات الدينية والطائفية وظهور للميليشيات

الطائفية المسلحة التي تستقوى على هيبة «ما بقي من الدولة» الرمز

الحصري للسيادة الوطنية. ففي بلدان مثل لبنان وسوريا والعراق

يبدو الَّأُمَّر واضحا مـنّ خلال الصّور والأعلام، التي تحتل السـاحات

والأماكن العامة، وتغمز في مضمونها إلى لون الطَّائفة والمذهب، وهو

ما يعنى أننا فعلا نعيش زمنا تتصارع فيه الهويات والانتماءات القاتلة

فَفْ م لبنان تجد منذ وصولك لمطار بيروت صورا للجنرال الإيراني

قاسم سليماني، وصورا لآية الله على خامنئي، وفي طرابلس تجد

صورا للرئيس العراقي الراحل صدام حسين والرئيس التركي رجب

طيب أردو غان، الأمر الذَّى يعكس حساسيات طَائْفية واضحة قد تُتطور

أخيراً، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي خبرا فجر ردود فعل

متباينة حول قرار منسوب للحكومة العراقية التي يرأسها مصطفى

الكاظمى، يقضى بإزالة صور المسؤولين الإيرانيين من شوارع ومدن

العراق. وحتى يكتسب الخبر شيئا من المصداقية تم إرفاقه بصورة

رافعة تحمل صورة كبيرة لمؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية

الله الخميني، توحى كما لو أن القرار بدأ بتنفيذه على وجه السرعة، الأمر الذي يعكس حزّم الحكومة العراقية الجديدة على وضع حد للنفوذ

بالنسبة للصورة المرفقة بالخبر، أثبتت محركات البحث لاحقا أنها تعود للعام 2015 حيث قامت بلدية النجف، في 18 فبراير/شــباط 2015

ورغم عدم التحقق من صحة الخبر، إلا أن انتشاره بهذه السرعة

وقد جاء في بيان منسوب لقائم مقام مدينة بعقوبة عبدالله الحيالي: «وجهنا بإزالة الصور، التي تعود لشخصيات من إيران ولبنان واليمن، لأن بعقوبة ليست معرضًا لإبراز العضالات، ومن الأولى وضع صور

أما الحدث الثاني، فهو إيقاف مسلحين موالين لإيران في 26 حزيران/

يونيو في العاصمة بغداد، تتهمهم الحكومة العراقية بتنفيذ هجمات

على منشآت عراقية تستضيف جنوداً أجانب ودبلوماسين، إضافة إلى

السفارة الأمريكية في بغداد، ولو أنهم اطلقوا سراحهم بعد يومين فقط.

من العراقيين الرازحين تحت النفوذ الأمريكي والإيراني بالقرار

هنا عينة من التساؤلات على الـ، سوشال ميديا، برسم الحكومة

العراقية الجديدة: ما الذي تفعله صور الخميني والخامنئي وقاســم

ألم يصر خ الشباب العراقي «كلا كلا للأحزاب»؟ ألا يحق للعراقي أن

ألا يحق للعراقي أن يتساءل لماذا ترفع صور قادة وشخصيات من

الولاء لمن وعلى أي أساس؟ وما الذي قدموه هؤلاء القادة الأجانب

ألا تستفز صورهم بقية مكونات المجتمع العراقي، متى يتوقف

لا أعتقد أن هناك صورة واحدة للمعمارية العالمية زها حديد، أو

تمثالا لعالم الاجتماع العراقي على الوردي، ولا حتى معلما ثقافيا يحمل

اسم بدر شاكر السياب أو محمد مهدي الجواهري أو ناظم الغزلي،

لأرض الرافدين، غير الأحزاب الدينية والليليشيات الطائفية؟

«المفترض» و اعتبروه خطوة في اتجاه عودة العراق للعراقيين.

سليماني وحسن نصرالله وعبدالملك الحوثي في شوارع العراق؟

يعيش بسلام بعد عقود من الحروب والطغيان؟

لماذا وضعت الصور أساسا حتى تتم إزالتها؟

دول أخرى في بلاده؟

وغيرهم الكثير؟!

الاستثمار في العراق والعراقيين؟

وبعيدا عن مدى مصداقية قرار الحكومة العراقية، فقد رحب الكثير

لمراجعنا وقادتنا الذين سطروا الملاحم ضد أعداء العراق».

تزامن مع حدثين مهمين، الأول: إزالة صورة كبيرة للخميني وضعتها

سوى العلم ليس لأنه لا يريد، ولكن ببساطة «مش هينة تكون لبناني».

... يكتشف جنسيَّته وحينها تبدأ المأساة: «حروب وتعتير وشحار وأم

في فيلم وثائقي قصير انتشر بصورة واسعة على وسائل التواصل

يتحول إلى بقعة دماء ترتفع بارتفاع أمواجه، «لم يبق لنا شيء»!

عنوان الفيلم يختصر القصة: «مش هينة تكون لبناني»!

فيلم يستحق جائزة! إن الابداع يأتى دائماً من رحم الألم.

الحياة على أرض يسيطر عليها «شلة» من السراق والقتلة والزعران. نعم إنهم قتلة. يذبحون كل يوم شعبهم وهم يعتلون كراسيهم غير

يحتمل تخيل موت ابنه أمام عينيه فأسرع ليحضر له الحليب بأي ثمن.

مريم مشتاوي\*

اليوم لا كفن لنا سوى الكلمات.

شعب يحتضر ولا أحد يسمعه.

العقاب لمن أوصله إلى هذه الحال؟

الاجتماعي لما يحمله من صدق وألم.

تعيش على الأخبار بتحاول تفهم شو صار»!

طبعاً إنها محاولة فاشلة.. ولكن لا بد منها!

ويكمل الفيلم بجملة جارحة مثل الواقع:

يكبر ليعلم أن بلده لن يؤمن له شيئاً!

رح یکون عندك بیت تنام قیه»

لمفهوم الدولة الوطنية،

إلى عنف وعنف مضاد في أي لحظة.

الإيراني، الذي لا تخطئه العين.

بإطلاق اسم «الخميني» على أحد شوارع المدينة.

الجماعات الموالية لإيران في محافظة ديالي.

ئرشىن يطعميك.

المواطنين قبل أن ينهي حياة الذل التي يعيشها.

أصواتنا ضجيج لا تصل القصور العالية.

أرواحنا رخيصة لا تعنى المسؤولين.

## دينا الشربيني بدأت تصوير فيلم «30 مارس» متحدية كورونا

القاهرة – «القدس العربي»

#### من فايزة هنداوي:

رغم زيادة انتشار فيروس كورونا المستجد خلال الفترة الأخيرة، وزيادة عدد الوفيات على إثر الإصابة بالفيروس، إلا أن القائمـــين على فيلم «مارس30» قرروا بدايــة التصوير، على أمل أن تتحسن الأحوال، ويتم تخفيف الإحراءات الاحترازية المفروضة على السينمات ليلحق الفيلم بموسم الصيف.

وقد بدأت دينا الشربيني، تصوير أول مشاهد الفيلم في أحد شـوارع مصر الجديدة، حيث جمعها المشهد الأول مع الفنان أحمد

الفيلم يخرجه أحمد خالد موسى، وينتمى العمل إلى نوعية السيكو دراما، وهو من تأليف حميد المدني وإنتاج راني مســحال وبطولة كل من أحمد الفيشاوي ودينا الشربيني وخالد الصاوي وانجى المقدم وأسماء أبو اليزيد وندى موسى وصبري فواز ومحمد شاهين ومحمد جمعة ومحمد علي رزق وأحمد خالد صالح. ويضم العمل مجموعة من ضيوف الشرف

ويشرف على إنتاجه إبراهيم حرفوش ومشرف عام ريمون رمسيس، وتنتجه شركة دانا للانتاج والتوزيع الفني.

من جهة أخرى بدأت الشربيني التحضير لمسلسلها الجديد، الذي تنوى تقديمه في رمضان، حيث تدرس تقديم مسلسل بفورمات

وكان آخر أعمال دينا مسلسل «لعبة النسيان»، الذي عرض في رمضان الماضي، وهو مقتبس من فورمات مسلسـل إيطالي، وكتب له السيناريو والحوار تامر حبيب وأخرجه هاني خليفة وأحمد شفيق، وشارك في بطولته إلى جانب دينا الشربيني كل من أحمد داود، انجي المقدم، رجاء الجداوي، علي قاسم. وتدور أحداثه حول امرأة تعيشَ حياة الطبقة المتوسطة، وتتغير حياتها تمامًا عندما تفقد ذاكرتها وتجد نفسها في صراع بين حياتها الجديدة ومحاولة



#### تراجع الإعلانات وكورونا يدفعان شبكة «أم بي سي» لصرف عدد كبير من الموظفين

لندن - «القدس العربي»:

دفع تراجع سوق الإعلانات في شبكة «أم بي ســي» السعودية لوضع قائمة كبيرة بأسماء موظفين لديها وفي مكاتبها لصرفهم، تنفيسًا عن أزمة وينشعل مارك أنطوان داليوين،

وتعاني الشبكة من تراجع سوق الإعلانات بشكل كبير جراء الأزمة الاقتصادية في السعودية، وأضيف إليها فيروس كورونا، الذي أثر على سوق

وتتجه القناة كذلك لإلغاء بعض الامتيازات،

وخسرت شركة «شـويري غروب» التي تنضوي

والسيارات، ما أغرق القناة في مطبّ مالي. ولتعويض بعض الخسائر تفتش الشبكة عن بدائل عدة من بينها تعزيز تطبيق «شاهد».

كما أن برامج «أم بي سي» التي تقوم بالأساس



كانت يد الرب» وسوف يقوم بتصويره في نابولي، مسقط رأسه، وسيعرض على شبكة «نتفليكس». وقال «أنا سعيد بفكرة العودة للتصوير في نابولي، بعد نحو 20 عاما من تصوير فيلمي الأول» ووصف سورينتينو/ 50 عاما/ الفيلم الجديّد بأنه تُجربة شخصية ومرحة وتسرد مشواّر الحياة «كما

الأرجنتيني ارماندو مارادونا بيده في مبارة كأس العالم أمام انكلترا عام 1986.

الرئيس التنفيذي للمجموعة، في الكواليس بوضع لأئحة بمن سيتم الاستغناء عنهم.ولا يزال قرار الصرف لم يكشف الأسماء، ومتى سيتم الإعلان عنه.

التي كانت مخصصة لمجموعة من الموظفين لديها، منها السفر والميزانيات، التي كانوا يتمتعون بها. وقد تراجع سوق الإعلانات بشكل كبير

تحتها الإعلانات قرابة 60 في المئة من مجمل فتوارت إعلانات الفنادق والمجوهرات

وقض كورونا على برمجة الشبكة، التي كانت تصوّر في الصيف وتعرض في الخريف.

على تفاعل الجمهور مع المحاورين، توقفت بسبب الوباء. وسيتسمر جمودها في الأشهر المقبلة.



■ روما – دب ا: من المقرر أن يقوم المخرج الإيطالي باولو سورينتينو بإخراج فيلم جديد بعنوان «لقد

ولم يتم الافصاح عن تفاصيل الفيلم، ولكن يبدو من اســمه أنه يشير إلى الهدف الذي أحرزه اللاعب

# في شوارع لاغوس لكن... بلا موسيقي

والفتيات في أحد شوارع مدينة لاغوس الجوارب اللاصقة وزي الرقص استعدادا للتدرّب على الدوران على قدم واحدة والرقص على رؤوس

لكن هؤلاء سيؤدون هذه الخطوات الراقصة من دون موسيقى، إذ لا يتوافر التيار الكهربائي

نيجيرياً الاقتصادية البالغ عدد سكانها 20 وتتولى الأكاديمية مجانأ تعليم الباليه لنحو

الكلاسيكي قبل انضمامهم إلى هذه المدرسة.

وقال إن «رقص الباليه عادة ما يكون مرتبطاً

نملك الوسائل لامتلاك معدات فاخرة، ولكن على الأقل يمكننا أن نعرّف الجيل الجديد على هذا

برؤية رقص الباليه في الشوارع، إذ اعتبر بعضهم أنها «رقصة غير لاَئقة أخلاقياً» و»غير مناسبة للمسيحيين الحقيقيين». لكن جالا قال «نريد أن نبيّن لهم أن الرقص

وحتى لو كان البعض لا يــزال يتفاجأ عندما

وهو كذلك فرصة ونافذة على العالم، وتعتزم أو لاميد أو لاو وليه (15 عاماً) مثلاً امتهان الرقص

وتريد أن تصبح معلّمة. وقالت المراهقة فيما كانت تنتعل حذاء

أما إيفوما مادو، والدة أنطوني، الصبيّ

## نزهة ليلية» أول فيلم مغربي يدخل هوليوود

## يعرض فيلم «نايت وولك» (نزهة ليلية) للمخرج

المغربي عزيز التازي، في ربيع 2021، في القاعات السينمائية في أمريكا الشمالية، وبهذا يصبح أول شريط روائي مغربي يتم توزيعه في هوليوود.

الرباط - «القدس العربي»:

واعتمد المخرج في الأدوار الرئيسية لفيلمه، على النجم الأمريكي، شون ستون، نجل الفائز بجائزة الأوسكار ثلاث مرات، أوليفر ستون، ونجم الراب الفرنسي المغربي «لا فوين»، والمشل الأمريكي،

يحكي الفيلم قصة الصحافي «فرانك»، يؤدي دوره ستون، الذي يزور الشرق الأوسط، حيث

تعيش صديقته «سارة» التي تجسد دورها المثلة الأمريكية من أصل فلسطيني، سارة علمي. وبعد حادث مأساوي، أدى إلى وفاة «سارة» يـزج بالصحافي فرانك في السـجن ظلمـا من قبل

الشرطة الفاسدة، وتحت إدارة زعيم السجن غاري «ميكي رورك» ، وحماية زميله المسلم «لا فوين». ويكشف فرانك، خلال قصة الفيلم، أثناء بحثه عن العدالة، مكائد سياسية تحاك في دواليب الحكومة الأمريكية.

فيلم «نايت وولك» عرض للمرة الأولى في مهرجان موسكو السينمائي الدولي، عام 2019، كما فاز بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان براغ السينمائي، العام الماضي.

## عالم كولومبي يمضي فترة الحجر داخل حديقة حوّلها «جنة نباتية»

■ كالاركا - أف ب: مع بدء تفشي وباء كوفيد - 19، ختار عالم النباتات ألبرتو غوميس أن يمضي فترة الحجر داخـل الحديقة الغنّاء التي أقامها في كولو مبيا، البلد الذي ينعم بتنوع حيوي من بين الأغنى حول

من دون الموظفين الثلاثين الذين يرافقونه عادة وبعيدا من عائلته المقيمة في بوغوتا، يكافح هذا العالم ر. . البالغ 72 عاما للحفاظ على الحديقة التي رأت النور على يده قبل أكثر من أربعة عقود، غير أن فيروس كورونا المستجد أرغمه على إغلاقها، ويوضح غوميس بين الأجناس ال600 من النباتات

المستوطنة المزروعة على مساحة أربعة عشر هكتارا «أعيـش هنا في هذه الحديقة النباتيـة في كينديو منذ شهر آذار/مارس لأن الوباء أرغمني على ملازمة المكان». وعند بدء تدابير الحجر في كولومبيا في 25 آذار/ مارس لاحتواء تفشــي الوباء، تبدد المورد الأساســـ للإيسرادات في هذا المتنزه الواقع فسى كالاركا بمقاطعة كينديو الغنية بأشجار البن في غرب كولو مبيا، أي السياحة في المنطقة التي تستقطب 600 ألف زائر

ومذاك، يــؤدي ألبرتــو دور البســتاني والحارس والمساعد المنزلي و «الديكتاتور»، على ما يقول ضاحكا إذ «لا ورقة تتحرك من دون إذني».

وللاستمرار في دفع رواتب الموظفين، طرق الرجل لسبعيني باب المصارف لكن من دون جدوي. ثم لجأ إلى الاقتراض على أساس «معدلات فائدة فاحشه» وأطلق نداء استغاثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويذكر هـذا الرجل «لقـد أوجدت هـذه الحديقة»، مشددا على أن الأزمة الصحية أرغمته على إيجاد حلول

للإســـتمرار. ويضيف «نحن نعيد تكوين أنفســنا كما يقولون».وبعدما نال شهادة في المحاماة، تحوّل ألبرتو غوميس إلى علم النباتات بفعل شعفه في هذا المجال حين لم يكن يتخطى العشرين من العمر. وقد كان يجني قوته من تخصصه الحقوقي في موازاة تطوير مهاراته في المجال البيئي.

وهو يوضح «لقد غصت تدريجا في عالم مذهل». وتتألف حديقته من أجناس نباتية شتى بينها أزهار الأوركيد ونباتات مائيـة أو علاجية إضافة إلى متحف لتربية الفراشات، فضلا عن مكتبة وقاعة سينما.

ومقاتلي القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) «ازدادتّ نسبة الزوار الأجانب إلى المنطقة من 5% إلى والوطنية والمحلية» وفق غوميس.

هذه، وتمويل مشاريع عن طريق الهبات. وفي أرض مجاورة، زرع الموظفون أكثر من 70 ألف نبتة من 37 جنسا مستوطنا. وقد مكّنت مبيعات هذه

ولكن هل ســتصل هذه النقطة إلى قصر بعبدا فيخرج منه عهد أنهى أم أننا فعلاً انتهينا وهذا هو الوداع الأخير؟ ألا يحق للعراقي أن يعيش في سلام؟

لأشجار النخيل وحديقة للحشرات وموقع مخصص وبعد اتفاق السلام الموقع سنة 2016 بين بوغوتا

20 % غير أن تدابير الحجر أتت على السياحة الدولية وأطلق ألبرتو حملة بعنوان «أنقذوا حديقة كونيدو النباتية» وذلك عبر تسجيل مصور يدعو فيه إلى شراء أشجار وتبنى نباتات أو مناطق في جنة التنوع الحيوي

النباتات غوميس من دفع رواتب العاملين لشهري أيار/ مايو وحزيران/يونيو.

وهو يوضح أن هدفه يكمن في إبعاد شبح الإغلاق النهائي عن هــذا الموقع الذي يصمد «فــي قلب فوضي إزالة الغابات وتدهور الأنظمة البيئيلة والاحترار المناخى العالمي واندثار الأجناس».يستيقظ ألبرتو يوميا على زقزقة العصافير بعيد بزوغ الفجر،



# صغار طموحون يرقصون الباليه

■ لاغـوس – ف ب أ: ارتـدى عدد مـن الفتية أصابع القدمين.

في حيّهم ولا يملك سكّانه ما يكفي من المالّ لتشغيل مولد الكهرباء العامل بوقود الديزل. وينتمى هؤلاء الأطفال إلى مدرسة «ليب أوف دانس أكاديمي» التي أسست العام 2017 في حي أجانغبادي الشعبي، في قلب لاغوس، عاصمةً

12 ولداً تراوح أعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة، وهم غالباً لم يسمعوا يوماً بالرقص

وتعلّم مّؤسس الأكاديمية دانيال أجالا الرقص مستعينا ببرامج تعليمية خاصة عبر الإنترنت وبفضل حصص تدريب، لكن تقنياته جديرة

بالأشخاص الميسورين مادياً من الطبقات الاجتماعيــة العاليــة جــداً». وقد مــوّل أجالا مدرسته بفضل الأموال التي ادخرها. وقال «لا

في البداية، كان سكّان الحي غير راضين

الكلاسيكي قائم على الانضباط، وهو مهم لنمو يتدرب التلامية على الخطوات، بعد سنوات عدة من تأسيس المدرسة، فقد بات لرقص الباليه

الرقص الذي فسد بفعل الرطوبة والجهد «أريد أن يتسنى للأطفال في كل أنحاء العالم التعرف على هذه التجربة، وأن يتمكنوا هم أيضاً من أن يعبّروا بواسطة الرقص عمّا يشعرون به».

الوحيد في الفرقة، فقالت وهي تنظر بفخر كبير إلى ابنها وهو يرقص «إنه لأمر رائع، عندما أراه يرقص، اشعر بفرح كبير».



\*كاتبة لبنانيّة

تتوقع انخفاض إنتاجها إلى النصف في 2022

ليبيا ترفع «حالة القوة القاهرة» في ميناء

السدر النفطى وتسمح بتحميل ناقلة تنتظر

■ القاهرة/لندن/ تونس - رويترز: قالت «المؤسسة الوطنية للنفط» الليبية

أمس الأربعاء أنها رفعت «حالة القوة القاهرة» في ميناء السدر النفطي، الخاضع

للحصار منذ ستة أشهر، والسماح لناقلة تنتظر في الميناء بتحميل الخام من

وحثت المؤسسة جميع الأطراف الليبية على دعمها وطالبت من وصفتهم بأنهم

وحسب بيانات «رفينيتيف أيكون» وصلت الناقلة «دلتا أوشن سويزماكس»

وذكر مصدر شحن ومصدر تجاري أن الناقلة مستأجرة من شركة «يونيبك» التجارية. وقال مصدر تجاري آخر أنها قد تُحمَّل في مصر في نهاية الأمر إذا فشلت

وقال أحد المصادر أن «المؤسسة الوطنية للنفط» قامت بمحاولات أخرى لتحميل

ويخضع ميناء السدر وغيره من موانئ شرق ليبيا، وتشمل رأس لانوف والبريقة والزويتينة والحريقة، لـ» حالة القوة القاهرة» منذ يناير/كانون الثاني

كما أن مرفأ الزاوية النفطي الليبي، حيث توجد مصفاة، لا يصدر الخام في

وأدى الحصار لفقد ليبيا العضوفي «أوبك» إيرادات بقيمة 6.5 مليار دو لار.

وخفضت عمليات إغلاق سابقة بالفعل طاقة الإنتاج إلى 1.2 مليون برميل يوميا.

وحذر مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة أمس الأول من أن الحصار

وقالت المؤسسة في بيان على موقعها الالكتروني أن الإنتاج سينخفض إلى

النصف بحلول 2022 «في ظل عدم الاستئناف الفوري لعمليات الإنتاج وغياب

توفير الميزانيات المطلوبة من قبل الدولة لمواجهة مختلف التحديثات الناجمة عن

الحالى يهدد بخفض الإنتاج مجدداً إلى 650 ألف برميل يومياً في 2022.

ويصل الإنتاج حاليا لنحو 100 ألف برميل وهو نسبة صغيرة من الإنتاج قبل

«المرتزقة الأجانب والجماعات المسلحة» بمغادرة الميناء على الفور.

إلى الميناء في الخامس من الشهر الحالي وظلت هناك منذ ذلك الحين.

الخام من خزانات ميناء السدر في الأسابيع الماضية لكنها لم تفلح.

بسبب إغلاق فرضته قوات متمركزة في شرق ليبيا.

الحرب الاهلية حيث كان يبلغ 1.6 مليون برميل يوميا.

أعقاب إغلاق حقل الشرارة النفطي.

# احتياطيات ضخمة من المعادن والنفط والغاز الصخريين ثروات غير مستغلة في ليبيا تجعلها محل أطماع دولية

■ إسـطنبول – الأناضول: ليبيا ليسـت مجرد صحراء شاسـعة جنوب البحر المتوسـط لا تنتج سوى النفط وقليل من الغاز كما يعتقد البعض، بـل تملك ثروات معدنية هامة لكنها في أغلبها غير مستغلة، على غرار الذهب واليورانيوم والحديد الخام وغيرها من المعادن، لذلك كأنت منذ القدم

فليبيا رابع أكبر بلد إفريقي من حيث المساحة بعد الجزائر والكونغو الديمقراطية والسودان، حيث تتربع على مساحة تقارب 1.760 مليون كلم مربع، شمالي القارة السمراء، ويقطنها أكثر من 6.5 مليون

وتمتلك ساحلاً طويلاً مطلاً على البحر الأبيض المتوسط يبلغ 1770 كلم، ويوفر لها ثروة سمكية هامة لم تستغل بالشكل المطلوب، خاصة على مستوى خليج سرت ذي المساحة الواسعة والذى تحتكر ليبيا السيادة عليه، وإن اعترضت الولايات المتحدة على ذلك في عهد النظام السابق لأسباب

والبحر بالنسبة لليبيين ليس فقط للاصطياف وصيد السمك، بل هو مصدر للثروة النفطية والغازية، حيث كان الليبيون من أوائل الشعوب المتوسطية التي اكتشفت النفط والغاز بكميات كبيرة قبالة سواحلها على غرار حقل البوري النفطي الذي اكتشف في 1976، ويعد الأكبر من نوعه في البحر المتوسط.

كما أن البلاد تحتوي على احتياطات منجمية هامة، خاصة من الجبس والحديد، اللذين يدخلان في تصنيع عدة مواد متعلقة بالبناء، على غرار الحديد الصلُّب (الفولاذ)، والإسمنت والزجاج،

وتحتاج ليبيا، التِّي عاشِت عِدة حروب منذ 2011، وقبلها حصاراً دولياً طويلاً في الثمانينيات والتسـعينيات من القرن الماضي، إلى إعادة إعمار

ورغم أنها لا تمتلك ما يكفي من الأيدي العاملة المؤهلة اللازمة لعملية إعادة العمران، إلا أن هذه متوافرة بكثافة سواءً من مصر شرقاً، أو تونس غربا، أو من بعض الدول الإفريقية.

ويمكن لليبيا استقطاب شركات المقاولات الدولية سواء من أوروبا أو آسيا ومن الدول العربية أيضا، شريطة توفر حد أدنى من الأمن.

ويرى الخبراء أن عملية إعادة العمران يجب أن تُبَدُّا بالبُّنية التحتية التي يقوم عليها اقتصاد الدولة. ويرون أيضاً أن تطوير قطاع المناجم يحتاج إلى خبرات أجنبيـة ورأس مال، وذلك لتوفير المواد الأوليــة للصناعات التحويلية، وكذلك لاسـِتغلال كميات كبيرة من الاحتياطيات النفطية غير المُطُوَّرة. فحسب «وكالة الطاقة الأمريكية»، فإن احتياطيات النفط الصخري الليبية تبلغ 34 مليار برميل، مما يجعلها الأولى عربياً من حيث احتياطات النفط الصخري والخامسة عالميا، بعد روسيا والولايات المتحدة والصين والأرجنتين.

والملفت أن النفط الصخري يوجد شمال غربي



جانب من شركة الحديد والصلب الليبية (ليسكو) في مصراتة

إقليمي طرابلس (غرب) وفزان (جنوب غرب).

وبذلك تحتل ليبيا المرتبة الثانية إفريقيا (8 تريليون متر مكعب) بعد جنوب إفريقيا (13

متر مكعب). يحتاج إلى تقنيات متطورة، ناهيك عن خطورته

الشمال الأكثر كثافة عبر النهر الصناعيّ العظيم. كما تمتلك ليبيا احتياطيات ضخمة من خام الحديد تفوق حتى احتياطات موريتانيا، إذ تصل إلى 3.5 مليار طن مع نسبة الحديد بين مكونات

ليبيا وفي جنوبها الغربي، مما يعني أن مستقبل النفط الليبي سينتقل من إقليم برقة (شمال) إلى اليورانيوم في الجنوب الغربي لليبيا في منطقة أما الغاز الصخري، فقد ارتفعت احتياطياته إلى

> تريليون قدم مكعب، وذلك بإضافة 122 تريليون قدم مكعب من الاحتياطي القابل للاستخراج من

> > مفاعلات نووية. لكن استغلال النفط والغاز الصخري في ليبيا

> > > الصخور تصل إلى 35-55 في المئة، حسب المجلس

لليبيا، خاصة في منطقة تاروت ببراك الشاطئّ شمال مدينة سبها (750 كلم جنوب طرابلس). وتنتج الشركة الليبية للحديد والصلب مليون و 750 طنّ سـنوياً مـن الحديد والصُلب، حس

تريليون مِتر مكعب) وقبل الجزائر (6.5 تريليون

على البيئة، وإمكانية تدمير الأحواض المائية الجوفية الضخمة في الصحـراء والتي تغذي مدن

الليبي للنفط والغاز. وتم اكتشاف مناجم الحديد بالجنوب الغربي

موقعها الإلكتروني، وتمكن مصنع الشركة في مصراتة من تصدير كميات منه إلى الخارج. وتتحدث عدة تقارير عن تواجد مناجم

العوينات الغربية بالقرب من مدينة غات، الحدودية ثلاثة أضعاف، من 55 تريليون قدم مكعب إلى 177 مع الجزائر، حسب المجلس الليبي للنفط والغاز. وهذا المثلث الحدودي بين ليبيا والجزائر والنيجر، معروف بتواجد كميات من اليورانيوم فيه، لكنه غير مستغل إلا في النيجر، نظرا لأن الشركة النووية الفرنسية «أريّفا» تحتكر استغلال هذا المنجم، وعبر خام اليورانيوم يتم استخراج الطاقـة الكهربائية في فرنسـا بعـد تخصيبه في

وهذا أحد الأسباب التى تجعل فرنسا تهتم بإقليم فزان، الذي يوجد فيه اليورانيوم، ناهيك عن النفط والغاز. وتوجد شواهد على تواجده في منطقة العوينات الشــرقية، قرب مثلث الحدود الليبية مع مصر والسودان.

كما تتواجد في جبال تيبستي من الجانب الليبي على الحدود مع تشاد شواهد على وجود الذهب

لكن ذهب ليبيا في تيبستي عرضة للنهب من الباحثين الأفارقة عن المعدن الأصفر والذين يجوبون الصحراء الكبرى من السودان شرقا إلى موريتانيا غربا مرورا بتشاد وليبيا والنيجر والجزائر للتنقيب عن الذهب بوسائل بسيطة. وفًى المنطقة نفسها، توجد رواسب بكميات

تجارية من الأتربة النادرة أو «العناصر الارضية النادرة»، والتي تدخـل في صناعة التقنية النووية والإلكترونية المتطورة مثل الهواتف الذكية ومكبرات الصوت الخلايا الضوئية المستخدم في صناعة الألواح الشمسية.

وتحتكر الصين إنتاج 90 في المئة من هذه العناصر النادرة المشكلة من 17 عنصرا كيميائيا، وتعانى الولايات المتحدة من تبعيـة قاتلة لبكين في هذا المجال، حيث تستورد منها 80 في المئة من حاجاتها، لذلك تبحث واشنطن عن بدائل، وقد تكون ليبيا مستقبلا إحدى هذه البدائل.

وعلى غرار الأحجار الجيرية التي تستخدم في صناعة الإسمنت والجير والحديد وآلصُلب والطُلاءً والبلاستيك، وتوجد في منطقة سـوق الخميس امسيحل (غـرب)، والعزيزيـة (غـرب) ودرنة (شرق)، أيضا الأحجار الدولوميتية، التي تستخدم في صناعة الطوب الحراري والزجاج، وتقع في بني

كما توجد عدة خامات أخرى في ليبيا مثل الطينات ورمال السيليكا والكالكارنيت التي تستخدم في صناعات الإسمنت والزجاج والقوالب الحجرية والخزف. وبفضل هذه الثروات المعدنية غير المستغلة،

ناهيك عن موارد مائية جوفية هائلة، وساعات مشمسـة طويلة لإنتاج الطاقة الشمسية، أصبحت ليبيا محل أطماع دولية، خاصة في ظـل قلة عدد سكانها وتنازعهم فيما بينهم.

#### وأضافت قائلة «هذه الإقفالات تُعد جريمة تاريخية بحق الشعب الليبي. كما أن بعض الأضرار التي لحقت بنا دائمة و لا يمكن إصلاحها.» وقال المهندس مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة في البيان «بالإضافة إلى الخسائر التي تكبدتها البلاد نتيجة تراجع إنتاج النفط تواجه

الأردن: خطة لتوسيع مصادر الطاقة المتجددة

وإنتاج النفط الصخري لتقليص واردات الوقود

في التحميل في ليبيا.

المؤسسة الوطنية للنفط تكاليف باهظة إضافية بسبب الإقفالات غير القانونية.» وأضاف قائلا «استمرار الإقفالات يجعل المشاكل طويلة المدى التي نعاني منها أسوأ ويزيد من تفاقهما. ولذلك من الضروري استئناف إنتاج النفط في أقرب وقت ومن ناحية أخرى، قال مصرف ليبيا المركزي يوم الثلاثاء أن حصار حقول

وموانئ النفط تسبب في خسائر بقيمة سبعة مليارات دو لارحتى الآن، مضيفا أن الإيرادات النفطية في النصف الأول من 2020 بلغت 2.17 مليار دينار (1.56 مليار دولار) بانخفاض حوالي 85 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وأضاف أنه خصص 1.2 مليار دينار للمؤسسة الوطنية للنفط كبند «ميزانية استثنائية»، وخصص أيضا 1.55 مليار دولار لتغطية دعم الوقود والنفقات.

## استقرار أسعار النفط مع تراجع توقعات تعافى الاقتصاد

الرابعة أمس الأربعاء إذ أدت زيادة مخزونات الخام الأمريكية وارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة لتوقف تعاف في الآونة الأخيرة نتيجة تخفيف إجراءات العزل.

وبحلول الساعة 1135 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 10 سـنتات إلـى 43.18 دولار للبرميل. كمـا زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ثلاثة سنتات إلى 40.65

ويتجه الخامان القياسيان لتسجيل تغييرات يومية من حيث النسبة المئوية تقل عن واحد في المئة سواء صعودا أو هبوطا للجلسة الرابعة. وكانت الأسعار قد تراجعت في المعاملات الآسيوية المتأخرة 11 ســنتاً لعقود برنت، أو 0.3 في المئة إلىّ 42.97 دولار للبرميل، و 11 سنتاً أيضا، أو 0.3 في المئة إلى 40.51 دولار للبرميل من الخام الأمريكي لتقبع

في النطاق المحدود الذي تحركت فيه في الأسابيع القليلة الفائتة. وتجاوزت حالات الإصابة بكورونا ثلاثة ملايين حالة في الولايات المتحدة حتى مساء الثلاثاء حيث أعلنت المزيد من الولايات رصد أعداد قياسية من الحالات الجديدة.

الأمريكية زادت في الأسبوع الماضي مقابل توقعات بتراجعها على الرغم من أن مخزونات البنزين ونواتج التقطير انخفضت أكثر من المتوقع. من جهة ثانية قالـت «إدارة معلومات الطاقـة الأمريكية» أن إنّتاج النفط الخام في الولايات المتحدة من المتوقع أن يهبط بمقدار 600 ألف برميل يومياً فـــى 2020 إلـــى 11.63 مليون برميل يوميــا، بما يقل عن تقديراتها السابقة لانخفاض قدره 670 ألف برميل يومياً.

وتوقعت أيضا أن ينخفض إنتاج النفط الأمريكي بمقدار 620 ألف برميل يومياً إلى 11.01 مليون برميل يومياً في 2021، وهو أيضا أقل مِن توقعاتها السابقة التي أشارت إلى هبوط قدره 720 ألف برميل يومياً. وقالـت «إدارة معلومـات الطاقة» أنها تتوقع أن يهبط الاسـتهلاك العالمي من النفط 8.15 مليون برميل يوميا إلى 92.89 مليون برميل يومياً، وهو انخفاض أصغر من الذي ورد في توقعاتها السابقة والبالغ 8.34 مليون برميل يومياً.

وأضافت أن الطلب الأمريكي على النفط في 2021 من المتوقع أن يرتفع بمقدار 1.6 مليون برميل يومياً إلــى 94.91 مليون برميل يومياً، مقارنة مع تقدير سابق لزيادة قدرها 1.4 مليون برميل يومياً.

## «أدنوك» الإماراتية تعتزم رفع صادراتها النفطية الشهر المقبل مع تخفيف مزمع لتخفيضات «أوبك»

■ لندن/دبي – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مُطُّلعة أن شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنَــوك» تعتزم زيادة صادراتهــا النفطية في أغسطس/آب، وهو أول مؤشر على استعداد «أوبك» وحلفائها لتخفيف تخفيضات قياسية لإنتاج النفط في الشهر المقبل.

تقلص منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها بقيادة روسيا، في إطار ما يعرف باســم «أوبك+»، إنتاج النفطّ منــذ مايو/أيار بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا بعد أن دمرت أزمة فيروس كورونا ثلث الطلب العالمي. ومن المنتظر تقليص حجم التخفيضات بعد يوليو/ تموز إلى 7.7 مليون برميل يوميا حتى ديسمبر/ كانون الأول، غير أنه لم يجر بعد اتخاذ قرار نهائي. ويجري وزراء رئيسيون في «أوبك+» محادثات الأسبوع المقبل.

وقالت مصادر في القطاع ومصادر تجارية أن «أدنوك» تعتزم زيادة صادراتها من النفط الخام بما يصل إلى 300 ألف برميل يومياً في أغسطس/آب، مستشهدة ببرامج الشركة للتحميل، وقالت المصادر المُطُلعة على خطط «أدنوك» للتصدير والإنتاج إن دولة الإمارات ستضخ بما يتماشى مع حصتها الإنتاجية بموجب اتفاق «أوبك+»، والتي تبلغ 2.590

مليون برميل يومياً، ارتفاعا من 2.446 مليون في يوليو/تموز. وفي الشهر الماضي، قال مصدر أن «أدنوك» أخطرت عملاءها بعزمها تقليص مخصصات النفط لشهر أغسطس/آب بنسبة خمسة في المئة لجميع درجات الخام بما يتماشى مع اتفاق «أوبك+» لخفض إمدادات النفط. وقالت مصادر الشهر الماضي أن «أوبك» وروسيا

ستقلصان على الأرجح تخفيضات إنتاج النفط غير المسبوقة اعتبارا من أغسطس/آب في ظل تحسن الطلب العالمي وتعافي الأسعار منّ مستوياتها المتدنية.

وارتفعت أسعار النفط إلى أكثر من 43 دولارا للبرميل من أدنى مستوى في 21 عاما عند أقل من 16 دولارا للبرميل في أبريل/نيسان، مدعومة بتخفيضات «أوبك+ « وتعافي الطلب في الوقت الذي تخفف فيه الحكومات إجراءات العزل بسبب فيروس كورونا.

ويتعين على السعودية، أكبر منتج في «أوبك»، وروسيا التصرف بشكل متوازن بدفع أسعار النفط للصعود من أجل تلبية احتياجات الميزانية، مع عدم السماح لها بالوصول إلى مستويات شديدة الارتفاع لتفادي عودة طفرة في إنتاج النفط الصخري الأمريكي

واردات الوقود الأجنبية المكلفة التي تثقل كاهل اقتصاده وستدفعه نحو الاكتفاء الذاتي. وقالت وزيرة الطاقة، هالة زواتي، أنه بحلول عام 2030 فإن 48.5 فى المئة من توليد الكهرباء فى البلاد ستأتى من مصادر محلية

■ عمان - رويترز: قال الأردن أن خطة مدتها عشر سنوات لتوسيع

مصادر الطاقة المتجددة وإنتاج النفط الصخري ستقلل الاعتماد على

للطَّاقة، بموجب «إســـتراتيجية قطاعــات الطاقــة 2020–2030» التي وافقت عليها الحكومة وكشف النقاب عنها يوم الثلاثاء،. وتبلغُ النسبة حاليا 15 في المئة فقط. وأضافت ان البلاد ستخفض تدريجيا الاعتماد على الغاز الطبيعي

المستورد لمحطات توليد الكهرباء بتوسيع إنتاج النفطى الصخري، بما في ذلك تلزيم مشروع بعدة مليارات من الدو لارات هذا العام، إلى جانب قدرات توليد الكهرباء من المصادر المتجددة المرتبطة بالشبكة. وقالت أيضا خلال الإعلان عن إطلاق خطة البلاد للطاقة أن الأردن سيخفض الوقود المستورد وسيزيد مصادر الطاقة المحلية في إطار مسعاه للاكتفاء الذاتي. ويستورد الأردن حاليا أكثر من 93 في المئة من مجمل إمداداته من الطاقة، وينوء بثقل فاتورة سنوية بقيمة 2.5 مليار دينار (3.5 مليار دولار) تشكل 8 في المئة تقريبا من إجمالي الناتج المحلى للبلاد وتضع ضغوطا على اقتصاده.

وقالت زواتي أن القطاع الخاص استثمر مئات الملايين في مشاريع متجددة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في السنوات القليلة الماضية، ســتضيف قدرات إجمالية 2400 ميغاوات بحلول نهاية العام الحالي. وأضافت أن الرقم من المتوقع أن يرتفع إلى 3200 ميغاوات في 2030. وقالت أيضا أن أمن الإمدادات ضروري لتخفيف وطأة الانعكاسات السلبية للاعتماد على مصدر واحد للطاقة في منطقة تعصف بها سنوات من الإضطرابات.

وأضافت أن توقف إمدادات الغاز الطبيعي من مصر في الفترة من 2011 إلى 2015، والتي كانت شريانا تعتمد عليه البلاد، أجبر الأردن على استيراد وقود أكثر تكلفة لمحطاته للكهربائية، مما أضاف دينا بمليارات الدو لارات.

وقالت الوزيرة أن «شركة البترول الوطنية» المملوكة للدولة تخطط أيضا لتوسيع التنقيب عن الغاز في حقل الريشة بالقرب من الحدود مع العراق، في إطار جهود لاستغلال احتياطيات محتملة. من جهة ثانية توقعت الوزيرة أن يستأنف العراق نقل النفط الخام في الشاحنات عبر الحدود بين البلدين في الأيام القليلة المقبلة بعد أن

علَّقت بغداد الإمدادات الأسبوع الماضي بسبب هبوط حاد في أسعار

وزيرة الطاقة هالة زواتي

وأضافت أن مسؤولين عراقيين أخطروا حكومة عمان بأنهم سيبدؤون التحميل من حقول كركوك النفطية يوم الأربعاء ومن المتوقع أن تصل الشحنات إلى الحدود الأردنية إما أمس الخميس أو

وبموجب اتفاقية وقعت العام الماضي، يزود العراق الأردن بعشرة

آلاف برميل من النفط يوميا (بسعر تفضيلي) تغطى سبعة في المئة من حاجات البلاد أمسية، حسبما قالت زواتي في ذلك الوقت. وقال الأردن في الثاني من يوليو/تموز إن العراق طلب تعليق الإمدادات عندما تراجعت أسعار النفط إلى مستويات تجعل من غير المجدي اقتصاديا لبغداد أن تبيع بموجب معادلة سعرية مربوطة بأسعار خام برنت. وقالت زواتي «نحن نتفهم الموقف العراقي». والاتفاقية كانت جزءا من مسعى أوسع لحكومة رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز لتوسيع الروابط التجارية مع الجار الشرقي لبلاده

ميناء العقبة الأردني على البحر الأحمر. وقالت زواتي أنها تتوقع أن يستغرق إنشاء خط الأنابيب ثلاث سنوات حال توقيع اتفاق نهائي مع بغداد. وتوصل البلدان إلى اتفاق أولى العام الماضي للسعي في المشروع الذي تقدر تكلفته بحوالي خمسة مليارات دوالار.

والمضي قدما في مشرع خط أنابيب نفطي لتصدير الخام العراقي من

## تراجع البورصات الخليجية الرئيسية... وعودة المصرية للمكاسب

■ دبى - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج منخفضةً أمس الأربعاء، إذ ضغطت أسهم القطاعين المالي و العقاري على مؤشري الإمارات، في حين تقدمت البورصة المصرية بفضل

وهبط مؤشر دبي الرئيسي 0.7 في المئة بعد أن نزل سهم «إعمار» العقارية القيادي 1.8 في المئة، وفقد سهم «بنك دبي الإسلامي»

وهوى سهم «أملاك للتمويل» 4.1 في المئة، بعد يوم من تسجيل أكبر مكسب يومي منذ ديسمبر/كانون الأول 2019. ويوم الاثنين، وقعت الشركة اتفاقا مع دائرة الأراضي والأملاك في دبي «لتمكين المتعاملين من الاستثمار في العقارات الجاهزة

التي تعرضها أملاك للتمويل». وفي أبوظبي، تراجع المؤشر 0.7 في المئة، متأثر بخسارة سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، 1.6 في المئة وانخفاض سهم «دانة غاز» 2.8 في المئة. وحسب ما قالته ثلاثة مصادر وأظهرته وثيقة اطلعت عليها رويترز، طلبت شركة الطاقة من حاملي سنداتها تقديم معلومات

عن حيازاتهم، في تحرك يخشى بعض المستثمرين أنه قد يكون مقدمة لعملية إعادة هيكلة دين جديدة. وصعد المؤشر المصري 0.7 في المئة، مدعوما بارتفاع سهم «البنك

التجاري الدولي» 0.9 في المئة. وقال البنك المركزي المصري أمس الأول أن صافي احتياطي مصر من النقد الأجنبي ارتفع قليلا إلى 38.2 مليار دو لار في يونيو/

حزيران من 36 مليار دو لار في مايو /أيار. وتراجع المؤشر الرئيسي في السعودية، التي سجلت أكبر عدد إصابات كورونا بين دول مجلس التعاون الخليجي الست، 0.1 في المئة. ونزل سهم شركة ينبع الوطنية للبتروكيميائيات «ينساب» ثلاثة في المئة، فيما فقد سهم «شركة الأسمدة العربية السعودية»

لكن الخسائر حدت منها مكاسب شركات التأمين، ومن بينها «الشركة التعاونية للتأمين» التي قفز سهمها 7.6 في المئة. وهبط مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة بفعل هبوط سهم «شركة صناعات قطر» للبتروكيميائيات ذي الثقل في السوق 1.1 في المئة. سجلت الدولة الخليجية الغنية بالنفط أحد أعلى معدلات إصابة

مؤكدة بالفيروس في العالم نسبة إلى عدد السكان البالغ حوالي 2.8 مليون نسمة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية انخفض المؤشر 0.1 في المئة إلى 7394 نقطة. كما هبط مؤشر أبوظبى 0.7 في المئة إلى 4312 نقطة، في حين هبط مؤشر دبي 0.7 في المئة مسجلا 2083 نقطة. ونزل المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 9225 نقطة. كما نزل

المؤشر الكويتي 0.4 في المئة ليبلغ 5617 نقطة. وبينما ارتفع المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1283 نقطة، تراجع المؤشر العُماني 0.3 في المئة إلى 3494 نقطة. وفي مصر صعد المؤشر 0.7 في المئة إلى 11128 نقطة.

السنة الثانية والثلاثون العدد 9959 الخميس 9 تموز (يوليو) 2020 – 18 ذو القعدة 1441 هـ

# المزيد من تقنين الكهرباء: أحدث فصول أزمات لبنان بفعل شُح الدولار والوقود

■ بيروت - الأناضول: تتوإلى الأزمات على مفاصل الاقتصاد اللبناني الواقع تحت ضغوطات اقتصادية ومعيشية ومالية ونقدية، بفعل شيح النقد الأجنبي، وتراجع ثقة الشارع بالعملة المحلية (الليرة). وأحدث فصول الأزمات التي تواجه لبنان تراجع إمدادات الطاقة الكهربائية في مختلف محافظات البلاد، مع بدء التقنين لساعات أطول، في ظل شــح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة، الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية. ومؤخراً وصل انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة بيروت إلى أكثر من 12 ساعة يوّمياً، بالترافق مع تقنين آخر من قبل أصحاب المولدات الكهربائية، بسبب شح مادة الوقود في الأسواق. والليرة اللبنانية مربوطة رسميا عند 1500 للدولار، لكن يجري تداولها في السوق السوداء عند حوالي 9 آلاف ليرة لكل دولار، بعد انخفاضات حادة في الأسابيع الماضية.

وفي مطلع الشهر الجاري، أبلغ مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان الحكومية وزير الطاقة، ريمون غجر، بأنه قد يستحيل على المؤسسة الحفاظ على استمرارية المرفق العام لإنتاج ونقل وتوزيع التيار الكهربائي إلى المشتركين.

ويقول المواطن عادل أحمد (34 عاما) «لم نكن نتوقع أن يحصل هذا خصوصا في بيروت، حيث وفرة الطاقة أكثر من المحافظات الأخرى ١٠٠ أمس نحصل على الكهرباء بشكل متقطع لا يزيد على ساعتين في كل مرة»، فيما تفيد زينة حلواني، صاحبة مقهى، بــأن «البضاعــة مصيرها التلف بسبب ارتفاع أسعار السلع التي تعتمد على الكهرباء للحفاظ على جودتها.. وبالتالي أي رفع للأسعار يعني أن الزبون سيفكر أكثر من مرة قبل

وترى بتول (26 عاما) أن «الشعب اللبناني يفكر الآن بالكهرباء.. ربطة الخبز أصبحت بقيمةً ألفي ليرة (1.3 دولار بالسعر الرسمى) إنه سعر

مرتفع، العالم يتقدم ويتطور ونحن نعود إلى الشمعة». أما إيلى فغالى (27 عاما) فيقول «ساعد الله الشعب اللبناني على الحكام السارقين، خنقونا

وسرقونا وقتلونا، والله يضعون من يطالب

بلقمــة العيش والكهرباء ويقــول كلمة الحق، في

السـجون». وشـرحت مصادر في وزارة الطاقة

سبب تشديد تقنين التيار الكهربائي بالقول

«التقنين هو بسبب التأخير بتسلم الوقود اللازم

لتوليد الطاقة .. نأتى به من خلال عقود مع شركتى

وتضيف «بعد المشكلة التي حصلت مع شحنتيّ

وقود من سـوناطراك الجزائرية رأينا إنهما غير

سوناطراك الجزائرية وكيه.بي.سي الكويتية».

المصادر نفسـها تؤكد أن «التأخير بشـحنات الفيول (الوقود) هو السبب الأساسي للأزمة وليس شُح الدولار فقط، بيروت كانت تحصل على 22 ساعة تغذية وباقى المناطق 12 أو 14 ساعة في الصيف، الآن لا يمكننا تأمين ذلك».

وفي أبريل/ نيسان الماضي، حققت السلطات بقضية الوقود المغشـوش، التي أدت إلى توقيف ممثل شركة «سوناطراك» الجزائرية في البــلاد طارق الفــوال، و16 شــخصا آخرين، في قضية تسليم شحنة تتضمن عيوبا في نوعية

... و«حزب الله» يناقش مع الحكومة اللبنانية فكرة شراء الوقود من إيران بالليرة

باتفاقية مع وزارة الطاقة اللبنانية، لتزويدها . . شهرين لا نستلم فيهما الوقود واستنفدنا كل بوقود الديزل وزيت الوقود (الفيول) حيث تقوم ببيع وقود السيارات والمازوت إلى مؤسسة المخزون، الآن عدناً إلى الجدول على أن تصل كهرباء لبنان. الشحنات تباعا اعتبارا من نهاية الأسبوع وتشير المصادر في وزارة الطاقة إلى سبب آخر

في الأزمة، يعود إلى شراء الوقود من الأسواق واحتكاره أو تخزينه تخوفا من فترة مقبلة قاتمة. من جهته، يقول رئيس تجمع المولدات في لبنان، عبدو سعادة «نحن نعانى كثيرا في القطاع، وجدنا لنغطى عجز الدولة لا لنكون محلهاً، أصبحنا نحمل المسؤولية ولم يبق أحد آخر مسؤولا».

ويضيف «أمس كهرباء لبنان تقنن بين 20 و 22 ساعة، ونحن نعطي الطاقة في ظل شُح مادة المازوت التي نحصل عليها من السوق السوداء، سعره بالسوق 14 ألف ليرة، ونحن نأخذه بسعر

#### مطابقتين للمواصفات وتم حجزهما وتحويل ملفهما للقضاء، قالت الشركة أنها لن تأتى بالمزيد الوقود، لصالح شركة كهرباء لبنان. وترتبط من الوقود إلا بعد الإفراج عن الشحنتين». «سـوناطراك»، منذ يناير/كانـون الثاني 2006، وتابعت المصادر «القضاء أعطي أمراً وألغى

■ بيروت - رويترز: قال حـزب الله اللبناني أنه في محادثات مع الحكومة حول احتمال أن تزود إيران لبنان بمنتجات نفطية مكررة في مقابل ليرات لبنانية. وقال الأمين العام للحزب حسن نصر الله إن «نقاشا هادئا» يجرى مع حكومة بيروت حول الفكرة التي من شأنها أن تخفف الضغوط على احتياطيات البلاد من

ويعانى لبنان أزمة مالية حادة ونقصا شديدا في سيولة العملة الصعبة. وفقدت الليرة اللبنانية حوالي 80 في المئة من قيمتها منذ أكتوبر/تشرين الأول عندما برزت الأزمة.

وقال نصر الله في خطاب متلفز أمس الأول «بدأنا نقاشا... وعرضنا على المسؤولين اللبنانيين في نقاش هادىء بعيدا عن الإعلام لنرى هذا الخيار إلى إين يمكن أن يوصل. هذا الخيار له بركات كبيرة جدا على موجودات المصرف المركزي اللبناني وعلى البنوك وعلى المودعين وعلى الزراعة وعلى الصناعة وعلى معامل

تفصيله يأتي لاحقا ولكن هذا مسار الآن جاري.» وقال أيضا أن إيران ستعلن موقفها الرسمي من هذا الأمر في

الكهرباء ... وعلى قيمة العملة الوطنية وعلى الميزان التجاري. هذا

## محافظ المركزي اللبناني: لدينا تصور لتوحيد أسعار صرف الليرة عند 3900 مقابل الدولار

■ بيروت - الأناضول: أعلن رياض سلامة، حاكم (محافظ) بنك لبنان المركزي، في مؤتمر صحافي أن لديه تصور لتوحيد أسعار صرف الليرة مقابل الدولار عند 3900 ليرة مقابل الدولار. وشارك في المؤتمر الصحافي أيضا وزراء الاقتصاد راؤول نعمة، والصناعة عصام حب الله، والزراعة عباس مرتضى، عقب اجتماع المسـؤولين الأربعة برئيس الحكومة حسان دياب، في مقر مجلس الوزراء ببيروت، خصص لدعم السلة الغذائية.

وأضاف سلامة أن «سعر 1500 ليرة يبقى سارياً للمحروقات والقمح والمستلزمات الطبية، فهو يساهم في الحفاظ على القدرة الشرائية لأنه يستخدم في تسديد القروض». وأضاف «لا علاقة لمصرف لبنان بالسوق السوداء، ونعمل فقط على سوق الصرافين والسوق الرسمي».

وأوضح سلامة أن «البنك المركزي لديه 20 مليار دولار متاحة من العملة الصعبة». ويعاني لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990)، فجرت أحتجاجات واسعة منذ 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ترفع مطالب اقتصادية وسياسية.

وخلال الأشهر الماضية، شهدت الليرة تراجعا إلى مستويات غير مسبوقة متجاوزة 9 آلاف مقابل الدولار في السوق الموازية (السوداء)، مقابل 3800 في سوق الصرف الرسمية، و1507 ليرات حسب سعر الصرف الرسمي، الذي لايطبق

إلا على تمويل وارادات مواد أساسية جدا. وتلجأ شريحة واسعة من المستودين إلى أسواق الصرف الموازية، للحصول على حاجتهم من الدولار اللازم لتوفير تكلفة الواردات، على أن يتحمل المستهلك النهائي فروقات أسعار الصرف. بدوره، أوضح وزير الاقتصاد أن الهدف من دعم السلة الاستهلاكية الموسعة تأمين أكثرية المواد الأساسية للمواطن بسعر منخفض وزيادة قدرته الشرائية. وقال «عقد هذا الاجتماع من أجل دعم السلع، والهدف تغطية 80 في المئة مما يستهلكه المواطن في المتاجر، إلى جانب دعم مواد مستوردة». أما وزير الرراعة فقد قال في المؤتمر الصحافي أنه تم العمل على دعم الصناعات الغذائية بشكل دقيق. فيما شدد الصناعة على «وجوب المحافظة على المصانع والصناعيين وتأمين قدرة تنافسية للصناعة المحلية».

## شركات سورية تتأهب لمواجهة تبعات «قانون قيصر» الأمريكي

بتطبيق عقوبات تهدف إلى حجب الإيرادات عنها، تبحث الشركات المحلية في البلاد عن سبل لاحتواء الأضرار المالية المتوقعة لـ»قانون قيصر» الأمريكي وقال محمود خورشيد وهو صاحب مصنع بوظة (آيسس كريم) في العاصمة دمشق أن مصنعه يتطلع للعثور على سبل بديلة لتأمين المواد الخام التي يحتاجها بشدة. وصرف خورشيد اهتمامه إلى تأمين الحليب والمواد الخام الأخرى من المزارعين والمنتجين المحليين، وقال في مقابلة أنه اتفق هو والمنتجون المحليون على خفض الأسعار.

■ دمشـق - رويترز: مع تضييق الولايات المتحدة الخناق على سـوريا،

وأضاف أن لديه مشكلة أخرى تتصل بالتغليف يحاول حلها مع الشركات التكميليــة لصناعته باتفاق علــى ان تكون أرباح الطرفــين أقل «حتى نقدر (نستطيع) أن نستمر». بالرغم من ذلك، يقول خورشيد أنه يجد صعوبة في تأمين قطع الغيار اللازمة لصيانة خط الإنتاج وتشغيله.

و في ظل العقوبات واضطراب قيمة العملة المحلية، وجد المصنع نفسه بضطرا إلى خفض الطاقة الإنتاجية و القو ة العاملة بنسبة 50 في المئة. وقال «أكبر عائق عندنا هو موضوع الصرف (سعر صرف الليرة)، غير الثابت ما يعني عدم ثبات سعر منتجاتنا في السوق، لأننا نحتاج إلى مواد

وأضاف أن ظروف العمل تدهورت حاليا حتى عند مقارنتها بالسنوات السابقة حتى عندما كان الوضع الأمني حول العاصمة أسوأ مما عليه الحال

في الوقت الراهن، وفرضت الولايات المتحدة الشهر الماضي عقوبات على 39 شُخصاً وكياناً، بمن في ذلك الرئيس بشار الأسد وزوجته أسماء، في محاولة للضغط على الحكومة للعودة إلى المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة. وفيي 17 يونيو/حزيران، قال وزير الخارجيـة الأمريكي مايك بومبيو في بيان حول «قانون قيصر لحماية المدنيين»، الذي وقعه الرئيس دو نالد ترامب في ديسمبر/كانون الأول، إن من المتوقع فرض عقوبات «كثيرة أخرى» على الحكومة السورية في الأسابيع والأشهر المقبلة.

وتتعرض سوريا أصلا لعقوبات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اللذين يجمدان أصولا للدولة ومئات الشركات والأفراد. وتحظر واشنطن بالفعل قيام أمريكيين بأنشطة تصدير واستثمار في سوريا، أو إبرام صفقات حول منتجات النفط والمواد الهيدرو كربونية.

لكن العقوبات الجديدة تفتح الباب لتجميد أصول أي شخص يتعامل مع سـوريا، بغض النظر عن جنسـيته، وتغطى قطاعات أخرى كثيرة. كما تستهدف من يتعاملون مع كيانات من روسيا وإيران، الداعمتين الرئيسيتين

وتنحى السلطات السورية باللائمة على العقوبات الغربية في الصعاب التي يواجهها المواطن العادي، بعد أن أدى انهيار العملة لزيادة الأسعار وترتب على ذلك ضعف القدرة على شراء المواد الغذائية والإمدادات



عاملة في مصنع خورشيد للآيس كريم في دمشق

## بريطانيا تطلق خطة إنعاش اقتصادي جديدة للشباب والعقارات بقيمة 30 مليار جنيه إسترليني

■ لندن - أف ب: أعلن وزير المال البريطاني، ريتشــى سـوناك، أمس الأربعاء تدابير جديدة ر. لإنعاش الاقتصاد بقيمة 30 مليار جنيه إسترليني (33 ملياريورو)، من بينها تخفيض ضريبة القيمة المضافة لبعض القطاعات، وإعانات لتجديد المباني ومساعدات لتوظيف الشّباب.

وقال سوناك في البرلمان «ندخل في المرحلة الثانية من استجابتنا الاقتصادية» للركود الخطير الناجم عن أزمة تفشي وباء كورونا، مضيفاً أنها ستكون مركزة على العودة إلى العمل ومكافحة بطالة الشباب.

وكشف وزير الخزانة البريطاني أمس خطة إنعاش للاقتصاد البريطاني المتضرر كثيرا جراء أزمة تفشي الوباء وأشهر من الجمود القسري، بقيمة مليارات الجنيه مخصصة لمكافحة البطالة

لدى الشباب وخلق وظائف «صديقة للبيئة». وقالت وزارة الخزانة في بيان أن سوناك، الذي طغت شعبيته على شعبية رئيس الوزراء بوريس جونسـون، أعلن الأربعاء عن «أكبر خطة لمكافحة

البطالة لدى الشباب منذ عقود». وأوضح سـوناك أن «الشباب هم الأكثر تضررا من التداعيات الاقتصادية لمعظم الأزمات، لكنهم ضعفاء بشكل خاص هذه المرة لأنهم يعملون

بنسب كبيرة في القطاعات الأكثر تضرراً من

الوباء»، مثل المطاعم أو التوزيع. وتنصّ الآلية على أن تدعم الحكومة ماليا بنسِّبة 100٪ من الحدّ الأدنى للأجور وحتى 25 ساعة في الأسبوع، عقوداً لمدة ستة أشهر للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة والمسجّلين على لوائح البطالة ودخولهم منخفضة.

وتتضمن خطـة سـوناك 111 مليـون جنيه إســـترلِيني لدعم التدريب. وتشــمل الخطة قسما «بيئياً» مع ثلاث مليارات جنيه إسترليني مخصصــة لجعــل الاقتصــاد البريطانـــي أكثر مراعاة للبيئة عبر تجديد وعزل المساكن والمباني الحكومية (المدارس والمستشفيات...).

وتعتزم الحكومــة البريطانيــة، التي حددت هدفاً لنفسها وقف إنبعاثات الغازات الكربونية في البلاد بحلول العام 2050، منح مساعدات ماليه بمئات الآلاف، بقيمة خمسة آلاف جنيه للمنزل الواحد وعشرة آلاف للعائلات ذات الدخل

وتنوي الحكومة أيضاً خلق حوالى «خمسة لتجميل المناظر الطبيعية البريطانية، عبر زرع أشــجار وتنظيف الأنهر وخلق مساحات خضراء

جديدة». ويوم الإثنين الماضي أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية خطة بقيمة 1.57 مليار جنيه لقطاع المسارح والمتاحف وصالات العروض. وسُمح للمتاحف بإعادة فتح أبوابها في نهاية الأسبوع الماضى، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الإغلاق، لكن قاعات العروض والرياضة لا تزال مغلقة حتى إشعار آخر، في ظل مخاطر إفلاسات متتالية. ويقول مايكل هيوسون، المحلل لدى مؤسسة «سي ام سي ماركت» «نتوقع أيضا أن تشهد شركات سكك الحديد تمديد عقودها الطارئة

لأن حركة الركاب لا تزال ضِئيلة». ويضيف «يمكن أيضاً لوزير الخزانة تعديل آليةً البطالة الجزئية – التي سبق أن سمحت بالحفاظ، على الأقل وقتا، على أكثر من 9.3 مليون وظيفة – للسـماح بتوجيه (التدابيــر) أكثر إلى مئات القطاعات الضعيفة بشكل خاص بسبب الوباء، مثل الفنادق والمطاعم».

ووُجِّهِت انتقادات للتدابير التي أعلن عنها رسمياً خلال أمس، واعتبرت المنظمة غير الكارثي لحال الطوارئ المناخية». وذكرت بأن «الحكومة الألمانية ضخّـت 36 مليار جنيه لتمويل

تدابيــر مكافحة التغيــر المناخي وفرنســا 13.5

من جهته، يحثّ معهد أبحاث «ريزوليوشن فاونديشن» سوناك على ضخّ أكثر من مئتي مليار جنيه في الاقتصاد لـ»ضمـان» إنعاش بريطانيا بعد أزماة الوباء، في ظل الركود الاقتصادي الضخم والتاريخي.

وتراجع إجمالي الناتج المحلى في بريطانيا أكثر من 25٪ في شهري مارس/آذار وأبريل/ نيسان. ويتوقع «صندوق النقد الدولي» انكماشـــا بنسبة 10.2 / للاقتصاد البريطاني هذا العام.

وفي دراسة نُشرت أمس، يتوقع مركز الاقتصاد وبحـوث الأعمال «سـي اي بـي ار» تراجعا أكبر لإجمالي الناتج المحلي بنسبة 11٪، ويعتبر أن الاقتصاد البريطاني لن يعود إلى مستوياته قبل الوباء، قبل العام 2024، حتى لو لم تحصل موجة إصابات جديد بكو فيد-19 التي قد ترغم السلطات على فرض عزل جديد،

ويعتبر جيمس سميث، مدير معهد الأبحاث أن «التدابير التي يُفترض أن يعلنها الوزير (الأربعاء) ضمن ميزانيته الصغيرة يجبأن تكون كبيرة بما فيه الكفاية نظراً للأزمة التي نمرّ بها وموجّهــة للقطاعات التي تحتـــاج إلى الدعم

# 25 مليار يورو استثمارات قطر في ألمانيا

■ قطر – الأناضول: قال محمد جهام الكواري، السفير القطري في ألمانيا، أن استثمارات بلاده في ألمانيا بلغت 25 مليار يورو، وأن 300 شركة ألمانية تعمل في السوق القطرية. جاء نَّلك، في حوار أجراه الكواري، مع مجلة الجمعية الألمانية للشِّرق الأوسط والأدني «نوموف»، نقلت تفاصيله وكالة الأنباء القطرية «قنا». وأضاف أن «الاقتصاد القطرى يواصل نموه بخطوات مستدامة، ما يخلق مجموعة متنوعة من الفرص للمستثمرين المحليين والأجانب». ووصف العلاقات القطرية الألمانية في مختلف المجالات وخصوصا الاقتصادي بـ»الوثيقة»، موضحا أن قطر «تستثمر في الشركات الألمانية الكبرى، وتطمح لمواصلة تعزيز

ولفت إلى أن «اقتصاد دولة قطر في ازدهار مستمر، حيث تسعى الدوحة إلى تنويع مصادرها الاقتصادية من خلال الاستثمار في الشركات (الألمانية) الكبرى، مثل: سيمنز، ودويتشــه بنك، وفولكس فاغن.» كما سـلطُ الضوء على التعاون بين الدوحة وبرلين، الذي ظهر في إجلاء 70 ألف مواطن ألماني عبر الخطوط الجوية القطرية.

وفي 13 مايو/أيار الماضي، أعربت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عن «شكرها وتقديرها لأمير قطر (الشيخ تميم بن حمد) على دور الخطوط الجوية القطرية في إعادة الرعايا الألمان من مختلف أنحاء العالم لبلدانهم، خلال أزمة كورونا».

وفي سبتمبر/أيلول 2018، أعلن أمير قطر، عزم بلاده ضخ استثمارات بقيمة 10 مليارات يورو في الاقتصاد الألماني خلال السنوات الخمس المقبلة، إضافة إلى توقيع اتفاقيَّة لفتح

## مديرة صندوق النقد الدولي تدعو إلى تعديل أدوات إقراض الدول الأشد فقرا

■ و اشــنطن — رويترز: قالت كريستالنيا جورجيفا، مديرة «صندوق النقد الدولي» أمسٍ الأربعاء أن على الصندوق أن يحسـن أدواته لإقراض البلدان الأشد فقرا، والتي قدم تمويلاً عاجلاً إلى 72 منها في خضم جائحة فيروس كورونا.

وأبلغت جورجيفا مؤتمراً عبر الإنترنت أن الأسواق الناشئة ذات العوامل الأساسية القوية أصدرت سندات قيمتها 124 مليار دولار في الأشهر السنة الأولى من 2020، لكن غيرها من الدول ذات العوامل الأساسية الضعيفة عاجزة عن طرق أسواق المال بأسعار في المتناول. وقالت أن الصندوق يعمل بالتعاون مع الدول الأعضاء ذات الاقتصادات المتقدمة لتحويل بعض حقوق السحب الخاصة – عملة صندوق النقد – إلى الدول ذات الدخل المنخفض التي تضررت بشدة على نحو خاص من جراء الجائحة وتداعياتها الاقتصادية.

كانت جورجيفا قد حثت الدول المئة والتسع والثمانين الأعضاء في الصندوق على إصدار حقوق سـحب خاصة جديدة – بما يشـبه قيام البنك المركزي بطباعة النقود – وهو ما أيده الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وزعماء آخرون.

لكن الولايات المتحدة، المساهم الرئيسي في الصندوق، وعدد قليل من الدول الأخرى حثوا الصندوق على التركيز أولاً» على التريليون دولار التي يستطيع بالفعل إقراضها قبل الإقدام على مثل تلك الخطوة. ومنذ ذلك الحين، يعكف مسؤولو صندوق النقد على وضع نظام يحول بعض الأعضاء الأغنياء عن طريقه بعض «حقوق السحب الخاصة» بهم إلى الدول الفقيرة أو يقرضونهم إياها. ولم تتضح تفاصيل ذلك بعد.

و»حقوق السحب الخاصة» قابلة للاستبدال بعملات أعضاء صندوق النقد، وترتبط

قيمتها بسلة من خمس عملات، من بينها الدولار الأمريكي. وتستهدف قروض صندوق النقد مساعدة الدول الأعضاء على معالجة مشاكل ميزان المدفوعات وتحقيق الاستقرار في اقتصاداتهم واستعادة النمو. لكن الصندوق ليس بنك تنمية وهو لا يمول المشاريع.

#### آلاف وظيفة صديقة للبيئة» ضمن الية بقيمة الحكومية المدافعة عن البيئة «غرينبيس» أن «ثلاثة مليارات ليسـت كافية لخلـق مئات آلاف أربعين مليون جنيه، وذلك «لدعم مشاريع الوظائف الصديقة للبيئــة (...) ولتجنُّب التأثير منظمات غير حكومية وسلطات محلية مخصصة

■ لندن - رويترز: توقعت وكالـة «فيتش» أمس الأربعاء أن ينجم عن موجة خفض التصنيفات الإئتمانية السيادية غير المسبوقة التي تسبب فيها فيروس كورونا ارتفاع عدد الدول ذات التصنيف «عالى المخاطر» ليتجاوز الدرجة الجديرة بالاستثمار، وهي سابقة لم تحدث من قبل.

ودفعت الأزمة «فيتش» بالفعل إلى اتضاد 32 إجراءً تصنيفياً سلبياً أثرت على 26 دولة هذا العام، لكن من المتوقع قفزات أخرى في الوقت الذي مازال فيه أكثر من ثُلث تصنيفاتها السيادية البالغ عددها 118 ينطوي على تحذيرات بالخفض مع «نظرة مستقبلية سلبية».

ومن المتوقع أن يؤثر ذلك على التوازن بين الدول الأقوى مالياً التى تضمها «الدرجة الجديرة بالاستثمار»، والتي تدور تصنيفاتها بين «إيه» و»بي.بي.بي»، وتلك ذات الأوضاع المالية الأضعف التي في الفئة «عالية المخاطر» أو ما تعرف «بدرجة المضاربة».

السيادية، جيمس مكورماك وتونى سترينجر، في تقرير «هناك خمس دول تصنيفها السيادي «بي.بي.بي» النظرة المستقبلية لها سلبية، مما يشير إلى أن عدد تصنيفات درجة المضاربة سيفوق قريبا وللمرة الأولى تلك التي في الدرجة ويمكن أن يُحدث سقوط دول من الدرجة الجديرة

«فيتش»: كورونا يُثقل كفة التصنيفات السيادية عالية المخاطر

وقال كبيرا محللي «فيتش» لشؤون التصنيفات

بالاستثمار إلى الدرجة عالية المخاطر موجة من المشاكل. إذ يُقصى ذلك سندات البلد بشكل تلقائي من مؤشرات استثمارية رفيعة المستوى، مما يعنى أنه لن يظل بمقدور الصناديق المتحفظة - والتي تشمل الستثمرين النشطين والمتابعين الخاملين - شراؤها أو بيعها. ويمكن أيضا أن ترفع تكاليف الاقتراض وتقلص من قيم السندات كضمان فى أنشطة البنوك المركزية للتمويل.

وفي نظر «فيتش»، فإن الدول المعرضة للخطرهي

ناقص» أيضاً، وإن كانت النظرة المستقبلية للتصنيفين ولا تخلو منطقة في العالم من خمسة تصنيفات سيادية على الأقل ذات نظرة مستقبلية سلبية. والأرقام في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وإفريقيا

في خانة العشرات. وتشير تقديراتها إلى أن الفيروس سيخلف وراءه عجزاً ماليا عالميا قدره 9.7 تريليون دولار هذا العام، وهو ما يعادل 12 في المئة من إجمالي الناتج العالمي. ومن المتوقع أن يبلغ إجمالتي الديون 76 تريليون دو لار، بما يوازي 95 في المئة من الناتج العالمي، وبما يتجاوز ضعفي مستوى 34 تريليون دو لار الذي كان عليه قبل الأزمة المالية في 2007 و 2008.

كولومبيا والهند والمغرب ورومانيا وأوروغواي. وإلى

جانب ذلك فإن إيطاليا والمكسيك، اللتين لديهما اثنتان من

أكبر أسواق السندات في العالم، مصنفتان عند «بي.بي.بي

## الدوري الإنكليزي

# تشلسى ثالثاً بعد انتصار صعب أمام بالاس... وليستر ينقذ نقطة في ملعب أرسنال

■ لندن - أف ب: استفاد تشلسي من عودة ليستر إلى اهدار النقاط وانتزع منه المركز الثالث، بعد فوزه الصعب على كريستال بالاس 3-2 ومعادلة الثاني مضيفه أرسنال المنقوص عدديا 1-1 في الدقائــق الاخيرة، في المرحلــة الــ34 من الدوريّ الانكليزي.

ورفع تشلسي رصيده السي 60 نقطة، مقابل 59 لليستر بطل 2016، فبات الاخير على بعد اربع نقاط من مانشستر يونايتد الخامس الذي يختتم المرحلة اليوم على ارض استون فيلا. وخاض ليستر مباراته وهو يستعد لمواجهات قوية في الامتار الاخيرة من الموسم، اذ يتعين عليه لقاء توتنهام وشيفيلد يونايتد ومانشستر يونايتد تواليا في المراحل الثلاث الاخيرة، علما انه خرج للمرة الأولى من بين الثلاثة الاوائل منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. في المقابل، خاض ارسـنال السابع المواجهة بعدما حقق فوزا ثمينا خارج ملعبه ضد ولفرهامبتون العنيد بهدفين نظيفين ليحتفظ بأمل ضئيل في انتزاع بطاقة التأهل الي دوري الابطال الموسم القبل، لكنّ تعادله وضع حداً لثلاثة انتصارات متتالية. وأعاد مدربه الاســباني ميكيل ارتيتا المهاجم الفرنسي الكسندر لاكازيت الى تشكيلته الاساسية، وكانّ ارسنال الافضل في الشوط الاول واستهله بضغط اثمر هدف السبق عن طريق هدافه الغابوني بيير ايمريك اوباميانغ مترجما عرضية بعيدة من الشاب بوكايو ساكا (21)، رافعا رصيده الى 20 هدفا في الدوري هذا

لكن منعطف المساراة بالنسبة لل مدفعجية كان طرد مهاجمه البديل الشاب ادوارد نكيتياه ثوان على نزوله (75). واستغل ليستر الطرد على اكمل وجه، بهدف التعادل من فاردي بعد عرضية ديماراي غراى في ظهر الدفاع تابعها بسهولة في شباك الحارس الأرجنتيني ايمليانو مارتينيز (85)، وأكدته تقنية الفيديو بعدمًا كان على حافة التسلل. ورفع فاردي رصيده اللي 22 هدفا في صدارة الهدافين، بفارق هدفين عن وصيفه اوباميانغ. وقال حارس أرســنال مارتينيــز: 100% (كان يجب ان نفوز). قبل طرد نكيتياه قدمنا مباراة رائعة وكان يجب ان نسجل هدفين او ثلاثة ... أعرف ايدي، ليس لاعبا عدوانيا. انزلق ولم يرغب باصابته، والبطاقة الحمراء قاسية ". وبدوره، قال فاردي: "بعد تأخرنا بدأنا نشعر بالذعر قليلا، عملوا بجهد اكبر بعد الطرد، لكن التزمنا بخطتنا وادركنا التعادل".

وحقق تشلسي فوزا صعبا على مضيفه وجاره 2-2، مقتربا مـن ضمان بطاقة -2، مقتربا مـن ضمان بطاقة التأهل الـي دوري الابطال. وصحيـح ان بالاس الرابع عشــر ضمن البقاء في دوري الاضواء، بيد ان عودته بعد وقفة فيروس كورونا القسرية، كانت مخيبة جدا بخسارته اربع مباريات تواليا (امام ليفربول صفر -4 وبيرنلي صفر -1 وليستر صفر - 3 ثم تشلسي). وغاب عن تشلسي لاعب الوسط نُغولو كانتّى بعد تعرّضه للاصابة في عضلة الســـاق الخلفية في مبـــاراة فريقه الاخيرة



مدافع أرسنال لويز يتوسط حارس فريقه مارتينز ومهاجم ليستر فاردي في صراع على الكرة

الشاب كريستيان بوليسيتش، اطلقها يسارية

ضد واتفورد. ولعب بدلا منه اليافع الاسكتلندي بيلي غيلمور (19 عاماً) الذي خاض مباراته الثانية فقط في الدوري كأساســي على حســاب الإيطالي جورَّجينيَّو. وكان تشلَّسي عوض خسارته المفاجئة أمام وستهام 2-3، بفوز صريح على واتفورد 3-صفر في الجولة السابقة. وقال المدرب فرانك لامبارد: "في الدقائق الخمس الاخيرة (كنا محظوظين)، لكن تعيّنت علينا السيطرة أفضل على المباراة. كانت لحظات اخيرة عصيبة علينا". وافتتح تشلسي التسجيل بهدف مثير للجدل، عندما استفاد لاعب الوسط البرازيلي ويليان من اصابة المدافع غاري كايهل، قائد تشلسي السابق، فعكس الكرة للمهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو تابعها سهلة في المرمى (6)، مسجلًا هدفه الخامس في الدوري في آخر ثماني مباريات. وتبادل المتألق ويليان الكرة مجددا مع جيرو، لتصل الى الامريكي

الدوري الألماني

ناحيته، قَالَ ويندهورست إنه لن يتدخل في الشــؤون الرياضية وإنما

هناك حاجة إلى تكثيف التعاون في ما يتعلق بالأمور الهيكلية، منها

الجوانب التسويقية وتعزيز الدخل.

قوية في الزاوية الضيقة هدفا ثانيا (27)، مسـجلا هدف الثالث بعد العودة، لكن أجمل لقطة في الشوط الاول حملت توقيع الايفواري ويلفريد زاها عندما اطلق كرة صاروخية من نحو 25 مترا فوق رأس الحارس الاسباني كيبا اريسابالاغا (34)، مقلصا الفارق الى 1-2. وفي الشوط الثاني، وجّه البديل تامي ابراهام صفعــة قوية لآمال المُضيّف، عندما انسل على الجهة اليمني من المنطقة، كاسرا مصيدة التسلل ومطلقا كرة ارضية قوية في الزاوية اليسرى البعيدة (71). لكن بالاس عاد مجددا وبسرعة قياسية هذه المرة (بعد 82 ثانية)، بعد جملة جماعية على الجهة اليسرى وصلت الى البلجيكي كريستيان بنتيكي تابعها على باب المرمى الخالي (72)، وهذا الهددف الاول لبنتيكي في ملعبه منذ تيسان/ابريل 2018، منهيا سلسلة من 21 مباراة صام فيها عن التســجيل على ملعب فريقه، ونجا تشلسي بنقاطه بمعجزة في اللحظات

أتلتيكو يرجئ حسم تأهله إلى دوري الأبطال بعد تعادله

الاخيرة، عندما ارتدت رأسية المدافع سكوت دان من القائم الايمن البعيد لمرميى كيبا (90+5)، قبل ان ينقذ المدافع الفرنسي كيرت زوما الكرة من بين قدمي بنتيكي المنفرد (90+6). واستغل واتفورد المهدد بالهبوط مواجهة ضيفه نوريتش متذيل الترتيب ليتغلب عليه 2-1، ويحقق فوزه الاول بعد 3 خسارات تواليا، وافتتح الضيوف التسجيل عبر الارجنتيني ايميليانو بونديا بتسيدة يسارية ذكية (4)، قبل ان يسجّل واتفورد السابع عشر في الترتيب ثنائية عن طريق كريغ دوســون براسية قريبــة (10) والعائــد من الاصابة دانــي ويلبيك باكروباتية خلفية رائعة مـن داخل المنطَّقة (56). وهذا الهدف الاول لويلبيك مع واتفورد في الدوري، والاول في المسابقة منذ اب/اغسطس 2018، عندما سجل لارسَّــنال في مرمى وســتهام، كما هي المرة الاولى منذ ايار/مايو 1995 يخســر نوريتش في 6

مباريات متتالية في الدوري.

## الاتحاد الإنكليزي يوقف داير أربع مباريات

■ لندن – أف ب: أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إيقاف لاعب توتنهام إيريك داير أربع مباريات بعد صعوده الى المدرجات والتجادل مع مشجع على هامش مباراة في مسابقة كأس الاتحاد في آذار/مارس الماضي.

وتأتى العقوبة على خلفية "سوء التصرف" بسبب مشادة في المدرجات بين داير وأحد المشجعين في ختام مباراة فريقه ضد نوريتش في الدور الخامس لكأس الاتحاد في الرابع من مارس، والتي انتهت بخسارة توتنهام - بعد التعادل (1-1). ورأى داير ان شقيقه يتعرض لمضايقات في المدرجات، وسارع للدفاع عنه. ولم تشهد المشادة اي احتكاك جسدي، وفتحت الشرطة تحقيقا فيها بدون ان تعاقب أيا من أطرافها.

لكن الاتحاد أوضح في بيان ان داير "أوقف لأربع مباريات بمفعول فوري، و فرضت عليه غرامة 40 ألف جنيه استرليني، وتم تحذيره بشأن تصرفاته المستقبلية بسبب خرقه قواعد الاتحاد الإنكليزي ". وأفاد الاتحاد ان اللاعب "أقر بأن تصرفاته في ختام المباراة ضد نوريتش كانت غير ملائمة، لكنه نفي ان تكون قد مثّلت أي تهديد. الا ان لجنة مستقلة خلصت الى ان تصرفاته

وبذلك، سيحرم داير (26 عاما) المشاركة في أربع من المباريات الخمس المتبقية لفريقه في الدوري الممتاز لهذا الموسم. وكان مدرب توتنهام البرتغالي جوزيه مورينيو قد دافع عن تصرف داير، مستبعدا ان تتم معاقبته. وأصبح داير خيارا أساسيا لمورينيو في أحد مركزي قطب الدفاع منذ استئناف الموسم الشهر الماضي بعد تعليق المنافسات لأكثر من ثلاثة شهور بسبب فيروس كورونا المستجد.

## غوارديولا سيجتمع مع ستونز لتحديد مستقبله في السيتي

■ مانشستر - رويترز: قال بيب غوارديو لا مدرب مانشستر سيتي إنه سيجتمع مع المدافع جون ستونز بعد انتهاء الدوري الانكليزي للحديث عن

وعانى ستونز من نقص اللياقة البدنية منذ انضمامه إلى السيتي عام 2016 وتراجع ترتيبه في قلب دفاع الفريق بعد إيمريك لابورت وفرناندينيو وإيريك غارسيا ونيكولاس أوتامندي.

وتكهنت وسائل اعلام بأن ستونز، الذي يمتد عقده مع السيتى حتى 2022، مطلوبا لأرسنال وناديه السابق إيفرتون. وأوضح غوارديولا: "قلت عدة مرات وسائكرر قولي إنني أكثر من سعيد بشخصية واحترافية

وأضاف: "أريد أفضل شيء له وفي نهاية الموسم سنجتمع لنتحدث عما سيحدث لأنه أحيانا تكون رغبتي معاكسة لرغبة اللاعبين أو رغبة النادي". وتابع: "أنا صادق معهم وموقفي ليس فقط مع جون بل مع أي لاعب آخر هو الحاجة للتغيير وسنتحدث في ذلك".

واكتفى ستونز بخوض 12 مباراة في الدوري هذا الموسم بسبب إصابة بالكاحل. وواصل غوارديولا: "بالتأكيد نريد أن يعود للعب والتدريب لمدة شهرين أو ثلاثة أو أربعة شهور بدون إصابات. عاني جون من الإصابات لكنه يتمتع بالكفاءة بالتأكيد ولا شك في ذلك".

## الدوري الاسباني

■ مدريــد - أ ف ب: يتعيّن على أتلتيكــو مدريد الانتظار لضمان تأهله الى دوري ابطال اوروبا، بعد تعادله مع مضيفه

سيلتاً فيغو 1-1، في المرحلة 35 من الدوري الاسباني. ورفع أتلتيكو الذي لم يخسر في الدوري منذ مطلع شباط/ فبراير، رصيده الى 63 نقطة في المركز الثَّالث، بفارق 3 نقاط عن اشبيلية الرابع والذي يحل ضيفاً على اتلتيك بلباو اليوم. وأجرى المدرب الارجنتيني دييغو سيميونى ثلاثة تغييرات على تشكيلة أتلتيكو الفائزة على ريال مايوركا الجمعة، مع غيــاب المصابــين البرتغالي جواو فيليكــس والبلجيكي يانيك كاراسكو. وافتتح اتلتيكو التسجيل باكرا قبل انتهاءً الدقيقة الاولى (51 ثانية)، عن طريق المهاجم الفارو موراتا، مسـجلا هدفه الثالث في آخر مباراتين. وعادل سيلتا مطلع الشوط الثاني، بكرة محظوظة من لاعب الوسط الشاب فران بلتــران هزمت الحارس الســلو فيني المميزيان أوبلاك (50). وحافظ فالنسيا على آماله بالتَّاهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي الموسم المقبل، بفوزه المتأخر على ضيفه بلد الوليد 2-1. وحقق فالنسيا فوزه الاول منذ اقالة مدربه البرت سيلاديس مطلع الشهر الجاري. ورفع فالنسيا رصيده إلى 50 نقطة في المركز الثامن، مقابل 39 لبلد الوليد الثالث عشر. وافتتح الأورغواني ماكسيميليانو غوميز التسجيل لفالنسيا في الدقيقة 30، قبل أن يدرك فيكتور غارسيا التعادل بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني، لكن البديل الكوري الجنوبي لي كانغ إن (19 عاما) حسم النتيجة بتسجيله هدف الفوز بتسديدة جميلة من خارج المنطقة قبل دقيقة من نهاية اللقاء. و تستكمل المرحلة حيث يلعب ريال بيتيس مع اوساسونا، وخيتافي مع فياريال، وبرشلونة مع إسبانيول. وتقام اليــوم ثلاث مباريات تجمع إيبــار وليغانيس، وريال مايوركا وليفانتي، وأتلتيك بلباو وإشبيلية. وتختتم الجمعة بلقاءي ريال سوسييداد مع غرناطة، وريال مدريد المتصدر

الدوري التركي

باشاك شهير يهزم

دينيزليسبور ويقترب

من التتويج باللقب

■ أنقرة – دب أ: اقترب فريق باشاك

شــهير خطوة كبيرة من حســم التتويج بلقب

السدوري التركسي لكسرة القدم، عقسب فوزه

على دينيزليسبور 0/2 في الجولة الحادية

والتّلاثين والتي شهدت تعادل فناربخشة مع

وسجل هدفى بأشاك شهير إنزو كريفيلي

في الدقيقة 65 وادين فيسكا من ركلة جزاء في

الدقيقة 78. ورفع باشاك شهير رصيده إلى 66

نقطة في صدارة الترتيب، بفارق خمس نقاط

أمام طرابزون سبور الذي يواجه أنطاليا

سبور. وتوقف رصيد دينيزليسبور عند 32

نقطة في المركز الثالث عشر، وفي المباراة

الثانية، خيم التعادل 1/1 على المباراة التي

جمعت فناربخشة بمضيفه جينتشلاربيرليغي.

وتقـدم جينتشــلاربيرليغي بهـدف ســجلّه

بوغدان ستانكو في الدقيقة 60 وتعادل إيمري

بيلوزوغلو لفناربخشـة في الدقيقة 81. ورفع

فناربخشــة رصيده إلــى 50 نقطة فــى المركز

الخامس، كما رفع جينتشـــلاربيرليغي رصيده

إلى 33 نقطة في المركز الثاني عشر.

جينتشلاربيرليغي 1/1.



صراع عشوائي على الكرة بين لاعبى أتلتيكو وسيلتا فيغو

## المحكمة الرياضية ترفض قضية سانتوس ضد برشلونة بشأن انتقال نيمار

العليا في إسبانيا تحقيقا في مزاعم احتيال ■ برشلونة – رويترز: قال برشلونة وفساد مع اللاعب الذي نفي ارتكاب أي عملاق الدوري الاسباني، إن محكمة التحكيم الرياضية رفضت قضية رفعها أخطاء بشان قيمة صفقة الانتقال، كما أدت التحقيقات إلى استقالة ساندرو روسيل نادى سانتوس البرازيلي ضد برشلونة في رئيس برشلونة الذي أشرف وقتها على ما يتعلق بالتعاقد مع نيمار في 2013. وتقدم ابرام الصفقة من منصبه في 2014. واستمتع سانتوس بشكوى إلى الاتحاد الدولي نيمار بأربع سنوات حافلة بالألقاب في (فيفا) في 2015 يطلــب فيها تعويضا بقيمةً برشلونة وشكل ثلاثيا خطيرا مع ليونيل 69.21 مليون دولار بعدما دفع برشلونة ميسي ولويس سـواريز قبل الانضمام إلى أموالا لوالد نيمار وشركة تملكها العائلة باريس سـان جيرمان في صفقة قياسـية قبل التعاقد مع المهاجم البرازيلي مقابل قيمة عالمية بلغت 222 مليون يورو. وبعدها مبدئية 57 مليون يورو. وقال برشلونة: رفع نيمار دعوى قضائية ضد النادي وجدت المحكمة الرياضية أن العقد المبرم الإسباني بشأن مستحقات مزعومة لكنه بين سانتوس ونيمار انتهى بالتراضي خسر القضية وأمرته السلطات بدفع 6.7 وأن برشلونة لم ينتهك لوائح الانتقالات مليون يورو لناديه السابق لانتهاكه بنود حن دفع رسوما إضافية إلى والداللاعب آخـر تعاقد بينهما فـي 2016. ورغم المعارك وشركة "إن آند إن". لم يرتكب برشلونة القضائية حاول اللاعب البرازيلي الضغط مخالفة تندرج تحت بند الاحتيال حين وقع من أجل العودة إلى برشلونة العام الماضي اتفاقا قبل الانتقال مع نيمار أو حين وقع ورفض التدرب مع سان جيرمان في مرحلة اتفاق الانتقال ذاته مع سانتوس". وأضاف ما، لكن برشلونة أخفق في تلبية المطالب البيان أن المحكمة الرياضية أمرت سانتوس المالية للنادي الفرنسي، وكان من المتوقع بدفع أتعاب قانونية لبرشلونة بقيمة 20 أن يقوم برشلونة بمحاولة أخرى للتعاقد ألف فرنك سويسرى (21.253 دولار). وقال مع نيمار هذا الصيف لكن جوسيب ماريا سانتوس في بيان إنه "يأسف لهذا القرار بارتوميو رئيس النادي قال إنه من غير لكنه يحترمه"، مضيفا أن النادي "تعرض المرجح أن يتقدم النادي بعرض آخر لضم لضرر بالغ بسبب هذا الانتقال". وشاب اللاعب البرازيلي بسبب التداعيات المالية انتقال نيمار من نادي صباه إلى برشلونة العديد من المشاكل القانونية وفتحت المحكمة لفيروس كورونا.

# الكوري هوانغ ينتقل من سالزبورغ إلى لايبزيج

رئيس هيرتا براين يتطلع إلى عودة ■ برلين - دبأ: أعلن لايبزيج الألماني تعاقده مع المهاجم الكوري الجنوبي هي تشان هوانغ لمدة خمسة أعوام تنتهي في 2025، لينضم بذلك إلى قائمة الفريق الى المشاركة الأوروبية اللاعبين المنتقلين من ريد بول سالزبورغ النمساوي إلى لايبزيج، النادي الشقيق السابق له.

هو يستطيع اللعب في أي من المراكز الهجومية، في

الجناحين أو في العمق. سيمنح المزيد من المرونة في

الهجوم من خلال سرعته و تحركاته."

وسـجل هوانـغ، الذي شـارك فـي 32 مباراة مع ■ برلين - دب أ: قال فيرنر غيغنباور رئيسس نادي هيرتا برلين منتخب كوريا الجنوبية، 16 هدفا وصنع 22 هدفا في الألماني إنــه يتطلع إلى عـودة الفريق إلى المشـاركة الأوروبية عبر كل المسابقات خلال هذا الموسم، من بينها ثلاثة أهداف تحقيق مركز في الدوري الألماني أفضل من الذي حققه الموسم المنقضى. سـجلها وخمسة أهداف صنعها لسـالزبورغ في دوري وأحرز هيرتا المركز العاشـر في البوندسـليغا بعد موسـم شهد أبطال أوروبا. وسبق لهوانغ اللعب في ألمانيا، حيث فترات تخبط للفريق، الـذي تولى مسـؤوليته أربعة مدربين خلال انتقل إلى هامبورغ، المنافس فَــي الدرجةَ الثانية، على الموســم، منها فترة مخيبة للأمال لمدة 11 أسبوعا تحت قيادة يورغن سبيل الإعارة في موســم 2019/2018 .وقال هو انغ (24 كلينسمان المدرب السابق للمنتخب الألماني. وقال غيغنباور: "بالنظر إلى الأمام، هدفنا إحراز أحد المراكز المتقدمة في جدول الدوري. وهذا عاما) في بيان نشره نادي لايبزيج: "متحمس للغاية للتحدي الجديد مع لايبزيج! أرغب في مساعدة الفريق من أجل المشاركة الأوروبية، ويا حبذا لو في دوري الأبطال." وكان لتحقيق أكبر نجاح ممكن، والوصول معه إلى الأهداف هيرتا وصل إلى الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الأوروبي في موسم التي يطمح لها الفريق." وأضاف: "أهداف النادي 1979/1978 وكانت آخر مشاركة أوروبية له في موسم 2018/2017 وأسلوبه في كرة القدم، تبدو مثالية بالنسبة لي. أتطلع لكنه خرج من دور المجموعات بالدوري الأوروبي. وشارك هيرتا في إلى الخُطوة المقبلة في مسيرتي الاحترافية هنا في لايبزيج. والأهم من ذلك، أرغب في تسجيل أكبر عدد دوري الأبطال مرة واحدة، في موســم 2000/1999 ووصل إلى دور ويحظى هيرتا بدعم المستثمر لارس ويندهورست الذي أعلن مؤخرا ممكن من الأهداف." وقال ماركوس كرويتشه مدير الكرة بنادي لايبزيج إن هوانغ، الذي يشكل أول صفقة صيفية ستثمار 150 مليون يورو أخرى في النادي، الذي يتطلع إلى الارتقاء به للنادي، هـو اللاعب الذي كان يبحث عنه لايبزيج الذي ليكون ضمن الأندية الكبيرة على المدى البعيد. ونفى غيغنباور الشائعات حول وجود خلافات بين النادي والمستثمر ويندهورست، قائلا: "نحن يحتاج إلى تعزيز الهجوم بعد رحيل المهاجم الألماني في مشاورات مستمرة حول السار الذي يجب أن يسلكه هيرتا. "ومن تيمو فيرنر إلى تشلسي، وأوضح يقول كرويتشه:

الكوري هوانغ أصبح أول صفقة للايبزيج هذا الصيف

## الدوري الإيطالي

■ روما - أف ب: أسدى لاتسيو الوصيف خدمة اضافية ليوفنتوس المتصدر لم يحسن استغلالها، بعد خسارة صادمة للاول امام مضيفه ليتشمى المتواضع 1-2، واهدار الثاني تقدمــه 2–صفـر علــی مضیفــه میــلان قبــل خسارته 2-4، في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين للدوري الإيطالي.

وتجمد رصيد يوفنتوس، حامل اللقب في آخر ثمانية مواسم، عند 75 نقطة مقابل 68 للاتسيو الذي تابع اهدار النقاط متعرضا لخسارة ثانية تواليا بعد الاخيرة ضد ميلان. وهذه المرة الاولى منذ اذار/مارس 1989 يسـجل ميـلان اربعة اهـداف في مرمي يوفنتوس. وارتقى الى المركز الخامس، على حساب روما ونابولي مؤقتا. فبعد خسارة لاتسيو المفاجئة، انتهى الشوط الاول بين يوفنتوس وميلان سلبا. لكن سيناريو الشوط الثاني كان غريب الاطوار، فسـجل يوفنتوس ثنائية عبر الفرنسي ادريان رابيو بعمل ممتاز وتسديدة رائعة من حافة المنطقة (47)، والنجم البرتغالى كريستيانو رونالدو مستفيدا من خطأ دفاعي (53). رفع رونالدو رصيده الى 26 هدف في المركز الثاني في ترتيب الهدافين، بفارق ثلاثة عن تشيرو ايموبيلي مهاجم لاتسيو. لكن الفريق اللومباردي قلب تأخره بهدفين الى تقدم 3-2 فى غضون ست دقائق بثلاثية حملت توقيع الهداف السويدي المخضرم زلاتان ابراهيموفيتش من ركلة جزاء (62)، ولاعب الوسط الايفواري فرانك كيسي اثر مهارة فردية (66)، والبرازيلي الشاب رافايل لياو بتسديدة من زاوية ضيقة (67)، قبل ان يحسم الكرواتي انتي ريبيتش النقاط بهدف رابع من تسديدة يسارية قوية (80) وقال مدرب ميلان ستيفانو بيولي: "كل الاشادة للاعبي فريقي، لانهم يظهرون ذهنية وروحية رائعتين. حتى في الاوقات الصعبة يتكاتفون ويحتفظون بايمانهم، لـذا كوفئوا بهذا الفوز الرائع". وتابع: "هذه نتيجة عملنا كل يوم في ميلانيلو (مركز التدريب). عرفنا ان ترتيبنا لم يكن يناسب موقعنا، لذا عزلنا

انفسنا وركزنا على العمل الذي نجيد". وفى المباراة الثانية، سجل الاكوادوري فيليبى كايسيدو (5) هدف لاتسيو الذي خســر أمام ميلان صفــر-3 الســبت الماضي، والسنغالي خوما باباكار (30) وفابيو لوتشوني (47) لليتشي. وقال مدرب لاتسيو سـيموني انزاغـي: "يجـب ان يسـتمر حلمنا، التأهل مباشرة الى دوري الابطال". وتابع: "آمل في تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن، وهذا هو هدفنا الوحيد". وخرج ليتشي مؤقتا (90+3).

للجنة العليا للمشـــاريع والإرث، اكتمال أعمال التشـــ

ملعب رابع من الملاعب المضيفة لنهائيات كأس العالم 2022.

وقال: "اكتمل العمل في تشييد أربعة من استادات البطولة،

ويتواصل البناء في أربعة أخرى، وسيكتمل العمل بها العام

المقبل". وسبق للجنة ان أعلنت حتى الآن تسليم ثلاثة

ملاعب هي استاد "خليفة الدولي" (خضع لإعادة تأهيل

شاملة)، واستاد "الجنوب" في مدينة الوكرة، واستاد "المدينة

التعليمية ً. وتم بناء الأخيرين من الصفر، كما ستكون عليه

الحال للملاعب الأربعة المتبقية من الملاعب الثمانية المُحْصصة

للاستضافة. ولم يحدّد الذوادي أي ملعب هـو الرابع الذي

اكتمل تشييده. وشدّد على انه ″في ما يتعلق بالبنية التحتية

للنقل والاتصالات فهي على وشك الاكتمال. ونشهد فترة

مهمة نختير فيها كافة عملياتنا"، معتبرا ان كأس العالم

يوفنتوس يخسر برباعية أمام ميلان ويرفض استغلال هفوة جديدة للاتسيو

لاعبو ميلان يحتفلون بهدف ريبيتش الرابع وسط خيبة مدافع اليوفي ساندرو

#### من ثلاثي الهبوط، باضافته ثلاث نقاط لرصيده ليصبح 28 نقطة في المركز السابع عشر، محققا فوزه الأول بعد أربع خسارات متتالية منذ الاستئناف الشهر الماضي، بعد أكثر من ثلاثة شهور من التعليق. وهي الخسارة الثالثة للاتسيو في المباريات الخمس الأخيرة مقابل فوزين، ما يفوق

وزادت مهمــة "النســور" للفــوز باللقــب

مونديال 2022

الذوادي يؤكد اكتمال تشييد أربعة ملاعب

عدد خساراته التي لقيها خلال المراحل الــ26 التي سبقت إيقاف البطولة عندما تعرّض لخسارتين فقط.

الثالث في تاريخه صعوبة، قبل سبع مراحل من انتهاء الموسم. وكان حارس اصحاب الضيافة البرازيلي غابريال نجما بكل المقاييس، إذ انقذ مرماه خلال شـوطي المباراة من اهداف محققة. وتعرّض لاعب لاتسيو باتريك للطرد في الدقيقة الثالثة من الوقت الضائع بعد عضه جوليو دوناتي

## إبراهيموفيتش: ميلان كان سيفوز بالدوري لو لعبت الموسم بأكمله!

■ روما – رويترز: قال زلاتان إبراهيموفيتش (38 عاما) إن ميلان كان سيتوج بلقب الدوري الإيطالي اذا انضم للفريق في بداية الموسم، عقب الفوز 4-2 على المتصدر يوفنتوس. ويتفاخر المهاجم السويدي، الذي عاد إلى ميلان في يناير/ كانون الثاني الماضي ليخوض فترة ثانية مع النادي، بنفس دائما وسحل الهدف الذي بدأ انتفاضة ميلان من ركلة جزاء عقب التأخر 2-صفر. كما لمح بأنه لن يمدد عقده بعد انتهاء الموسم الحالي. وقال: "هذا ليس سـرا. أنا كبير في السن لكنه مجرد رقم، أريد الشعور بأنني لا زلت حيا في المنافسة وأود الاستمرار في اللعب، لا أملك نفس القدرات البدنية كالسابق لكن يمكنني التّغلب على ذلك بذكائي"، وترك إبراهيموفيتش تأثيرا كبيراً في ميلان، الذي نال آخر لقب بالدوري في 2011، حيث خسـر الفريق مرتين فقـط منذ وصوله وصعـد للمركز

الخامس بعدما كان في المركز الـ14 في مرحلة سابقة، وأضاف: 'أنا آســف لأنني حضرت فــي منتصف الموســم. اذا كنت هنا منذ اليوم الأولُّ لفزنا باللقبُّ. وبعد استبداله الثلاثاء كان إبراهيموفيتش يحمس اللاعبين من خارج الخطوط، وتابع مازحا: "أنا رئيس ومدرب ولاعب لكنني أحصل على راتب لاعب فقط وهذا هو الجانب السلبي ". وتلُّعب المباريات بدون جماهير بسبب وباء كورونا، وتحسر إبراهيموفيتش على غياب الجمهور ليكون شـاهدا على الانتصار الملحمي في "سان سيرو". وواصل: "كان المشهد سيصبح رائعا اذا كانتّ الدّرجات ممتلئة. أمامي شــهر واحد للاســتمتّاع وبعدها ستكون الأمور خارج سيطرتنا واعتذر للجماهير لعدم الالتقاء بهم شخصيا. كان من المكن أن يشاهدونني بشكل مباشر لآخر مرة. اقرأ ما

## الدوري المصري لاهلى ىمدد عقدى

محمد الشناوي و سعد سمد ستعدادا لاســـتضافة المونديال في 2022″. و شدد على ان قط تولى إرث المونديال الأول الذي سيقام في الشرق الأوسط ■ القاهـرة – د ب أ: أعلن أمير توفيق، مدير وشمال إفريقيا "اهتماما أساسيا، فالمونديال لنا فرصة مثالية التعاقدات بالنادي الأهلى المصري، تمديد عقد لتجاوز الحواجز بين مختلف الشعوب والثقافات، واكتشاف الحارس محمد الشناوي لخمس سنوات، وعقد الجوانب المشتركة التي تجمعنا". وتابع: "نتطلع إلى تسليط

المدافع سعد سمير لثلاث سنوات. وقال توفيق إنه تم تمديد عقدي الثنائي في ضوء تكليفات محمود الخطيب رئيس النادي بهدف الحفاظ على استقرار الفريــق وتوفير احتياجاته الفنية استعدادا للمرحلة المقبلة، خاصة أن الشناوي وسعد سمير من الركائز القويــة والتي تعطّـي للنادي بإخــلاص كبير.

يتضح حتى الآن موعد طرح لقاح، ووصف هولدزيبي غياب الجماهير عـن الألعاب، بالسيناريو الأسوأ، مضيفا أن غيابهم يعنى أن أكثر من عشرة آلاف رياضي لا يمكنهم البقاء في القريسة الأولبية بسبب مخاطر الإصابة بالعدوى، وقال: "لست متأكدا من أن اللجنة الأولمبية يمكن أن تنفق الكثير من الأموال

لاستيعاب جميع الرياضيين والموظفين في

وأضاف أن تمديد عقدي اللاعبين يأتى ضمن خطة متكاملة للحفاظ على قوام الفريق ودعمه باحتياجاته وفقا لرؤية الجهاز الفني. وأوضح دواء فعال لتنظيم الألعاب العام المقبل". ولم

ممكنة. وأكد أن الشَـناوي لم تكن له أية شروط على الإطلاق، وجرت الأمور كما العادة في الأهلى بتقدير متبادل، أما سمير فضرب المثل والقدوة في الإخلاص للنادي، خاصة أنه لم يكن مقيدا في قائمة الفريق لظروف الإصابة التي لحقت به، لكن كان موقفه إيجابيا للغاية ولم يلوح بأي شيء سلبي، وكان سعيدًا بقرار النادي ومتعاونًا لأقصى درجّة ممكنـة والاتفاق على بنود عقده لم يستغرق دقائق معدودة، ورحب بالعرض المقدم من النادي بدون شروط،

أن التفاوض مع الشناوي وسعد لم يستغرق

أي وقت، وكانت هناك استجابة سريعة وتقدير

منهما لرغبة النادي في استمرارهما أطول فترة

غرف منفردة بالعاصمة اليابانية طوكيو"، وأضاف: "في رأيسي، لا يمكن إقامة الألعاب إلا في حالة وجود علاج فعال، وبالتالي يتواجد الجمهور في مكانــه، وإلا فإن المنظومة بأكملها ستتضرر كثيراً. وكان هولدزيبي توج بالميدالية البرونزية في الألعاب الأولمبيّة 2012 بالعاصمة البريطانية لندن، كما توج بلقب العالم بعد ذلك بعام في العاصمة الروسية

#### من طرف الحكومات والمؤسسات التي واجهت 12 مليون حالة اصابة مؤكدة عبر العالم، أدت إلى وفاة 542 ألف شخص لحد الأن، ليبدأ تراجع الأرقام وتزايد إقبال الناس على ممارسة حياتهم الطبيعية بعدما قادت الكرة الأوروبية قاطرة المقاومة وإعادة الأمل للنفوس. بعد الولايات المتحدة الأمريكية التي بلغ فيها عدد الإصابات ثلاثة ملايين، و132 ألف حالة وفاة، شهدت أوروبا أكبر نسبة بمليون وثلاثمئة ألف اصابة و 121 ألف حالة وفاة، لكن ذلك لم يمنع من رفع التحدي بكل الطرق والوسائل، فكانت كرة القدم الأوروبية بمثابة النشاط الرياضي الأساسي الأول في خط المواجهة من بوابة ألمانيا التي بلغ فيها عدد المصابين الى اليوم 200 ألف، وتسعة الاف حالة وفاة، لكن

■ أرقام الإصابات والوفيات وحالات الشفاء المسجلة في العالم

هذه الأيام والعودة الموفقة للنشاط الكروي في أوروبا خاصة، ثم عودة

الحياة الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية والتجارية والسياحية في

عديد بلدان العالم مع تزايد نسق رفع الحجر والحظر، كلها معطيات

توحى بأن وباء كورونا في طريقه للانحسار ثم الزوال مع الوقت

بفضل التحديات التي رفعتها عديد الدول والتزام مؤسساتها وشعوبها

بالإجراءات الوقائية، خاصة عند بداية تفشى الفيروس إلى غاية تحديه

حفيظ دراجي\*

ذلك لم يمنع من استئناف مباريات الدوري مبكرا في منتصف مايو/ أيار الماضي، بدون مشاكل و لا مضاعفات، ما شجع باقى الدوريات الكبرى على العودة حتى من دون حضور جماهيري في المدرجات لكن بطموحات وأمال كبيرة في تجاوز المحنة وإعادة الأمل في نفوس الناس. صحيح أن الهيئات الرياضية الدولية قررت تأجيل كل المسابقات الرياضية المقررة هذا الصيف كإجراء وقائى ضروري، واستأنفت أغلب الدوريات بدون حضور جماهيري، لكن ذلك لم يمنع عودة الروح، بل شجع على عودة باقى النشاطات الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية، في انتظار عودة حركة الطيران وتنقل الأشخاص من بلد لآخر، ما يسمح أيضا بحضور جماهير الكرة مباريات دوري أبطال أوروبا في بداية أغسطس/آب ولو بأعداد محدودة في العاصمة البرتغالية لشبونة التي ستحتضن مباريات المسابقة بدءا من الدور ربع النهائي في بلد لم يتعد فيه عدد الإصابات 40 ألفا وعدد الوفيات 1600 حالة، سيوفر كل شروط الوقاية للفرق المتأهلة ومرافقيها.

كل المؤشرات توحي بإعلان وشيك عن تواريخ انطلاق دوريات كرة القدم للموسم الجديد والمسابقات القارية والدولية، مثلما حدث مع الدوري الفرنسي الذي سينطلق في الثاني والعشرين من أغسطس، والدوريين الإنكليزي والإسباني في الثاني عشر من سبتمبر/أيلول، ما شجع الكونفدرالية الافريقية على اعلان شهر سبتمبر أيضا موعدا لإجراء نصف نهائى ونهائى دوري أبطال أفريقيا وتحديد موعد الصيف المقبل لإجراء كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين في الكاميرون، على أن يتم الإعلان عن عودة باقى المنافسات الرياضية الفردية والجماعية، المحلية والدولية في نفس الفترة التي يتوقع أن تتراجع فيها أرقام الإصابات والوفيات، ويصبح التعايش مع الإجراءات الوقائية أمرا

كرة القدم الأوروبية التي صمدت أمام كل الحروب عبر التاريخ، صمدت مرة أخرى في تقدير الملاحظين أمام الامتحان الجديد، بل كانت القاطرة في خط المواجهة لوباء فتاك في انتظار رفع تحد عودة التجمعات وحضور جماهير الأندية في المدرجات، بعدما تمكنت من إنقاذ فرق ودوريات من الافلاس، وحافظت على الأرباح بدون تفريط في الأرواح التي عرفت كيف تجنبها الهلاك من خلال الالتزام بالبروتوكول الصحى الذي فرضته الهيئات الكروية القارية والدولية وطبقته الأندية بحذافيره فتجنبت إصابات جديدة بين اللاعبين، رغم مئات المباريات التي تم تنظيمها من 15 مايو الماضي الى اليوم.

الخطر لم يزل كلياً الى الأن وما يزال الوباء يحصد الأرواح، ويمنع الناس من ممارسة طقوسهم بأريحية، لكن الأمل في غد أفضل عاد مع تخفيف إجراءات الحظر والحجر، في انتظار عودة الديكور الأجمل فى مدرجات الملاعب بحضور جماهير الكرة التي تبقى بكل مساوئها وسطبياتها مصدر أمل قبل أن تكون مجرد وسيلة ترفيه، وتبقى سلاح تحد في زمن كورونا الذي توقفت فيه الحياة وتعطلت مصالح الشعوب والأمم، وكاد الناس يفقدون أعصابهم وصبرهم بعدما فقدوا أكثر من 500 ألف من أحبتهم الذين ذهبوا ضحايا وباء لعين.

تداعيات الوباء أكدت مرة أخرى أن الكرة ليست مجرد لعبة تتقاذفها الأرجل ويتفرج عليها الملايين، ولاحتى مجرد صناعة تدر المال على أصحابها، بل هي حياة وروح وأمل وسلاح مقاومة وصمود في خدمة

\* إعلامي جزائري

#### جاهزة بنهاية العام 2021. للأندية التي استضافتها الدوحة في كانون الأول/ديسمبر أولمبياد طوكيو

## هولدزيبي بطل العالم السابق يشكك في إقامة الألعاب العام المقبل!

■ فيينا – أف ب: أعلن فريق رينو الفرنسي المشارك في بطولة العالم للفورمـولا-1، ان بطـل العالـم مرتـين الاسبانى فرناندو ألونسو سيعود للدفاع عن ألوانه في 2021، بعد أكثر من

فورمولا-1

وستكون هذه المرة الثالثة التي يقود فيها ألونسو لرينو، الفريق الذي أحرز معه لقب بطولة العالم للسائقين عامى 2005 و 2006. وأعرب رينو عن "سعادته بالتأكيد ان ألونسو، الى جانب (الفرنسى) استيبان أوكون، سيكونان سائقينا في 2021". ويتم ألونسو التاسعة والثلاثين في 29 تموز/يوليو، وقاد خلال مسيرته التي بدأت عام 2001، لفرق عدة هي ميناردي (2001)، ورينو (2003–2006 و2008–2009)، فيـراري (2010–2014)، ومكلاريـن (2007 و2015–2018). وابتعد السائق المخضرم عن فورمولا-1 في ختام موسم 2018 بعد أربعة أعوام مخيبة نسبيا مع مكلارين، وانتقل لخوض منافسات مختلفة مثل سباقات "اندي كار" في الولايات المتحدة ورالي دكار الصحراوي، وسباقات التحمل التي تـوّج بلقبها فـي موسـم 2018–2019.

عامين على ابتعاده عن الفئة الأولى.

## بطل العالم السابق ألونسو يعود رسميا مع رينو في العام المقبل

الضوء أمام العالم على ثُقَافة الشرق الأوسط والعالم العربى،

كما نُسعى كذلك إلى التعرّف أكثر على العالم من حولناً،

و هـو أمر تزداد أهميته الآن أكثر مما مضـي، فبعد أن نتجاوز

مَّعاً التَّحدي المشــترك المتمثل في أزمة فيروس كورونا، ستعد

بطولــة قطّر 2022 أول فرصة للاّحتفال معاً بإنســـانيتنا التي

تواجه ظروفاً غير مسبوقة ". وعلى رغم أزمة "كوفيد-19"،

يؤكد المسؤولون ان أعمال الانشاء المرتبطة بالمونديال تمضى

دون تأخير، وان غالبية البني التحتية أنجزتٌ قبل أكثر منَّ

عامين من موعد البطولة. وتؤكد اللجنة ان كل الملاعب ستكون

انتشار فيروس كورونا.

■ برلين – د ب أ: قال الألماني رافائيل

هولدزيبى بطلل العالم السلابق فكى القفز

بالزانة، إنَّه غير متأكد من إمكانيةً إقامةً دورةٌ

الألعاب الأولمبية في العاصمة اليابانية طوكيو

في موعدها الجديد عام 2021، بسبب تداعيات

وتسببت جائحة كورونا في تأجيل

منافسات 2020 لمدة عمام، لكن الألماني

هولدزيبي قال: "سيتطلب ذُلك توفير لقاح أو



الاسباني ألونسو يعود الى سباقات فورمولا- العام المقبل مع رينو

وأكدرينوانه مع 314 جائزة كبرى، 32 فوزا، 97 صعودا الى المنصة، ينضم ألونسو الى فريق رينو للمواسم المقبلة. نظرا الى الرابط التاريخي القوي

العالم، لكنني الآن أتطلع قدماً"، مؤكدا والعاطفي بين الفريق وألونسو. هذا انه فخور "بالعودة للفريق الذي منحني القرار جريء ويحمل مغزى للمستقبل". الفرصة في بداية مسيرته، والآن يمنحني وقال ألونسو: "رينو عائلتي، وذكرياتي الأجمل في الفورمولا-1 مع بطولتي الفرصة للعودة الى أعلى مستوى".

ديوكوفيتش، المصنف أول عالميا في التنس والمتعافى من فيروس كورونا، مشاركته في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة من عدمها.

وقال ديوكوفيتش الذي انتقد سابقا الاجراءات الصحية المشددة المقرر اعتمادها في نيويورك: "لا أعرف اذا كنت ساخوض البطولة، لن ألعب طبعا في (دورة) واشنطن، وتبقى سينسيناتي ضمن خططي″. وأعلن ديوكوفيتش في الثاني من تموز/يوليو تعافيه مع زوجته يلينا من "كوفيد- 19"، بعد التقاطه خلال مشاركته في دورة "أدريا تور" الخيريــة التي نظمها

تفشى الفيروس عالميا. التزلج الجليدي

## وفاة بطل العالم السابق بولين عن 32 عاما

عالم التنس

ديوكوفيتش متردّد حيال المشاركة في «فلاشينغ ميدون»!

لألواح التزلج "سنوبورد" الأسترالي أليكس "تشامبي" بولين عن 32 عاما، أثناء قيامه بصيد الأسماك بالرمح. ويُعدّ بولين من أبرز مزاولي الرياضات الشتوية في بلاده، وحملُّ علمها في حفل افْتتاح أولمبياد سوتش 2014. وعثر على بولين جثة في قعر البحر قبالة سواحل مدينة غولد كوست في ولاية كوينزلاند، مع ترجيح ان يكون قد فقد الوعى قبل وفاته. وقال إيان تشسترمان، رئيس البعثة الأسترالية في الألعاب الأولمبية الشتوية في فانكوفر الكندية (2010) وسوتشي الروسية (2014) و ويونغ تشانغ الكورية الجنوبية (2018): "هذا يوم حزين جدا لنا جميعا، تشامبي كان بطلا كانسان بقدر ما كان بطلا كرياضي، أتاحت له شخصيته الجذابة

■ سيدنى - أ ف ب: توفى امس بطل العالم مرتين

أن يكون قائداً بالفطرة، كان دائما مستعدا لتخصيص وقتم لتطوير الرياضة الشتوية في بلاده لأنه كان شديد الشغف بما يقوم به. حماسه كان معديا ولا نبِالغ متى تحدثنا عن تأثيره على الرياضة الأولمبية . وتُوَّج بولين بطلا للعالم في فئة "سنوبورد كروس" عامى 2011 و 2013. ووصفه رئيس معهد الأولمبياد الشتوي في أستراليا جيف ليبشوت بأنه "رائد عظيم للسنوبورد" في بــلاده. وقبيل إعلان وفاته، نشــر بولين عبر "انستغرام" صورة وهو يقوم بمزاولة صيد الأسماك بالرمح. وأرفق الصورة بتعليق جاء فيه: "يوم رائع في المحيط، الحيتان تغني وتسبح حولنا، تمضية الوقت مع أشـخاص رائعين، وأيضا إحضار الكثير من السمك الَّى المنزل لعطلة نهاية الأسبوع".

في دول البلقان الشهر الماضي، وستكون "فلاشينغ

ميدوز" الأولى بين البطولات الكبرى بعد استئناف

الموسم الاحترافي الذي علقت منافساته في آذار/

مارس، وتنطلق في 31 آب/أغسطس وراء أبواب

موصدة. واستعاد "الجوكر" تمارينه الثلاثاء معلنا انه

سيخوض جزءا من الموسم على أراض ترابية، موضحا

"مشاركة في رولان غاروس مؤكدة، مدريد وروما ايضا

ضمن أجندتك". واعتبر ان نظام التصنيف الجديد

للاعبين المقرر اعتماده في أغسطس المقبل "سديد"، بعد

تئناف المباريات اثر توقف لخمسة شهور بسبب

## رجحوا أن تكون قنبلة مهربة داخل المنشأة وإسرائيل تتوقع رداً... وباحث: «نوع من حرب نووية على أبواب الشرق الأوسط»

# تقديرات: انفجار نطنز يعيق البرنامج النووي الإيراني لأكثر من سنة

#### عاموس هرئيل

■ سایمون هندرسـون باحث مخضرم وأحد أعضاء معهد واشنطن لأبحاث الشرق الأوسط. وفي مقال نشره أول أمس على موقع «ذي هيل» الأمريكي، قدر بأن «هناك نوعاً من الحرب النووية قد بدأت في الشرق الأوسط». أشخاص كثيرون، كتب هندرسون، يقدرون بأن إسرائيل هي التي وقفت وراء الانفجار الذي جرى في منشأة أُجهزةً الطرد المركزي في نطنز الخميس الماضي، وتدل صور الأقمار الصناعية للموقع على أن المنشاة التى تم إنتاج أجهزة الطرد المركزي المتطورة فيها، قد دمر أغلبها خلال الانفجار،

يعتمد الإيرانيون اليوم على أجهزة طرد مركزيـة قديمـة مـن نـوع «آي.آر1» لتخصيب اليورانيوم، ولكن هذه الأجهّزة لا تكفى لتخصيب يورانيوم بمستوى عال يتناسب مع أنتاج قنبلة نووية. التقدير الاستخباري، كتب هندرسون، يقول بأن إيران بدأت مرة أخرى في إنتاج أجهزة طرد مركزية متطورة أكثر من نُوع آي.آر 2، المطلوبة لهذا الغرض.

بعد الانفجار، قدر هندرسون، أن منشأة الإنتاج هذه لم تعد قادرة على استخدام هذا الغرض، ومشكوك فيه إذا كان لدى إيران أي بديل. جرى تأخير البرنامج النووي الإيراني لأشهر، إذا لم نقل لسنوات. هذا التقدير يشبه في جوهره تقديرات مشابهة اقتبست من رجال استخبارات مختلفين مؤخراً، تراوحت بين سنة

بين الأعـوام 2009\_2013 جرى نقاش صاخب في قيادة إسرائيل السياسية والأمنية. لقد دعا رئّيـس الحكومة بنيامين نتنياهـو في حينه إلى هجوم إسرائيلي على منشات نووية في إيران. نتنياهو الذي عمل طوال معظم هذه الفترة بدعم من وزير الدفاع إيهود باراك ووجه بمعارضة كاسحة من رؤساء أجهزة الأمن في إسرائيل.

تركز الخلاف في نموذج العملية التي جرى

فى العام 2015 قـاد الرئيس أوباما توقيع الاتفاق مع إيران حول تجميد برنامجها النووي. انفجار خفي اليوم، يجلس رئيس آخر في البيت الأبيض هو دونالد ترامب، وإذا كان هندرسون والآخرون على حق فإن إســرائيل تقريباً عــن علم، أو بدعم أمريكي، وجدت حلاً يتجاوز هذه المشكلة، إزاء التقدم الإيراني الجديد نحو القنبلة النووية.

انفجار خفي لا يظهر سلسلة القيادة التى تقف خلفه، الضرر الذي حدث هو الضرر نفســة، لكن الثمن قد يكون أقل بكثير، هذا بالتأكيد لا يشكل نهاية للمشروع النووي المنتشر بصورة متعمدة في مواقع كثيرة، بعضها يوجد عميقاً تحت الأرض، ولكن ربما يكون قد تضرر شريان رئيسي حسب رجال استخبارات في الشرق الأوسط والغرب، الذين تم اقتباسهم في «نيويورك تايمز»، لم يكن انفجار نطنز نتيجة هجوم سايبر،

بل نتيجة قنبلة تم تهريبها إلى داخل المنشأة. فمن عمل هناك حقق إنجازا ثلاثيا تمثل في توقيت مناسب، وجاء قبل إدخال أجهزة الطرد المركزي المتطورة إلى منشأة تحت أرضية محمية، ومعلومات استخبارية متطورة وقدرة عملياتية نادرة. هذا الأمر يقتضى بنية تحتية عميقة مثيرة للانطباع، قبل سنتن ونصف نشرت إسرائيل

اختيارها، وهــى مهاجمة جويــة صاخبة بحيث لا يكون بالإمكان الحفاظ على مسافة للتنصل منها، كبار ضباط الجيش الإسـرائيلي والموساد والشاباك خافوا من أن يؤدي الهجوم إلى تأجيل المشروع النووي لفترة قصيرة نسبياً؛ وأن تتعقد العملية بحيث تؤدي إلى حرب مع إيران وحزب الله، ستتضرر فيها الجبهة الداخلية الإسرائيلية بصورة شديدة؛ هكذا، ستتسبب بشرخ غير قابل للالتئام مع إدارة باراك أوباما في واشنطن. والنهاية معروفة: نتنياهو تراجع والهجوم تأجل.

وبدلاً من هجوم جوي بصورة واضحة، حدث

عن جميع الأحداث. ولكن تسلسل هذه الأحداث المدوية خلق ضغطاً على نظام طهران كي يرد، وهكذا بات وضعه صعباً، فالعقوبات الاقتصادية التعى تقودها إدارة ترامب شلت اقتصاد إيران، ووباء كورونا وأزمة النفط فعلت فعلها. ولم تنجح طهران بعد في الرد على اغتيال أمريكا للجنرال قاسم سليماني في كانون الثاني الماضي

علناً وبصورة نادرة إنجازاً موازياً في طبيعته،

وهو سرقة الأرشيف النووي الإيراني في عملية

حالة تأهب قصوي

كان انفجار نطنز هو الحادث الرئيس في

سلسلة انفجارات وحرائق حدثت في إيران على

مدى أسبوع. سلسلة غامضة من الأحداث أصيب

فيها، حسب التقارير، منشاة لإنتاج الصواريخ

وعيادة ومصنع ومحطة لتوليد الطاقة، في مناطق

مختلفة وبعيدة في أرجاء الدولة، لم ترد إسرائيل

رسمياً على أي نشر، تجاهل نتنياهو سُو الا

حول ذلك في موتمر صحافي الخميس الماضي.

وقال وزير الدفاع ورئيس الحكومة البديل، بني

غانتس، إن إسـرائيل لا تقف بالضرورة وراء كل

تكون هناك علاقة ملزمة ومسؤولية مشتركة

وثمة انطباع تولد بأن ليسس بالضرورة أن

موساد معقدة.

في نهاية الأسـبوع، ذكر رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، الجنرال احتياط عاموس يادلين، ردوداً إيرانية محتملة، منها هجوم سايبر مثل الذي تم إحباطه قبل شهرين عندما حاول الإيرانيون المس ببنية المياه التحتية في إسرائيل، وإطلاق صواريخ من سوريا. ومؤخراً، عمدت إسرائيل على الحافظة على أقصى حالات التأهب التي تشمل استعداداً لهجمات سايبر،

كان سليماني في السابق هو الذي قاد عدة محاولات رد فاشله، بواسطة إطلاق صواريخ من سوريا بعد هجمات إسرائيلية مكثفة ضد أهداف

أجل تهديدها بمساعدتها، يمكن الافتراض أن الاستخبارات الإسرائيلية تتابع كل حركة كهذه ونسب إلى إسرائيل، وأصيبت فيه \_حسب ما

مكثفــة بإمكانية ًان يقــود نتنياهو عملية ضم فى الضفة الغربية، فتؤدي إلى توتر إقليمي. في هذه الأثناء، يبدو أن هذا الضم دخل مرحلة التجميد، لكن ما زالت درجة الحرارة الإقليمية تواصل ارتفاعها. وهــذا يحدث بســبب التوتر الذي بين

كى تستعد وفقاً لذلك. وقبل أسبوع، انشغلت إسرائيل بصورة

الدخان يتصاعد من منشأة نطنز النووية جراء الانفجار

اقتصادية غير مسبوقة في لبنان، وحزب الله يقع تحت ضغط عام شديد، وإن احتكاكا عسكريا مع إسـرائيل يبدو الآن وكأنــه الأمر الأخير الذي يحتاجه أو يريده سكرتير عام حزب الله، حسن نصر الله. ولكن توقع اتجاه التطورات يظل رهن الجهول.

هآرتس 7/8/2020

## بتمديده ولاية صديقه رئيساً للموساد:

## هل اضطر نتنياهو إلى «النووي الإيراني» للتغطية على إخفاقاته في الضم وكورونا؟

#### ران أدليست

■ ثلاثــة أحداث ترتبــط بالموســاد (سیاسی، أمنی، وتنظیمی) احتلت خانة في الاهتمام الإعلامي في الآونة الأخيرة. كان السياسي هو تمديد ولاية يوسي كوهن رئيساً للموساد لنصف سنة حتى

التهديد الإيراني مقابل الفشل الذريع والمتفشى الذي لحق بنتنياهو في معالجةً أزمتى كورونا والاقتصاد (وميل الهبوط في جدول الشعبية). في البداية، جرب الضّم اللذي أفل مثلما نشًّا، وبدأ يعتمل بدلاً منه احتجاج الجوعى الذي يهدد بإغراق بلفور. ليس مثل التهديد الإيراني، حين يترافق ومسرحيات ضوء صوتية للنار والدخان، كي يثبت لشعب إسرائيل بأن هناك من يحميه من سـحابة نووية. لقد مُنحت نصف السنة الإضافية لكوهن على افتراض أن إيران يجب أن تلعب دور النجم في صالح صرف الاهتمام العام في أثناء الشاء الشواء الكفيل بأن يكون فتاكاً. لقد أجرى آريه الداد وبن كسبيت مقابلة إذاعية مع عاموس يدلين في برنامجهما فـي راديو 103 بعد سلسـلةً التفجيرات الأخيرة، وقالا إن أجهزة الطرد المركزي التي تضررت في نطنز قد تسمح للإيرانيين بالوصول إلى قنبلة في غضون شهر. تعد هذه حماسة زائدة من رجل سلاح الجو. أما أنا فأقترح الإنصات لشمو ئيل مئير، ذلك الرجل الجدى الوحيد الذي جاء من داخل المنظومة (شعبة الاستخبارات «أمان») وادعى (في تغريدة على «تويتر»): «أجهزة الطرد المركزي



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

لتطوير سلاح نووي.

هذه (ويوجد بضع عشرات فقط) هي في سياقات البحث والتطوير، ويمكنها أن تؤثر بعد بضع سنوات فقط ... و من أجل الوصول إلى مادة مشعة بتخصيب 90 في المئة، يتعين على إيران أن تطرد الوكالة الدولية للطاقة الذريــة وهذا لا يحصل». وبشكل عام، ووفقاً للاستخبارات الأمريكية، ليس لإيران اليوم برنامج على هو امـش ما نشـر عـن تمديد

ولاية كوهن، رفع إلى السطح مرشحان للحلول محله، الأول و الكبير هو «أ» رجل مدرعات، جدي، وميزته البارزة هــى الموضوعية حتى النهايـــة .. علاقاته مع كوهن جيدة ويسير عشرات السنين بالتوازي معه الثاني هو «د» من هيئة الأركان سابقاً والنائب الحالي، هو نموذج صلب، لا يرى المعارضين من مسافة متر، وبقدر معين بذكر بكوهن نفسـه (بما في

ذلك الأولوية التنفيذية في «قيساِرية»). وهو جزء من البلاط منذ كان عاملاً لكوهن حين كان رئيس فرع في إحدى الدول الأوروبية. معظم رجال الفرع يعملون اليوم في الوظائف العليا في الموساد ســكرتير الفرع في حينه، أنهــي مؤخراً رئاسة شعبة، وينتقل كي يصبح رئيس شعبة التكنولوجيا. ودون المخاطرة بتخمين منفلت العقال، يمكن الافتراض بأن ترشيح «أ» القديم، الذي يوجد اليوم في موقف انتظار، جاء لغرض العرض، وأَن الْرشــح المتصدر هو «د» الأَكثر شباباً منه، وأكثر جوعـاً، وأكثر كفاءة لأغراض الخدع الأمنية في خدمة نتنياهو. في

هـذه الأثناء، يصـون كوهـن التهديد

الإيراني. لا أعرف ما جدوى الأعمال

المنسوبة إلى إسرائيل، ولكن واضح بما

يكفى أنها تخدم المتطرفين لدى الزعيم

الأعلى خامينئي وضد معتدلي الرئيس

ملايين آخرين من المواطنين. معاريف 8/7/2020

■ الحروب الداخليــة في الحكومة والشــكل الذي أديرت فيه الدولة في الأشهر الأخيرة تقضم الجيش بشدة وتمس بالأمن الجسدي لكل مواطن مباشرة. فجلُّ اهتمام الجمهور يتركز، وعن حق، على تقصيرات في إدارة أزمة كورونا التي تمس بالأمن الغذائي والاقتصادي. لا يتصور أحــد أن تمس هــذه الإدارة الفاشلة بالجيش أيضاً، إذ إنه جهاز قوي، غني بالميزانيات، مراتبي، في قلب الإجماع. ولكن أزمةً القيادة هذه لا تلمس فقط أهداب البزة الخاكي، بل تتسبب بضرر حقيقي.

إذا لــم يتخذ قرار يســمح للجيش بأن يدير نفســـ

لقد أصبح شبه رياضة وطنية ذلك الوصف التهكم حين يطالب الجيش المالية بمبالغ مسـنودة بتهديدات من الصعب فحص وزنها الحقيقي، فعلى مدى سنوات طويلة، جرت مداولات حول مبنى القوة العسكرية في الملعب الذي يدور فيه اللعب بين وزارتي المالية والدفاع وفي النهاية، ينتهي هذا دوماً بعناوين صحف عن تقاعدًات رجال الجيـش الدائم، وأن الحكومة تجاوزت موظفي الدولة وقررت حجم ميزانية الدفاع. وكان موظفو المالية والدفاع يسدون أنوفهم، وينفذون، بينما يكيف الجيسش مخططاته مع الميزانيسة، نعم أحب، لم يحب\_هذا هو الموجود.

في 2020 لا يوجد صراع بين موظفي وزارتي المالية والدفَّاع، فكلهم في القاربُ ذاته. هذه هي السنة الثانية التي تسير فيها الدولة دون قانون ميزانية. فمعظم الوقت تحت حكومة انتقالية، وفي الأشهر الأخيرة تحت

إيران وإسـرائيل، حيث هناك فـي الخلفية أزمة

## ميزانية الجيش الإسرائيلي... بين كورونا وصراع «الدفاع» و«المالية» وثلاجة الجندي الفارغة

#### اليكس فيشمان

إيرانية في الأراضي السورية. وقبل أسبوعين

وقع هجوم جوي واسع على الأراضي السورية،

في أيلول 2019 أظهرت إيران قدراتها المدهشة

عندما هاجمت مواقع لصناعة النفط السعودية

بصورة دقيقة بمساعدة صواريخ كروز وطائرات

بدون طيار. ولكن هذه، كما يبدو، وسائل قتالية

يجب الترويج لها لمدى أقرب إلى إسرائيل من

نشر ـ مخازن سلاح وقواعد إيرانية.

روحاني، وفي هــذه الأثناء، يثبت كوهن

أساسات بنية تحتية إعلامية لحملته

السياسية، أو بلغة ليبرمان «الكل يعرف

من المسؤول الاستخباري الكبير الذي

روى لـــ«نيويورك تايمز» بأن إسرائيل

مسؤولة عن تفجير نطنز بإيران» (صوت

الجيش)، وأن «المســؤول ذاته بدأ حملة

انتخاباتــه التمهيدية داخــل الليكود».

الحقيقة هي أن ليبرمان بالغ؛ فالتمديد

على الطريق، وهو ما لا يردعه عن تبطين

الأرضية منذ هذه اللحظة. «لست هناك

بعد،»، قال قبل بضعة أشهر بعد نشر

تطلعاته السياسية، «رغم أن هذا أعطاني،

ولو للحظة، وجهة نظر مختلفة، كان لهذا

النشر آلاف ردود الفعل الإيجابية». وبين

ردود الفعل الإيجابية لمؤهلات كوهن

كرئيس وزراء في المستقبل، كان هناك

أمام «آلاف ردود الفعل الإيجابية»

يشرفني أن أضيف رأيي الفردي الذي

يقول لعل الرجل هو هرتسل وتشرتشل

معاً . المشكلة هي أن كوهن لم يقم بعمل يبرر

إعطاء حظوة لإدارة داخلية سياسية،

ولا لإدارة سياسية على المستوى الأمنى

حتى يستوجب التفكر بين التافه والمهم.

فلم يسبق لكوهن أن تقدم بذرة إشارة

على أنــه أهل لزعامة وطنيــة في أيام من

الاستقطاب الداخلي والقرارات الحاسمة

اجتماعياً على خلفية معارك الهويات.

الميزة الوحيدة التي تقل في صالح كوهن

هي أن نتنياهو أهل أقل منه، وكوهن يبدو

أيضاً أقل خطورة من نتنياهو، مثل بضع

ومهندسي الصناعة، والكهرباء والإلكترونيات، وعاملين

أما المجال الثالث، فيستوجب خلق أماكن عمل جديدة،

وهنا يجب التفريق بين خلق أماكن عمل جديدة في القطاع

العام وخلق أماكن عمل جديدة في القطاع التجاري. ففي

القطاع العام يجب أن يضاف عاملون اجتماعيون، ومن

الصوآب العمل على خطة شاملة لإثراء التعليم العالى

والمعرفة لكل المتعلمين في المدارس الأساسية في إسرائيل،

ولا سيما في بلدات المحيط، أما القطاع الخاص فيجب

أن نمتشق خطط البنى التحتية لشراكة الاستثمارات

الخاصة على طريقة الشراكة العامة ـ الخاصة (PPP)،

وكذا إضافة فصل لقانون تشبجيع الاستثمار المالي الذي

يقترح منحاً وامتيازات ضريبية لكل مصلحة جديدة

تضيف عشرين مكان عمل دون أي مراعاة لطبيعة هذه

المصلحة، سواء كانت مصبغة أو مصنع حلويات. هذه

مجرد نماذج لتجسيد خطوط العمل، ينبغي إعطاء

أولوية لتجنيد مقدرات المعرفة والتفكير بينما يكون كل

شيء متركزاً على الهدف المركزي لتقليص حجوم البطالة.

إذا عرفنا كيف نفعل ذلك فسنمنح إسرائيل فرصة ذهبية

لرفع مستوى مكانتها الاقتصادية. سيكون بوسعنا أن

ننتج أكثر بذات مستوى القوة البشرية، ونرفع الناتج

من 400 مليار إلى 500 مليار دولار، ونزيد ناتج الفرد من

42 أَلفاً في السُّنة إلى 50 ألف دولار. ومن أجل هذا نحتاج

اليوم إلى زعامة أخرى، وعلى رئيس الوزراء أن يقودها

في مواقع الجذب السياحية في بلدات المحيط.

أيضاً برنامج الداد وكسبيت،

بشكل مرتب ومنطقى، فإنه ببساطة سيقف. وسبق لهذا أن حصل في 2014، قبل شــهر من الجرف الصامد. فعشية الحرب، لم يتدرب سلاح الجو على مدى شهر، إذ نفد المال السلازم للجيش، وفي كل تحِقيق حقيقي أجراه الجيش بعد الحرب، تبين أن قسماً من المشاكل المهنية التي برزت، ولا سيما في الخطوات البرية، كان وليد وقفّ التدريبات والتســلّيحات في تلك السنة، نتيجة لَّقرارات سياسية \_ اقتصادية للحكُّومة التي عملت على طريقة «فك»: الجيش يتدبر أمره،

حكومة متنازعة. الجيش، مثل كلّ الوزارات الحكومية،

يدير ذاته من شهر إلى شهر على أساس 12/1 من الميزانية التي أقرت له في 2018. وفي كل شهر يقف على عتبة باب وزارة المالية طالباً إذن نفقات استثنائية. إضافة إلى ذلك: في السنتين الأخيرتين، ونتيجة تقليصات عرضية وتجميد لميزانية الدولة، فقد الجيش بالتقدير السريع نحو ثلاثة مليار شيكل من ميزانيته السنوية. وإذا كان بني ونفذ حتى الآن خططاً مقرة من المشتريات والتدريبات والاستعدادات على أساس ميزانية سنوية من 32 مليار شيكل، فليس لديه في 2020 إلا 29 مليار شيكل كي ينفذها، وحتى الآن، تمدد بعض المشاريع على سنوات أطول، وتؤجل المشتريات، وبناء على ذلك، تخفض تدريبات الاحتياط وتتضرر شروط الخدمة النظامية. هكذا، مثلاً، إذا أوقف الجيش عملية الانتقال إلى النقب بسبب نقص المال، فسيتعين عليه أن يدفع مئات الملايين: كتعويضات على خرق العقود، وفي الوقَّت ه على ترميم المعسكرات القائمة المرشحة للنقلَّ، التي هي متهالكة تماماً في بعضها.

وعندما يؤتى بهذا الإخفاق إلى عتبة وزراء الحكومة والكابينت، يتجادل رئيس الوزراء ووزير الدفاع فيما بينهما في مسائلة إذا ما كان قانون الميزانية يستمر لخمسة أرباع السنة أم لربع واحد، هذا الجدال يجعل القرار عالقاً في ميزانية الدولة، وهي التي يفترض بها أن تحرك المنظومة العسكرية وتخرجها من انعدام اليقين في الوقت نفسه. وهكذا، فإن الجيش بات للسنة الثانية على التوالي يعمل دون أن تكون له خطة عمل جديدة متعددة السنين، مقرة وممولة، إذ ليس للكابينت الوقت أو الرغبة في الانشغال في هذا. لا يوقعون عقوداً لشراء طائرات جديدة من الولايات المتحدة، لأن اللجنة الوزارية لشؤون التسلح لم تجتمع بعد.

واضح لِجهاز الأمن أن أزمة كورونا خلقت واقعاً اقتصادياً يتعين على الجيش أن يراعيه، ولكن من هنا وحتى تجاهل احتياجــات الأمن العاجلة –انتظاراً لمعجزة بأن تتدبر الأمور بعد كل شيء من تلقاء ذاتها-ستظل المسافة واسعة. تفهم قيادة الجيش بأن المواطن حين تكون ثلاجته فارغة لا يشفل باله بجهاز الأمن، ولكنه سيقلق حين يجلس في الغرفة الأمنية ويمل الإيرانيون أو الفلسطينيون إلعابنا.

يديعوت 7/8/2020

## في ظل كورونا والبطالة المرتفعة: كيف تستطيع إسرائيل الإفلات من أزمتها الاقتصادية ـ الاجتماعية؟

#### المحامى اورئيل لين

■ تدخـل إسـرائيل اليوم فـي أزمـة تاريخية غِير مسبوقة، اقتصادية واجتماعية، ويجدر بنا جميعا أن نستوعب ذلك. نحن في وضع طوارئ، والمشكلة الأكثر مركزيــة وتحديــاً هي معــدلات البطالة غير المسبوقة. فالوضع يستوجب، وعلى عجل، الإعداد بل والتنفيذ على مراحل لخطة وطنية واسعة تتصدى مباشرة لمستوى البطالة التي تبلغ اليوم 68 ألف عاطل وعاطلة عن العمل. قبل أن نبنى خطية وطنية، عليناً أن نفهم بعضاً من . . المعطيات الأساسـية؛ فمصدر البطالة مــا زال يتمركز في القطاع التجاري الخاص، أما القطاع العام فليس هناكً عاطلون عن العمل. وخطة المنح التي تقدمت بها وزارة المالية وأقرتها الكنيسـت لا تخلق أماكّن عمل، بل تساعد في ضخ المال، وهي مهمة بهذا المعني، ولكنها بحد ذاتها لا تخلق أماكن عمل، فلن يضم أي رب عمل عاملاً لا عمل له عنده، لأنه تلقى مساعدة بـ7.500 شـيكل. ما يخلق أماكن عمل هو القوة الشرائية، والاستهلاك الخاص، والاستهلاك العام. ما يفاقم الوضع هو نشوء بطالة بنيوية شديدة بحجم 200 ألف عاطلٌ وعاطلة عن العمل فوق معدلات البطالة التي سبقت الأزمة. واجتاز الاقتصاد كله عملية نجاعـة إكراهية، حيـث كل الأعمال التجارية تكاد تبين لها اأها تصل إلى ذات مستوى الإنتاج بقوة

مع احتساب هذه المعطيات، نجدنا ملزمين بأن نبلور،

وعلى عجل، خطة وطنية شاملة بالمشاركة الكاملة مـن و زارات الماليــة، و الاقتصــاد، و العمــل، إلى جانب منظمات أرباب العمل ومنظمات العاملين. هذه هي المهمة الأهم اليوم إذا كنا نريد منع هزة أرضية، اقتصادية واجتماعية، وهي قابلة للتنفيذ. ولكننا بحاجة إلى زعماء مع أكثر من رؤيا وأكثر من شجاعة، مثلما كأن لنا ذات مرة رئيسس وزراء عندما تولي منصب وزير المالية، ولكن أكثر بكثير، ومسموح لنا أيضاً أن نستمد بعض الإلهام من خطة الصفقة الجديدة لفرنكلين روزفيلت من العام 1933. فمن أجل الوصول إلى إنجازات حقيقية نحن ملزمون بأن

الموجودة في القطاع التجاري مثلما هو، مع كل مشاكله. وهذا يعنى تُخفيضاً شاسـعاً لأعباء القطّـاع التجاري، وتجميد كل إجراءات إدارية جديدة أو قوانن عمل جديدة؛ لتحسين سيولة الأعمال التجارية عبر تغيير إلغاء الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة عند الاستيراد منح امتيازات ضريبية زائدة. أما القوة الشرائية القائمة فيجب ضخها إلى القطاع التجاري وإلى الصناعة، وهذا

نركز على ثلاثة مجالات. المجال الأول، استنفاد الطاقات الكامنة و القدرات أساليب التبليغ لسلطات الضريبة، وعدم الخوف من الشخص- سخافة معناها ضياع أماكن عمل من أجل

المجال الثاني، يجب أن يكون في عمل ضخم لتأهيل العاملين وتحويلهم إلى مجالات عمل أخرى. وخريطة كل الأماكن التي ينقص فيها عمال مهنيون أو غير مهنيين، بينما يوجد طّلب على عمال مثل سائقى الشاحنات،

#### عوزي برعام

■ هنالك شخصان يجب على بنيامين نتنياهو أن يشكرهما، وهما افيحاي مندلبليت وبيني غانتس. الأولِ، المستشار القانوني للحكومة، دائماً يعمل مع نتنياهو وكأنه بيت هليل، لقد أجل أتخاذ قراراته الحاسمة لواعيد تريح رئيس الحكومة، ورفع عنه تهمة الرشوة من معظم اقتراحات النيابة العامة، وقضى مسبقاً على كل إمكانية للتحقيـــق في دور نتنياهو في قضية الغواصات الّتي خاف منها أكثر من أي شَــيء آخر. من اليوم الذي قدم فيه لائحــة الاتهام ضــد نتنياهو تحول إلى ممثل تلك النخبة، التي كما يبدو تريد إحضار نتنياهو إلى كرسي المتهمين دون ذنب اقترفه.

أما الرجل الثاني الذي يجب أن يعتــرف لــه نتنياهـّـو بالفّضــل فهو غانتس. إن قراره بالدخول إلى حكومة تناوب، والاتفاق المتعرج الذي وقع عليه مـع نتنياهـو، هو ـ كمـا يبدو ـ

السبب الذي من أجله لـم ترم محكمة العدل العليــــاً نتنياهو وهي تصك على أسنانها، من أعلى الدرج. مندلبليت وغانتس مكنا نتنياهه من البقاء في السططة، وهما الآن يدفعان الثمن، فنتنياهو لا يعترف بالجميل، بل العكس: يسحق خصومه ويحولهم إلى

إلى غانتس والفرصة الأخيرة:

إما أن تقود الأزمة فتنقذ الإسرائيليين

كما أنقذت المتهم أو تنتظر ركلة نتنياهو

ليس في نيتي الدفاع عن غانتس أو تطهيره، لكن هنالك أمور يجب أن تقال: لم يدخل غانتس حكومة التناوب لضعف في شخصيته ولا لأنه فضّل انقسام «أزرق أبيض» على محاولة سن قوانين نتنياهو، لقد دخل الحكومة لخوفه من جولة انتخابات رابعة، وعندما نظر يميناً ويساراً ورأى كم من الأشخاص المثيرين للمشاكل في كتلته، مثل اورلي ليفي أبقسيس، وتسفي هاوزر، ويوعّاز هندل، وآخرين، استلقى على خطوط السكة الحديدية

وجاء القطار وسحقه. هو الآن يدفع ثمناً باهظاً على قراره، ليس بسبب دخوله الحكومة، بل

ثم مهرب له من الحفرة التي سقط رموز للشِّر والخيانة، أو يُحولهما إلى فيها، وهو الأزمـة الاقتصادية الكبيرة نكتـة أو مهزلة، ويفعل بهما كل ما يمكن التى جاءت فى أعقاب وباء كورونا، فعله لإذكاء حماسة قاعدته. هي أزمة، أوقعها نتنياهو بغطرسته وتساهله على مواطني الدولة، والآن يجب نقل المعالجة إلى أيدي جهاز الأمن. لأنه هـو الجهاز المبنـي والمعد لمواجهة كوارث بهذا الحجم. مِن المكن أن يعارض نتنياهو

طلبا كهذا، ويبدو أنه يخاف من سرقة عرضه هذا. ولكن من يعرف.. ربما يتم إغراء نتنياهو، رغم ذلك، بأنه يستطيع إلقاء تهمة الفشل على غانتس، على كل الأحوال، يدور الحديث عن فرصة يجب على غانتس استغلالها، هل يملك الشجاعة؟ التصميم؟ هل هو حقاً قائد؟

عندما شــتم نتنياهو وحقّر ســلطات

إنفاذ القانون والجهاز القضائي، وبعد

ما قالته ميري ريغف عنه في إحدى

مقابلاتها، ولم يطالب بإقالِتها فوراً.

الآن غانتـس يبدو شـخصاً عفا عليه

هآرتس 7/8/2020



## رمال «بين النهرين» المتحركة

#### إيفا كولوريوتي \*

مع إعلان تعيين السيد الكاظمي رئيسا للحكومة العراقية الجديدة بدأت السيناريوهات تبنى والأحلام ترسم بعيدا عن أي واقعة أو حتى علم بالماضى والحاضر لهذا البلد المتعب والمنهك من معارك الغير على أراضيه، فبغداد الحضارة والثقافة والنفوذ قبل بضع قرون تقف اليوم على أعتاب فصل آخر لمسرحية أو بلغة أصح لتجربة جديدة من قبل من يحاول إنشاء توازن بين نفوذ طهران المتجذر خلال السبعة عشر عاما الماضية في الدولة والجغرافيا العراقية، وبين سياسة أمريكية تحاول تغيير معادلة صفرية بإضافة المزيد من الأصفار لها.

وبين هذا وذاك جِيل عراقي شاب خرج في تشرين الأول-أكتوبر الماضي معلنا ثورته على المرجعية الدينية ورفضه للواقع وحلمه بالحرية والديمقراطية، هذا المشهد المعقد يدفعنا كمراقبين لأحوال الشرق الأوسط عموما أن نكون صادقين مع نفسنا ومع الشعب العراقي ونعطى الإجابة الصادقة حتى لو كانت سوداء داكنة، فهل سيكون السيد الكاظمي جسر عبور نحو تغيير حقيقي أم أن مرارة الواقع ستبقى المسيطرة على مستقبل أرض بابل؟

#### المشهد العراقى المعقد

و لفهم المشهد العراقي المعقد وتأويلاته يمكننا تقسيمه ضمن ثلاثة ملفات: أولها الصراع في بغداد بين حكومة ولدت من رحم ميليشيات ترى نفسها أكبر من العراق بحكم انتمائها الأيديولوجي واللوجستي والعسكري لمشروع إيراني عابر للحدود، وثانيها عن سنة العراق ما بين اضطهاد دولة وأيديولوجيا الجماعات الجهادية، وثالثها الصراع الكردي - الكردي في شمال

بغداد: تعيش بغداد اليوم أحد أسوأ فتراتها تاريخيا.... فمع الغزو الأمريكي للعراق بداية القرن الماضي اختار اللوبي الأمريكي إيقاف نزيف جنوده بأيادي المقاومة العراقية من خلال الزواج غير الشرعى بين الجمهوريين الأمريكيين والراديكاليين في طهران لتتشكل دولة لا سلطة لها ولا خير فيها.

دولة تعيث فيها الميليشيات فسادا والأدلة كثر فمن سجون جرف الصخر مرورا بالمقابر الجماعية في الأنبار وحتى قبل الأيام حينما هاجمت ميليشيا عراقية مراكز مكافحة الإرهاب التابعة للحكومة العراقية مجبرة إياها إطلاق سراح عناصر تابعين لهذه الميليشـيا، هذا الحدث هو ترجمة حقيقة للمشـهد في بغداد بعيدا عن سياسيي واشنطن العراقيين الذين يقدمون الوهم للشباب العراقي بعناوين منمّقة وأسماء جديدة، أما عن الخيارات المتاحة في المرحلة الحالية فأمام هذه الحكومة ضرورة إثبات حسن النية والأجدى أن تمارس نفوذها على سجون الميليشيات في محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى والتي تختطف ضمنها عشرات لا بل مئات الآلاف من السنة العراقيين الذي لا ذنب لهم سوى انتمائهم الطائفي أمام ميليشيات بنيت بشعارات طائفية، فإن كان الكاظمي عاجزا عن تحرير شباب طائفة عراقية فلا يُنتظر منه تحرير اقتصاد العراق أو حفظ حدوده أو الدفع بوطنية جيشه أو مؤهلات أجهزته الأمنية.

الرمادي: مع احتدام الحرب الطائفية والتي حرفت بندقية المقاومة العراقية من صدور المحتل نحو صدور العراقيين لبعضهم البعض، ومع صعود نجم الجماعات الجهادية ضمن الطائفة السنية شكلت الأناشيد الجهادية ضرورة لرفع الهمم وإيصال بعض الرسائل، بعض هذه الأناشيد شكلت لي شخصيا مادة غنية لفهم وشعور حقيقة ما يجري ومن دون مبالغة قد تغنينا

عن دراسات مطوّلة لمراكز أبحاث بمئات الصفحات تشرح أسباب انضمام شباب العراقي السنة للجماعات الجهادية، ففي بداية العام 2005 نشرت أنشودة تحت عنوان «على الله» للمنشد سيمر البشيري، تتحدث وباختصار عن شاب يعيش مع والدته بأمان وسلام لحين مقتلها بغارة جوية أمريكية دفعت بالشاب نحو الانتقام، لنكون أمام معادلة بسيطة وهي أن الظلم يوّلد الغضب والرغبة بالأخذ بالثأر من الظالم.

#### عودة «الدولة»

فحينما تترك مئات الآلاف من العوائل السنية في مخيمات لا تملك أدنى مقومات الحياة تحت حرارة شمس الصيف الحارقة فى صحراء نينوى وأمطار الشتاء القاسي مخيمات أربيل، فتمنع عنهم عودتهم لبيوتهم وأراضيهم ثم تسلط عليهم ميليشيات تختطف شبابهم دون أي ذنب، ومن بعد كل هذا الظلم تستغرب عودة تنظيم «الدولة» من جديد لضرب الأرتال في ديالي وصلاح الدين والأنبار فإما أنك منفصل عن الواقع أو أن ما يجري هو خطة لتغيير ديمغرافي يجعل من سنة العراق أقلية غير مؤثرة من خلال تصفيتهم أو دفعهم نحو المهجر.

أربيل: لا تـزال أصـوات الطائرات التركية تسـمع مـن وقت لآخر في سماء كردستان العراق مع تأكيدات من وزارتي الدفاع والخارجية التركيتين عن استمرار أنقرة بضرب مواقع تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي وميليشيا وحدات مقاومة سنجار التابعة له، هذا التحرك التركي لم يأت وليد اللحظة وإنما هو امتداد لتحركات تركية مستمرة في شمال العراق في ظل حالة من الضياع تعيشها حكومة أربيل والتي هي نفسها تقف اليوم على أعتاب سقوط مدو في ظل تصاعد الأصوات القادمة

المشروع الوطني الفلسطيني

من السليمانية مدعومة بتحركات وتصريحات لمسؤولي أعضاء الاتحاد الوطني الكردســتاني ضد هذه الحكومة وحزبها الحاكم الذي دخل في نفق مظلم وسقوط لشعبيته في الإقليم بشكل عام

ما بعد محاولة الانفصال الفاشلة خريف عام 2017. وضمن هذا المشهد المعقد في أربيل عاصمة الإقليم لا يمكن لعاقل أن ينتظر من جبال قنديل معقل زعامات تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي أن تكون هادئة، فالناشطون في شمال العراق يؤكدون أن التنظيم الإرهابي أصبح هو الآمر والناهي على مناطق واسعة في دهوك والحدود العراقية التركية من جهة والحدود العراقية الإيرانية من جهة أخرى، ومع حالة الجنون فى بغداد يصبح من السذاجة أن تتوقع من تركيا البقاء ساكنة والغول يكبر على حدودها دون أي رادع.

ذكر العديد من أجدادي الفلاسفة اليونانيين في العديد من المخطوطات عظمة حضارة ما بين النهرين أو ما تسمى بالعراق اليوم، وتحدثوا عن شعوبها المتحضرة والتي سبقت غيرها بالبناء والسحر والعلم، هذا المشهد تحول اليوم لكابوس فالشباب العراقى أصبح مضطرا لأن يختار بين ثلاثة مسارات أولها الهجرة وثانيها التطرف (حزب العمال - ميليشيات مدعومة من إيران - تنظيم «الدولة») وثالثها الانتظار لعل وعسى تتغير الأحوال، فالعراق اليوم لا يملك القوة لجعل الجار يحترمه و لا يملك الاقتصاد ليكفى شبابه طوابير مركز اللجوء في أوروبا الغربية ولا يملك العلم لمقاومة وباء مخيف كوباء كورونا المستجد، أما عن الحل فأظن أن الشباب العراقي هو وحده القادر على تغيير الواقع لكن التكلفة ستكون غالية بحجم عظمة هذا الشعب وتاريخه.

\* محللة سياسية يونانية مختصة في شؤون الشرق الأوسط

### تعقيبات

#### مقال الياس خوري: انتهى الرثاء

#### خراب القلوب

يخال كلُّ عربيّ، يقرأ هذا المقال، أنّ المشهد في بلاده! غطّى الخراب كلِ البلاد فسوّى التّرابُ التّرابَ ! وما عادتَ حتّى الصّورة تميّز

فرّقنا السّرابُ وجمّعنا الخرابُ! والخراب خراب في كلّ البلدان! خراب الدّيار خراب الجيوب خراب القلوب. قرفنا وتداركنا

الإشمئزاز من أسياد السّياسة والتّجارة «مافيا» السّلب والإبتزاز. وما بقي لنا غير الأمل الذي بعثه الله في قلب «أبي الفضل» فترجمه لنا في قَصيدته الشِّهيرة: «إشتدّي يّا أزمة تنفْرجي....» و بإذنه ستنفرخ، ما دام لنا قلب، بين الضلوع يختلج. شكراً يا من لا يرقاه

محسن عون – تونس

#### الثورة المغدورة

الياس خوري... من أشرف الأقلام التي تكتب في هذه الجريدة

ولكن، وعلى الرغم من أن بيروت صارت مقبرة للأحياء قبل الأموات، نحن أبناءَ هذه الثورة المغدورة التي حاولت الوحوش ابتلاعها ... نحن، في الآن ذاته، آباءُ ثورة لـم تَأْتِ بعد، وعليها أن تبدأ اليوم من جديد، قبل أن نكفر بأنفسنا وببلادنا وبالورود التي

نحن اليوم في أمس الحاجة للتضامن وتوفير أكبر دعم للفلسطينيين

لمواجهة خطة الضّم، فالفلسطينيون أولى بضم أراضيهم المحتلة لتتبع

سيادة السلطة بدلا من أن يفكر هذا الكيان بضمها، وهنا يجدر بنا معشر

العرب أن نطالب المجتمع الدولي بإرغام إسرائيل على تنفيذ القرارات الأممية والانسـحاب من كامل أراضي الضّفة الغربيـة متمنين عليكم أن لا

تنخدعوا بأكاذيبهم وما يعرضونه من خدمات فهم أسياد الكذب والدجل

ونحـن إذ نعتبرها فرصة مؤاتية لإنهاء هذا الصـراع الأزلى فنأمل منكم يا

اغتنام هذا التقارب مع حكومة نتنياهو لإيجاد حل تاريخي عادل وشـــامل

ثائر المقدسى

# تعقيبا على مقال جمال زحالقة: الإمارات علنا مع نتنياهو ضد فلسطين

#### الأرض الطاهرة

الشعب الفلسطيني ضارب بجذوره في تلك الأرض الطاهرة التي سرقها المستعمر الصهيوني، أما الإمارات فليس لها ماض كي يكون لها

#### أفراد الحالية

ماذا تتوقع من شـيوخ وأمراء طردوا أبناء الجالية الفلسطينية في نهاية السبعينيات لعدم التعاون مع جهاز أمن الدولة في تلك الفترة. أنا واحد منهم اعتقلوني عدة مرات وفي كل مرة كانت أسئلتهم عن أفراد الجالية الذين كنت أتعامل معهم على أنهم عملاء الموساد الصهيوني رحلت أنا وعائلتي سنة 1989.

أبو العردات

#### الكابوس المخيف

لماذا نتعجب من البديهيات التي تعيشها أمتنا العربية المستباحة المنكوبة منذ زمن بعيد؟! هل مازال أحد عنده أدنى ذرة شك، أن عسكر مصر - وخاصّة السيسي- وآل زايد وآل سعود مع نتنياهو ضد فلسطين ... بل وضد مصر والإمارات والجزيرة العربية، وكل أمتنا من

هل مازاً لأحد عنده أدنى ذرة شك، أنهم يخدمون المشروع الصهيوني بكل ما أوتوا من قوة وعزم، بل يخدمونه بكل أرواحهم ومُهَجِهم

وقلوبهم؟! هل مازال أحد عنده أدنى ذرة شك، أنهم ألد أعداء أمتنا المنكوبة الضائعة، وأن هذه الأمة لن تفيق من هذا الكابوس المخيف إلا بعد أن نستأصل شُلَفة هؤلاء الصهاينة الخونة الذين يحتلونها ويخربونها ويدمرونها لصالح أسيادهم في فلسطين المحتلة.

سامي عبد القادر

حثالات الأنظمة

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد

Suite B – 2 <sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.

في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

الإمارات مع بشار وإسـرائيل وحفتر وروسيا وأمريكا.. فإما أن هذه الدول سـمن على عسـل، وإما أن الإمارات تنتحر سياسيا وعسكريا، وتلعب دور الدولة المرتزقة التي لا مبادئ لها.

فلسطين لها في قلب كل عربي مسلم خريطة، فلسطين لن تسقط ولم تسقط، حتى ولو تطبع الجميع لأن الشعوب العربية سوف تقف وهذا من واجبها ســدا منيعا في وجه الصهاينة وحلفائهم . لا يهمنا من جعل

قصير. وعزمنا وحزمنا من يحدد المصير. فلسطين أرضنا والقدس

### الامور في نصابها

نفسـه مطية لإسـرائيل . لا تخيفنا حثالات الأنظمة الاستبدادية فليلها

لكي نضع الأمور في نصابها وحتى لا يصيب الغرور حكام الإمارات فمشــيختهم تابعة وحادمة وخزينة أموال لمخططــات الدوائر الصهيو أمريكية فلا يحسبن هؤلاء أنهم ينتمون للكبار أو شيئا من هذا القبيل، فوظيفتهم قد حددت لهم مند نشاة مشيختهم من طرف الاستعمار البريطاني فلا تضخموا حجمها.

#### مساعدة تقنية

حرمنا وشعبها قائدنا.

نحن نسمع ونقرأ الكثير عن تسارع وتيرة تحسن العلاقات والتقارب بين دولتكم وهذا الكيان وفي الوقت الذي باتت فيمه دولة الإمارات تملك تأثيرا إقليميا ودوليا كبيرا، ولديكم كل الإمكانيات المتطورة فأنتم في غنى عن أي دعم علمي أو مساعدة تقنية، يعرضها عليكم نتنياهو فهو يحتاجكم أكثر مما تحتاجونه لأن هدف كيانه السيطرة على العالم العربي من خلال سعيه لترويج فكرة التطبيع، وتعلمون أن مطامعهم واضحة للتمدد والتوسع على حساب أصحاب الأرض وهدفهم ليس إنشاء علاقات بل

#### بيانات استنكار

اختراق كل التابوهات القديمة.

ونهائى للمعضلة الفلسطينية،

الوصول إلى جملة المقال الأخيرة هدف من أهداف الصهاينة، فهم يريدون تجميل خيانات بعض الحكومات والأشـخاص بزيادة انحطاط حكومات أخرى وأشخاص آخرين. والمطلوب هو رفض الحركة الصهيونية وراعيها الأمريكي وكل من يقف مع أي منهما، لا قبول المحايد ولا من يبدو أقل سوءا وانحطَّاطا وأجمل خيانة، فلا فرق بين غانتس ونتنياهو، ولا بين أوباما وترامب. الحاكم الذي يقف فعلا ضد صفقة وحيد القرن الأمريكي والحكومة

الصهيونية ذات القرنين يقطع جميع علاقاته بهؤلاء الصهاينة. ومن يرفض مشاريع الضم لا يمدح حاكما له علاقة بالصهاينة أو بالنظام الأمريكي، مهما قدم من أموال ومساعدات وبيانات استنكار.

أسيد معالى



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

www.alquds.co.uk

يقوم الغاضبون على

السياسات والتصرفات

العنصرية التي تمارسها

أجهزة الأمن في الولايات

المتحدة الأمريكية بتحطيم

تماثيل مـن يعتبرونهم من

الذين مارسوا في ما مضى

تجارة بيع وشـراء العبيد،

أو ممن وقفوا علنا، قولا وفعلا، مؤيدين لتلك

الظاهرة اللاإنسانية القبيحة، وبالطبع فإن

أولئك الغاضبين يهدف ون إلى التأكيد على أنَّهم لا

يعترضون على ممارسات الحاضر فقط، وإنَّما

يريدون أيضا تعرية بشاعة الظاهرة عبر التاريخ

من هنا رد فعل الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب، ومن حوله من مؤيديه المتمثل في عنف

كلامى جارح للمتظاهرين وقراءات للنوايا، مشـوهة وتباك انتهازي على التاريخ والهوية. ذلك أن فهمهم للموضوع يتجنب رؤية المعنى الأساسي من وراء نصب تماثيل بعض رجالات الأمم في الساحات العامة، المعنى الأساسي

الحقيقي هو أن التمثال يشير إلى تكريم صاحبه،

والإعجاب بشخصيته، واعتباره شخصا متميزا

في أفكار أو أقوال أو أفعال مارسها أثناء قيامه

تحطيم التماثيل في الواقع اعتراض على رمزية

التكريم، التي تعنى الموافقة على ما قاله أو فعله

ذلك المكرم أثَّناء حياته، ليـس التحطيم محاولة

لتغيير التاريخ، أو حتى نسيانه، فالتاريخ قد

ولى ومضى، ولا يمكن تغييره، وإنما هو اعتراض

على موقف غير أخلاقي منحاز أو مجمل لممارسات

تاريخيــة قبيحة، سـواء بقصــد أو بغير قصد،

من خلال تكريم من قاموا بتلك الممارسات غير

السوية. الذين يريدون أن يعتبروا تلك التماثيل

قطعا فنية حيادية جمالية، يجب عدم المساس بها،

إنما يضحكون على أنفسهم ويخادعون غيرهم.

والذين يدّعون بأنها من الأملاك العامة، يعرفون

أن قرار اختيار المكرمين، لم يكن قط خيارا عاما

وافقت عليه جموع النــاس، وإنما كان قرار أقلية

لها أهداف خاصة بها، ولها معتقداتها السياسية

على الأخص، التي تريد تثبيتها في ذاكرة

المجتمعات والشعوب: معتقدات القوة والسطوة.

في اعتقادي أن هذا الموضوع المطروح على

بساط العالم كله بالغ الأهمية، إذ أنه يندرج

كخطوة مثيرة للاهتمام في مراجعة جديدة

أخلاقية للتاريخ، فكرا وقيمًا ورجالا، حتى يكون

التاريخ مكونا إيجابيا وساميا من مكونات الوعى

الجمعي المستقبلي، وليس من مشوهي ذلك

الوعي، من هنا جدارة الموضوع للحصول على

اهتمامات المؤرخين والمثقفين المفكرين العرب،

الذين كانوا ولايزالون يطرحون شعار مراجعة

التاريخ العربي والإسلامي مراجعة عصرية

نقدية جديدة من جهـة، والذين أرادوا ويريدون

جعل التاريخ مكونا أساسيا من مكونات الهوية

العروبية، ومن مكونات الوعي الجمعي العربي

هل يبدو ذلك إقحاما لموضوع ظرفي في

إشكاليات التاريخ المعقدة، والمختلف كثيرا على

طريقة كتابته؟ الجواب هو كلا، لنأخذ مثالا واحداً:

إن مراجعة تاريخ العديد من الأمم الأوروبية،

خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، أي فترة

زخم تكوين الصورة النهائية لهوياتها ودولها

القومية، يبين تنصيبا واسـعا مكثفا في ساحات

مدنّها وطرقاتها لتماثيل رجالاتها التّاريخين،

والأحداث الكبرى في تاريخها، وذلك من أجل

ترسيخ معرفة وتذكر المطات التاريخية في

تكوين الَّأمــة والوطن والهوية الجمعية الجامعة.

إن مؤرخا مرموقا كالمرحوم الدكتور عبد العزيز

الدوري كان يردد في كتبه، أنه إذا أردنا أن

يكون لتاريخنا معنى، وأن تكون لدراسته قيمة وأثر، فلا بدلنا أن نعيد التفكير فيه، موضوعات وأساليب بحث. ألا يستحق النظر في مدى صحة وأخلاقية ونزاهة ما ترمز إليه تماثيل الشخصيات

والأحداث التاريخية العربية المنصوبة في مدن

الوطن العربي كله، أن يكون واحدا من أساليب أو موضوعات مراجعة التاريخ التي أشـــار إليها

التاريخ العربي، مثله مثل غيره من تاريخ الأمم الكبرى، مليّع بالإنجازات الحضارية

الرائعة، ولكنه أيضاً موبوء بالأخطاء والخطايا

المعيبة، الإنجازات الحضارية يجب أن تخلد

بأشكال كثيرة، بما فيها إقامة تماثيل لرجالاتها

وإشعاعاتها. أما الموبوء منه فيجب إزالة تمثيل

رجالاته وخطاياه من الساحات. هــذا طريق

نحتاج أن نسلكه إذا كنا نريد أن نرسخ في عقول

ونفوس أجيال شباب وشابات المستقبل العربي

تعليما تاريخيا موضوعيا وثقافة تاريخية تسمو

بحسهم الإنساني. قد تشتم وتتهم بعض الجهات

المحافظة المتزمتة الأمريكية والأوروبية الشابات

والشباب الذين يرغبون في تنقية تاريخهم من

الزيف و الكذب، و هيمنة أقليات السطوة و الجاه

عليه وعلى رموزه، أما المجتمعات فيجب أن تقبّل

جبينهم، عرفانا لهم بأنهم فتحوا أبوابا لفهم

العمل السياسي النضالي كانت مغلقة، تارة باسم

الوطنية وتارة باسم الحشمة السلوكية الكاذبة.

تحطيم التماثيل

في الواقع اعتراض

الدكتور الدُوري؟

المستقبلي من جهة أخرى.

بمسؤوليات حياته العامة.

تحطيم التماثيل

وتنقيح التاريخ

د. علي محمد فخرو\*





أعمق وأبعد بكثير مما ظهر على سطح

فمِن احتجاج على عنف الشرطة ضد رجل أسود، إلى رفض لكل مُظاهر العنصرية ضد الملونين، ثم ضد الفقر والتوزيّع المجحف للشروات، ثم إلى تاريخ الاحتسلال، وجرائم الإبادة الجماعية العرقية التي ارتكبت ضد السكان الأصليين من

هدم التماثيل، يقول بأن الجرائم لن تندثر

# على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، وسبق أن أحرقوا

تمثاله في مدينة ريتشــموند عاصمة فرجينيا. إسقاط تمثال كولومبوس يختلف في معناه عن بقيــة التماثيل، لأنه يعني الرفض الجذري للاحتلال وممارساته من أصلها، يعنى رفض التطهير العرقى للقبائل التي سبقت الاستعمار الأوروبي لتلك

البلاد، التي أطلقوا عليها اسم أمريكا.

الرئيس الأمريكي المذهول دونالد ترامب ندد، ووصف المتظاهرين بأنهم راديكاليون وشيوعيون وفوضويون ومشاغبون. يبدو أن الرئيس ترامب، نسي أن أكثر التماثيل التي أســقطت في العقود الثلاثة الأخيرة، هي تماثيل لقيادات شــيوعية، طالت كل الدول التي عُرفت بالمعســكر الاشتراكي، قبل أن تصـل الأمريكيين حمّى هدم التماثيــل، فالقضية التَّى ينتفض الأمريكيــون لأجلها ليســت أيديولوجيـــا حزبيةً وتنظيمية ضيقة، بل أعمـق من هذا بكثير، كذلك فقد سـبق التماثيل الأمريكية إســقاط عدد لا بأس بــه من تماثيل كانت «تزيّن» ملاعب الكرة بكل فروعها، والمؤسسات وميادين المدن والقرى والمزارع العربية، إما أنها أُسـقطت بسواعد الجماهير الغاضبة، أو أنها أزيلت بمبادرة البلديات، وأعيد صهرها لتدويرها، والاستفادة من نحاسها وحديدها. لم يشفع مرور خمسة قرون من الزمن لكولومبوس، ولا بأنه لم يكن سوى مغامر، ولم يشـفع له ما حققته أمريكا في كل مجالات التطور الصناعي والزراعي والعسكري، وغزّو الفضاء وأعماق

البحار، ولا الـدورة الاقتصادية الهائلة، فيبدو أن الإنسان يحتاج لأكثر من السيارة وجهاز الهاتف المتقدم، ومن قماشة الجينز وكوب البيرة، وشريحة لحم البقر وكل الكماليات، فمهما تطوّر، يبقى في حاجة إلى ما لا تدركه الحواس الخمِس، وهـو كرامته، والنور الداخلي العميق الذي لا يعوضه مال ولا

اسقاط كولوميوس... اعتذار لفلسطين

في هدم تماثيل قادة أمريكا الأوائل، عبرة قوية لأولئك الذين يسرعون في تلقّف المقص عن الوسادة المخملية لقص أشرطة تدشين بناء تماثيل لأنفسهم، وافتتاح مؤسسات تحمل أسماءهم، يظنون بأنها قادرة على محو ما اقترفوه في حق الناس، من قمع وقتل وسـجن وإفقـار وإذلال. هدم التماثيل، يقول بأن الجرائم لن تندثر ولن تُنسى مهما طال الزمن، بل أنه كلما كان التمثال أضخم وأكبر وزنا، كان دوي سـقوطه أشدّ، وأبعد صدى. التماثيل تحوّلت إلى مصدر للغضب، خصوصًا في البلدان التي تعاني من فقر مدقع، مع العلم بأن الفنان الذى يصمم التمثال يعرف بأنه ينافق باســم الجميــع. وإذا كانت تماثيل بعض قادة أمريكا ومؤسسيها قد صمدت مئات السنين، فإن معظم تماثيل زعماء المنطقة العربية، لم ولن تصمد لأكثر من أربعة أو خمسة عقود في الحد الأعلى، وهذا يشمل أسماءهم التي يطلقونها ظلما وبلطجة على المؤسسات التي تقام من أموال الشعب وقوته، والتي محيت أو سوف تمحى مثل أخطاء مطبعية، أما من كان محتفظا لنفسه بتمثال صغير

للقائد «التاريخي»، فإنه بحث خلسة عن مكان آمن وحفر فيه حفرة ودفنه فيها. الانتَّفاضة الأمريكية المباركة ما زالت تتفاعل، وسوف تصل إلى سپاســة إدارات أمريــكا الخارجية، التي دمّرت شـعوبًا

وأوطانًا، باسم نشر القيم الأمريكية، سوف يأتي يوم وتعتذر

مريكا لشعوب حاصرتها وأفقرتها، ولشعوب دعمت جلاديها، أو دمرتها مباشرة بآلتها العسكرية الهائلة ونهبت خيراتها. إسقاط تماثيل تجار العبيد كان مفهومًا وواضحا، كذلك إسقاط تماثيل رؤساء سمحوا ببقاء القوانين العنصرية، ولكن من الذي يجب أن يعتبر من إسقاط تمثال كولومبوس؟ إنهم أولئك الذين لا ترمش أعينهم وهم يقتلعون السكان الأصليين ليحلوا في مكانهم، لأولئك المنتشين بخمرة القوة، وبضعف الآخرين وقلة حيلتهم، إنها عبرة لأصحاب نظريات الطرد والاقتلاع والمحو والضّم، وفرض سياسة الأمر الواقع، فالحساب سيأتي ولو بعد قرون. إسقاط كولومبوس يعني أن الاعتذار الأمريكي للشعب الفلسطيني آت وإن تأخّر، وذلكٌ على دعم هذه الدولةُ العظمي لاحتلال كولونيالي، مارس في فلسطين ما لا يقل إجراما عن ما مارسه المستوطن الأمريكي الأبيض، تجاه أبناء الوطن الأصليين في تلك القارّة.

\*كاتب فلسطيني

#### سهيل کيوان\*

الانتفاضـة الأمريكية تحلّـق بعيدا،

في يوم السبت الأخير، أسقط متظاهرون تمثالا لكريستوفر كولومبوس في الماء، في مدينة بالتيمور في ولاية ميريلاند

ولن تنسى مهما طال الزمن

# توران قشلاقجي

#### أيها البرابرة... أعيدوا لنا جماجم شهدائنا!

قاموا باحتلال أراضينا وارتكبوا المجازر بحق شعوبنا وقتلوا الجميع بدون تمييز بين النساء والأطفال والمسنين ودنَّسوا معابدنا. كل شيء يخص تاريخَّنا، إمَّا قضوا عليه أو سرقوه ثم حرّضوا الأقليات ضد الغالبية وأفسّدوا أرواح وجينات القبائل واغتصبوا ثقافتنا في جميع المجالات. لقد جرّدونا من الثقافة وأخْصوا عقولنا. وشــيدوا الأبراج والمدن والمتاحف الضخمة بالتروات التي نهبوها من منطقتنا. ومنذ أعوام طويلة يستعرضون في تلك المتاحف

وأحــد هذه المتاحف هو «Musee de l'Homme» (متحف الإنســـان) الواقــع في باريس. ويضم المتحف جماجم أناس قتلتهم فرنسا في البلدان التي احتلتها في الماضي. وتعود الجماجم هذه لشخصيات كانت تتمتع بالمروءة والشرف والقيادة والشجاعة في تلك البلدان. جماجم الكثير من الأبطال تعرض في «متحف الإنسان» المزعوم لدى باريس، بعضهم من السنغال وآخرون من سوريا والجزائر ومصر ودول الإحتلال الفرنسي مع إخوانه في الجزائر وذاك السوري سليمان الحلبي ينتصر لأهل مصر التي فتحت

الحضارة والديمقراطية وارتكاب المذابح، تُجسِّد الشـر والضلال، فلا يبقى لك أدنى شــك أن ممارسة داعش اللإنسانية كانت غيضا من فيض ممارسات المحتل الفرنسي، قاطع الآلاف من رؤوس المضطهدين والمقاومين للاحتلال والاستغلال الفرنسي. عندما تتجولون في متاحف البلدان الغربية ستشاهدون لدى جميعها آثارًا مسـروقة من الشـرق. لقد نقلوا كل مـا لدينا من كتب و آثـار تاريخية و تركوا أطفال القارات الكبيرة من آسيا إلى إفريقيا يواجهون المجاعة، ونهبوا كل الثروات في باطن الأرض وفوقها. لا شك بأن الغرب يريد اليوم أيضًا أن يسرق ثرواتنا من خلال الحروب المتواصلة على مساحة ممتدة من ليبيا إلى العراق. يجب حتمًا منعه من القيام بذلك.

يثبت التاريخ أن جميع الممارســـات التي قام بها الإنســـان الغربي، من خلال احتلال منطقتنا باســـ

قبل أيام قليلة، وبعد 170 سنة، أعادت فرنسا 24 جمجمة عائدة لشخصيّات جزائرية كانت تحتجزها في «متحف الإنسان». ومن بين هذه الشخصيات الشهيد بوزيان القلعي الذي أعدمته فرنسا عام 1876 وكَّذلك الشريف بوبغلة. يضم الأرشيف غير المعروض للزوار في «متحفَّ الإنسان» بالعاصمة الفرنسية باريس أكثر من 18 ألف جمجمة، منها 500 فقط تم فحصها و تبين أن من ضمنهم 36 مجاهدًا جزائريًا قاوموا الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر. وتؤكد منظمات حقوق الإنسان ومؤرخون أن فرنسا قتلت 10 ملايين شخص إبان احتلالها للجز الربين عامى 1830 و1962 وأنها قامت بتهجير مئات الآلاف س الناس. هل يضم المتحف جماجم الجزائريين فقط؟ بالطبع لا. إنه يضم جماجم لأشــخاص من جميع المناطق التي احتلتها فرنسا. ومن بينهم شاب سوري كان يدرس في جامعة الأزهر، حيث جرى إعدامه عام 1800 بالخازوق. الشاب السوري سليمان الحلبي، رفض قتل المئات من المصريين عقب الاحتلال الفرنسي لمصر، وقام بقتل جان باتيست كليبر، قائد القوات الفرنسية المحتلة بالسكين. لأن كليبر قصف في اليوم تُفســه جامعة الأزهر وتسبب باستشــهاد عدد كبير من الطلاب والمدرسين. استشهد سليمان التلبي في سن الـ20 عبر الإعدام بالخازوق، ويتم اليوم عرض جمجمته في «متحف الإنسان» المزعوم. فرنساً التي تحكى للعالم قصص الحضارة وحقوق الإنسان المزيفة، تواصل اليوم ممارسة اللعبة نفسها في القارة الافريقية. يُجب عدم السماح لنابشة القبور فرنسا بأن تستعمر منطقتنا مرة أخرى وتنهب ثروّاتنا في باطن الأرض وفوقها وتقطع جماً جم مواطنينا مثل «داعش» لعرضها في المتاحف. لقد حان الوقت لأن تعيد لنا جماجم أطفالنا الصغار التي سرقتها في الماضي. فتلك الجماجم المحتجزة في المتحف بباريس، تريد أن تحتضن تراب أوطانها لترقَّد فيه بسلام. يتعين علَّى البلدان الافريَّقية والعربية والمسلمة مطالبة فرنسا بإعادة جماجم أبنائنا الشرفاء، وبالاعتذار عن براءة الاختراع في قطع الرؤوس التي حازها الفرنسيون ليشكلوا مصدر إلهام لـ»داعش» وبقية قاطعي الرؤوس في العصر الحالي. هيًا يا فرنسا . أعيدي لنا الآن جماجم أبنائنا.

\*کاتب ترکی

## الحبيب ناصري\*

غايتي من هـذه المقالة، حلم أتمنـي أن يتحقق في محيطنا العربي، على الرغم من كونه محيطا ممزقا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وإنسانيا، إلخ. حلمي هذا، أن نتعلم، ومـن هنا من المكن البدء في تحقيق خطوة

نحو نهضة حقيقية مؤجلة، لأســباب عديدة ليس هنا مجال النبش فيها... كيف ننجح في اجتماعاتنا العربية، كيفما كان نوعها، سـواء كانت ذات طبيعة سيَّاسيَّة أو اقتصادية أو اجتماعية، أو عائلية أو تربوية، أو مهنية أو إدارية، صغيرة القيمة أو كبيرة الشأن، من المكن أن تتمخض عنها قرارات ما، ولو بسيطة، وذات منفعة جد محدودة في الزمان والمكان.

على مدار أربعين سنة \_ وأنا أحضر وأشارك في العديد من الاجتماعات داخل وخارج أرض الوطن. أستغرب دوما، كيف أننا ما زلنا لم نتعلم، كيف نجتمع، وكيف ندير الوقت، وكيف نكون عمليين، وكيف أننا ما زلنا ظاهرة صوتية بامتياز، نأخذ الكلمة فقط لنتكلم من أجل أن نتكلم.

نجتمع في الغالب الأعم، لأهداف عديدة وضمن غايات ومرام متنوعة، ومن أجل تحقيق فعاليــة ما مفيدة لنا جميعا في الزمـــان والمكان. نجتمع، من أجل البحث عـن حلول ممكنة، لوضعية ما، تعيق حياتنا، على سـبيل التمثيل لا الحصر. نجتمع، للتفكير الجماعي، ولتقاسم مجموعة من الأفكار والمعلومات والرؤى والتصورات والأحلام المكنة، وتدوين ما اتفق حولها لأجرأته في الزمن الموالي. نجتمع لكي نتغلب على جروحنا، ولأننا نشــعر دوما بأننا في أمس الحاجّة إلى بعضنًا بعضا، وأنه لا يمكن البحث عن حلول ما لمشكلة ما، إلا ضمن الجماعة التي تجتمع من أجل أن تسمع صوتها بلغة الأمل، لمن في آذانهم صمم، لكن الصمّم يتحول إلى ذواتنا المجتمعة لأسباب عديدة، أقدمها العالق في قلب مجروح اكتوى باجتماعات عديدة، عادة ما تبقى مجرد ظاهرة صوتية، وتآكلت فـي مجتمعاتنا العربية ومازالت غير قادرة على إيجاد مخرج لها، يضمن لها صـورة غير الصورة التي تروجها سينما هوليوود وغيرها من سينمات العالم، بما فيها تلك التي تدفع لها مبالغ مالية مهمة، تنفخ بطون أصحابها، مقابل تقديم صورة عن مجتمعات مرض صحيح وبكل تأكيد في حلول ممكنة، للشفاء من هذا المرضّ المتعدد و هو مرض، مرّت به كل مجتمعات هذا العالم، لاسـيما تلك التي هي اليوم تتهـاوى صورتها أمام أنظارنا، في زمن كورونا، الذي عرّاها، وّكيفّ أنها كانت عاجزة عن خياطة «كمامات» لحّماية مواطنيها. على كل، الحديث هنا، ذو شجون، ومن الأفضل أن نبقى ضمن ســؤالنا الذي طرحناه حول الغاية مــن اجتماعاتنا التي لا نحترم فيها على الأقل ما يلى: عنصر الزمن

عنصر شـبه مغيب، لا نعرف كيفية تدبيره بشكل متفق حوله. أحيانا، أقول لنفسي إذا بدأنا في الزمن المعلن عنه في تلك الدعوة، أو ذلك البرنامج الذي يتم التّوصل به، فسّــتكون خطوة مهمةً. الزمن في اجتماعاتنا لا قيمة له، لاسيما وأننا لا نلتفت إلى أهميته في البدء. قد نتكلم في بداية الاجتماع عـن موضوعات متعـددة، نتصارع فيها، ونمرر فيها خطَّابات مشـفرة، وحينما يصل الوقت الذي نناقش فيه موضوع اجتماعنا، تكون الأجساد قد تعبت من شدة ما بذلته من تصفية حسابات عديدة بين بعض من حضروا ذلك الاجتماع.

طريقة حواراتنا مازلنا مع الأسف الشديد، لم ننجح في تدبير خلافاتنا.. الانتقام والعرقلة والكولسة، والتركيز على نصف الكأس الفارغة، هو ما يميز العديد من أوجه حواراتنا. ما زلنا لم نتعلم ثقافة الإصغاء. حبنا للكلام من دون أن نمعن النظر في ما قيل قبلنا، يجعلنا في الغالب الأعم، نفشل في اجتماعاتنا المتعددة، وعلى امتداد هذا المحيط العربي الشاسع. لا نعرف كيُّف نكتب تقاريرنا بشكل مبسـط ومفيد للجميع. قد ننَّهي اجتماعاتنا وما زلنا نبحث عمن يقرر، أو يكتب لنا تقريرا مكثفا لما ناقشناه، بل إن من يكتب لنا تقريرنا قد ينهي معنا ذلك الاجتماع، وما كتبه في ورقة التقرير، ربما لا يتجاوز تاريخ الاجتماع والأسماء الحاضرة، من دون أن يلتقط عبارة ما من خلال ما دار أمامه، بل، قد نجده يتكلم كثيرا من دون أن يستطيع كتابة حتى ما قاله هو. طريقة حواراتنا، مصدر من مصادر الداء. نحن نتكلم في كل شيء، ونخلط الأوراق في اجتماعاتنا، نحب دوما أن نتصارع ونحقق نصرا علَّى خصومنا. نحضر دوما اجتماعاتنا، من منطلق ضرورة تحقيق نصر ما كيفما كان نوعه. لا نحضر إلى اجتماعاتنا بنية التعاون والتشارك والبحث عن الحلول المكنة، والاستمتاع الجماعي بأننا نجحنا هنا، ووجدنا صعوبة هناك، وكيف من الممكن التغلب عليها، ولم لا التفكير في الاستشارة مع فلان، لأنه رجل متخصص في ما لم نستطع أن نجد له حلا؟ نعانى من قلوب أصابها صدأ سياسة عربية عير قادرة على أن تثبت ذاتها في محيط عالمي، أسـس صورته المادية والمالية والسياسـية والعسكرية والتقنية والحربية، على عالم عربي، متناقـض في ما بينه. فهل من المكن قراءة، ما يجري في اجتماعاتنا، أنَّه يندرج ضمن، تَّنائية الجلاد والَّضحيةُ كما وردت عند مصطفى حجازي، في مؤلفه «التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور»؟ هل نحن ضحايا هذا الواقع العربي الجريح، وبالتالي، كلما حضرنا اجتماعا ما تحولنا فيه إلى جلادين، نبحثُ عن ضحايا لنصب فيهم عنف ما مورس علينا ولو في بعده الرمزي؟

وكولستنا، وممارسة الضغناء والحقد، والاستمتّاع بتوقفها، وضرورة عدم إنجاحها. فمتى من المكن أن نراهن على اجتماعات فاعلة وجماعية ة، قادرين على أجرأتها في كل الميادين السياسـية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و العائلية و التربوية؟

عليها أن تعلم الأجيال المقبلة، كل شُـروط بناء اجتماعات ناجحة ومفيدةً للجميع، مع تعليمها كيـف على الظاهرة الصوتيـة أن تمحى، وتحل معها الظاهرة العلمية والفكرية والسلوكية والإنسانية. مدرسة عليها علاج الجسم/الجسد العربي المصاب بأمراض عديدة. تشخيصها وعلاجها الفعال، من الصعب أنَّ يأتي من خارج جدران مدرسة، مؤمنة بتخصيب المخيال والإبداع وترسيخ ثقافة علمية وإنسانية تؤمن بالنجاح للجميع، والتميز لمن يفكر بشكل أفضل. فهل من المكن الرهان على ثورات تربوية و ثقافية و إبداعية و معرفية، خارج يد السياسة التي أنهكتها سياستها؟ هي مجرد أسئلة عابرة، قد تكون مفيدة أو غير مفيدة، لكن لا بد من طرحها كلما أحسسنا أنه من اللازم تحقيق نوع من المصالحة مع ذواتنا، ومع الآخرين

\*كاتب مغربي

حادِثة الشاب اللبناني الذي انتحر مؤخرًا في شارع الحمراء في بيروت، بإطلاق رصاصة على نفسه هزّت الضمير

د. فایزرشید\*

اللبناني والعربي والإنساني في الصميم. فقد ترك ورقة كُت بَ عليها: «أنا مش كافر ... بس الجوع كافر». الشاب أقدم على الانتحار بعدما سُـدّت كل الطرق أمامـه، في بلد يتداعى فيه الأمن الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للنَّاس. وتأتى الحادثة في ظل شعور باليأس والبؤس، وصل إليه السواد الأعظم من الشعب اللبناني، الذي يئن اقتصاديا منذ أشهر، في ظل ظروف سيئة لم يشهدها لبنان في تاريخه.

ولم ينته «اليوم الأسـود»، كما وصفه لبنانيون في شارع الحمرا، ففي جـدرا جنوب بيـروت، عثر علــى جثة مواطن مشنوقا داخل شقته في الشوف بجبل لبنان، وذكرت وسائل إعــلام لبنانية، أن الرجل المشـنوق هو والـد لطفلة، ويعمل سائقًا لحافلة ركاب، وبحسب إحصاءات البنك الدولي، فإن 50% من اللبنانيين باتوا تحت خط الفقر، و 30% منهم تحت خط الفقر المدقع، بعدما وصل سعر صرف الدولار إلى 10000 ليرة لبنانية. وتشير التوقعات إلى أن أي تحديث للأرقام سيكشف مزيدا من الفقر والعوز في البلاد.

الانتحار بالنسبة لعلماء النفس هو «حالة الموت الناتج عن فعل يأتيه الضحية بنفسه، بقصد قتل نفسه، وليس التضحية بها لشيء آخر، أي هو موت إرادي يقدم عليه الفرد للخلاص من مشاكله و صعوباته غير المحتملة، التي نشأت من حياته في الجماعة، ويقوم بنفسه بالوسيلة التي تُحقق له غَياباً تاما»، ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يلقى ما يقارب 800000 شخص حتفه سنوياً بسبب الانتحار، أيضا، مقابل كل حالة انتحار، هناك الكثير من الناس الذين يحاولون الانتحار كل عام، وتمثل محاولة الانتحار أهم عامل خطر لعموم السكان. ووفقاً لتقرير المنظمة، يعد الانتحار ثالث سبب للوفاة عند الأشخاص الذين تتراوح أعمارهــم بين 15 و19عاما. وتســتأثر البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بنحو 79% من حالات الانتحار في العالم. ويعتبر ابتلاع المبيدات، والشنق والأسلحة النارية منّ بن الأساليب الأكثر شيوعا للانتجار على مستوى العالم. عربيا، سجلت مستويات الانتحار في الدول العربية، تقديرات متوسطة من حيث العدد، لكن الظاُّهرة فيها آخذة في الارتفاع وفق تقرير للأمم المتحدة. تتصدر مصر قائمة الدولُّ

العربية من حيث عدد حالات الانتحار في عام 2019 (3799) حالة. وحلت السعودية في المرتبة السادسية، فيما جاءت لبنان وسـوريا بآخر القائمةً، رغم اللجــوء والحرب. المغرب يعتبر البلــد العربي الوحيد الذي شــهد ارتفاعا ملحوظا في حالات الانتحار لدى النساء. تميز الأردن بظاهرة انتحار الأطفال، إذ تقدر نســبتهم بنحو %18 من حالات الانتحار في الملكة. يربط الباحثون أســباب الانتحـــار بتدهور الوضعيةً النفسية للمنتحر، بسبب الاكتئاب الناتج عن الفقر، وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الحياتية، والمشـــاكل العائلية والإصابة بأمراض نفسية لم تعاليج، والإحباطات الكثيرة في الحياة، والإدمان على الكحول والمخدرات، وغيرها من العوامل. كذلك، فإن بعض حالات الانتحار العربية، كانت بمثابة رســـالة خاصـــة، أو صرخة ألـــم، كما فعل التونســـ محمد البوعزيــزي، الذي أضرم النار بنفســه، ليفجر الثورةً التونسية، ويمهد لما عرف بالربيع العربي، وتكرر مشهد البوعزيزي عدة مرات في تونس وعدة بلدان عربية.

ووفقا لتقرير المعهد الأوروبي الدولي حول الانتحار، فإن دول أوروبا الشرقية، تشهد أعلى معدلات انتحار حول العالم. وتتصــدر لتوانيا قائمة الــدول الأوروبية في هــذا المضمار، متبوعة بروسيا. في أوروبا الغربية تعتبر بلَّجيكا وفرنسا وأيرلندا الدول الأعلى في معدلات الانتحار، في المقابل، تسجل أدنى معدلات الانتحار في اليونـــان وفنلندِا وَّفق التقرير. في الولايات المتحدة ليس الوضع أفضل حالاً، فقد زادت نسبة الانتحار إلى أكثر من 30% حتى عام 2019. وفي الآونة الأخيرة، أصبح الانتحار في الولايات المتحدة، أحد أهم قضايا الصحــة العامة الوطنيــة، حيث وصل عدد حـــالات الانتحار المسجلة في عام 2016 إلى (965) حالة،

في العام ذاته، أفادت «المؤسسـة الأمريكية لمنع الانتحار»، بأن الانتحار كان السبب الرئيسي العاشر للوفاة في الولايات المتحدة، وانها خصصت 69 مليار دولار كميزانية لمواجهته. يطرح علماء النفس مسائلة التفاوت بين الجنسين في معدلات . الانتّحار. ويحاولون أيضاً تفسير جنوح الرجال أكثر للانتحار، رغم أن الاكتئاب أكثر شيوعاً بين النساء. من بين التفسيرات التي قدمت، أن النساء ،يملن أكثر إلى التنفيس عن مشاكلهن عكس الرجال، لكن في الولايات المتحدة لوحظ أن النساء أكثر ميلاً للتفكير في الانتحار، حيث كانت معدلات الإبلاغ عن محاولات انتحار النساء أعلى من نظيرتها لدى

الرجال، ربما يرجع هذا وفق علماء النفس، إلى أن الرجال يستخدمون وسائل انتحار أكثر فتكاً، تزيد احتمالات موتهم قبل وصول المنقذين. على الصعيــد العالمي، هنالك ضعف في إتاحة البيانات الخاصة بالانتحار والإقدام عليه ونوعية هذه البيانات، فلا يوجد سـوى 80 دولة فقط مـن الدول الأعضاء لديها بيانات جيدة عن تسجيل الأحوال المدنية، يمكن استخدامها مباشــرة لتقدير معدلات الانتحار. مشكلة ضعف البيانات حول الوفيات لا تقتصر على الانتحار، ولكن نظرا لحساسية المسألة، فمن المرجح أن يكون ضعف الإبلاغ، وسوء التصنيف بالنسبة للانتحار أكبر منه بكثير، مع سائر أسباب الوفيات الأخرى. ووفقا لمنظة الصحة العالمية فإنه كل 40 ثانية ينتحر شخص حول العالم، هناك بعض الناس يقدم على الانتصار الجزئي، أي لا

يكون في تفكيره وتصميمه وضع حد لحياته حتى الموت، وإنما يسعى من وراء ذلك إلى تفريغ ما في نفسه وروحه من شـحنات الألم، حتى يسـتعطف من حوله، ليشعروا به وبمعاناته، وبالتالي ليحوز اهتمامهم ومشاركته أحزانه، والتخفيف عنه، ومساعدته للخروج من هذه الأزمة التي ألمـت به، ولم يســتطع التغلــب عليها لوحــده. وهناك أيضاً من يهددون بالانتحار للفت الانتباه، فيصعدون إلى سطح عمارات وجسور عالية، ويهددون برمى أنفسهم، فتأتى جهات من سلطة الدولة، تحاول إقناعهم بالعدول عن خطوتهم، أو تتسلل في الصعود إليهم، وتقوم بالقبض عليهم. بالطبع، لا يوجد تفسير واحد للسبب وراء وفاة الناس عن طريق الانتحار، لأن السلوك الانتحاري ظاهرة معقدة، تتأثر بعدة عوامل تتفاعــل مع بعضها بعضــا، وهي عوامل شــخصية، واجتماعية ونفسية، وأيضا ثقافية، وبيولوجية، وبيئية، وهي في النهاية تشكِّل وعي الإنسان وطبيعة سلوكه، والحكم على صحة سلوك الانتحار من عدمه في اللحظة التي يُمارسُ فيهاً. من الأسباب أيضا المشكلات الصحية التي تمنع الإنسان من ممارســة حياته طبيعيا، حيث أكَّد أطبِّــاء عديدون، على وجود ارتباط وثيق بين المشاكل الصحيّـة والانتحار، ومن بينها إصابات الدماغ المرضية، والسرطان، والفشل الكلوي، والإيدز، وغيرها من الأمراض، كما أن الانتحار قد يكون نتيجا للآثار الجانبية لبعض الأدوية، ومن أبرز الأسباب التي تشكّل حالةً نفسيةً للشخص، التحرش والاعتداء الجنسي، والتَّفكُك الأسرى والبطالة، ومن بين الأسباب المشجعة على الانتحار،

ما تقوم به بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، التي تظهر حالة الانتحار بطريقة غير مقصودة، على أنه عمل مبرر، ما يشجع الشباب ممن يتأثرون بداء التقليد. في كل الأحوال، فإن الانتحار ظاهرة مجتمعية سلبية، يتوجب على الدول وضع استراتيجيات لمقاومتها، إضافة إلى توفير فرص العمل للمواطن وتوفير الشروط الحياتية الكريمة له، والحرص على حريته وكرامته ليشعر بقيمته كإنسان.

دوركايم، أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث، وقد وضع لهذا العلم منهجية مستقلة تقوم على النظرية والتجريب في آن معاً. أبرز آثاره كتاب «في تقسيم العمل الاجتماعي»، وكتاب «قواعد المنهج السوسيولوجي». أسس رسمياً مفهوم الانضباط الأكاديمي لعلم الاجتماع مع دو بوير، وكارل ماركس، وماكس فيبر، يُستشهد به عادة باعتباره المؤسس الرئيسي للعلوم الاجتماعية الحديثة، وتمثل دراسته بعنوان «الانتحار» معلما بارزا في بحوث علم الاجتماع، التي تتقصى العلاقة بين الفرد والمجتمع، فعلى الرغم من أن البشر يعتبرون أنفسهم أفرادا يتمتعون بكامل الإرادة والحرية، إلا أن أنماط سلوكهم كثيراً ما يجري تشكيلها وصياغتها مجتمعيا. يعتقد دور كايم بأن العالم الاجتماعي المحيط بالفرد، له اثره الكبير، وهو الذي أصر على تقديم تفسيرات سوسيولوجية لهذه الظاهرة، فكما اعترفت الدراسات السابقة، بتأثير العوامل الاجتماعية والنفسية على الانتحار، غير أنها تطرقت إلى اعتبارات من نوع العرق، والمناخ، والاضطرابات العقلية لتفسير ميل فرد ما الـي الانتحار، أما بالنسبة الى إميل دوركايم، فإن الانتحــار لديه، هو حقيقــة اجتماعية لا يمكن تفسيرها إلا بحقائق اجتماعية، هو يعتقد: إن الواقع الحالي مصاحَب بتحول عميق في منظومة القيم المجتمعية لدى كل الدول. وقد برزت بشكل حاد حالات من القلق الحضاري الذى بدأ ينتاب البشرية كل ا، وبدأ مع االسؤال الوجودي يتجدد؟ ما مصير الإنسان؟ وما و دفه في الحياة؟ وما معنى الحياة أصلاً؟ إلى غير ا من الأسئلة المحرقة التي باتت تؤرق البشرية برمّت ا في ظل تعدد المرجعيات الدينية والثقافية والقانونية والسياسية، وهذه ظواهر اجتماعية وأسباب

 $^*$ كاتب فلسطيني

## اجتماعاتنا العربية: لماذا وكيف؟

اجتماعاتنا العربية، تشبهنا في كل شيء، في صياحنا وصراخنا

إن الرهان على مستقبل عربي أفضل، لن يتحقق خارج المدرسة التي ومع العالم والكون ككل، لاسيما في زمن ما بعد كورونا.

## سوسيولوجيا ظاهرة الانتحار

من بين من كتبوا عن الانتحار، الفيلسوف الفرنسي إميل

مهمة لفعل الانتجار،

السنة الثانية والثلاثون العدد 9959 الخميس 9 تموز (يوليو) 2020 – 18 ذو القعدة 1441 هـ

على رمزية التكريم، التي تعني الموافقة على ما قاله أو فعله ذلك

المكرم أثناء حياته



alquds@alquds.co.uk

## ليبيا بين «الأفران البشرية» و«جحيم» معتقلات اللاجئين

■ تواتر أمس خبران مؤثّران يتعلقان بليبيا، الأول بثته فضائية ليبية عبر مقطع مصور يظهر أماكن احتجاز وصفتها بـ«الأفران البشرية»، والتى كانت تستخدمها ميليشيا الجنرال خليفة حفتر في مدينة ترهونة شرق العاصمة طرابلس لتعذيب المعارضين.

والخبر الثاني كان تعليقا من البابا فرنسيس حول مراكز احتجاز المهاجرين في ليبيا شبهه بمعسكرات الاعتقال، مؤكدا أن ما يصل إلى العالم حول هذه المعسكرات ليس سوى صورة مخففة للحياة التي تشبه الجحيم هناك.

يظهر تقرير الفضائية الليبية زنازين ضيقة للغاية لا يمكن للمحتجز فيها سوى الجلوس في وضعية القرفصاء مع أبواب حديدية محكمة الإغلاق، وحسب التقرير فإن عصابة الكاني،

المتعاملة مع حفتر في ترهونة، كانت تضع السجين داخل هذه الزنازين الضيقة جداثم توقد النار على سطحها العلوي، بحيث تقوم بشى المساجين وتعذيبهم تعذيبا لايمكن وصف

جماعية» في ترهونة للأشخاص الذين قاموا بتصفيتهم حيث بلغت الجثث المكتشفة قرانة 200 جثة، وكنا نعتقد أن الحدود الإجرامية المكنة التخيّل لميليشيات حفتر لن تتجاوز قصف المدنيين والسفارات ومراكز احتجاز اللاجئين، وأن عمليات الإعدام الجماعية المصوّرة التي قام بها محمود الورفلي، أحد قادة ميليشيات الجنرال، والتي طلب على إثرها لمحكمة الجنايات الدولية، ستكون الحدود الأقصى التي يمكن

بعد الكشف عن استخدام قوات حفتر «مقابر

للجنرال المتمرد أن يصل إليها، أو يسمح له بها رعاته الدوليون، ولكنّ الجنرال فاجأ العالم مجددا بتلغيم المناطق التي خرجت منها عصاباته، فقتلت 138 من الأبرياء الليبيين حتى الآن، ثم انكشفت على إثرها قضية «الأفران البشريّة»، لتؤكد أن وحشية الجنرال ورعاته وكرههم لليبيين أكثر

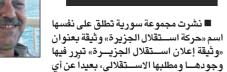
بكثير من قدرتنا على التصوّر.

يفتح الحدثان بالتأكيد باب مقارنة مناطق ليبيا الخاضعة لسيطرة حفتر بحقبة ألمانيا النازية سواء في قضية مشابهة «الأفران البشرية» فى ترهونة للمحرقة النازيّة، أو باستخدام البابا المقصود لصورة «معسكرات الاعتقال» وب» الجحيم»، في تذكير بمعسكرات الاحتجاز النازيّة أيضا، وبالنار التي يقبع فيها المهاجرون الموجودون في ليبيا.

يؤدي ربط هذه الوقائع جميعها ببعضها البعض إلى ضرورة إدراك المنظومة الدولية، ممثلة بالأمم المتحدة أن الجنرال حفتر هو خطر فعليّ ليس على الليبيين فحسب، بل على البشريّة أيضا، فهو يتصرّف عمليّا كمجرم حرب فالت من عقاله ومكانه الطبيعي هو محكمة لاهاي لجرائم الحرب ثم أحد الزنازين التي ضمت مجرمي الحرب النازيين أو يوغوسلافيا السابقة.

من جهة أخرى، تدل هذه الوقائع، إما أن الجهات الإقليمية والدوليّـة الداعمة لحفتر، بدءا من روسيا وفرنسا ومرورا بالإمارات ومصر، لا يهمّها هذا الانفلات الإجرامي الخطير، ولا تدرك أنها ستتحمل جزءا من المسؤولية السياسية والأخلاقية الناتجة عن الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي يرتكبها الجنرال.

حركة استقلال الجزيرة وأشقاؤها السوريون! بکر صدقی\*



مُظلّة أيديولوجية أو استقطاب بين نظام وثورة، أو موالاة ومعارضة، أو استقطابات قائمة على أسس اثنية أُو ثقافيّة أو دينية أو مذهبية. ثمة توكيد على هوية واحدة جامعة لسكان منطقة الجزيرة السورية تتمحور حول النشـــاط الزراعي، وفقاً للوثيقةٍ، ولا تتعارض مــع الهويات الفرعية التي تشكل «مصدر غنى» وليس سببا للتوترات الاجتماعية. ولا تخفي الوثيقة عنصر المظلومية (التهميش) الذي يشكل لحمة الهوية الجزراويّة وسبب

نزوعها الاستقلالي. للوهلة الأولى ظننت الأمر يتعلق بنوع من المزاح أو «التقفيل» كما يقال، وهو ما يفعله نشـطاء سـوريون بكثرة حين يتناولون مسـائل في غاية

للوهلة الثانية ذهـب بي الظن إلى أنه محاولة لقطـع الطريق على أي نزوع استقلالي كردي في ردّ غير مباشر على التحركات الّجارية في منطقة الجزيرة تحت عنوان «حُوار كردي – كردي» بتشجيع وإشراف فرنسي –

.-- ي. أمــا للوهلة الثالثة فقد بـــدا لي الأمر، على العكس، اســـتجابة إيجابية للتحركات المذكورة، إذا أخذنا بنظر الاعتبار نظرية عبد الله أوجالان حولِ «الأمة الديمقر اطية» المشــتقة من تنظير فوضوي/ إيكولوجي لا يأبه كثيراً بـ «الدولة» بقدر ما يعتمد على نوع من ديمقراطية كوميونية مباشرة للسكان المحليين في المدن والبلدات والقرى. بهذا المعنى ليس هناك تعارض بين مطلب استقلاّل الجزيرة (عن الدولة المركزية السورية) وبين سعى مجلس سوريا الديمقراطية لإقامة منطقة فيدرالية شرقي نهر الفرات تضم ســكاناً متعددي الهويات والثقافات الإثنية واللغوية والدينية والمذهبية. فكلا المشروعين لا يسـعى إلى إقامة دولة قومية للكرد، على ما يذهب كثير

من أدبيات الهجوم على النزعة الانفصالية. والحال أن هــذا الهجوم لم يتأخر في الظهور بشــأن حركة اســتقلال الجزيرة، مع أنها ليست كردية الطابع، لآ بخطابها ولا بأسماء القائمين على إدارتها تحتّ وصـف «مجلس التواصل» الذي يضم أشـخاصاً من منابت متنوعة. فقد اعتاد السـوريون علـى إلصاق تهمـة «الانفصالية» بالكرد فقط لأنهم الجماعة الوحيدة التى لديها طموحات قومية استقلالية وتملك بعض مقوماته. لكن الهجوم على «حركة استقلال الجزيرة» كان أكثر حدةً وتضمن، لدى البعض، توجيه عبارات مهينة. من المحتمل أن مرد ذلك هو الصدمة التي شكلتها الحركة غير المتوقعة على الاطلاق في جو ثقافي مثقل بالإيديولوجّيا عاجز عن التفكير بأدوات جديدة، لن أقَّول إنها «ثقافة بعثية » كما يفعل النشـطاء الكـرد غالباً، بل ثقافـة إيديو لوجية لا تعرف أنها كذلك. يتساوى فيها البعثي والإسلامي والشيوعي والقومي الكردي

والليبرالي والديمقراطي وعامة الناس من مُخْتَلف الانتماءات الفرعية. لا يمكنَّ لهـذه «الِتْقَافَة الإيديولوجيـة» أن تفهم أن الأمـة هي جماعة متخيلة قائمة أساساً على الإرادة، لا على عناصر موضوعية مزعومة. ومثل ذلك مَّفاهيم كالشعب والطبُقَّة و«أمة المسلمين» و«السوريين»... إلخ. إن أي جماعة لا تقوم العلاقات بين أفرادها على المعرفة المباشرة ليست إلا جماعة متخيلة، مفهوم ذهني، إطار مجازي.

إن الإرادة هي العنصر الحاسم في إقامة جماعة متخيلة، وقد تكون إرادة عدد محدود جداً من الأفراد، لكنَّهم يعبرون عن مصالح وتطلعات مجموعة كبيرة من الناس، تبقى مهمة «المؤسسين» هي اكتشافٌ أو اختراع العناصر المشـــتركة الجامعة. قد تكون هذه اللغة أو الَّدين أو الجغرافيا أوَّ الثروة أو العرق أو إيديولوجيا سياسية معينة أو رقصة قومية أو أسطورة المرشحين للجماعة بأن لهم مصلحة أكيدة في انتمائهم اليها، وخسارة

هذا ما فعله منشئو «و ثيقة إعلان استقلال الجزيرة» بالضبط. ولا شيء يمنع، نظرياً، من قيام هذه الجماعة، وتتكفل المواثيق الدولية بحقها في تقرير مصيرها بما في ذلك الاستقلال السياسي. و لا أرى أي مفاضلة بين تبرير وجود هوية قومية عربية، أو هوية إسلامية، أو هوية وطنية ســورية، أو هوية جزراوية أو غيرها من هويات محتملــة. تأتى المفاضلة دائماً من عناصر مضافة كواقعية الفكرة أو القابليــة للتحقيق، أو قدرتها على إقناع أعداد كبيرة من الناس (ما يكفي لقيام الجماعة أو كيانها السياسي)، في حين تتصدر الاعتبارات الأيديولو جية التي تقدم نفسها كما

لو كانت حقائقً علمية، لكنها ليست أكثر من حسن تسويقٌ للفكرة. لاِ تعنى هذه المناقشة أننى أشـجع «حركة استقلال الجزيرة» ولا تعنى أيضاً أننيّ بصدد مواجهتها. بُل أردت فقط وضع النقاش في سياق صحيح.ّ «الوطنية السـورية» الرائجة أكِثر في سوق السياسة، في الوقت الحالي، ولا تنفك تظهر كُل يـوم تقريباً تيارات سياسية تدعو إلَـى هذه الهويّة المفترضة وكأنها انتماء بديهي لا يحتاج إلى أي برهان، في حين أنه الانتماء الأكثّر هشاشة في واقع حال سوريا والسوريين. هذه «الهوية السورية» ألا تقوم أساساً على التخلي عن هويات تتجاوزها كالقومية العربية أو تلاقي رواجا كبيرا، وقبولا ظاهرياً كبيراً، لكن واقع الحال أن حدوداً عميقة انحفرت، خلال سنوات الصراع، بين الجماعات الأهلية، ومن الصعوبة بمكان تخيل العودة إلى تعايش تلك الجماعات وكأن شيئاً لم يكن.

مرة أخرى، الهوية الوطنية السورية تحتاج، قبل كل شيء، إلى إقناع الجماعات بأن لها مصلحة أكيدة في انتمائها إلى وطن واحد.

\* كاتب سوري



## الإخوان المسلمون وقضية الاجتثاث

العربي، وقد استمر هذا الدعم للعام 2011 ولبداية الربيع العربي. فهناك اليوم الإخـوان القدامي، وهناك الإخوان الشباب، وهناك من تركوا الإخوان وأصبحوا أكثر تحررا مـن الإرث الأيديولوجـي دون أن يتنكروا لحق هذا الفصيل السياسي في العمل السياسي. لكن هناك من الإخوان من انشـقّ عنّهم وانشـغل بمدارس العنف، تماما كما خرج من الأحزاب الشيوعية بادر ماينهو ف وجماعات عنف، او كما انشق عن الإسلام في البداية الخوارج والإسماعيليين (الحشاشين) بصفتهم

الفصائل الأعنف في التجربة الإسلامية. إن الصراع الراهن لشيطنة الإخوان أكانوا في الكويت أم في مصـر وأماكن أخرى في الجزيرة العربية هو صراع من أجل السيطرة بين دول وشخصيات ترى أنّ الاجتثاث هو المدخل، لكن يجب الحدر من روح الاجتثاث والتعميم العام على تيار مدني لديه عمق اجتماعي لا يمكن الالتفاف عليه. هـذا لا يعني ايقاف حق النقد والاختـلاف مع التيار، لكـن روح الاجتثاث ســترتد على الذات، وستكشف أبعاده في المدى المنظور والمتوسط، إن التعددية وبناء مساحة ضمن الاختلاف لا بديل عنها لاستقرار دول الخليج كما ودول عربية عدة، وما الدعوة لإلغاء التعددية والتحريض عليها إلا حل قصير المدى لمحبى السيطرة المطلقة، لكن ذلك سيؤدي لأزمات ستعبر عن نفسها بمزيد من التفكك والحروب الأهلية العربية العربية.

فما هو الخطر الذي تمثله جمعية نفع عام تطرح رأيا مستقلا أو تيار سياسي كالإخوان أو السلف أو التيارات الدينية الشيعية أو التيارات الحقوقية والليبرالية بأنواعها، طالما أنها تلتزم الإطار السياسي والعمل

السلمي؟ وبطبيعة الحال يجب أن تقع أخطاء في علاقة الدولة بهذه التيارات، وسيقع الصراع السياسي حول الكثير من المسائل، لكن ذلك يجب أن لا يعنى الاجتثاث. ففي كل مجتمع تيار للمحافظين وآخر لليبراليين وتيارات في الوسط وتيارات حقوقية وبيئية وتيارات تمثل المرأة والأقليات وغيرها، وهذا يجب الحفاظ عليه في الواقع العربي كما هو قائم في الكويت وتونس على

وهل استفاد العراق من سياسة اجتثاث البعثيين أم نتج عن ذلك حرب أهلية وسيطرة تيارات أخرى وإيران بصورة شاملة؟ وماذا استفادت سوريا من اجتثاث الإخـوان ومجازر حماة 1982، ففي حماة 1982 بالتحديد بدأت بوادر الثورة السورية 2011، في المقابل مهما كانت فاعلية الاجتثاث، إلا أنه مؤقت ويخدم أو لا الدول الإقليمية الساعية لتوسعة نفوذها، كما أنه يخدم أنصار التغيير الشامل أكان سلبيا أم إيجابيا، لنتذكر أن اجتثاث البعث العراقي أنتج داعش وأخواتها وســاهم بتمدد إيران الإقليمي. الأمر نفسه ينطبق على تيار الإخوان، فالاجتثاث لن ينهى التيار، بل سـيؤدى لتيارات جديدة أقل مرونة وأكثر خبرة. لقد وقعت على سبيل المثال القطيعة بين فتح وحماس منذ 2008، وماذا كانت النتيجة؟ لم تضعف حماس ولم تتراجع فتح، والمستفيد كان من القطيعة الشاملة هو الاحتلال

لو كان الاجتثاث مفيدا لاجتثت أمريكا التيار الديني الإنجيلي الأكثر تطرفًا. بل لـو كان الاجتثاث منطقياً لاجتثت الصهيونية تياراتها الدينية المتطرفة والدينية. إن استنساخ تجارب الاجتثاث كتجربة اجتثاث الحزب



قتل ملايين الناس ودفع نحو حرب عالمية قتلــت 60 ملّيونا. أما الاجتثاث الذي مارسته

فأدى لحالة استبداد وصراع أهلى انتهى بثورات وإعادة الاعتبار لكل التيارات، ويرى أنصار الاجتثاث في العالم العربي أن الصراع مع إيران ومع تركيا يجب أن يتم بنفس الوقت، كما

وأن الخلاف مع حزب الله وحركة النهضة يجب أن يقع بنفس الوقت، ومع ليبيا ومع الحوثيين أيضا بنفس الوقت، كما ومع قطر والإخوان المسلمين بنفس الوقت. إن متصدري الاجتثاث قلما يلتفتون لقضايا الانصاف والعدالة وحقوق الإنسان وحق التعبير. فتلك بالطبع قضايا أصعب وتناولها قد يزعج قوى مسيطرة

إن توجهات الاجتثاث محكوم عليه بالفشل، فهي ستستنزف كل الأطراف المعنية بما فيها التي تمارس الاجتثاث، فتلك الأطراف ليست بعيدة عن الأزمات القادمة. لا توجد سياسة صائبة في الشيطنة، وذلك لأن الشيطنة المنتشرة في عالمنا العربيّ وفي منطقة الخليج مكشوفة للمجتمع وللنخب خاصة لأنها تغطية واضحة للفشل في الإدارة والسياسة وتغطية أيضا على الفساد والتقصير الذي يمس المواطنين وحقوقهم الأساسية

إرادتان: ارادة نتنياهو ضم

أراض من أراضي الدولة

الفلسطينية إلى إسرائيل،

وبسط السيادة الإسرائيلية

في موعد وتاريخ لاحق.

بوتقة «الأسرلة».

عليها. وإرادة أبو مأزن بمنع ذلك.

نجح ابو مازن في كسب الأردن، (اضافة لقناعات

ومصالَّح أردنية وأضحة ومعروفة)، فتحركت الإدارة

الأردنية، مشكورة، بكل طاقتها.. وأثمر هذا التحرك خيرا

فشلت محاولة نتنياهو بدء الضم لأراض من الدولة

الفلسـطينية، وفرض «السـيادة» الإسـرائيلية عليها

ابتداء مــن الأول من هذا الشــهر، ونجح أبــو مازن في

التصدي لذلك ومنعه. لكن.. ما لم يتمكن نتنياهو من

فرضه في التاريخ المحدد الذي أعلنه هو بنفسه، بشكل

مسرحي استعراضي باهر، يمكن له أن ينجح في تحقيقه

على أن كل ذلك لن يغير كثيرا في الحقائق القائمة

على أرض الواقع، كل الضفة الغربية، بمَّا في ذلكَ القدس

العربية ومحيطها، واقعة تحت السيطرة والاحتلال

والاستعمار الإسـرائيلي عمليا.. وفرض السيادة ليس

آخر المطاف، ويكاد الفلسطيني (وغير الفلسطيني)، أن

لا يرى فروقا جوهرية، بـل ولا فرقا جوهريا واحدا، بين

أن يكون الآمر الناهي هو الجنرال شلومو، او السفير

ثبت بالدليل القاطع، على مدى العقود السبعة

لكن ما ثبت بشكل قاطع ايضا، لأسباب ذاتية

يهودية ايضا، استحالة إذابة العرب الفلسطينيين في

طينية عربية أساسا، ولأسباب عنصرية تمييزية

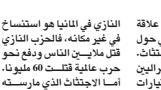
\* كاتب فلسطيني

الأخيرة، أن الحركة الصهيونية العنصرية، وان «دولة»

إسرائيل قادرة بكفاءة أن «تبلع» أرض فلسطين.

شُلُومُو، او المندوب السامي شلومو.





ديكتاتوريات مثل الأرجنتين والتشيلي في السبعينيات

\* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

■ منــذ الربيــع العربــى 2011 ومنذ ســقوط حكم الرئيس السابق محمد مرستّى في مصر في العام 2013 بدأت حملات منظمة، منشــاها أجهزة دول تســتهدف شخصيات من تنظيم الإخوان المسلمين في طول وعرض الوطن العربي، وقد أصبحت هذه الحملات أكثر زخما في السنوات المَّاضية، دون وجود مبررات لاستمرار هذه الشيطنة التي تعطى الانطباع وكأن الإخوان المسلمين وراء أزمات مصر والإقليم التي تضاعفت منذ 2013.

لـم يكن هذاك أي مبرر لتركّ الرئيس السابق محمد مرسيى يموت بهذه الطريقة في سيجنه، كما ولم يكن هناك مبرر لاعتقال القيادي المصرى المتزن عبد المنعم أبو الفتوح الذي ترك الإخوان في 2011، ولم يكن هناك مبرر لاعتقال ناشط حقوقي كعلاء عبد الفتاح، أو كما لم يكن هناك مبرر لعشرات الألوف من الاعتقالات في طول الوطن العربي وعرضه والتي تعكس وجود أزمة عميقة لن تختفي في المدى المنظور. فالكثير من الدول العربية لا تميز بين العمل السياسي السلمي والرأي المستقل وبين السلوك العنيف، وهي تضع كلّ من ينتقد سلطة أو حكومة في سلة واحدة مع كل من يقوم بعمل عنيف

د. شفيق ناظم الغبرا\*

الإخوان المسلمون تيار سياسي سلمي سيتراجع عندما لا يقتنع الناس بموضوعاته، كما وسيزداد زخما عندما تكون موضوعاته منسجمة مع قيم الناس واحتياجاتها. كما أن الإخوان ليسوا تيارا واحدا اليوم، لقد مر تيار الإخوان المسلمين بما تمر به كل التيارات من تغييرات. فعبر العقود ومنذ خمسينيات القرن العشرين دعمت هذا التيار دول عربية وأنظمة إما من أجل توازن القوى المجتمعية أو لمواجهة المد القومي الشعبي

## عماد شقور\*

## إسرائيل: قدرة مثبتة على «بلع» الأرض وفشل كامل في «هضم» الفلسطينيين

على سَاحة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، المفتوح والمتواصل منذ أكثر من مئة سنة حتى الآن؟، وقبل ذلك هل في هذه الأحداث ما يمكن استخلاصه من عبر

■ كيـف نقيّم تطـورات وأحـداث الأيـام الأخيرة،

نعم. هي تطورات وأحداث فيها كثير من العبر، رغم أنها مجرد أحداث بسيطة في واحد من فصولٍ مسلسل صراع وطنى وقومى، بأبعاد دولية فاقعة، غطى عقودا كثيرة من الزمن، وتخللته معارك كثيرة، يسميها الإسرائيليون، (وبعض العرب)، حروباً، رغم أنها، (في حقيقتها الموضوعية)، مجرد مسلسـل من معارك كبيرة وصغيرة، في حرب واحدة طويلة ومتواصلة ومستمرة. و: «الحرب ليست مجرد سلاح ضد سلاح، وانما هي إرادة ضد إرادة، والنصر حليف من يستطيع فرض إرادته على إرادة عدوه»، كما قال الزعيم المصري العربي، جمال عبد الناصر، في خطاب له بعد خمسة اشهر فقط من هزيمة/نكسـة حزيران/يونيو 1967، فـي محاولة منه لتفسير خروج ملايين المصريين والعرب وغيرهم، (في مدينة لاغـوس، العاصمة السـابقة لنيجيريا، وحدها، خرج أربعة ملايين مواطن افريقي) الى الشوارع يومي 9 و 10 يونيو من تلك السنة، مطالبيه بالعدول عن قراره الإستقالة، والتندّي عن رئاسة الجمهورية.

كان هـذا في زمـن يحكم فيه عمالقـة حقيقيون دول وشعوب العالم: نيكيتا خروتشوف وديغول وكنيدي وآيزنهاور وتيتو ونهرو وغاندي وماو تسى تونغ وعبد الناصر وشو إن لاي وهوشه منه ولومومبا واحمد سيكوتوري وجوليوس نيريري.. بل وليوبولد سنغور المسيحي الكاثوليكي، اول رئيس لجمهورية السنغال

الإسلامية . . أيام كان «الدين لله ، و الوطن للجميع» . بل، تعالوا ننتقل الى الحضارة والثقافة والفن: من ام كلثوم وفيروز وعبد الحليم حافظ الى «الطشت قلي.. يا بنت ياللي». وفي الرياضة حدّث ولا حرج: من ابو هيف السباح المصرى بطل العالم في قطع بحر المانش بين

قناعتى بالتزامه الوطنى كاملة وتامّة.

الفلسطينية، وإرادة أبو مازن بمنع ذلك. الاول من تموز/يوليو الحالي. لم يتم ذلك. نقطة.

موضوعية جوهرية، لا أرى مبررا للتغاضي عنهاً. بين اليهودية والمسيحية والإسلام، حسب ما يقوله

ننتقل من التاريخ الى ما نحن فيه في هذه الايام: يكن ذلك أكثر من رشوة معركة انتخابات.

لى على الرئيس الفلسطيني، الاخ ابو مازن، ما يعادل، (وربها ما يفوق)، كل مآخذ وانتقادات كل مناوئيه. لكن تواجهت وتصادمت إرادتان: إرادة نتنياهو ببسط

السيادة الإسرائيلية على أجزاء من أراضي الدولة ارتكب نتنياهو حماقة تحديد تاريخ دقيق لذلك، هو

ربما .. ولكن الى أن يتم ذلك، لدينا متسع من الوقت للتفكير والتدبر.

في المسيحية مبدأً اسمه: التبشير.. بمعنى تكليف المسيحى أن «يبشر» بالمسيح والانجيل والخلاص. في الإسلام مبدأ اسمه: الدعوة.. بمعنى تكليف المسلم ان «يدعو «أي انسان الى الإسلام والنطق بالشهادتين. ليس في اليهودية شيء من ذلك. لا «تبشير» عندهم،

العالم في الملاكمة.. وحدث و لا حرج.

أرعن في تل أبيب و «اورشليم»، هو نتنياهو، استند الي تصريح النويض اسماح من أرعن في البيت الأبيض، هو ترامب، لـ«بسط» السيادة الإسـرائيلية على أراض في الضفة الغربية، هي جـزء عضوي من أراضي الدولة القُلسطينية، على جزء يسير من «أرض فلسطين»، ولم كانت هذه إرادة نتنياهو.. وفي مواجهتها كانت ارادة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ابو مازن.

كل ما تقدم لا يلغى، بأي شكل من الأشكال، حقيقة هذه الحقيقة الموضوعية هي أن هناك اختلافا جوهريا

ولا «دعوة ». فهم، في قناعتهم، دين وقومية .. بل ويضع

فرنسا وبريطانيا سباحة، الى محمد علي كلاي، بطل

هل يمكن أن يتم ذلك لاحقاً؟

حاخامتهم ورجال الديـن عندهم، عراقيـل كثيرة أمام التزامهم باليهودية كدين وكعقيدة وكانتماء. من كل ذلك نخــرج الى واقع ايامنـــا، أراد نتنياهو بزّ

«مهندس» دولة إسـرائيل، وبانيهـا ومعلنها: دافيد بن غوريون، الذي نجح في تحويل خطوط الهدنة مع «دول الطوق»: مصر والأردن وسوريا ولبنان، الى ما يمكن اعتباره «حدود» دولة إسرائيل. ولكن بن غوريون، الأرعن الآخر، تحدث ســنة 1956، بعد العدوان الثلاثي (الفاشل)، البريطاني الفرنسي الإسرائيلي، عن «مملكةً يهودا» وسيطرتها على جزر في البحر الأحمر، عند مداخل ومناطق البحر الأحمر الموصّلة الى ميناءي العقبة الأردني، وأم الرشراش/ايلات الإسرائيلي، بعد ذلك، جاءت أيقونة صهيونية جديدة، اسمها:

موشى ديان، الذي ارتبطت بتاريخه جملتان: - أنَّا إلى جانب الهاتف، بانتظار اتصال طرف عربي معلنا استسلامه. (وذلك ما لم يتم، وبمقابله، وبدلا عنه، جاءته «لاءات» الخرطوم الثلاث.

\_وجملـة: «شـرم الشـيخ بدون سـلام، خيـر لنا (لإسرائيل)، من سلام بدون شرم الشيخ». وشاءت الأُقدار أن يكون هو نفسه، وزير خارجية حكومة مناحيم بيغن، الذي يتفاوض وينسحب من كل شبه جزيرة سيناء المصرية، و «يتبالد» عند موضوع منطقة «طأباً»، ثم ينسحب منها تنفيذا لقرار التحكيم الدولي، نتنياهو ليس بن غوريون، ولا هو الشــكول.. ولا حتى

غولدا مئير ولا مناحيم بيغن.. بل ولا شارون ايضا. أبو مازن ليس عبد الناصر ولا ياسر عرفات ولا احمد الشقيري ايضا. لكنه مناضل وطنى شريف، علقت به، وتعلق به هذه الأيام، صفات سلبية، على صعيد الإدارة والمال والعائلة وغيرها من الموبقات. لكنه ملتزم وعنيد وطنيا. وكل محاولة للخلـط بين الموبقات والإيجابيات، تتضمن، بالتأكيد، ظلما صريحا للرئيس أبو مازن،

وتاريخه وحاضره. تواجهت في اليوم الاول من شهر تموز/يوليو الحالي،

تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

السنة الثانية والثلاثون العدد 9959 الخميس 9 تموز (يوليو ) 2020 – 18 ذو القعدة 1441 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9959 Thursday 9 July 2020





## فقر الدم... وفقر الحياة!

#### إبراهيم نصر الله

تتنوع أشكال التمرد في الفنون والآداب، وهو تمرد لو لم يتحقق ويواصل تحققه، سيفقد الأدب أو أي فن آخر قوة تأثيره. ففي زمن يتطوّر فيه كل ما حول الإنسان، لا تستطيع الفنون الوقوف مكانها، لا تستطيع الكتابة أن تقف متفرِّجة؛ عليها أن تكون فاعلة، و لا يمكن لها أن تكون كذلك إلا إذا كانت مُتفاعلة، ولذا فإن الكثافة المتحققة في عمل أدبي أو فنى هي الكثِّافة الروحية المعرفية التي تفتحتُّ في مبدع ما، فأعطَّاناً شيئاً لم نكن ندركه، وإن كنا نَّحسِّه أو كناً نحلم به، ولكنا لم نكن نجرؤ على تحقيقه، أو لا نجرؤ أحيانا على أن

الحلم في حاجة إلى الحرية أيضاً، ولذا لا يستطيع روّاد الكوابيس والحيوات المغلقة، الذين يحاصرون أنفسهم على الدوام بجدران عالية، أن يمنعوا الأحلام من القفز عن هذه الجدران، وعبور بوابات قلاعهم خلسة أو رغماً عنهم، هم من يمنحون كوابيسهم، وحدها، جوازات السفر وحرية التنقُّل! يتقدم الأدب حين يتمرد، حين يرفض الخضوع للذائقة المطمئنة والأفكار المطمئنة أيضا، وبهذا التمرد يغيِّر الأدباء والسينمائيون والرسامون وسواهم التاريخ الإنساني والجمالي للفنون والآداب، فهل يفعل البشر ذلك على

ما يعنينا إنسانياً، هنا، هو التمرد الروحي لبشرير فضون أن يصابوا (بفقر الحياة) كما يصاب آخرون بفقر الدم. أكاد أقول، في كل إنسان كائن متمرد، وكائن مقموع!

كائن يتمنَّى أن يِتغيَّر ويُغيِّر، كائن يتمنى أن يُحلق ويكتشف ويرحل بعيدا، ويرى ما لم يـره سـواه، ويُحبّ ويُحَبّ. ولعل الدليل الأبسط والأوضح الذي يؤكد هذا هو الحلم.. أحلامنا، فكلنا نحلم ونعيد بناء كثير من عوالمنا، أو على الأقل نرممّها بالحلم.

إلى جانب الحلم، وخارج لحظة اللاوعى، أيضاً، هناك إقبالنا على كلّ ما يشبه الحلم، فالحلم أحيَّاناً هو الواقع، وأحيانا هو الخيال الذي يتفوق على الواقع ويغدو أكثر اتساعا وجمالاً ورحابة، بل وصدقا، منه!

بقدر ما تضمر الفنون وتعلن وعياً بالحياة وأسئلتها الكبرى، بقدر ما تنحاز للجمال ونماذجه التي ما إن نراها أمامنا في نص مرئي أم مسموع أو مقروء، حتى يسيل لعاب أرواتنا! ونتمنّى أن نكون هذه النماذج، أو أن تكون هذه النماذج مُلكنا، أو جزءا من حياتنا على الأقل!

في الجمال كثافة مغرية، ندّاهة، تخطفنا من أنفسنا لأوقات تطول أو تقصر، تسـتولي علينـا. وليس ذلك غريباً أن يتضاعف هذا الشعف بهذه النماذج كلما مالت حياتنا إلى الفقر الروحى والإنساني؛ لكننا يمكن أن نقول هنا: ما من نفس بشرية لا تتطلع إلى نمونج أعلى، أجمل وأصفى، وأكثر جرأة ووعيا وقدرة على تنذوق كل أشكال الحياة وعيشها، وإن كان بعض البشر يتطلعون لهذا النموذج في حياتهم، فبعضهم يتطلعون إليه بعد مماتهم!

ذات يوم في حوار صحافي أشرتُ إلى أنني قد أكتب ألف صفحة عن طفل عاش عشر سنوات، ولا أستطيع كتابة مائة صفحة عن إنسان عاش مائة عام! لا لشيء إلا لأن منسوب الحياة في الأول يفوق عشر مرات منسوب الحياة في

هكذا تأتى الفنون والآداب فتفاجئ كلّ من لم يعش، أو عاش! وتهمس له: أنت لم تعش تماماً. أنت لم تفهم الصراع كما فهمه سنتياغو في «العجوز والبحر»، ولم تتذوق الحياة وتعتصرها اندفاعاً ورقصاً كما فعل «زوربا»، أنت لم تر مثل ذلك الضرير في فيلم «الكيت كات» وفيلم «عطر امرأة»، والضرير المصور في الفيلم الأسترالي «الدليل» الذي قاد السيارة الرياضية كما حدث في «عطر امرأة» أيضا، وحين سالته المحققة: «كيف تقود السيارة وأنت ضرير؟» أجابها: «لقد نسيت أنني ضرير فعلا!»، ولكنك كإنسان، تتمنى أن

أنت لم تتمرّدي مثل كارمن في عمل بيزيه الساحر، ولم تحبّى الحب والكرامة كما حدث مع بطلة فيلم «الغجر يصعدون إلى السماء»، ولست جريئة مثل «آنا كارنينا»،

أنتَ تعترف أنك في حاجة إلى أن تكون أفضل، حين ترى تلك الطالبة الرائعة في فيلم «تثقيف ريتا» تعيد صياغة ثقافة أستاذها الجامعي وتجبره على أن يَلدَ نفسه بنفسه! أو كماً فعل جوني ديب في فيلم دون جوان، وهو القادم مُجبرا للعلاج لدى طبيبه النفسي مارلون براندو، وإذا بالمريض يقلب عالم الطبيب ويحيله إلى نسمة إنسانية لا تتوقف عن الهبوب! ولكنك تتمنى أن تفعل هذا.

أنت لم تتمرّد، مثل ذلك المهندس، على بلادة الهندسة المعمارية وترفضها، وتتحمل النتائج كاملة لكي تحقق حلمك بأبنيّـة مختلفة، كما في رواية «العـدوّ» التي ترجمها صنع الله إبراهيم، ولم تُلق بقفازك في وجه الأطباء المتكلسين كما فعل روبن ويليامز في فيلم «باتش آدمز» ليقدم واحدة من أنجع سبل العلاج لمرضاه: الضحك!

لا يحدث هذا الخنوع البشري لأن الحياة فقيرة والفنون والآداب غنية، بل يحدث لأن أكثر الناس لا يجرؤون! يُرعبهم اضطرارهم أن يصلوا إلى بيوتهم عبر طرق أخرى، كما لو أنهم لا يستطيعون التخلى عن طريقهم المعتاد الذي عبروه آلاف المرات، ولكن إذا ما سألهم تائه عن سفارة بلد يحلمون بزيارته، أو مكتب طيران، أو قاعة عرض في الشارع الموازي لكان سكنهم، أو «تعليبهم»، لا يعرفون.

> سمعتُ المغنِّي يُغنِّي ثلاثينَ ليلةً والحاضرون.. كلّ يطلبُ الأغنيةَ التي يِعرفها أما من أحدِ يطلبُ أغنيةً جديدة؟!



احوال الذي يقام هذا العام عبر الإنترنت بسبب إجراءات مكافحة كورونا. النّاس لاستشهاد الأديب القائد غسان كنفاني، وتستمر حتى الحادي عشر من

الشهر. وشهدت فعاليات أمس كلمات لوزير الثقافة عاطف أبوسيف، وللروائي يحيى يخلف والروائي رشاد أبوشاور والأديب والناقد إبراهيم السعافين والأكاديمي والناقد أبوبكر البوجي

• حصلت الطالبة الفلسطينية ياسمين اليوسف (19 عاما) على المرتبة الأولى في شهادة الثانوية



● انطلقت أمس الأربعاء فعاليات ملتقى فلسطين للرواية العربية الثالث، وبدأت الجلسات في اليوم الذي يصادف الذكرى الثامنة والأربعين

العامة في الدنمارك، وتعود أصولها إلى مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، وتسكن في نيكوبينغ فالستر في الدنمارك.

- أعلن الفــنانان الجزائـريان عبد رحمـن جلطى ومحمد فريد مهـدي، إصابتهما بفيروس
- أعلنت فارعة السـقاف سـيدة الأعمال الكويتية رئيسـة مجلس إدارة «لوياك»، عـن منح جديدة للشباب المسرحيين تهدف إلى استقطابهم ومساعدتهم على صقل مواهبهم، وخلق كوادر محترفة تثري الحركة الفنية والمسرحية في الكويت.

■ واشنطن ـ د ب ا: توشك جائحة كورونا أن تكون دافعاً لتحقيق أكبر تراجع يشهده العالم منذ عقود في أكل اللحوم. فمن المتوقع أن ينخفض استهلاك الفرد من اللحوم هذا العام إلى أدنى معدل له منذ تسع سنوات، ويمثل الانخفاض الذي بلـغ 3 % في العام الماضي أكبر انخفاض منذ عام 2000، وفقاً لبيانات للأمم المتحدة. ومن ناحية أخرى، يتوقع المحللون في أنحاء العالم حدوث انخفاضات ليس فقط بالنسبة لطلب الفرد، ولكن أيضاً بالنسبة للطلب الشامل في جميع المناطق.

وتقول وكالـة بلومبرج للأنباء، في تقرير خاص، إن

هذا يعتبر تحولا كبيراً للغاية بالنسبة لقطاع تجاري

وهناك مجموعة عوامل تساهم في هذا التغيير. فالتأثير الاقتصادي لتفشي فيروس كورونا يعني انخفاضاً في إنفاق الستهلكين. كما أن إغلاق المطاعم أدى إلى انخفاض الطلب على اللحوم، ذلك لأنه عادة

يعتمد على النمو المطرد. ومـن الملاحظ أن هذا التحول يحدث في كل سوق من الأسواق الكبيرة، بما في ذلك الولايات المتحدة، حيث من المتوقع ألا يعود استهلاك الفرد من اللحوم إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا على الأقل حتى بعد عام 2025.

ما يزيد المترددون على المطاعم من مقدار اللحوم التي من ناحية أخرى، دأب ناشطُو حماية الناخ منذ يتناولونها فيها بالمقارنة بما يتناولونه منها في منازلهم. سنوات، على الدعوة إلى خفض استهلاك اللحوم.

وفي الصين، التي تمثل ربع استهلاك العالم من اللحوم، هناك عدم تُقة متزايد بالنسبة للمنتجات الحيوانية بعد أن ألمحت الحكومة إلى أن هناك صلة بين البروتين المستورد وتفشي الفيروس في بكين. كمـــاً أن التوقف فــي الإنتاج، كما حــدثُ في حالات تفشى الفيروس في بعض المصانع العاملة في مجال

المنتجات الحيوانية، والذي سبب أزَّمة في هذا القطاع

في الولايــات المتحدة، أســفر أيضاً عن مشــكلات في ي الأمدادات، ما أدى إلى انخفاض في أكل اللحوم.

ووفقاً لِبعض المعايير، تمثل الزراعة أكثر من قطاع النقل مصدراً لانبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ويرجع ذلك من ناحية إلى إنتاج الثروة الحيوانية. فاللحوم ومنتجات الألبان وحدها مسؤولة عن حوالي 18 % من انبعاث الغازات المتسببة في الاحتباس الحراري في العالم الناتجة عن البشر والأمر الذي ما زال غير معروف هـو إلى أي درجة

سوف يستمر التحول الذي يسلبه الفيروس. وإذا ما اعتاد المستهلكون على تناول قدر أقل من اللحوم في ظل ظروف الجائحة، هل من المكن أن يؤدي هذا إلى عهد جديد بالنسبة للأنماط الغذائية في العالم؟

هولندا: العثور على غرفة

تعذيب استخدمتها عصابة

■ أمسـتردام ـ رويترز: قالت الشرطة الهولندية

إنها اكتشفت غرفة تعذيب يستخدمها مجرمون

لإجراء عمليات استجواب للضحايا داخل حاوية

شحن مجهزة بمقعد لطب الأسنان يستخدم لربط

وأضافت الشرطة، في بيان، أنه جرى احتجاز

وتم العثور على سبع حاويات شحن في مستودع

وأضاف البيان: «أطلق المشتبه فيهم على الحاوية

وكانت الأصفاد مثبتة في أسقف وأرضية الزنازين،

وعثرت الشرطة على هذا الموقع أثناء التحقيقات

في أمر رجل من لاهاي في الأربعينيات من عمره

يشتبه في قيامه بتهريب المخدرات والتخطيط لعملية

وكان في الإمكان مشاهدتها عن بعد باستخدام تقنية

السابعة وصف غرفة المعالجة، وهو ما يعني بوضوح

في 22 يونيو/حزيران في بلدة بالقرب من الحدود

الجنوبية مع بلجيكا، واستخدمت العصابة ست

ستة أشخاص للاشتباه في قيامهم بعمليات اختطاف

السجناء وعازل للصوت لكتم صرخاتهم.

حاويات منها كزنازين لسجن الضحايا.

أنها كانت مجهزة لتعذيب الأشخاص».

## فسيهك، لم تبذل ما فيه الكفاية لحارية التمييز

■ واشنطنٍ ـ رويترزٍ: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن تدقيقاً مستقلاً طلبت شركة «فيسبوك» إجراءه توصل إلى أنها لـم تبذل الجهد الكافى لمحاربة التمييز على منصتها للتواصل الاجتماعي، كما مثلت بعض قراراتها انتكاسات للحقوق المدنية.

ومن المرجح أن تزيد النتائج التي توصل إليها التدقيق من الضغوط على الشركة التي تواجه بالفعل مقاطعة نحو 900 معلن، بينهم شركات كبرى مثل كوكا كولا، بسبب ما يقول المدافعون عن الحقوق المدنية إنه

وزير الداخلية الفرنسي الجديد

متهم بالاغتصاب

ووزير العدل ضد «مي تو»

الإثنين الماضى: «حقاً، أؤيد تعيينه تماماً».

دوبوند-موريتي، كوزير للعدل.

ضد التحرش في الشوارع عام 2018.

انهيارات أرضية ابتلعت

9 أشخاص في وسط الصين

■ بكين ـ د ب أ: تواصل فرق الإنقاذ عملياتها

بعد فقدان تسعة أشخاص في انهيارات أرضية

ناتجة عن الأمطار الغزيرة التي تجتاح مقاطعة

ووفقا لوكالة أنباء الصين الجديدة

(شينخوا)، فقد وقعت الانهيارات الأرضية في

وهرعت فرق الإنقاذ إلى المنطقة وتم إجلاء

وضربت الأمطار الغزيرة المنطقة صباح

أمس، حيث تجاوز معدل هطول الأمطار 200

بلدة داخه في منطقة هوانجمي، فجر أمس.

هوبي وسط الصين، أمس الأربعاء.

أكثر من 40 شخصا.

المساواة بين الجنسين.

ونقلت الصحيفة، التي قالت إنها حصلت على نسخة من تقرير التدقيق قبل نشره، عنه قوله: «يشعر العديد من أفراد مجتمع الحقوق المدنية بخيبة الأمل والإحباط والغضب بعد سنوات من التواصل مع الشركة لحملها على بذل مزيد لدعم المساواة ومحاربة التمييز مع الحفاظ على حرية التعبير».

وكلفت «فيسبوك» لورا ميرفى، المديرة السابقة للمكتب التشريعي لاتحاد الحريات المدنية الأمريكي،

برئاسة لجنة التدقيق في سياساتها المتعلقة بالحقوق المدنية في 2018. وأخَّذت الشركة هذه الخطوة استجابة لأنتقادات كبيرة تعرضت لها بسبب قضايا، مثل خصوصية البيانات، وقمع الناخبين، والتحريض على العنف، والافتقار للشفافية في الدعاية السياسية. وقالٍ متحدث باسم الشركة إن التدقيق «كان تحليلاً متعمقاً في كيفية دعم الحقوق المدنية والترويج لها على كل مستوى في شركتنا، لكنه يمثل بداية الرحلة وليس



## الوجه الآخر لنسرين طافش

بدأت الفنانة السورية نسرين طافش التحضير ات الخاصة بمسلسلها الجديد «الوجه الآخر» الذي تقوم فيه بدور البطولة، حيث عادت إلى القاهرة مطلع الأسـبوع من دبي مع فتح خطوط الطيـران التي كانت مغلقة على مدار الـ3 أشهر الماضية بسبب كورونا،

المسلسل عن قصة للنجم المصري ماجد المصري الذي يقوم بدور البطولة، وسيناريو فداء الشندويلي، وإخراج سميح النقاش، ويمتد إلى 45 حلقة ومقرر بدء تصويره خلال الأيام المقبلة.

#### وأوضح البيان أن الشرطة تمكنت من قراءة رسائل نصية عبر تطبيق «إنكروشات» للرسائل المشفرة، ما أتاح لها متابعة المحادثات بين المجرمين الذين تبادلوا الصور الملتقطة من على مقعد طب الأسنان.

تصوير بالفيديو،

■ طوكيو ـ رويتـرز: في الوقت الـذي يحذر فيه علماء من انتشار فيروس كورونا المستجد عبر الهواء، أشارت نماذج محاكاة في جهاز كمبيوتر فائق القُدّرات في اليابان إلى أن تشغيل قطارات الضواحي بنوافذ مفتوحة وتقليص عدد الركاب قد يسهم في تقليل خطر انتشار العدوى،

كمبيوتر ياباني فائق للوقاية

من الفيروس ينصح بتغييرات مهمة

- و في رسالة مفتوحة، حدد 239 عالماً من 32 دولة الخطوط العريضة لأدلة يقولون إنها تظهر أن وجود الفيروس في الجزيئات العالقة في الجو يمكن أن يصيب من يستنشقها به.
- وسلمت منظمة الصحة العالمية بأن أدلة بدأت تظهر على انتقال الفيروس عبر الهواء، لكنها قالت
- وقالت يوكي فوروسي، الأستاذة في جامعة كيوتو، إنه حتى إذا كان الفيروس ينتقل عبر الهواء، تبقى علامات الاستفهام عن كيفية إصابة أعداد كبيرة بهذه الطريقة. وأضافت أن مدى تركز الفيروس في
- الهواء قد يحدد أيضاً مخاطر العدوى. وفي الرسالة المفتوحة، طالب العلماء بتحسين التهوية وتحاشي الأماكن المزدحمة والمغلقة. وقال شين - إيشي تانابي، أحد المشاركين في صياغة الرسالة، إن اليابان تبنت هذه التوصيات بصفة عامة منذ أشهر.